

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التراكيب اللسانية في معجمات المصطلحات

اللسانية المتخصصة

- دراسة إحصائية لمصطلحات -

أطروحة علمية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في تخصص اللسانيات وتعليمية اللغة

إشراف:

أ.د / هشام خالدي

من إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء بوزياني

لجنة المناقشة			
الصفة	جامعة الانتساب	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيسا	المركز الجامعي مغنية	أستاذ التعليم العالي	أ.د / إبراهيم مناد
مشرفا ومقررا	جامعة تلمسان	أستاذ التعليم العالي	أ.د / هشام خالدي
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	د / فتيحة بن يحيى
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	د / حليلة بن عزوز
عضوا مناقشا	جامعة تلمسان	أستاذة محاضرة قسم أ	د / وهيبة بن حدو
عضوا مناقشا	جامعة سيدي بلعباس	أستاذة محاضرة قسم أ	د / حسنية عزاز

السنة الجامعية: 2018م - 2019م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

سورة الأحقاف : من الآية 15

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى

من قال فيهما الله سبحانه وتعالى

﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

أبي رحمه الله

أمي أطال الله في عمرها وأمدّها بالصّحة والعافية

إلى من شاركتني حياتي بفرحها وقرحها، إلى سندي وعضدي ونصفي

الآخر أختي التّوأم (فائزة)

إلى زوجي الذي وقف إلى جانبي

وكان سندًا لي وشجّعني على إتمام هذا العمل

إلى المؤنسة الغالية (إبنتي: نورهان)

إلى كلّ أفراد عائلتي كبيرًا وصغيرًا، وإلى كلّ الأصدقاء والزّملاء كلّ

باسمه

وإلى كلّ من نسيهم قلبي ولم يغفل عنهم قلبي.

فاطمة الزّهراء

شُكْرٌ وَعُرْفَانٌ

أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ وَالْحَمْدِ الْكَثِيرِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي
بِفَضْلِهِ تَمَّ الصَّالِحَاتُ، وَمَنْ بَابٍ مِنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسُ لَمْ يَشْكُرِ
اللَّهُ.

كَمَا أَنْتَهَزُ الْفُرْصَةَ لِأَتَقَدَّمُ بِأَسْمَى عِبَارَاتِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ
وَالْعُرْفَانِ إِلَى أَسَاتِذِي الْمُحْتَرَمِ الدُّكْتُورِ " هِشَامِ خَالِدِي " عَلَى
جُهِودِهِ الْمُتَمَيِّزَةِ فِي الإِشْرَافِ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ مِنْذُ أَنْ كَانَ فِكْرَةَ
إِلَى أَنْ صَارَ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ.

كَمَا أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ إِلَى كُلِّ الأَسَاتِذَةِ الْكِرَامِ أَعْضَاءِ
لِجْنَةِ الْمُنَاقِشَةِ كُلِّ بِاسْمِهِ، وَجَمِيعِ أَسَاتِذَتِي الْمُحْتَرَمِينَ الَّذِينَ
سَاهَمُوا فِي تَوْجِيهِنَا وَإِثْرَاءِ مَعَارِفِنَا.

وَإِلَى كُلِّ مَنْ سَاعَدَنِي مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ فِي
إِنْجَازِ هَذَا الْبَحْثِ.

فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين، هادي الناس إلى اللسان المبين، المنزل القرآن بالمصطلح القويم، جالت به العقول فلم تجد فيه الاختلاف أو الزلل، فهو المنزل من لدن الحكيم العليم، والصلاة والسلام على القائل: " أنا أفصحُ العرب بيدَ أيّ من قُرَيْشٍ "، ربّنا اهدنا به وجعلنا على نَهجِه، وعلى آله وصحبه الطاهرين، أما بعد:

تجمع كلّ الدّراسات اللّسانية والبُحوث المصطلحيّة على أنّ المصطلحات تمثّل مفاتيح العلوم، وهي نواة وجودها، فلا يمكن تصوّر قيام علم دونها، ولا يمكن لها أن تُؤسّس مفاهيمها ومعارفها دون ضبط هذا الجهاز المصطلحي الذي يؤسّس هويّة كلّ علم من العلوم، حيث تتفاضل العلوم بمدى تطور مُصطلحاتها ومسائرتها للنظريات العلميّة الخاصة بها، لأنّها هي التي تحدّد درجة نضج هذه العلوم والمعارف، بمقدار توافقها في أنساق المفاهيم التي يحيل عليها مجال معرفيّ معيّن باعتبارها حقلاً لغويّاً جديداً، لذلك تسعى اللّسانيّات الحديثة جاهدة لبناء معجمها الخاص بها الذي يحدّد استقلاليتها ويوحّد مصطلحاتها ويضبط مجالها ضمن شبكة العلوم الإنسانيّة الحديثة.

إنّ الاهتمام بالمسألة المصطلحيّة اليوم، حيثما كان في أمّتنا، قد ولى وجهه كليّة أوكاد، شطر المصطلح الوافد، لا تشذ - أولاً تكاد تشذ - عن ذلك مؤسّسة أو فرد، من مجامع إلى جامعات، ومن معاهد ومراكز إلى لجن و منظمّات، كلّها تتسابق، بتنسيق أو بدون تنسيق متنافسة في تلقّي المصطلح اللّساني الوافد.

ومن رجالها من يستقبله استقبال الفاتح المنقذ بقلبه وقالبه معنًا ومبنيًا، ومن رجالها من يلبسه الزي العربيّ كيفما كان لاعتبارات شتى دون أيّ مسّ لمفهومه.

ومن رجالها - وهم القلّة النادرة - من يقفونه في حدود الأمة الحضاريّة للسؤال، والتّثبيت من الهوية، وحسن النية، ودرجة النفع، وقد يتعقبونه في مختلف المجالات والتّخصّصات التي قد يكون نبع منها بغير حق.

إنّ اللّغة العربيّة اليوم بحاجة إلى معاجم متخصّصة في كلّ العلوم وموحّدة بين أقطار الوطن العربيّ، نظراً إلى عدد المصطلحات التي تتوالد يوميّاً، إلى جانب كثرة البلدان العربيّة، واتساع رقعتها، وتباعده أقطارها.

حيث تقوم الصنّاعة المعجميّة على مبدأين هاميين هما: الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث يتناول الجانب النظري المنهج والأسس التي يخضع لها العمل المعجمي، بينما يتولى الجانب التطبيقي عملية تأليف المعجم وصنّاعته.

إنّ كثرة المعجمات اللّسانية (فردية كانت أم جماعية) تفرض علينا واقعًا لا مفرّ منه يتمثّل في كثرة المصطلحات اللّسانية أولاً، وفوضى هذه المصطلحات ثانيًا، لأنّ كلّ باحث لساني له رؤية خاصة للدلالة اللّغويّة والمعرفيّة للمصطلح، بالإضافة إلى حالة التّأرجح التي يقع فيها بين توليد مصطلح جديد أو إحياء لمصطلح تراثي قديم، مفردًا كان أم مركّبًا - مكوّن من مصطلحين فأكثر - هذا وبالإضافة إلى تأثير المدرسة اللّسانية التي ينتمي إليها الباحث اللّساني على إيجاد المقابل العربي المقترح، لذا من المهمّ تحديد معنى المصطلح ضمن مدرسة لسانية معيّنة، وفي فرع خاص من الفروع اللّسانية المختلفة.

يسعى هذا البحث إلى تتبّع مسار التّأليف المعجمي في حقل اللّسانيّات الحديثة، وذلك بالتّعريف بجهود العرب المحدثين في مجال صنّاعة المعاجم اللّسانية، ورصد ما تمّ إنجازه في هذا الميدان المعرفي، والكشف عن مدى استجابة هذه المصنّفات اللّسانية المتخصصة لأسس ومعايير الصنّاعة المعجميّة الحديثة، وآليات تصميمها، من دراسة أنماط التّرتيب وطريقة العرض المصطلحي وتحديد أنواع التّعريف وكشف أشكال المصطلحات إن كانت مفردة أو مركّبة - سواء تألّفت من كلمتين أو مصطلحين، أو من ثلاث كلمات، أو من أربع كلمات... وصولاً إلى أقصاها ثمان كلمات - على مستوى المعجمات المتخصصة المختارة، بالإضافة إلى وصف إحالتها وملاحقتها ومساردها.

غير أنّ البحث اللّسانيّ المعجميّ العربيّ رغم الخطوات الجبارة التي قام بها، ورغم الصّعوبات الكثيرة التي تجاوزها إلاّ أنّه لا يزال يسير على خطى ثقيلة وذلك لأسباب كثيرة نذكر من بينها:
- عدم الاتّفاق على إدراك المفاهيم الأجنبيّة الجديدة إدراكًا واحدًا ومن ثمة صعوبة الاتّفاق على نقل المفهوم إلى اللّغة العربيّة مما يزيد من حدّ وطول المصطلح التّركيبي أو نقول: " العبارة الاصطلاحية " .

لقد شاعت البحوث المعجميّة اللّسانية العربيّة في الوطن العربيّ بين المشرق والمغرب بين الأفراد المتخصّصين والمترجمين وبين المؤسسات والهيئات الرسميّة سعيًا لتحقيق هدف واحد و هو إيجاد مصطلح لساني عربي ينقل المفهوم الأجنبي من لغته الأصليّة إلى اللّغة العربيّة أو العكس ترجمة

المصطلح العربي إلى اللغات الأجنبية الأكثر استعمالاً وتداولاً لمواكبة سرعة حركة الأبحاث اللسانية في الغرب.

أما بخصوص حديثنا عن موضوع التراكيب اللسانية في حقل المصطلحية - أي التراكيب الاصطلاحية - فهي من المستويات الأساسية والبارزة التي يقوم عليها التحليل اللساني الحديث، حيث تناولها العلماء القدامى العرب وبعض مُحدثيهم مفهوماً ومصطلحاً وأنواعاً، وتتعدد صور التركيب اللساني بتعدد المفردات الداخلة فيه، وذلك إما لائتلافه من اسمين أو أكثر، أو من فعل واسم، أو من حرف واسم، أو من اسم وجملة. باختصار يمكن القول أن: الوحدات الداخلة في تركيبه وتأسيسه ثلاثة وهي: " الاسم والفعل والحرف " .

إنّ التراكيب الاصطلاحية تشكّل الجزء الأكبر من اللغة المتخصصة، وقد حظيت بقسط وافر من العناية والتوظيف داخل العديد من المصنّفات المعجمية اللسانية المتخصصة، وقد تردّ التركيبة المصطلحية نتاج التراكيب بين عنصرين على الأقلّ من عناصر اللغة المتخصصة كأصغر وأدنى صُورها، أو من ثلاث كلمات، أو من عبارة اصطلاحية كأقصى صُورها وبذلك يرفض القيد الذي وضعه بعض رواد النهضة العربية الحديثة في إلزامية تكوّن المصطلح اللساني من كلمة واحدة. إنّ اعتماد طريقة التركيب في وضع وصياغة المصطلحات اللسانية يساعدنا على معرفة الميدان المعرفي العلمي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح وذاك، فهي تعمل على تقييده وتخصّيصه بالقياس إلى مدلول اللفظ المعجمي العام، وهو تخصّيص تنتقل بموجبه المفردة من دائرة المعجم إلى سجلّ الاصطلاح.

تزداد المركّبات المصطلحية تعقيداً كلّما تعدّدت عناصرها المكوّنة لها، حيث يكون الارتباط بين هذه العناصر والوحدات مشكالياً وغامضاً، لذلك تخضع التراكيب المصطلحية المعقّدة في أغلب الأحيان لعمليات حذف واختصار للحدّ من عناصرها ولاكسائها دلالات واضحة بحسب ما تنصّ عليه شروط وقوانين التسمية المصطلحية وفق توصيات المنظمة الدولية للتّقييس - إيزو - .

ومن هذه المعطيات النظرية وقع اختيارنا على موضوع: " التراكيب اللسانية في معجمّات المصطلحات اللسانية المتخصصة - دراسة إحصائية مصطلحية - " .

ولعلّ من جملة الدوافع التي حفّزتنا للخوض في هذا الموضوع دون غيره، أولاً: خدمة اللغة العربية ورغبة منا في معالجة وإثراء هكذا مواضيع علمية جديدة بالبحث والاضطلاع، ثانياً: كثرة ورود مصطلحات ومقابلات لمفاهيم عربية وأجنبية في اللسانيات - سواء في مجالات من خلال ملحقات اصطلاحية أو في كتب مؤلفة أو مترجمة - وهي مختلفة عن المصطلحات الواردة في المعجمات المختارة، بالإضافة إلى كثرة المصنّفات المتخصصة في هذا المجال والتي تختلف غالباً في منهجية الوضع والتوحيد، لذلك ارتأينا التنقيب في هذا اللون من المواضيع الهامة ذات الصلة بالتخصّص (اللسانيات) وإثراء المكتبة بدراسات معرفية متخصصة.

أمّا الجهود السابقة والدراسات العلمية التي تطرقت لموضوعنا كانت قليلة، ممّا ساعدني على خوض هذا الموضوع بطريقة مختلفة تماماً عن سابقه خاصة من ناحية الدراسة الحسابية والإحصائية للمصطلحات التركيبية.

أمّا الهدف من دراستنا لهذا الموضوع هو التعرف على أبرز المعاجم المتخصصة في حقل اللسانيات سواء كانت نتاج جهد فردي أو جماعي ثنائية اللغة أو متعددة اللغات، ومعرفة الاختلاف بينها وبين جبرتها المعاجم اللغوية في منهجية العرض والتوظيف والترتيب للألفاظ، بالإضافة إلى تحمّسنا الكثير لتصفّح طياتها وتطبيق عمليتي العدّ والإحصاء لمصطلحاتها التركيبية فقط.

وعلى هذا الأساس جاءت إشكالتنا على شكل مجموعة من التساؤلات مصاغة على النحو التالي:

- ما حظّ التراكيب المصطلحية في المصنّفات اللسانية المتخصصة؟
- إلى أيّ مدى ساهمت هذه المعجمات اللسانية المتخصصة في رصد وتوظيف واحتضان المصطلحات التركيبية بجانب نظيرتها المصطلحات المفردة؟
- كيف عبّر مؤلفي هذه المصنّفات اللسانية عن المصطلحات التركيبية، هل اعتمدوا على التعريب المباشر أو الترجمة الحرفية حتى كبرت وزاد طولها؟
- هل يحتاج هذا النوع من المصطلحات شروح وتعريفات أم يكفي بالحصول على المقابل العربي أو الأجنبي فقط؟

- هل يُجْمَل المصطلحات المركّبة تنتمي إلى حقل اللسانيّات على ما يبدو من خلال عناوين معاجمها أم تشمل فروع أخرى من المجالات اللغويّة المعروفة؟

- ومن خلال تطبيق عمليّ العدّ والحساب والنظريات الرياضيّة ومعايير الإحصاء المعروفة، كيف قدّرت النسب المئويّة لمختلف المصطلحات المركّبة الموجودة في المعاجم اللسانيّة المتخصّصة المختارة؟ وهل من وجود تقارب أو تفاوت نسبيّ بين المعجمات من ناحية رصد وتوظيف هذا النوع من المصطلحات؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وقع اختيارنا على مدوّنة متخصّصة لبحثنا والتي شملت أربعة معجمات لسانيّة في حقل المصطلحيّة وهي:

- معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي - إنجليزي) (إنجليزي - عربي) من تأليف نجبة من اللّغويّين العرب، 1983م.

- قاموس اللّسانيّات (عربي - فرنسي) (فرنسي - عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح من تأليف عبد السّلام المسديّ، 1984م.

- معجم المصطلحات الألسنيّة (إنجليزي - فرنسي - عربي) من تأليف مبارك مبارك، 1995م.

- معجم المصطلحات اللّسانيّة (فرنسي - إنجليزي - عربي) من تأليف عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة ناديّة العمري، 2009م.

حيث قمنا بدراسة تعريفية وصفية لهذه المصنّفات اللّسانيّة المتخصّصة المتسلسلة زمنياً، فعرضنا أهمّ المستويّات اللّغويّة التي توزعت عليها المصطلحات اللّسانيّة بتقديم أمثلة ونماذج عن ذلك، ثمّ انتقلنا إلى الدّراسة الإحصائيّة التي شملت انتقاء كلّ المصطلحات المركّبة المتواجدة في المعاجم المختارة، واعتمدنا الجداول كطريقة للمقارنة بينها، وحساب عددها الإجمالي وتحليل الإحصائيّات المتوصّل إليها التي تتضمّن أرقام ونسب وتواترات عدديّة بالإضافة إلى تقديم عينّة من النّماذج المتنوّعة، وهذا ما يوضّحه الفصل التّطبيقي في هذا البحث.

أمّا الصّعوبات التي اعترضت طريقنا ككلّ باحث خلال إنجاز هذا البحث تمثّلت في: قلة الدّراسات والمراجع التي تناولت مشكلة إحصاء المصطلح اللّساني المركّب في المعاجم المتخصّصة، كما تعدّر الحصول على بعض المعجمات اللّسانيّة العربيّة، إضافة إلى صعوبة المقارنة بين معاجم

المدونة نظرا لاختلاف المنهجيات التي يتبعها كل باحث معجمي في طريقة وضع المصطلحات المركبة وعرضها، فهناك من يعرفها وهناك من يكتفي بإيراد المقابل فقط.

وقد فرض علينا البحث إتباع منهج علمي يتحرى الحقائق والنظريات المعرفية تضمنت الملاحظة والتحليل، فاخترنا منهجا يتماشى مع طبيعة الموضوع جمع بين الوصف والإحصاء والمقارنة، الذي من خلاله جمعنا البيانات والمعلومات اللازمة، ثم طبقنا العمليات الإحصائية من جمع وضرب وقسمة لحساب عدد ونسبة المصطلحات المركبة ومدى حظها ورصدها في المعجمات اللسانية المختارة، ثم إجراء مقارنة لهذه المصنّفات المتخصصة من ناحية توظيف هذا النوع من المصطلحات، لنصل إلى تحليل النتائج المتوصل إليها من خلال الإحصائيات العددية المثلة في الجداول.

كما اعتمدنا أثناء قيامنا بهذا البحث على العديد من المراجع والدراسات نذكر أهمها: المصطلح في اللسان العربي من آية الفهم إلى أداة الصناعة لعمار ساسي، والمصطلح اللساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي، والمعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة لأحمد مختار عمر، والمعجمية العربية بين النظرية والتطبيق لعلي القاسمي، وفي المعجمية والمصطلحية لساني سناني، والتراكيب المصطلحي طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية لجواد حسني سماعنه، والتراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني لصالح بلعيد... وغيرها.

وقد تطلب الأمر إتباع خطة بحثية تمثلت: في مدخل وأربعة فصول مذيّلة بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

تناولنا في المدخل: المصطلح اللساني مفهومه وتعدّده، درسنا فيه مفهوم كل من المصطلح وعلم المصطلح بنوعيه، ثم تطرقنا إلى العلاقة بين اللسانيات والمصطلحية، بعد ذلك انتقلنا إلى الفرق بين لسانيات المصطلح والمصطلح اللساني، لنصل إلى المصطلح دليل لساني، ثم أشرنا إلى المصطلح المترجم والمتعدّد. أما الفصل الأول فعرضنا فيه: تجليات التنوع المعجمي في مسار الدرس اللغوي الحديث، تطرقنا فيه إلى ماهية المعجم وأول استخدام لهذه اللفظة، ثم أشرنا إلى الاتجاه التعليمي في المعاجم بالإضافة إلى الجهود المعجمية العربية، ثم انتقلنا إلى كيفية الاهتمام بالعمل المعجمي في العصر الحديث، وتناولنا كذلك معجم المصطلحات والثقافة الحديثة، كما

عرضنا أنواع المعاجم، والفرق بين المعجمية والقاموسية، وبيننا أهمّ الإسهامات في تأليف المعجمات المتخصصة، بالإضافة إلى فترة ظهور المسارد المصطلحية، ثمّ ذكرنا المصطلح اللساني بين المعاجم العامة والمتخصصة، في حين خصّصنا **الفصل الثاني**: لمباحث تركيبية في ضوء الفكر اللساني الحديث، تطرّقنا فيه إلى مفهوم كلّ من التركيب والمستوى التركيبي وعلم التركيب، كما أشرنا إلى الفرق بين علم النحو وعلم التركيب، وذكرنا العلاقات التركيبية التي تربط جزئيات التركيب فيما بينها، كما أشرنا إلى بعض المصطلحات ذات الصلة بالموضوع وهي: البنية التركيبية، التّضام التركيبي، دلالة مكّون ومركّب وتركيبات، لنصل إلى مفهوم الدلالة التركيبية وعملية التقابل بين المعجم والتركيب، وأفردنا **الفصل الثالث**: لموقع التركيب المصطلحي في المعاجم المتخصصة، حيث شرحنا فيه الفرق بين اللفظ المركّب والمركّب اللفظي، كما أشرنا إلى التركيب المصطلحي ومعنى التركيب في الدراسات المصطلحية، وبيننا أنواع المركّبات الاصطلاحية، والسياق التركيبي سواء على مستوى الكلمة المفردة أو على مستوى العبارة، وفي الأخير قدّمنا جزءاً تطبيقياً نعرض فيه أمثلة ونماذج عن موقع المصطلحات المركّبة في بعض المعجمات اللسانية المتخصصة مرفوقة بنوع المركّب المصطلحي ورقم الصّفحة، أمّا **الفصل الرابع**: عنون ب: دراسة إحصائية مصطلحية، تناولنا فيه مفاهيم أساسية في علم الإحصاء، والإحصاء في الدراسات المصطلحية، وقمنا بدراسة تعريفية وصفية للمعاجم اللسانية المختارة، ثمّ درسنا المصطلحات المركّبة فقط حسابياً وإحصائياً مع تحليل الإحصائيات المتوصّل إليها، كما قدّمنا أمثلة ونماذج لأنواع المركّبات المصطلحية الواردة في المصنّفات اللسانية مع إجراء مقارنة بين المعجمات المتخصصة المختارة من ناحية المنطلقات اللسانية والمنطلقات المنهجية، كما بيننا أهمية هذه المصنّفات اللسانية المتخصصة بالنسبة للقارئ العربيّ المبتدئ والباحث المختصّ، وقد أقمنا البحث **بخاتمة** جمعنا فيها زبدة الجهود مستنتجين جملة من النتائج المختلفة المتوصّل إليها.

مقدمة

وفي الأخير لا أدعي أنني بلغت كلّ ما سعيت إلى تحقيقه في إنجاز هذا البحث، بقدر ما هو محاولة في فهم معضلات المصطلح المركّب على أمل الإسهام في دراسة هذا النلاوع والتعمّق فيه في بحوث مستقبلية أوسع إن شاء الله عليه توكلت و إليه أنيب.

كما أتوجّه بجزيل الشكر والامتنان لأستاذي الكريم الدكتور " هشام خالدي " الذي لم يبخل بتوجيهاته ونصائحه وإرشاداته، وصبره الكثير في تصحيح وتقييم هذا العمل فله جزيل الشكر والعرفان والتقدير.

تلمسان في:

02 جمادى الأولى 1440 هـ الموافق ل: 08 جانفي 2019م

فاطمة الزهراء بوزياني

المدخل:

المصطلح اللّساني

مفهومه وتعدّده

مدخل: المصطلح اللساني مفهومه وتعددده:

إنّ الحديث عن المصطلح في أيّ علم من العلوم هو ضرورة ملحة دعت إليها الاحتياجات العلميّة المتخصّصة، والمصطلح من حيث وجوده يعدّ نتاج العلم وخلاصة حقائقه، ومعلم تمايزه عن غيره وتخصّصه بذاته، ولذا فإنّ المصطلحات عنصر استمرار اللّغة ومفاتيح العلوم ونواتها وعنوان تميّزها، ولا أدلّ على هذه الأهميّة من أن أصبح يقاس نضج المعارف بحسب ما توفّر في مصطلحاتها من دقّة ونسقيّة وشمول.

1- مفهوم المصطلح لغةً واصطلاحاً:

1-1 لغةً:

تعود لفظتا المصطلح والاصطلاح في اللّغة إلى الجذر (صَلَحَ) واجتماع هذه الحروف الثلاثة أي [الصّاد واللام والحاء] كما في معجم (مقاييس اللّغة) لابن فارس (ت 395): "أصل واحد يدل على خلاف الفساد".¹

وجاء في معجم (الصّحاح): "الصّلاح ضدّ الفساد"، نقول: "صَلَحَ الشّيء يَصْلُحُ صُلُوحًا".²

وأورد كذلك ابن منظور في معجمه في المادّة نفسها "الصّلاح ضدّ الفساد: صَلَحَ يَصْلُحُ وَيَصْلُحُ صَلاَحًا وَصُلُوحًا... والصُّلُحُ، تصالح القوم بينهم، والصُّلُحُ: السُّلْمُ، وقد اصْطَلَحُوا وَصَالَحُوا وَاصْلَحُوا وَتَصَالَحُوا وَصَالَحُوا مشدّدة الصّاد، قلبوا التاء صادًا وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد أي اتّفقوا وتوافقوا".³

ما يمكن أن نقوله: أنّ المعاجم الثلاثة اكتفت بإعطاء الصّور الصّوتيّة للنطق، وقدمت معنيّين موجزين هما: ضدّ الفساد والسّلم.

¹ - معجم مقاييس اللّغة، أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السّلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، ط2، 1990، (مادّة صلح).

² - الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، الجوهري، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط 1، 1999، (مادّة صلح).

³ - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنّشر، بيروت، ط 4، 2005، (مادّة صلح).

وكلمة مصطلح في اللغة العربية مصدر ميميّ للفعل (اصطلح) من المادّة (صلح) المراد به " معنى المصدر الصريح ".¹

وفي المعجم الوسيط: " صَلَّحَ صَلَاحًا وَصُلُوْحًا: زال عنه الفساد، وصلاح الشّيء: كان نافعاً أو مناسباً، يقال هذا الشّيء يصلح لك ".²

والاصطلاح (مصدر للفعل اصطلح) في المعجم الوسيط وهو: " اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكلّ علم اصطلاحاته ".³

ويزيد الفيومي اللفظ وضوحاً بقوله: والصلح اسم منه [أي من الفعل صَلَّحَ] وهو التّوفيق، ومنه صَلَّحَ الحدييَّة ، وأصلحتُ بين القوم وقّمت وتصالِح القوم واصطَلَّحُوا ".⁴

كما وردت كلمات كثيرة من مادة (صَلَّحَ) في القرآن الكريم حيث نجد منها: " صَلَّحَ، صَلَّحَ، صالِح، اصْلَحَ، تصالِح، اصالِح، والمصادر: صَلَّحَ، صالِح، مصالحة، إصلاح، استصلاح ".⁵

أمّا مشتقات الفعل (اصطلح) فلم ترد في القرآن الكريم، ولكنها وردت في عدد من الأحاديث النبويّة مثل:⁶

" ثمّ يصطلح النَّاس على رجل " و " فلما اصطَلَحنا نحن وأهل مكّة " و " هذا ما اصطَلَح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو " و " لقد اصطَلَح أهل هذه البحيرة أن يتوّجوه ".⁷

ووردت مادة (صلح) أيضاً عند الجاحظ حيث نجده يقول عن المتكلمين: " وهم اصطَلَحوا على تسميّة ما لم يكن له في لغة العرب اسمٌ ".⁷

1 - العربية لغة العلوم والتّقنيّة، عبد الصّابور شاهين، دار الاعتصام ، القاهرة، ط 2، 1986، ص 117.

2 - المعجم الوسيط ، مجمع اللّغة العربيّة، دار الفكر، دون بلد، دط ، دس، (مادّة صلح).

3 - المصدر نفسه، (مادّة صلح)

4 - المصباح المنير، الفيومي أحمد بن محمد، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دط ، 2001، ص 132، (مادّة صلح).

5 - الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، دط ، دس، ص 7.

6 - من قضايا المصطلح اللّغوي (واقع المصطلح اللّغوي العربي قديماً وحديثاً)، مصطفى طاهر الحياذرة، عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع ، الأردن، ط 1 ، 2003، ص 13.

7 - البيان والتبيين، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 7، 1998، ص 139.

لم يفرّق القدماء في المعنى بين المصطلح والاصطلاح واستخدموا كلا اللَّفظين بمعنى واحد، وأشارت كتاباتهم إلى أنّهم يجعلون اللَّفظيّين من المترادف، والتي تقرر أنّ العرب تطلق لفظة المصطلح والاصطلاح على المعنى نفسه، وهو " الرّمز الدّال على المفهوم العلميّ أو الفنيّ " ¹.

وهكذا يمكن الإجماع بأنّ اللّغويّين العرب القدامى أولّوا اهتماما كبيرا لموضوع المصطلحات ضمن اهتمامهم بموضوع اللّغة وأبحاثها، وعرّفوا المصطلح بأنّه لفظ يتفق ويتواضع عليه قوم لأداء مدلول معين.

2-1 اصطلاحًا:

لقد تعدّدت تعاريف المصطلح بتعدّد واضعيها وتعدّد الاختصاصات، فكلّ يعرّف حسب تخصّصه، إلّا أنّ هناك سمات جوهرية مشتركة بين كلّ التعاريف، وقد عرّفت الباحثة سهيلة شرنان المصطلح في كتابها (ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصّصة): " المصطلح كلمة لها مدلول محدّد ضمن مبادئ علميّة متفق عليها " ².

وتعرّف الوحدة المصطلحيّة أو المصطلح بأثهما: " رمز اتفريقيّ يمثّل مفهوما محدّدا في ميدان معرفيّ ما " ³.

كما تعدّدت التسميات الموضوعية للدلالة على العلم الذي يبحث في المصطلحات، فظهر: البحث المصطلحي، البحث الاصطلاحي، علم المصطلح، المصطلحيّة، المصطلحيّات... ⁴ المصطلحيّات... ⁴

وفي اللّغات الأوربيّة يطلق على المصطلح كلمات تكاد تكون متفقّة من حيث النّطق والإملاء، وهي الكلمات (Term) في الإنجليزيّة والهولنديّة والدنماركيّة والنرويجيّة والسويديّة ولغة

¹ - أسس الصّيغة المعجميّة في كشاف اصطلاحات الفنون، محمد القيطي، دار جرير للنشر والتّوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص 78-79.

² - إشكاليّة ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصّصة (مصطلحات التّسويق أمّودجا)، سهيلة شرنان، دار هومة للطباعة والنّشر والتّوزيع، الجزائر، دط، 2013، ص 25.

³ - المرجع نفسه، ص 26.

⁴ - المصطلح اللّساني المترجم (مدخل نظريّ إلى المصطلحيّات)، يوسف مقران، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنّشر والتّوزيع، سوريا، ط1، 2007، ص 17.

ويلز، و(Terminus) أو (Term) في الألمانية و (Terme) في الفرنسية و (Termine) في الإيطالية و(Termino) في الإسبانية و(Termo) في البرتغالية و(Termin) في الروسية والبلغارية والرومانية والسلوفينية والتشيكية والبولندية و(Termi) في الفنلندية، وقد استخدمت لفظة (Terminus) في اللاتينية بمعنى النقطة الأخيرة ومعنى نهاية خط النقل.¹

ويشير معنى اللفظة (Term) إلى مدة محددة، ثم استخدمت للدلالة على الكلمة أو العبارة التي تحمل معنى خاصاً.²

نلاحظ أنّ التّحديد عنصر أساس من دلالات اللفظة في اللغات الأوروبية، ومن ثمّ تمّ تخصيصه للدلالة على المفهوم الذي يشير إليه هذا المصطلح.

ويورد حجازي تعريفات أوروبية أخرى للمصطلح منها: " المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة - علمية أو تقنية - يوجد موروثاً أو مقترضاً للتعبير بدقة عن المفاهيم، وليدلّ على أشياء مادية محددة ".³

كما يقدم حجازي تعريفاً آخر باعتباره أفضل تعريف أوروبي اتفق عليه المتخصصون في علم المصطلحات، وهذا التعريف كالاتي:

" الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها، وحدد في وضوح، هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائماً في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيتحقق بذلك وضوحه الضروري ".⁴

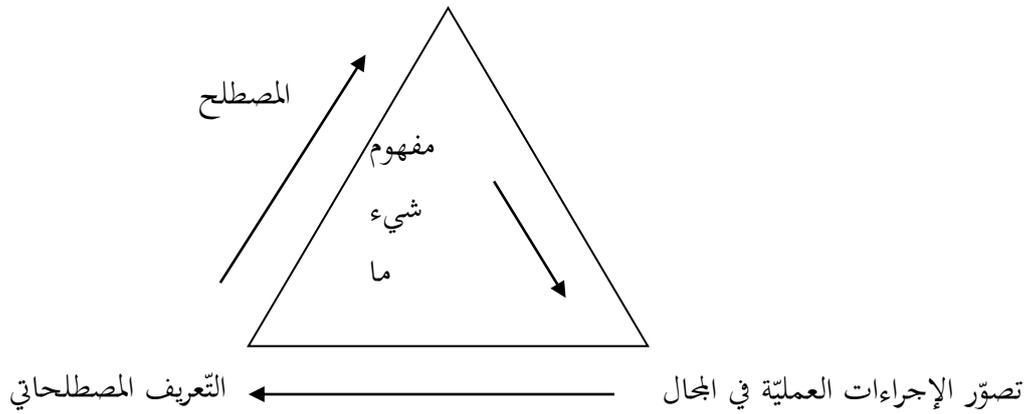
لقد أورد الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) في كتابه (التعريفات) أربعة تعريفات للمصطلح:⁵

¹ - من قضايا المصطلح اللغوي (واقع المصطلح اللغوي العربي قديماً وحديثاً)، مصطفى طاهر الحيادة، ص 15.
² - المرجع نفسه، ص 16.
³ - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص 16.
⁴ - المرجع نفسه، ص 16.
⁵ - التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دط ، دس، ص 27.

- « الاصطلاح عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول ».
- « الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما ».
- « الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى ».
- وقيل: « الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد ».
- والمتفحص لهذه التعريفات يجد أنّ التعريفين الأول والثالث فيهما تركيز على مبدأ الاتفاق الذي يتم من قبل طائفة مختصة، وسمة التخصيص هنا ضرورية، لأنه لا يمكن لأي فرد من المجتمع أن يقوم بوضع المصطلح وصياغته.
- أما التعريفين الثاني والرابع فنراهما الأنسب، لأنه يركّز فيهما على أهم جانب في المصطلحات ألا وهو انتقال اللفظ من موضعه الأول إلى موضع آخر لمناسبة بينهما.
- " يرد المصطلح عادة في شكل لفظ مفرد ويسمى مصطلح بسيط، كما يأتي أيضا في شكل لفظ مركّب ويسمى بالعبارة الاصطلاحية أو المصطلح المركّب " ¹.
- يوضح هذا التعريف بأنّ المصطلح قد يكون مفردا أو مركّبا، ينطبق على مفهوم واحد، ينتمي إلى ميدان معرفي معيّن.
- والمصطلح صيغة تصف مفهوما بواسطة مفاهيم أخرى معلومة وتميّزه عن المفاهيم داخل المجال المفهومي، كما تحدّد موضعه فيها، ويتّضح ذلك من الشكل الآتي: ²

¹ - Dictionnaire de linguistique, Duboi J, (1994), Paris, Larous, p.86.

² - تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، حلام الجليلي، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 1999، ص138.



الشكل رقم 1: المثلث المصطلحي

وهذا يعني أنّ التعريف المصطلحي تعريف مفهومي ينطلق من التصور العملي إلى الكلمة ليؤكّد المعرف من خلال علاقته بالمصطلحات الأخرى في مجال من المجالات المعرفية المختصة.

" والمصطلحات هي مجموعة الكلمات المتخصصة في تخصص علمي معيّن " ¹.

" إنّ المصطلح يعدّ ركناً أساسياً في تحديد المقاصد والأصول النظرية للعلوم، فالعلوم لا تقوم إلاّ بوجود كمّ هائل من المصطلحات، التي تتميز بخصائص منها: أن يكون لفظاً أو تركيباً وأن يكون رمزا اتفاقياً يتألف من أصوات منطوقة، ثمّ الدقّة العالية في الكشف عن المضمون وحقيقة انتمائه إلى منظومة مصطلحيّة " ².

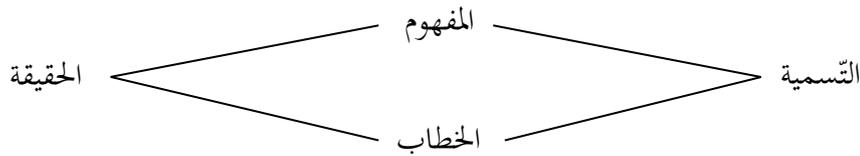
ومن وجهة النظر الصوريّة الشكليّة أو الدلاليّة فإنّ المصطلحات لا تحمل فرقا كبيرا مقارنة بالكلمات، وتصبح الفروق واضحة عندما نفحصها من منظور ذرائعي وتواصلية... وبالتالي

¹ - المصطلحيّة النظرية والمنهجيّة والتطبيقات، ماريّا تيريزا كابري، ترجمة: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1 ، 2012، ص 143.

² - في اللسانيّات العربيّة الصوائت عند فخر الدّين الرّازي، خشير عيسى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1 ، 2014، ص 99.

فالمصطلحات هي جزء من المعارف الأساسية لأخصائي هذه المجالات، وتعرف تواترا مرتفعا في الوثائق الخاصة بكل اختصاص.¹

" والمصطلحات ككلمات المعجم العام هي وحدات أو علامات متباينة في نفس الوقت، والتي تظهر بطريقة عادية في الخطابات المتخصصة، وهي من هذا الواقع تمتلك شقا منتظما (شكلي ودلالي ووظيفي) مع ارتباطها بنظام ترميز منحز ولها شقّ ذرائعي لتعيين أشياء من حقيقة سابقة الوجود ".²



الشكل رقم 2: علاقة المصطلح بالخطاب المتخصص

" والمصطلح لغة خاصة أو معجم قطاعي يسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معين... إلا أنّ هذه اللغة الإقطاعية تتصل باللغة العامة المشتركة، ولا تكاد تخرج عن الأصول التي تتحكم فيها، كما أنّ هذا المعجم القطاعي يصدق عليه كثير مما يصدق على المعجم العام، من ضوابط صرفية ودلالية وتركيبية وصوتية ".³

" يعتبر المصطلح من منظور لساني، دليلا لسائيا يتشكّل من لفظ ومفهوم، يقوم الأول بتحديد الثاني، لكن تبقى المفاهيم اللسانية غير واضحة ولا محدّدة لاحتوائها على أبعاد فلسفية يصعب إدراكها إلا من خلال السياق الذي ترد فيه ".⁴

¹ - المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ماريا تيريزا كابرّي، ترجمة: محمد أمطوش، ص 143.

² - المرجع نفسه، ص 143.

³ - إشكالية ترجمة المصطلح بين قلة التاج وتعدده، عبد السلام سقرون، مجلة المصطلح، العدد 2، 2003، ص 111.

⁴ - المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، يوسف مقران، ص 134-135.

لقد ضبط الأستاذ محمد بلقاسم تعريف المصطلحات بأنها: " رموز تستخدم في كل فرع من فروع المعرفة والعلم لتعبّر عن ما في أذهان مستعملها من مضامين علمية أو فكرية تعبيرا دقيقا محّدا، تُوصلها توصيلا دقيقا إلى القارئ أو المستمع ليتسّم بالموضوعية دون زيادة أو نقصان ".¹

وهو كما عبّر عنه المسدي في قاموسه اللسانيات: " اصطلاح في صلب الاصطلاح ".²

وثمة مؤلفون آخرون عبّروا عن المصطلحات بكلمة " ألفاظ " على نحو ما نجد في عنوان كتاب " المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين " لعلي بن يوسف الآمدي.

ويفضّل كثير من الباحثين المتأخرين والمحدثين كلمتي " اصطلاح " و " مصطلح " على الكلمات الأخرى غير المحددة للدلالة على هذا المعنى.³

2- علم المصطلح: مفهومه وأنواعه

1-2 مفهومه :

" إنّ علم المصطلح هو علم متعدّد الاختصاصات (Interdisciplinaire) يشهد تداخلا مع علوم أخرى كعلم اللغة والمنطق وعلم المعرفة، لذلك كان من الصعب تقديم رؤية موحّدة بخصوصه ".⁴

" إنّ علم المصطلح تسمية تراثية سبق إليها المحدثون، وهم العلماء الذين تلقوا قواعد رواية السنّة وضوابطها عن السلف فهذبوها ورتّبوها وجمعوها في مصنّفات مستقلة سميت فيما بعد (مصطلح الحديث)، كما يطلق على هذا المصطلح أيضا: (علم الحديث دراية) و (علوم الحديث) و (أصول الحديث) ".⁵

¹ - إشكالية مصطلح النقد الأدبي، محمد بلقاسم، مجلة المصطلح، العدد 5، 2004، ص82.

² - قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي) (فرنسي - عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، تونس، دط، ص13.

³ - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص08.

⁴ - إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة (مصطلحات التسويق أنموذجا)، سهيلة شرنان، ص29.

⁵ - المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، يوسف مقران، ص17.

وحدثنا صارت تسمية " علم المصطلح " تسخّر كمقابل ل: (Terminologie) سيّما عند الذين اعتادوا ترجمة العنصر أو اللاحقة " logie " بـ " علم " وما ينتبه إليه المرء هو حرص كل من سَوَّغ لنفسه بأن يضع تسمية غير هذه للعلم القائم بدراسة المصطلح أيّا كان المجال الذي ينتمي إليه على أن يحضر إلى جانبه ما يعزّره.¹

جاءت هذه التسمية " علم المصطلح " في المعجم الموحد إلى جانب تسمية أخرى وهي " المصطلحيّة "، وكذلك جاءت التسمية في معجم مفردات علم المصطلح على الشكل التالي: علم المصطلح (المصطلحيّة).²

إلا أنّ هذه التسمية المركّبة " علم المصطلح " شهدت استعمالاً مغايراً لدى عبد السلام المسدي إذ يجعلها في مقابل المصطلح (Néologie) من حيث هي علم يعالج نشوء المصطلحات ضمن نسيج اللغة.³

يزعم المتخصّصون أنّ علم المصطلح امتداد للعلوم الأخرى وهمزة وصل بينهما، وتشير بعض الدراسات الحديثة بأنّ " علم المصطلح اختصاصاً قائماً بذاته، إلاّ أنّه لا يملك علم معرفة خاصّ به، إذ هو عبارة عن نشاط تطبيقي وظيفته تلبية حاجيات اجتماعيّة، وغالبا ما تكون سياسيّة فقط، كما أنّه انعكاس للتنظيم المفهومي لتخصّص ما، وهي وسيلة لا غنى عنها للتعبير والاتّصال المحترف ".⁴

وعليه يندرج " علم المصطلح " حسب رأيهم ضمن صلاحيّات المتخصّصين لأنّه يقوم على جمع ووصف ومعالجة وتقديم مصطلحات تابعة لحقول معرفيّة معيّنة.

¹ - المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيّات)، يوسف مقران، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 18-19.

⁴ - إشكاليّة ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصّصة (مصطلحات التّسويق أنموذجاً)، سهيلة شرنان، ص 29.

يرى علماء اللسان الممثلين لكل من مدرسة فيينا وموسكو وبراغ أنّ " علم المصطلح " ذو طابع لساني بحث، فهو فرع من فروع اللسانيات، وبهذا الصدد: " إنّ علم المصطلح يشكّل وبدون شكّ حقلاً ذا امتياز بانتمائه إلى اللسانيات التطبيقية ".¹

تعددت الآراء حول " علم المصطلح " بتعدد المهتمين به، ولتقريب وجهات النظر بين المختلفين، وضعت المنظمة الدولية للتقييس " إيزو " (ISO) تعريفاً استمدته من خبرتها في مجال التقييس، يحدّد كإجابة جوانب هذا العلم بالرغم من طابعه المقتضب، مفاداً: " أنّ علم المصطلح هو الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في لغات التخصص ".²

لقد أدّى التقدّم العلمي إلى اهتمام متزايد بقضية المصطلحات وأدرك العلماء الكبار في الحضارة الأوربية في القرن الثامن عشر أهمية توحيد المصطلحات في تخصصاتهم، وكثر الباحثون وزادت الحاجة إلى مصطلحات جديدة وتكوّنت هذه المصطلحات بجهود فردية.

" فعلم المصطلح هو من أحدث فروع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها ".³

" وعلم المصطلح أو المصطلحية مبحث لساني حديث قد أدّى إليه النظر المعمق في المصطلحات، وخاصة المولدة للتعبير عن المستجدات من المفاهيم والأشياء في مختلف العلوم والتقنيات، فهو إذن مبحث تال في الظهور للمادة التي يبحث فيها، أي المصطلحات العلمية والفنية، فإنّ هذه قديمة في الثقافات الإنسانية، وقد أولع المحدثون بهذا البحث فبحثوا في أسسه النظرية والتطبيقية وفي علاقته بغيره من المباحث والعلوم، وفي المباحث والفروع التي يتألف منها وخاصة مبادئ التوليد (Neologie) والمفاهيم (Conceptologie) والتقييس (Normalisation) والتكنيز المصطلحي، أي وضع المكانز (Thesaurus) سواء بتأليف المعاجم العلمية والفنية المختصة أم بالتخزين في الحواسيب ".⁴

¹ - إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة (مصطلحات التسويق أنموذجاً)، ص 30.

² - المرجع السابق، ص 32.

³ - صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، هشام خالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012، ص 118-119.

⁴ - المرجع نفسه، ص 119.

وهو حسب تعريف المنظمة العالمية للتقييس: " دراسة ميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الإجتماعية ".¹

ويعرفه أحد الباحثين بأنه: " الدراسة النسقية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إليها ميادين مختصة من التجربة الإنسانية ".²

ما يمكن أن نقوله: يهدف هذا العلم إلى صياغة المبادئ التي تحكم وضع المصطلحات الجديدة، وتوحيد المصطلحات القائمة فعلا، وتوثيق المصطلحات ونشرها في معاجم متخصصة.

" إن موضوع علم المصطلحات لم يتم الإقرار به إلا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر، فقد وردت مفردة (Terminology) بالألمانية أولا، وقد تم الإقرار بالصفة (Terminologsch) سنة 1788، وبعد ذلك نجد في الإنجليزية (Terminology) تنافس (nomenclature) (صنافة)، وفي سنة 1801 تم استعمال (Terminologie) في اللغة الفرنسية لكن بمعنى سحالي وهو الإسراف في استعمال مصطلحات غير مفهومة ".³

ويبدو أنّ الاستعمال الحديث للمفهوم الموضوعي لكلمة مصطلح بكامل قيمته العلمية "نظام من المصطلحات مستعملة في وصف موضوعات التاريخ الطبيعي".⁴

وفي اللغة الفرنسية، وإذا تمّ التصديق بمعاجم القرن 19، فإنّ كلمة (Terminologie) كانت دائما تعني وجود مجموعة كلمات صعبة وغير ذات نفع، فقد كان الحديث عن " اصطلاح دون جدوى " وعن " عامية علمية " ومع ذلك، فإنّ الدراسة العلمية لأنظمة المصطلحات ونظريّة المجال الاصطلاحي لم يأخذ أيّ اسم إلاّ في أواخر الثمانينات.⁵

¹ - ينظر، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (واقع المصطلح اللغوي قديما وحديثا) ، مصطفى طاهر الحيادة، ص 19.

² - المرجع السابق، ص 19.

³ - المصطلح العربي البنية والتمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، بيروت، ط1، 2011، ص 19.

⁴ - المرجع نفسه، ص 19.

⁵ - المرجع نفسه، ص 19.

وفي الاستعمال الحديث، من الصّوريّ التّمييز بين معان ثلاثة للكلمة (Terminologie) فهي تعني:¹

- أ- مجموعة تطبيقات ومناهج تستعمل لجمع ووصف ومعالجة وتقديم المصطلحات.
- ب- مجموعة من المقدمات المنطقيّة والحجج والخلاصات الصّوريّة لتفسير العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات التي تعدّ أساسيّة لنشاط متسق.
- ج- دراسة مفردات مجال معرفيّ ما.

إنّ علم المصطلح هو بحث علميّ وتقنيّ يهتمّ بدراسة المصطلحات العلميّة والتّقنيّة دراسة علميّة دقيقة ومعتمّة، حيث تضبط فيه المفاهيم وتسميتها وتقييمها، وهو فرع من فروع علم اللسان، لكن نظريته هي عكس النظرية الألسنيّة، إذ أنّ هذه الأخيرة تهتمّ بدراسة الكلمة اللغويّة ابتداءً من الدالّ نحو المدلول، أمّا علم المصطلحات فيهتمّ بدراسة مصطلح علميّ تقنيّ ما من المدلول نحو الدالّ، فالمدلول يعرف بالمفهوم والدالّ يعرف بالتسمية، وهذا ما يوضّحه الشكل التّالي:²



الشكل رقم 3: الاختلاف بين علمي المصطلحات و الألسنيّة في المنطلقات الدلاليّة

¹ - المصطلح العربي البنية والتّمثيل، خالد الأشهب، المرجع السابق، ص 19-20

² - المصطلح في اللسان العربي من آليّة الفهم إلى أداة الصّناعة، عمّار ساسي، جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص106.

ويتضح لنا من هذا الشكل أنّ المخترع (المدلول) هو دوماً أسبق من المصطلح (الدال)، فعلم المصطلح يهتم فقط بالمفهوم والتسمية وهو جوهر هذا العلم، وهو نقطة اختلافه عن الدراسات اللغوية.

" علم المصطلح - على ما نقدّه - ينتسب سلالياً إلى علم التأثيل، فالقاموسية فالمعجمية، ولكنه فرع جنيني عن علم الدلالة وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشأة والسيرورة".¹

2-2 أنواعه:

1-2-2 علم المصطلح العام:

يتناول هذا العلم طبيعة المفاهيم، وخصائصها وعلاقتها ونظمها ووصفها (التعريف والشرح)، وطبيعة المصطلحات، ومكونات المصطلحات، وعلاقتها الممكنة، واختصارات المصطلحات، والعلامات والرموز والتخصيص الدائم والواضح للرموز اللغوية، وأنماط الكلمات والمصطلحات، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات، ومفاتيح المصطلحات الدولية، وتدوين المصطلحات ومعجمات المصطلحات، والمداخل الفكرية ومداخل الكلمات، وتتابع المداخل، وتوسيع المداخل، وعناصر المعطيات للمفردات، ومناهج إعداد معجمات المصطلحات، وهذه القضايا المنهجية، عامة لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع بعينه، ولذا فهي من علم المصطلح العام.²

2-2-2 علم المصطلح الخاص:

يتضمن تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية أو اللغة الفرنسية أو اللغة الألمانية، وهذا التمييز بين علم المصطلح العام أو النظرية العامة لعلم المصطلح من جانب وعلم المصطلح الخاص من جانب آخر، يوازي التمييز بين علم اللغة العام أو نظرية اللغة من جانب وعلم اللغة الخاص بلغة واحدة من الجانب الآخر، أو يضاف إلى ذلك أنّ المصطلحات العلمية في داخل التخصص الواحد لها سماتها وقضاياها، وهو موضوع بحث يدخل في

¹ - ينظر، قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي)(فرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، ص 21.

.22

² - صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، هشام خالدي، ص 120.

علم المصطلح الخاص متجاوزا حدود اللّغة، ومن شأن البحث في علم المصطلح الخاص أن يقدم لعلم المصطلح العام نظريّات وتطبيقات تثري البحث والتّطبيق على مستوى عالمي.¹

3. بين المصطلحيّة واللّسانيّات

اختلف الباحثون في ضبط العلاقة بين اللّسانيّات والمصطلحيّة، فمنهم من اعتبرها مجالا من مجالات اللّسانيّات ومنهم من اعتبرها علما مستقلا بذاته، واعتمد الشقّ الأوّل وهو الغالب، على أن كليهما يعتمد المادّة اللّغويّة رغم اختلاف المنطلقات والمناهج، واعتمد الشقّ الثّاني على أنّ كليهما مختلف عن الآخر منهاجا ومادّة مركّزا في ذلك على الجانب النّظري، الذي يستند إليه كلّ منهما، فنظام اللّسانيّات ومنطلقاتها غير نظام المصطلحيّة ومنطلقاتها، ولكننا نعصد الرّأي القائل بأنّ المصطلحيّة هي فرع من فروع اللّسانيّات، فهي اختصاص متولّد عن اللّسانيّات ويعتمد على بعض الأطر النّظريّة التي توجّه التّطبيق ومجموعة من المناهج التي تؤمن صلاحية ما تنتجه، ولذلك تعتمد المصطلحيّة على اللّسانيّات وخاصّة في جانبها التّطبيقي، فهي متّصلة بعلم المعجميّة والنّظريّات الدّلاليّة وصناعة المعاجم ولّسانيّات المدوّنة واللّغة المختصّة.²

" والمصطلحيّة عمل مشترك مع اللّسانيّات يؤدي فيه المصطلحيّ دور تحديد المنهج العلميّ الذي ينتج المصطلح، وإنّ الدور الذي تؤدّيه اللّسانيّات في مساعدة المصطلحيّة على تسمية المصطلحات وضبط مجالها التّخصصي، هوّ دور تواصلّي بالأساس يدفع الباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح، فبديهيّ أن يكون هذا العلم (علم المصطلح) فرعا من فروع علم اللّسان وأن يستورد أصولا نظريّة وحلولا علميّة من هذه الفروع ".³

" فالمصطلحيّة تحتاج إلى عدّة فروع في اللّسانيّات لمساعدتها على ضبط منهجها وتحليل بعض قضاياها وخاصّة في جانبها التّطبيقي الذي يعني بقضايا تسمية المصطلحات وضبط شكلها المعجمي، وهو ما يجعلنا نكشف طبيعة العلاقة الرّابطة بينها والمعجميّة في إطار التّشارك في البحث والمنطلقات المنهجية والمقاربات الوظيفيّة ".⁴

¹ - صناعة المصطلح الصّوتي في اللّسان العربي الحديث، هشام خالدي، ص 120-121.

² - المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، دارالأمان، الرّباط، ط1، 2003، ص 39.

³ - المرجع نفسه، ص 40.

⁴ - المرجع نفسه، ص 40.

وبالنسبة للكثيرين، المصطلحية هي كانت ولا زالت تقليداً معجمياً ومقنناً، يعني محاولة لتقصير المسافة بين الانبعاث العفوي للخطابات الاجتماعية المهنية، وتدوين اللغويين لها في خزانات معجمية.

" والمصطلحية تبدو لنا هكذا كمنشأ تدوين المصطلحات المعروضة على شكل معجمي"¹.

4. لسانيات المصطلح / المصطلح اللساني

إنّ الحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه ومعناه داخل أيّ لسان، لذلك فإنّه لزاماً أن نجد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم قد أولوا عناية كبرى لهذا المفهوم، وذلك إمّا بتعريفه أو بطريقة عرضه وتوظيفه داخل حقل من الحقول.

" والمصطلح يشكّل حيزاً كبيراً لا غنى عنه في أيّ كتاب مهما كان نوعه، فهو الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة أمة من الأمم من خلال الاعتراف بلسانها ومن ثم بمصطلحاتها"².

ينبغي أن نفرّق - باذئ الرأي - بين لسانيات المصطلح والمصطلح اللساني، فأولهما ينبئ من جهة الدرس اللساني المتصل بالمصطلح؛ فتكون بذلك خارجة عن عمومية الدرس اللساني إلى خصوصيته؛ فيكون المصطلح هو محور ذلك الدرس الخاص من اللسانيات ويكون شأنه - في ذلك - شأن أيّ فرع من فروع اللسانيات مثل اللسانيات الاجتماعية، والاقتصاد اللساني، واللسانيات النفسية وغير ذلك من الفروع المختلفة في هذا العلم.³

" والبحث اللساني في المصطلح أعمّ من المصطلح اللساني، لأن خصوصية هذا الأخير متأنية من كونه واقعا ضمن دائرة لسانيات المصطلح"⁴.

¹ - المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، مانويل سيليو كونسيساوا، ترجمة: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص19.

² - مقال: إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، الطيب عطاوي، مجلة عود الند، العدد 103، الجزائر، دس، ص1، من الموقع: www.oudnad.net بتاريخ 08.11.2016

³ - اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص341.

⁴ - المرجع نفسه، ص341.

" إنَّ المصطلح اللساني وإن كان يشير إلى هويّة المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيًا، يمكن أن يكون مظلةً بحثيةً، تضمّ تحت جناحيها أعمالاً علميةً تبحث في المصطلحات اللسانية، لا في المصطلح بعامةً، فيكون بذلك مساويًا في معناه ودائرة اختصاصه للسانيات المصطلح".¹

" يقف المصطلح اللساني في مفهومه العلمي الأكاديمي الحديث على معنى واحد ودقيق لشيءٍ معيّن، وقد يتقرّر في رؤيتنا أنّ المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللّغة للدلالة على ماهية شيءٍ محدّد، وحصلت على اتّفاق المختصّين".²

" إنَّ المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا، يجد نوعاً من الحرج في توظيفه واستعمالاته كونه يخطو اتجاهاً خارج اللّغة العربيّة بعيداً عن الاشتقاق والتّوليد من جهة ومعتمداً على التعريب والترجمة من جهة أخرى".³

وتعدّ دراسة المصطلح موضوعاً جوهرياً داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة المهمّة التي يحتلّها في بناء شبكة من العلاقات التّواصلية بين كلّ المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التّنوع الذي يطبع المستويّات والطّرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغويّة مختلفة (صوتيّة، صرفيّة، وتركيبية، ودلالية).

فالمصطلح اللساني إذن هو: " المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية، وأن يكون مظلةً بحثيةً تضمّ تحت جناحيها أعمالاً علميةً تبحث في المصطلحات اللسانية".⁴

لقد اتّسم المصطلح اللساني بصفة العلميّة، ليس لكونه علمياً في حدّ ذاته، وإنّما للظروف التي تمّت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معرباً ودخيلاً ومترجماً.⁵

¹ - اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتية، المرجع السابق، ص 341.

² - المصطلح في اللسان العربيّ من آليّة الفهم إلى أداة الصّناعة، عمار ساسي، ص 94.

³ - مقال: إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربيّة، الطّيب عطّاوي، مجلة عود التّد، ص 1.

⁴ - مقال: إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدّقة المصطلحيّة في المعاجم العربيّة، حسين نجاة، من الموقع:

<http://revues.univ.ouargla.dz> بتاريخ 15.12.2017.

⁵ - المرجع نفسه، الموقع نفسه.

يجمع الباحثون في ميدان اللسانيات - التداوليّة منها أو غيرها - أنّ واقع ترجمة المصطلح اللساني (في الوطن العربيّ) مخيبة لآمال الطّامحين إلى استيعاب العربيّة لهذا العلم، وفيما لاشكّ فيه هو أنّ مسار التّرجمة في حقل اللسانيّات لا يخلو من التّعثر أو الإخفاق... ويتعلّق فشل الحركة التّرجميّة اللسانيّة العربيّة بأغلب التّواحي ذات الصّلة بعملية التّرجمة عامّة وماله علاقة بالمصطلح خاصّة، ويتجلّى ذلك في:¹

- من حيث السّرعة في ترجمة المصطلحات الجديدة.
- من حيث جمع المصطلحات.
- من حيث تنميط أو تقييس المصطلحات.
- من حيث توحيد المصطلحات.
- من حيث نشر وتوزيع المصطلحات.

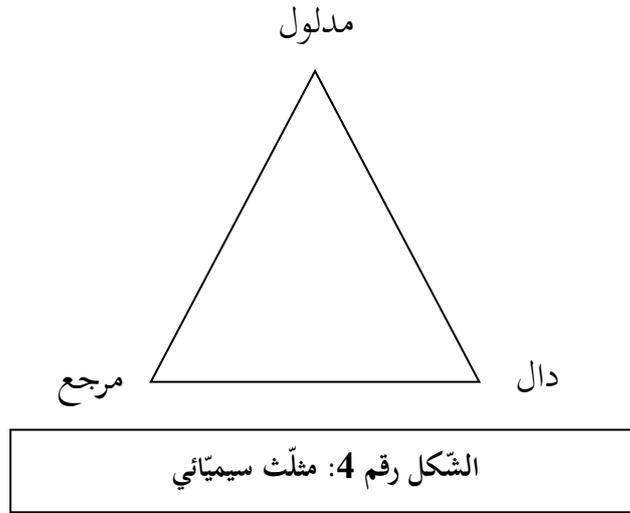
5. المصطلح دليل لسانيّ

يتولّد المصطلح لسانيًا بعد أن يتكوّن متصوّرًا ومفهوما ذهنيًا، فينتقل من النّشأة الفكريّة إلى الصّناعة اللّسانيّة بجميع مستوياتها المعروفة في الدّرس اللّساني، ومنوالنا المركزي هنا هو كيف يتحول المفهوم إلى مصطلح لسانيّ ممكن الوجود يستطيع التّعايش بين الدّلالة اللّسانيّة والمفهوم الذهنيّ.

لقد استطاعت اللّسانيّات الحديثة أن تتخطّى مرحلة مهمّة من مراحل الجواب عن هذا السّؤال، نذكر منها بالخصوص ما قدّمه دي سوسير من نظريّة في تكوين الدّلالة اللّسانيّة عندما وضع مُثلثه الشّهير المفسّر لطبيعة العلاقات بين مكوّناته (الدّال والمدلول والمرجع) كما هو في الشّكل التّالي:²

¹ - مقال: المصطلح اللّساني التداولي قراءة في منهجيّات التّرجمة، فرحات بلولي، مجلّة الممارسات اللّغوية، العدد 1، 2010، ص 223-225.

² - المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، ص 132.

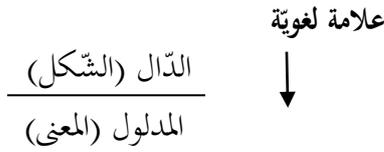


يوضح هذا المثلث السيميائي (الدلالة المفهومية للمصطلح اللساني) على مستوى العلاقات المترابطة بين أجزائه الثلاثة، إذ لكل مصطلح لساني دال يظهر على مستوى العلامة اللسانية ومدلول يشكل صورته الذهنية ومرجع يربطه مع ما يحيل عليه في الواقع أو في الذهن، ويسهل فهم هذه العلاقات المتشابكة أي فهم مكونات دلالة المصطلح، ومن ثمة إعادة توليده عن طريق الترجمة.¹

" والمصطلح هو علامة لغوية خاصة تشكل وحدة مركبة من دال ومدلول، وتأتي خصوصية المصطلح قياساً إلى العلامة اللغوية العامة في أنّ اتساعه الدلالي مرهون بالمدلول وليس بالدال، فالشيء المهم في المصطلح هو معرفة الشيء اللغوي الذي ينبغي أن يتلاءم مع دلالة محددة سلفاً، أي أنّ عالم الاصطلاح يختلف في منهجه عن عالم اللغة أو المعجمي بالذات، فالمعجمي ينطلق من الدال (اللفظ أو الشكل) إلى المدلول (المعنى) ".²

¹ - المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة المساوي، ص 133 .

² - صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، هشام خالدي، ص 107.



الشكل رقم 5: دليل لساني

"المصطلحات هي وحدات معجمية ذات وضع خاص، وتحليل كيفية التعبير عنها يساعد في التعرف على النظام اللساني وعلى فهم تصوّر المفاهيم التي عبّر عنها من خلال تنظيم الملفوظات، وفي الخطاب فإنّ المصطلحات هي وحدات تواصل تبرز السياقات اللسانية والذرائعي خصوصياتها".¹

"الوحدة المصطلحية كباقي العلامات اللسانية وكوحدة مرجعية تشير إلى ما نسميه أيّ مرجعيتها وكيفية كينونتها أو نمط وجودها يعني معناها".²

"والمصطلح كوحدة لسانية هو تسمية لمفهوم، التسمية هي نشاط تصنيفي يصبغ على شكل لغوي تصوّرنا للعالم، وهي أيضا نتيجة لهذا النشاط الذي هو هذه الوحدات اللغوية التي ترسم تخطيطيا وتلخص التمثيل على شكل رمز".³

والربط بين التسمية والتصور الثقافي يندرج بشكل أساسي في علاقة الذال والمدلول أو بالضبط الذال المدرك عندما يتعلّق الأمر بالمصطلحية.⁴

¹ - المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، مانويل سيليو كونسيساو، ترجمة: محمد أمطوش، ص 08.

² - المرجع نفسه، ص 52.

³ - المرجع نفسه، ص 53.

⁴ - المرجع نفسه، ص 53.

6. المصطلح المترجم والمتعدد

6-1- المصطلح المترجم:

كانت الترجمة ومازالت أحد أسباب التقدم العلمي والثقافي للأمم، وإحدى النوافذ المميزة التي تتطلع منها الأمة على غيرها وتتعرّف من خلالها على التراث الحضاري للشعوب عبر أطوار تاريخها وربما يقاس تطوّر المجتمعات بتطوّر حركة الترجمة وتوسيعها، ونقل روائع الأعمال الفكرية والعلمية من اللغات الأخرى إلى لغة هذا المجتمع أو ذاك، ولا يستطيع أحد تقدير القيمة العلمية والفكرية التي يجنيها المجتمع من وراء عملية الترجمة خاصة إذا كانت مخطّطة ومبرمجة من مؤسسات علمية مكلفة من طرف المجتمع.¹

لكن ما يعدّ حجر الزاوية في عملية الترجمة هو إيجاد القوالب اللفظية وما يسمّى بالمصطلح للتعبير عن المضامين الفكرية والمسميات التقنية المستحدثة، فالمصطلح يعدّ العنصر الحاسم في نجاح الترجمة ودقتها، خاصة إذا تعلّق الأمر بالترجمة في المجالات العلمية الدقيقة غير المتاحة لكلّ الناس.²

" ونقصد بالمصطلح المترجم المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة باعتبارها نقلاً للمفاهيم المستحدثة على ساحة اللسانيات خلال القرن العشرين، فيشمل بذلك حتى المصطلح الذي وضع على يد بعض المستشرقين، وعدد من المبعوثين المصريين الذين ذهبوا إلى الجامعات الأوروبية للتخصّص في علم اللغة، ومن ثمّ بدأت حركة التبشير بالمنهج الجديد ومحاولة تطبيقه على اللغة العربية ".³

فأول ما نفاجاً به على هذا المستوى هو كثرة المصطلحات الموضوعية في سياق الترجمة وطغيان الاختلاف حولها حتى عصف بكثير من المفاهيم الأساسية للسانيات التي غدت عند البعض من الدارسين علماً ضبابياً لا يعرف من أين ينفذ إليه، وما ذلك إلاّ لافتقارها إلى مصطلحات دقيقة - وهي التي تعتبر مفاتيح حقاً - ألم ير بعض دارسي ونقده محاضرات في

¹ - مقال: إشكالية المصطلح العلمي وأثرها في دقة الترجمة، حسن العايب، مجلة المترجم، العدد 1، يناير-جوان 2001، ص 131.

² - المرجع نفسه، ص 131.

³ - المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، يوسف مقران، ص 151.

اللسانيات العامة ل: فيرديناند دي سوسير أنّها كتاب ملتزم بالمسعى المصطلحي في جوهره إذ يكون هذا الأخير قد رمى إلى خلق جهاز مصطلحي متماسك للتعبير نظرياً عن علم جديد.¹

إنّ توليد المصطلح أو ترجمته، ليست مسألة آتية تتمّ بمجرد اقتراح رمز أو مقابل لفظي لدلالة أو ظاهرة معيّنة بقدر ما هي عملية مفهومة لنتائج تجارب متلاحقة في بيئة متميّزة تحمل في طياتها سمات تأليلية وخصائص متميّزة للجماعة اللغوية التي ابتدعت ذلك المصطلح، كما ينبئ عن المسار التاريخي لظروف ابتداعه وتسميته لدى أمة من الأمم أو في لسان من الألسن بحيث يكون له أثر في قضايا الفهم والاستيعاب والوضوح أو الغموض والقصور واللفظية، وتنطلق ترجمة المصطلح من اللفظ إلى التعريف في إطار المجال المفهومي وما تكتنفه من ملابسات للوقوف على المعنى المعادل، المقابل اللفظي المناسب في اللسان الآخر.²

6-2- المصطلح المتعدّد:

أما " المصطلح المتعدّد أو الخارجي يصدر عن لغتين على الأقلّ، لغة مصدر وهي لغة الدّخل (input)، ولغة هدف هي لغة مخرج (output)، وهو ينصهر ضمن شبكة من العلاقات في لغة الانطلاق وشبكة أخرى في لغة الوصول، علائق دلالية وصرفية وتركيبية ولا أحد ينتظر أن تتماثل اللغتان أو تتطابقا في أيّ مستوى من المستويات المعروفة، وإمّا نحن إزاء وسائل تعبيرية وصياغية متكافئة في اللغتين حيناً، وغير متكافئة أحياناً وقد تعمل على تكافئها".³

تعتبر مشكلة تعدّد المصطلحات في اللغة العربية ظاهرة معقدة، ومن أكبر المشكلات التي تُقود في حالات كثيرة إلى اللبس والاضطراب والفوضى الاصطلاحية فهو ظاهرة غير صحيّة ظهرت بمحاولة هدم مصطلحات حديثة مستقرّة، لم تكن ثمّة ضرورة لإعادة النظر في هذه المصطلحات الأساسية التي كانت استقرّت عند أكثر الباحثين⁴، فكثيراً ما نرى تحييز كلّ عالم لمصطلحه الخاص حتى لو علم بوجود مصطلح عربيّ شائع ومقبول أو تحييز كل مجموعة إلى

¹ - المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، يوسف مقران، ص152.

² - مقال: ترجمة المصطلح أهميتها ووسائل تنميتها، حلام الجليلي، مجلة المترجم، ص144-145.

³ - اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال، المغرب، ط1، 1985، ص398.

⁴ - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهي حجازي، ص228.

الاصطلاحات التي اقترحتها، ولعلّ الخلاف بين مدرستيّ البصرة والكوفة في مصطلحات اللغة والنحو قديماً خير دليل على ذلك، كان هذا في القديم، أما الآن فازدادت الطين بلةً، وأصبح اختلاف المصطلحات العلمية داء من أدواء لغتنا الضّادية، وهذا الداء ينمو ويتشّرع كلما اتسعت الثقافة في البلاد العربيّة وكثر فيها نقلة العلوم الحديثة وعدد المؤلفين في تلك العلوم، ولعلّ أهم سبب من أسباب اختلاف المصطلحات، هو فقد الاتصال بين النّقلة والمؤلّفين في مختلف أقطارنا العربيّة، ففي كلّ قطر توضع مُصطلحات جديدة لا يدري علماء الأقطار الأخرى عنها شيئاً، وتكاد الصّلات تكون مقطوعة بين أساتذة الجامعات وكليّاتها في مصر والعراق والشّام... وإذا تهادوا مؤلّفاتهم تعصّب كلّ أستاذ للمصطلحات التي وضعها أو ألف استعمالها و ربّما راح يزري بمصطلحات زملائه...، فمصطلح (Linguistique) مثلاً في الجزائر نجد استعمال مصطلح اللسانيّات، وفي المغرب الأقصى اللّسانيّات، وفي تونس نجد مصطلح الألسنيّة، رغم أنّ الرّيادة والشّيوخ أخذها مصطلح اللّسانيّات لما يميّز به من خصائص ومميزات.¹

هذا ويمكن للتعدّد أن يظهر على مستوى الدال والمدلول، فالمصطلح الواحد له غير مفهوم واحد لغير ضرورة، والمفهوم الواحد له عدّة مصطلحات لغير حاجة، وفي بعض مصطلحاتهم غموض ولبس أو مخالفة لطبيعة العربيّة وذوق العربيّ في بناء اللفظ.

فعلى مستوى المدلول مثلاً استخدام كلمة " سياقي " من " سياق " حيث نجدتها تقابل عند بعضهم مصطلح (Associative) أيّ " إقتراني "، وتقابل أيضاً مصطلح (Syntagmatique) أيّ " تركيب "، وتقابل أيضاً مصطلح (Contextuel) وهذا هو الصّحيح.²

أما على مستوى الدال مثل استخدام مصطلح " الصّوتيات " ومصطلح " علم الأصوات " للدلالة على مفهوم واحد، الشّيء نفسه بالنسبة لمصطلح " linguistique " الذي قوبل بكم هائل من المصطلحات أحصاها عبد السّلام المسديّ في 23 مصطلحاً وهي:³

¹ - قاموس اللّسانيّات (عربي - فرنسي)(فرنسي-عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح، عبد السّلام المسديّ، ص 203.

² - ينظر، الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، ص 29.

³ - قاموس اللّسانيّات (عربي - فرنسي)(فرنسي - عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح، عبد السّلام المسديّ، ص 72.

" اللانغويستيك - فقه اللغة - علم اللغة - علم اللغة الحديث - علم اللغة العام - علم اللغة العام الحديث - علم فقه اللغة - علم اللغات - علم اللغات العام - علوم اللغة - علم اللسان - علم اللسان البشري - علم اللسانة - الدراسات اللغوية الحديثة - الدراسات اللغوية المعاصرة - النظر اللغوي الحديث - اللغويات الجديدة - اللغويات الألسنية - الألسنيات - اللسنيات - اللسانيات "

ومثل هذه المترادفات تعدُّ نقمة في مجال المصطلحات العلمية والتقنية، لأنها تؤدي إلى اختلاف الإستعمال الذي يؤثر بشكل خاص على المصطلحات اللسانية، ولا يمكننا تفضيل إحدى هذه الترجمات على غيرها من دون اتفاق الجامع اللغوية على هذا الأمر، واعتمادها مبدأ توحيد المصطلح بالاستناد إلى أسس علمية واضحة.

ما يمكن أن نستنتجه مما سبق: أنّ اللغة الحية هي التي تفتح صدرها لتلقي الحديد من المصطلحات سواء نزل ساحتها في لباسه الأصلي، أم ارتدى لبوساً أخرى، ولغتنا العربية لا تضيق بأيّ مصطلح، واستيعابها لآلاف المصطلحات العلمية يعكس قدراً كبيراً من قدرتها على الحركة والنشاط وما بذله العلماء والخبراء المختصون والمترجمون والجامع اللغوية والهيئات العلمية، في سبيل تطوير اللغة العربية وإيجاد مصطلحات لائقة لمعان جديدة، تبقى بحاجة إلى جهود إضافية ممنهجة ومتظافرة حتى يتسنى لعربيّتنا مواكبة الحضارة المعاصرة ويكتب لها التفوق النّجاح.

وعلى هذا الأساس، فالمصطلحات العلمية هي الرّافد الأساسي للمعاجم، والنّهوض باللغة العربية والبحث اللساني على أوجه العموم وهي تشمل ألفاظ الحضارة الحديثة في شتى فروعها في المعرفة النظرية وفي التطبيقات العلمية.

الفصل الأول:

تجليات التنوع المعجمي

في مسار الدرس اللغوي

الحديث

توطئة:

تشرف العربية اللغات بالتنزيل العزيز، وهي تفاخرهن بـ "معجم" صنعه علماءها حفاظا على لغة القرآن الكريم، والمعجم العربيّ يلخص ثمرة غراس الجهود العلميّة في ميدان اللّغة ويجمع شتات الموروث المتراكم، عبر أحقاب مديدة، وعصور عديدة، ترست فيها التجربة اللّغوية، لتنتقل رواية ودراية من جيل إلى جيل، وعلى قدر اهتمام العلماء باللّغة، واحتضان البيئة المؤهّلة للعطاء العلميّ، وترقيّة الذّوق اللّغوي، والتّمرس بالمنطوق الألسنيّ، يكون رقاء المنهج، وسموّ التّنظير وعمق التّناول، وفعليّة التّطبيق، لتمخض خصائل الفكر اللّغويّ المتكامل عند السّابقين واللاحقين من علماء اللّسان، عن نظريّات علميّة، وآراء جادّة، ومفاهيم مرسّاة بنجاعة وواقعيّة، تحمل من اللّغة معناها، وترسم لها ملامح الحاضر، وآفاق المستقبل، بما يضمن الرّقاء والنّماء، والمباشاة الدّؤوبة لمستجدات العصر، وظروف التّطور ومتطلّبات المواكبة للعطاء التّكنولوجي والتّقنيّة فلا تركز إلى الأرض، بل تغالب الشّدائد، وتتحدّى العراقيل والعقائيل، من أجل أن تضمن باللّغة خصوصيّة الأمّة، وأن تمنع بإحياء اللّسان ما يهدّدها من اضمحلال وذوبان، فاللّغة وسيلة الرّقيّ وصمّام الأمان الذّي به تحصل الأمم على تميّزها الأصالي الذّي يحميها من كلّ آفة وعاهة، ويحصنها من كلّ محنة وفتنة، ويعطيها مؤهّلات البقاء وظروف الوصل بين العصر والأصل، فتجمع الحسنيين، وتتوق لبعث التّراث الرّاخر بكلّ رائع ورائق، ممّا ماجت به الحقائق، وتمخضت عنه القرائح، وأنتجتة الهمم وأسفرت عنه المواهب الخلاقة عبر التّاريخ الحضاري السّامي للأمة العربيّة المسلمة، رغم طرود الدّاء وتكالب الأعداء، وما طالها عبر العصور من شقاء وما أصابها من بلاء.

حيث أصبح المعجم يشكّل أداة تواصلية هامة بين القارئ والمستجدات الحضاريّة والعلميّة واللّغويّة، ولاسيّما في هذا العصر المتسارع الخطى في تطوره وتعقده وتشابكه، ويختلف منظور المحدثين للمعجم ودوره ووظيفته باختلاف مناهجهم ومشاربهم؛ فأصبح المعجم يمثّل عند بعضهم الهويّة اللّغويّة والثّقافيّة والحضاريّة للأمة، كما يمثّل عند آخرين خزانة اللّغة ودستورها الأعلى، وعند البعض الآخر هو أداة تربويّة وعقدية تعكس أفكار الجهة المصدرة للمعجم، ومهما اختلف منظور الدّارسين والباحثين للمعجم، فإنّ المتفق عليه هو أنّ المعجمات بأشكالها المختلفة أصبحت

تشكل ضرورة في مختلف جوانب حياتنا اللغوية والعلمية والثقافية، ولاسيما في هذا العصر الذي عدا يتميز بالتفجر العلمي والانفتاح العالمي، ويتهدد بمخاطر العولمة.

1- مفهوم المعجم بين اللغة والاصطلاح:

1-1 المعنى اللغوي لكلمة معجم واشتقاقها

تفيد مادة (عجم) في اللغة معنى الإبهام والغموض، جاء في لسان العرب: " العُجْمُ والعَجْمُ: خلاف العُرب والعَرَب، والأعجم: الذي لا يفصح ولا يبين كلامه وإن كان عربيّ النسب، أمّا العجميّ: فالذي من جنس العجم، أفصح أو لم يفصح وفيه رجل أعجميّ وأعجم: إذا كان في لسانه عجمة، وفيه سميت البهيمة عجماء لأنها لا تتكلم، وكل من لا يقدر على الكلام فهو أعجم ومستعجم، وسمى العرب بلاد فارس بلاد العجم لأن لغتها لم تكن واضحة ولا مفهومة عندهم".¹

يقول ابن جني: " أعلم أنّ (ع ج م) إنما وقعت في كلام العرب للإبهام والإخفاء وضدّ البيان والإفصاح".²

فإذا أدخلنا الهمزة على الفعل (عجم) ليصير (أعجم) اكتسب الفعل معنى جديدا من معنى الهمزة (أو الصيغة) الذي يفيد هنا السلب والنفي والإزالة.

وعلى هذا يصير معنى "أعجم" أزال العجمة أو الغموض أو الإبهام، ومن هنا أطلق على نقط الحروف لفظ الإعجام، لأنه يزيل ما يكتنفها من غموض، فمثلا حرف (ب) يحتمل أن يقرأ 'ب' أو 'ت' أو 'ث'، فإذا وضعنا النقط أيّ أعجمناه زال هذا الاحتمال وارتفع الغموض.³

¹ - لسان العرب، ابن منظور، (مادة عَجَم).

² - سرّ صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: حسن هنداي، البايب الحلي، القاهرة، ط1، 1954، ج1، ص40.

³ - البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988، ص163-164.

وقد فهم من هذا أنّ لفظ (معجم) يعدّ " اسم مفعول من الفعل (أعجم) ويحتمل من ناحية أخرى: أن يكون مصدرا ميميّا من نفس الفعل ويكون معناه الإعجام أو إزالة العجمة والغموض".¹

كما وردت لفظة (عَجَم) في القرآن الكريم مصداقا لقوله تعالى:²

(وَلَقَدْ نَعَلُمْ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ).

2-1 جمعها

تجمع كلمة (معجم) جمعا مؤنثا سالما على (معجمات) وهذا محلّ اتّفاق بين جميع اللّغويّين.³

وهناك جمع آخر لهذا اللفظ وهو (معاجم) الذي يعدّ جمع تكسير، وقد اختلف في صحّة هذا الجمع، فالتشددون يمنعون قائلين: إنّ "سيبويه" قد نصّ على أنّه لا يصح أن يجمع جمع تكسير كلّ ما بدئ بميم زائدة من أسماء الفاعلين أو المفعولين.

وغير المتشدّدين يسمحون به بناء على وجود ألفاظ كثيرة من هذا القبيل جمعت جمع تكسير مثل :

- مُرْسَلٌ وَمَرَّاسِلٌ.

- مُجَسَّدٌ وَمَجَّاسِدٌ.

- مُسْنَدٌ وَمَسَانِدٌ.

- مُصْعَبٌ وَمَصَاعِبٌ.

وقد اتّخذ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة مؤخّرا قرارا بصحّة هذا الجمع.⁴

¹ - المعاجم العربيّة في ضوء الدّراسات المعجميّة الحديثة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 1998، ص14.

² - الآية 103، سورة النحل، برواية ورش عن نافع.

³ - البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة لقضيّة التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، ص 164.

⁴ - ينظر، المرجع نفسه، ص 165.

3-1 اصطلاحًا

يشكل المعجم مبحثًا أساسيًا ضمن ما يعرف باللسانيات الحديثة، التي حاولت تطوير مناهجها وطرق تناولها للموضوعات اللغوية، بغية إيجاد حلول ناجعة لكل المشاكل المطروحة على مستوى الدرس اللغوي الحديث، إذ يمثل المعجم القناة المساهمة في نقل المعاني ارتباطًا بمباحث الدلالة (sémantique) والتركيب (syntaxe).¹

أما ما تواضع عليه المحدثون " فالمعجم كتاب أو مرجع يشتمل على كلمات أو مفردات لغة معينة، مرتبة ترتيبًا خاصًا، ويكون في الغالب على حروف الهجاء، مع تعريف كل منها وذكر معلومات عنها من صيغ ونطق واشتقاق ومعان واستعمالات مختلفة، فيتبعها في أحوالها اللفظية والمعنوية.

وقد يكون المعجم أحادي اللغة أو ثنائي اللغة أو متعدد اللغات، وقد يكون عامًا أو متخصصًا، وقد يكون وصفيًا أو تاريخيًا أو معياريًا، وقد يكون معجم مفردات أو مصطلحات، كما قد يكون معجم مترادفات أو ترجمات أو تعاريف، وقد لا يرتب المعجم ترتيبًا هجائيًا، بل على أساس المعاني للموضوعات أو ما يسمى بالحقول الدلالية".²

والمعجم " مؤلفات تخضع لضرورات تبليغية وإعلامية، ترمي إلى سد الفراغ لدى أفراد الجماعة اللغوية كلها في المجال المعرفي مهما كانت هذه المعرفة، لسانية أو علمية، مما يشكل في إطاره العام الشامل، بعدًا حضاريًا وثيق الصلة بالتطورات الحاصلة في المجتمع اللغوي".³

والمعجم كذلك، " كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون الموارد المرتبة ترتيبًا خاصًا، إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها".⁴

¹ - التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، حسن حمائر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012، ص 10.

² - في المعجمية والمصطلحية، سنان سنان، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012، ص 21-22.

³ - تقنيات التعريف بالمعجم العربية المعاصرة، حلام الجليلي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، ص 11.

⁴ - المعجم اللغوية بداءتها وتطورها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985، ص 9.

كما يعتبر المعجم " ديوان يضمّ مفردات اللّغة مصنّفة وفق ترتيب خاص، ويعنى أساسا بيان معاني المفردات، و قد يضمّ معلومات أخرى تتصلّ بهجاء المفردة وطريقة نطقها ونوعها وصيغها الإشتقاقية ".¹

وأغلب اللّغويين يميل إلى اعتبار المعجم " قائمة من المفردات لا نظامًا، إذ لا يتوافر لهذه القائمة ما ينبغي أن يتوافر للأنظمة الصّوتية والصّرفية والنحوية من علاقات عضوية أو جدولية، ومع ذلك يمكننا التعرف على شيء من النّظام بين معاني المفردات. فنحن نميل غالبًا إلى استخدام الكلمات في شكل قوائم أو مجموعات، ويعتمد معنى الكلمة -من ثم- على الكلمات الأخرى التي تضمّها القائمة ".²

يعرف المعجم بأنّه: " ديوانا جامعا لكلّ أنواع الرّموز الدّالة على اختلاف بنياتها وأصنافها ودلالاتها ".³

أورد أحمد مختار عمر مصطلح "المعجم" في كتابيه "صناعة المعجم الحديث" و "البحث اللّغوي عند العرب" فعرفه بقوله:

المعجم بمعنى " الكتاب الذي يجمع كلمات لغة ما ويشرحها ويوضح معناها، ويرتبها بشكل معيّن، وتكون تسمية هذا النوع من الكتب معجمًا، إمّا لأنّه مرّتب على حروف المعجم (الحروف الهجائية) وإمّا لأنّه قد أزيل أيّ إبهام أو غموض منه، فهو معجم مزال ما فيه من غموض وإبهام ".⁴

¹ - مصادر البحث اللّغوي في الأصوات والصّرف والنحو والمعجم وفقه اللّغة مع نماذج شارحة، محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2009، ص 21.

² - مصادر البحث اللّغوي في الأصوات والصّرف والنحو والمعجم وفقه اللّغة مع نماذج شارحة، محمد حسن عبد العزيز، ص 21.

³ - تقنيّات التعريف بالمعاجم العربيّة المعاصرة، حلام الجليلي، ص 73.

⁴ - صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر، نشر وتوزيع عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2009، ص 19-20.

ثم يعرف المصطلح في موضع آخر على أنه: " كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبا ما تكون الترتيب الهجائي ".¹

والمعجم " كتاب مرجعي في اللغة يصنف مؤلفه -أو مؤلفوه- فيه كلمات اللغة في مساق عام مرتب ألفبائياً عادةً، أو في موضوع معين، ويبيّن معاني هذه الكلمات ".²

وهناك بعض المعاجم التي تزيد على هذه الوظيفة الأساسية بأن تقدّم معلومات عن طريقة -أو طرائق- لفظ الكلمات، وصيغها النحوية، ووظائفها وتاريخ أصولها واستعمالاتها الإعرابية، وأضدادها، وقد يقدم المعجم أيضا شواهد توضح استخدامات الكلمة في معان متعدّدة، مع ذكر تاريخ الشاهد واسم صاحبه أو المصدر الذي أخذ منه، لتبيان تحولات المعنى زمنًا إن وجدت ".³

لقد ذهب جلّ اللسانيين المحدثين -حتى أواسط السنوات الثمانين على الأقل- إلى اعتبار المعجم - مقارنة ببقية نظم اللغة- ممتلاً للشذوذ (Irrégularité) والاستعمالات الخاصة (Idiosyncrasies) في اللغة، وأوّل من ذهب هذا المذهب فيما يبدو وكان ذا أثر عميق هو اللساني الأمريكي ليونارد بلومفيلد (Leonard Bloomfield) في كتابه اللغة (Language) الصّادر سنة 1933، فقد تحدّث عمّا هو قياسي* (regular) وما هو شاذ* (Irregular) من صيغ لغة ما.⁴

¹ - البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، ط 8 ، 2003، ص 163.

² - الموسوعة العربية، محمد عزيز شكري وآخرون، مؤسسة الصالحاني للنشر والطباعة، دمشق، ط 1 ، 2007 ، ص 69.

³ - المرجع نفسه، ص 70.

* - القياسي: هو ما خضع للقاعدة وأمكن للمتكلّم استعماله قياساً على غيره من مكونات الجدول الذي ينتمي إليه، وهذه خاصية عالية في تكوين الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية.

* - أمّا الشاذ: هو ما لم يخضع للقاعدة ولا يمكن للمتكلّم أن يستعمله قياساً على نظائره لأنّه لا نظير له أو لأنّه ذو نظائر قليلة تشدّد عن القاعدة العامة، وهذه خاصية المفردات، أو وحدات المعجم عند بلومفيلد.

1- Language, Bloomfield Leonard, the university of Chicago press, Chicago, 1984, p273.

فالقِيَاسي هو ما استطاع متكلم اللغة أن يستعمله أو أن يعرفه دون أن يكون قد سمعه من قبل (مثل: صيغ اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر من الأفعال المزيدة في العربية)، والشاذ هو ما لم يستطع متكلم اللغة نفسه أن يستعمله أو أن يعرفه إلا إذا سمعه من غيره من متكلمي اللغة ذاتها.¹

ويضيف قائلاً:

" وإذن فإنّ كلّ وحدة معجميّة شذوذ، إذ لا يستطيع المتكلم أن يستعملها إلاّ بعد أن يكون قد سمعها مستعملة، وإنّ الناظر في وصف لغة ما لا يستطيع أن يعلم بوجودها فيها إلاّ إذا سجّلت له، والمعجم في الواقع ذيل للنحو (An appendix of the grammar) ، وقائمة من الشواذ الأساسيّة (A list of basic irregularities)، وهذا يتضح أكثر إذا اعتبرنا دلالات الوحدات المعجميّة، إذ أنّ لكلّ منها دلالة قد أسندت إليها بحكم عرف اعتباطي (An arbitrary tradition)."²

وأهمّ الاستنتاجات التي نخرج بها من تعريف اللساني بلومفيلد للمعجم إثنان:

1. أنّ المعجم ذيل للنحو، فهو إذن تابع للنحو، وليس بذّي استقلال، وليس بذّي بنيّة أو نظام خاصّين به داخل بنيّة اللغة أو نظامها.
2. أنّ المعجم "قائمة من الشواذ الأساسيّة"، أيّ أنّه مجموعة من الاستعمالات الخاصّة، لأنّ الدلالات التي تفيدها عناصر القائمة أيّ الوحدات المكوّنة لها، قد أسندت بحكم العرف الاعتياديّ.

ما يمكن أن نستخلصه من كلّ ما سبق: أنّ المعاجم أدوات تعليميّة وتربويّة في كلّ المستويّات، ومصادر أساسيّة لتسهيل عمليّة التبليغ في اللسان ذاته، إمّا عن طريق تحديد صلة الرموز والألفاظ الحضاريّة بالنظام اللساني بتقديم تعريف جامع ودقيق لها، وإمّا عن طريق الترجمة في لسان آخر، أو عدد من الألسن.

1 - Language, Bloomfield Leonard, p273

² - المرجع نفسه، ص 274.

2- أوّل استخدام للفظ المعجم

إنّ أوّل من استعمل مصطلح (المعجم)، فيذكر حسين نصار في كتابه الشّهير حول المعجم العربي: "أنّه أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي المعروف بإبن بنت منيع (ولد 214هـ لم يذكر تاريخ وفاته) مؤلّف المعجمين الكبير والصّغير، غير أنّ الباحث أحمد عبد الغفور عطار-محقّق معجم الصّحاح- يذهب إلى أن ظهور المصطلح كان على يد شيخ المحدثين الإمام البخاري (ت: 265 هـ) في أحد أبواب صحيحه الشّهير وهو: باب تسمية من سمّي من أهل بدر في الجامع [أحد كتب البخاري] الذي وضعه أبو عبد الله [أيّ البخاري نفسه] على حروف المعجم وأوّل كتاب أطلق عليه اسم المعجم هو: معجم الصّحابة لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن عيسى ابن هلال التّميمي الموصلّي (ت: 307 هـ)، وإرتدّفه أبو القاسم البغوي المعروف بإبن بنت منيع السّابق ذكره".¹

وإبتداء من القرن الرّابع توسّع استعمال هذا المصطلح فأطلق على كثير من الكتب، وأشهرها:²

- ❖ المعجم الكبير والصّغير والأوسط في قراءات القرآن وأسمائه، لأبي بكر محمد بن حسن النّقاش الموصلّي، (ت: 351 هـ).
- ❖ معجم الشّيوخ، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي (ت: 351 هـ).
- ❖ المعجم الكبير والأوسط والصّغير، لأبي قاسم سليمان بن أحمد الطّبراني (ت: 360 هـ).
- ❖ معجم الشّيوخ، لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت: 371 هـ).
- ❖ معجم الشّيوخ، لعمر بن عثمان البغدادي المعروف بإبن شاهين (ت: 385 هـ).
- ❖ معجم الصّحابة، لأحمد بن علي الهمداني (ت: 398 هـ).

" والملاحظ أنّ البادئين باستعمال هذا المصطلح هم "علماء الحديث" ثمّ بعد ذلك أخذه عنهم "علماء اللّغة" وأطلقوه على الكتب التي يجمون فيها ألفاظ اللّغة مرتّبة وفق حروف المعجم، ويؤكّد حسين نصار أنّه لم يصلنا بالضّبط متى بدأ علماء اللّغة استعمال هذا المصطلح".³

¹ - في المعجميّة والمصطلحيّة، سناني سناني، ص 20.

² - المرجع نفسه، ص 20-21.

³ - المرجع نفسه، ص 21.

3- التولّد المعجمي

بالنظر إلى الدلالات المعجمية لمادة (ولد) في المعاجم اللغوية، نجد أنّ "التوليد" هو مصدر الفعل المضعّف (ولّد)، والولادة عملية خلق ونشأة لمولود في الحياة، ومن هذا الأصل أطلق لفظة (المولّد) مجازاً على ما استجدّ من عناصر غير عربيّة في الحياة الإسلاميّة، ثم انتقلت دلالة اللفظة إلى المنتج اللفظي للألفاظ الأعجميّة في اللّغة العربيّة، لتصل أخيراً إلى دلالة أعمّ وهي المحدث في الكلام أو اللّغة أو الأدب.¹

" إنّ الحديث عن (خصيصة التولّد) في اللّغة ليس مقصورياً على الجمل بل إنّّه يشمل المفردات أيضاً، بل إنّ تولّد المفردة مرحلة سابقة -عامة- لتولّد الجمل، وذلك لأنّ الجمل تولّد باعتماد المفردات التي يشتمل عليها معجم الجماعة اللغوية في مرحلة ما، لما استطاعت تلك الجماعة توليد الجمل، يضاف إلى ذلك أنّ المفردة المولّدة تمتاز على الجملة المولّدة بالقدرة على البقاء لأنّها بعد أن تولّد تصبح فرداً معجمياً وتنضم إلى الرصيد المعجمي المشترك بين أفراد الجماعة اللغوية، أمّا خاصية الجملة، -ما لم تدوّن- فالأضحلال بمجرد تولّدها وتأديتها دورها في الإبلّغ، ولولا هذه الخاصية في الجملة لما أمكن القول بأنّ ملكة تكوين الجمل تكمن في القدرة الدائمة على تأليف الجمل وإنتاجها، بل إنّ الوحدات المعجميّة لو لم تكن قارّة -ولا تكون كذلك إلاّ إذا كانت أفراداً لها ماهيّاتها- لما أمكن توظيفها في توليد الجمل الجديدة".²

" يرتبط البحث في التوليد بإنتاج المعاني، وذلك أنّ توليد المعنى يحتاج إلى توفير لفظ، يعبر عن هذا المعنى؛ ولهذا الاعتبار يشكّل التوليد خصيصة من خصائص اللغات في العالم، وهو من أهمّ الصفات الفكرية في اللّغة العربيّة وغيرها من اللغات".³

يؤدي توليد الألفاظ إلى زيادة الثروة اللفظية اللغوية، لأنّ هذا التوليد دليل تطوّر اللغات ونموّها أيضاً، وهو يقوم على توليد لفظ لمعنى ما من لفظة أخرى، إذ تتنوع هذه الألفاظ حسب

¹ - أثر التوليد الدلالي في ألفاظ الحواس الخمس دراسة وصفية تحليلية في القرآن الكريم، عائشة بنت عبد الله بن مبارك السيفية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2011 - ص 10.

² - مقدّمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، درا الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص 134-135.

³ - أثر التوليد الدلالي في ألفاظ الحواس الخمس دراسة وصفية تحليلية في القرآن الكريم، عائشة بنت عبد الله بن مبارك السيفية، ص 10.

الاستخدام، وهذا النوع في الاستخدام يؤدي إلى اتساع اللّغة وتنميتها، ويجعلها قادرة على الوفاء، بحاجة المتكلم الحسيّة والمعنويّة ضمن ما يعرف بالأغراض البلاغيّة للتعبير أو الألوان المجازيّة للأسلوب بهدف توضيح المعنى والمبالغة في تقريره والإجابة عنه أو الإشارة إليه في قليل من اللفظ أو عرضه في صورة جذابة.¹

ومع اتّفاق اللّغويين على أهميّة التّوليد اللّغوي، فإننا لا نجد اصطلاحًا موحدًا له، ويخلص المتتبع لأبحاثهم إلى أنّ حديث أكثر اللّغويين عن التّوليد اللّغوي يأتي عرضًا أو مجملًا ضمن مباحث لغوية ثلاثة وهي:²

— نموّ العربيّة وتطوّرها.

— وضع المعجمات العربيّة.

— التّوليد الدّلالي المولّد

وقد بدت نظرة هؤلاء اللّغويين مختلفة إلى التّوليد، فمنهم من يشبّه التّوليد " بالتّصعيد"، ويرى أنّه على نوعين: الأوّل، وهو وضع كلمات جديدة لا عهد للعربيّة بها، ومثّل لها باللامركزيّة، والماهيّة، والحيثيّة، والآخر، هو إسباغ معنى جديد على كلمة قديمة لم توضع له، ومثّل له بالقاطرة والمحرّك والجريدة والهاتف، ويقصد بالتّصعيد قدرة اللّغة على التّجريد؛ أيّ تجريد الصّورة الماديّة ونقلها إلى صعيد معنوي، ومن أمثلة التّصعيد (الروح والتّفنّس والعقل) وهي ألفاظ انتقلت من الحسيّة إلى التّجريديّة.³

فنجد منهم من يرى أنّ "التّوليد" هو نقل دلالة الألفاظ إلى معنى لم يعرفه القدماء، ومنهم من يطلق مصطلح التّوليد على لفظ عربيّ الأصل أُعطي مدلولًا جديدًا عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو التّركيب أو نقل الدّلالة ولم يعرفه العرب الفصحاء بهذا المعنى، ومنهم من حصر "التّوليد" في ثلاث آليات وهي: الاشتقاق والتّعريب والاستعمال التّشبيهي، ومنهم من يرى أنّ وسائله هي:

¹ - أثر التّوليد الدّلالي في ألفاظ الحواس الخمس دراسة وصفية تحليليّة في القرآن الكريم، عائشة بنت عبد الله بن مبارك السيفية، ص 10-11.

² - المرجع نفسه، ص 11.

³ - ينظر، المرجع نفسه، ص 11.

الاشتقاق والمجاز والنحت والتّركيب والتّعريب، ومنهم من يحدّد التّوليد اللّغوي في العمليّة الاشتقاقية فقط، ومنهم من يفصل بين نوعين من التّوليد وهما: التّوليد الصّوري، والتّوليد الدّلالي.¹

ومنهم من يعرف التّوليد بأنّه:

" العمليّة التي من خلالها تتولّد الأفكار في اللّغة، أو دراسة الكيفيّة التي يقوم بها النّاطقون الفعليّون أو النّاس أو الحاسوب ببناء الألفاظ في السّيقات الفعليّة؛ أيّ المواقف التي تحفّزهم على الكلام، كما يشير مصطلح توليد اللّغة الطّبيعي عند هؤلاء إلى عمليّة التّوليد بوصفها جزءاً من حقل العلم المعرفي الأوسع التي يشير إليها علماء النّفس السلوكي خاصّة بالإنتاج".²

4- المعجم بين العموم والخصوص:

يتفق الباحثون في علم المعاجم على أنّ "المعجم" يمكن تقسيمه في العموم إلى نوعين:

- معجم عام.

- معجم متخصصّ.

1-4 المعجم العام General Dictionary

ويسمّى أيضاً بالمعجم اللّغوي أو معجم المفردات، مادّته الأساسيّة (الكلمة) - كلّها أو جلّها - مرتّبة في الغالب ترتيباً هجائياً، ويقوم بشرح معناها شرحاً لغوياً عامّاً، ولا يتعدّى الدّلالة المركزيّة للكلمة أو الحدود المشتركة لدلالة اللفظ، وقد تكون تلك الدّلالة المركزيّة واضحة في أذهان النّاس جميعاً، كما قد تكون مبهمّة في أذهان بعضهم، لكنّه لا يتجاوز تلك الدّلالة العامّة إلى الدّلالة الخاصّة التي يأخذها اللفظ حين الاستعمال في مجال متخصصّ، والمعجم الكامل هو الذي يضمّ كلّ كلمة في اللّغة مصحّوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها، ومن أمثال المعجم العام في اللّغة العربيّة: العين - لسان العرب - القاموس - تاج العروس - الوسيط".³

¹ - أثر التّوليد الدّلالي في ألفاظ الحواس الخمس دراسة وصفية تحليلية في القرآن الكريم، عائشة بنت عبد الله بن مبارك السيفيّة، ص 12.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص 12-13.

³ - في المعجميّة والمصطلحيّة، سناني سناني، ص 23.

كما أنّ المعجم العام هو مرجع يشتمل على ضروب ثلاثة وهي:¹

✓ الأول: وحدات اللّغة مفردة أو مركّبة.

✓ الثاني: النّظام التّبويبي.

✓ الثالث: الشّرح الدّلالي.

وعلى هذه المرتكزات الثلاثة يقوم المعجم بشكله العام من حيث كونه وعاء يحفظ متن اللّغة، وليس نظاماً من أنظمتها، ذلك لأنّ المعنى المعجمي (Lexical Meaning) هو جزء من النّظام الدّلالي العام للّغة، والمرجع في التزوّد وإغناء الدّهن الإنساني حينما تستجدّ الحاجة وتمليها متطلّبات الفكر.²

2-4 المعجم الخاص Special Dictionary

ويسمّى أيضاً بالمعجم المتخصّص أو معجم المصطلحات أو المعجم القطاعي أو القاموس المختصّ أو القاموس الفنيّ، ويمثّل (المصطلح) مادّته أو وحدته الأساسيّة، فهو يحاول إحصاء المنظومة الاصطلاحية التي يقوم عليها علم من العلوم، من خلال ترتيب المداخل المتعلقة بفرع من فروع المعرفة، مع الاهتمام بجوانبها الصّوتية والصّرفيّة والنّحويّة، ثمّ ذكر معانيها وتطبيقاتها المختلفة حسب استعمال أهل ذلك العلم والمتخصّصين به، وغالباً ما تكون المعاجم الخاصّة مرتّبة ترتيباً ألفبائياً.³

ويّتجه المعجم المصطلحي الغربي اليوم نحو التّرتيب على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها، وهو ما يعرف بالتّرتيب على أساس الحقول الدّلاليّة والطّريف في الأمر أنّ ما يعدّه الغربيون أسلوباً جديداً في صناعة المعجم نجد أنّه من أقدم الأساليب في تاريخ صناعة المعجم العربي، إذ أنّ أقدم المعاجم العربيّة كانت متخصّصة وتبعت التّرتيب الموضوعي.⁴

¹ - المدارس المعجميّة دراسة في البنية التّركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، الأردن، ط2، 2014، ص33.

² - المرجع نفسه، ص 33.

³ - في المعجميّة والمصطلحيّة، سناني سناني، ص 23.

⁴ - المرجع نفسه، ص 23-24.

وعليه نجد المعجم بعضه عامّ يتناول الكلمة بوصفها وحدة أساسية، وبعضه خاصّ مقتصر على مصطلحات علم بعينه.

5- الاتجاه التعليمي في المعاجم

لم يولّ المعجميون القدماء ربط معلمهم بتعليم الناشئة اهتمامًا بالغًا، ولم يعنوا بصورة مباشرة بشؤون الناشئة من طلاب اللغة العربية، فقد كان القدماء يسلكون مسلك الدقة والتثبت في الرواية رغبة في حفظ اللغة وصونها عن أيّ تحريف أو تغيير، ووصل الأمر إلى أنّ بعضهم نغم على من يحاول مراعاة المتعلمين والتيسير عليهم.

فهذا الصّاحب بن عبّاد (ت: 385 هـ) صاحب معجم "المحيط" يستنكر على الهمداني (ت: 320 هـ) صاحب "الألفاظ الكتابية" تيسيره على الناشئة في كتابه هذا قائلاً: "لو أدركت عبد الرّحمان بن عيسى مصنّف كتاب الألفاظ لأمرت بقطع يده، فسئل عن السّبب فقال: جمع شذور العربيّة الجزلة في أوراق يسيرة، فأضاءها في أفواه صبيان المكاتب، ورفع عن المتأدّبين تعب الدّرس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة، فالصّاحب بن عبّاد لا يقرّر التيسير على المتعلّم، وإنّما يطالب بإجهاده؛ حتى لا تضيع الألفاظ الفصيحة بين أفواه المتعلّمين الذين لم يبذلوا جهداً كبيراً في تحصيلها، وفي هذا الرّأي إغفال لحاجات المتعلّمين الذين يحتاجون إلى مصادر تيسّر لهم البحث والاطلاع وتعينهم على تحصيل اللّغات والعلوم بأيسر الطّرق.¹

إنّ هذا التّرابط بين النّشاط المعجميّ والتّعليم ترابط وثيق منذ عصر النهضة العربيّة، ولاسيّما منذ انتظم التّعليم، وضبطت مراحلها وبرامجها، وانتشرت المدارس والمعاهد، وتطوّرت طرق التّبليغ والتّدرّيس، ولقد حمل هذا التّقدم المعجميّين على السّعي إلى جعل قواميسهم ملائمة شكلاً ومحتوى لمستوى التّلاميذ الذّهني والعمرّي، ويكفي أن ننظر في مقدّمات معاجمهم لنقف على اهتمامهم وهم يقبلون على وضعها، وبصفة إجمالية تدور هذه الاهتمامات حول كيفية ترتيب المفردات، والمنهج الواجب إتباعه في ذلك، وحول طبيعة المادّة اللّغويّة الواجب تضمينها في

¹ - البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، محمد خميس القطيطي، دار جدير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013، ص 19.

المعجم، ونصيب المصطلحات العلميّة والتّقنيّة من ذلك، وحول سبل الشّرح والايضاح وحجم المعجم المدرسي.¹

لقد تغيّرت النظرة إلى المعاجم فبعد أن كانت تؤلّف للعلماء، وهم لهم ما لهم من التّبخر في العلوم والمعارف، أصبحت تؤلّف للتلاميذ وهذا تحوّل خطير في حركة المعاجم العربيّة، فالعلم غير مقصور على فئة معينة، وإتّما هو مباح للجميع ماداموا قادرين على السّعي في سبيله، ولذلك سعى إليه كثير بل ألوف تلو ألوف، وكلّهم في حاجة إلى الكشف عما يعزب عنهم، وكلّهم صغار وكبار وشباب يريدون السّرعة، فهم غير متفرّغين للغة ولا متخصصّين فينبغي عدم إضاعة وقتهم في مجاهل معجمات العربيّة القديمة، من أجل ذلك ظهرت في العصر الحديث عدّة معجمات وصفت بأنّها معجمات مدرسية منها:

"قطر المحيط" لبطرس البستاني (ت: 1883 م) ، و"الرّائد" (صدر: 1965 م) لجبران مسعود، ومعجم "الوسيط" و "الوجيز" لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، و"القاموس الجديد" (صدر: 1979 م) لعلي بن هاديّة وبلحسن البليش الجيلاني بن الحاج يحيى وغيرها...²

ومعلوم أنّ الغاية الرئيسيّة من بناء المعاجم هي الغاية التّعليميّة وإن تفاوتت هذه المعاجم في مجال اهتمامها وأهدافها الرئيسيّة، فالمعاجم الثّنائيّة تقصد إلى إعانة متعلّمي اللّغات الأجنبيّة على فهم مفردات اللّغة التي يتعلّمونها وتبيّن سلوكها التّحوي والصّرفي واستعمالاتها السياقيّة والاصطلاحيّة المختلفة بما ينتهي إلى تمكّن المتعلّم من فهم قدر من المفردات والمعلومات والقواعد يغنيه على التّواصل باللّغة الأجنبيّة، وقد تجاوزت المعاجم الثّنائيّة هذا الهدف إلى غايات التّرجمة التّطبيقيّة، ثم تطبيقات التّرجمة الآليّة.³

¹ - البناء المعجمي في معاجم النّاطقين بغير العربيّة، محمد خميس القطيطي ، ص 12.

² - المرجع نفسه، ص 21-22.

³ - العربيّة في السّاسيّات التّطبيقيّة، وليد العنّاتي، دار كنوز المعرفة للنّشر والتّوزيع ، عمان، ط1، 2012 ، ص 244.

وأما المعاجم أحادية اللغة فإنها تقصد إلى تنمية ثروة المتعلم اللفظية وتعريفه بمفردات لغته، ولاسيما ما كان قديما منها؛ ليتمكن من التعامل مع نصوص لغته كلها في امتدادها الزمني المتعاقب.¹

وفي هذا الإطار يصبح المعجم أهم مصدر من مصادر تعلم اللغة العربية للأجانب، إلا أنه لا يمكن اعتماد أي معجم في هذا المجال دون النظر إلى نوعه، فالمعجم الذي يوجه إلى هذه الفئة ينبغي أن يكون معجمًا تعليميًا مخصصًا لهم يفي بمتطلبات المستعمل الأجنبي، ويرشده إلى الاستخدام اللغوي الذي درج عليه الناطقون الأصليون باللغة، ويمددهم بمعلومات مفيدة لبعض مظاهر النطق والصرف والنحو والكتابة، ويساعدهم على فهم النصوص التي يطالعونها.²

6- وظائف المعجم وأهميته:

1-6 تحديد وظائف المعجم

يرتبط الأمر في تحديد وظائف المعجم بقضية خارجية، وهي حاجة مستخدم المعجم، ونوع المعلومات التي يريدها منه، وقد حصر المعجميون أهم وظائف المعجم فيما يأتي:³

1. ذكر المعنى.
2. بيان النطق (ويدخل فيه التقسيم المقطعي وموضع النبر).
3. تحديد الرسم الإملائي أو الهجاء.
4. التأصيل الاشتقاقي.
5. المعلومات الصرفية والنحوية.
6. معلومات الاستعمال.
7. المعلومات الموسوعية.

كما تبرز وظيفة المعجم في حاجة أبناء اللغة إلى معجم يرجعون إليه، يستقرئونه في البحث عن معاني كلمات تعرض لهم، وهم يشعرون بهذه الحاجة عندما يقرئون نصوصا فيها من غريب

¹ - العربية في اللسانيات التطبيقية، وليد العناتي، ص 244.

² - البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، محمد خميس القطيطي، ص 23.

³ - المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، أحمد مختار عمر، ص 55.

الألفاظ، ما لم يكونوا قد عرفوا معانيها من قبل، وهذا في ذاته يعني أنّ المعجم مفتاح لتلك النصوص.

ووظيفة المعجم هي ذاتها وظيفة اللغة، وهي "التعبير والتبليغ"، لكون المعجم يحمل الدلالات المختلفة من اجتماعية وعاطفية ونفسية والتي منها يستقي المتكلم عناصر خطابه وأدائه اللغوي.¹

تتمثل وظيفة المعجم كذلك في رصد مفردات اللغة وتبيين معانيها، وكذا مواكبة مستجدات كل عصر من حيث الرصيد المفرداتي.²

2-6 أهمية المعجم

لا يمكن في حال من الأحوال أن ننكر "أهمية المعجم" وضرورة وجوده نظرا لما أبدعه الإنسان ولازال يبدع من حضارة، بما فيها من علوم وفنون وآداب فكلها تستدعي وضع أسماء لها لهذه المسميات الجديدة.

وتتضح أهمية كتابة المعجم، ويمكن أن نبنيها على شكل نقاط محددة وهي:³

أولاً: يعدّ المعجم وعاء تحفظ فيه اللغة لطلبها، فهو من الجانب التربوي يلخص لهم تجارب أهل اللغة على مدى عمرها الطويل، وهو بهذه المثابة مفروض فيه أن ينبّه الباحث إلى الثمين والغث من محتوياته إلى المفيد، والأقل إلى الضروري، وما يلزم له إلى الثابت الأصيل والمشكوك فيه أو المزيف.

ثانياً: تأتي أهمية المعجم من تعقّد الحياة، وتخصّص حقولها على المستويات المهنية والحياتية والعلمية، فهناك المهندس والطبيب والعامل والفلاح والطالب...، ولكلّ فئة أو جانب أصبحت له مفرداته وثوابته، ولذا فالمعجم مطالب أن يتكيف بحسب حاجة المستعين به، بحيث تكون هناك ألوان شتى من المعجمات وبالتالي يقوم هذا المعجم بحفظ اللغة ويحافظ على تطويرها أيضا.

¹ - اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتية، ص 300.

² - المعاجم اللسانية المعاصرة (دراسة مقارنة)، راضية مرجان، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، ص 14.

³ - المعجمات العربية دراسة منهجية، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر،

ثالثاً: أنّ معرفة اللغات الأجنبية يستلزمها تنظيم اللغة القومية، وفق لغة معجمية، فأهمية المعجم - إذن - تكمن في تسهيل مقابلة المفردات بما يقابلها من المفردات الأصيلة الأخرى الأجنبية، علماً بأنّ عملية الاتصال البشري تفرضها حاجات اقتصادية وثقافية وسياسية واجتماعية.

وكذلك الحفاظ على اللغة العربية من الفساد والضياع، والمحافظة على رونق لغة القرآن الكريم التي تتّصف بالبلاغة والإيجاز.¹

وتتمثل أهمية دراسة المعاجم كذلك في ما يلي:²

أولاً: أنّ هذه المعاجم تعتبر من أهمّ المصادر اللغوية بالنسبة لعلماء اللغة أنفسهم، لأنّهم لا يستطيعون الاستغناء عنها في البحوث اللغوية، وخاصة إذا كانت هذه البحوث تتعلق بفقه اللغة، أو بتاريخ اللغة، أو بالأصيل والدخيل من الألفاظ، أو باللهجات العربية، أو بالقواعد النحوية التي تختلف باختلاف استخدام القبائل للقواعد واستعمالهم، فالمعاجم بالنسبة لعلماء اللغة أهمّ المصادر على الإطلاق.

ثانياً: أنّ المعاجم - من بين العلوم اللغوية - هي التي تكشف عن حياة الأمة من حيث تقدّمها وتأخرها أو رقيها وانحطاطها، إنّ مجموعة الألفاظ التي تستخدمها الأمة ليست في الواقع إلاّ مجموع ما تعرفه الأمة من ماديّات ومعنويّات ومجموعة الألفاظ التي لم تستخدمها الأمة، ليست في الواقع إلاّ عنوان جهل الأمة بهذه الأشياء.

ثالثاً: أنّ المعاجم هي المراجع التي لا غنى عنها لكلّ مثقّف، وفي كلّ بحث مهما كان نوعه، يحتاج إليها الطالب الناشئ ويحتاج إليها الباحث المدقّق .

7- منهج علم المعاجم

على "علم المعاجم" وهو يهدف إلى دراسة المفردات أن يضع لنفسه منهجاً متكاملًا خاصًا، والسؤال الذي يطرح الآن هو: هل يجب دراسة المفردات من حيث تطورها التاريخي، أم

¹ - مقال: أهمية معاجم اللغة العربية، من الموقع: www.mawdou3.com بتاريخ: 06 يناير 2017.

² - مصادر الدراسة الأدبية واللغوية وعلم الدلالة والمعاجم، سحر سليمان عيسى، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص 55-56.

ينبغي إهمال هذا الجانب وعدّها مجموعة أو بنية تحددها بالأساس العلاقات المتزامنة الموجودة بين مختلف العناصر التي تكوّنها؟

حيث يشير بعض الباحثين الغربيين في هذا الصدد بقوله:

أنّ طبيعة "علم المعاجم" ترفض هذا التمييز أو الفصل بين المعجميّة الدياكرونيّة والمعجميّة السانكرونيّة، فحصر الدّراسة المعجميّة في وجهة نظر سانكرونيّة محضة يجعل منها غير مفهومة لأنّها تكون بذلك مقطوعة الأوصال ويقتضي بذلك مفهوم التّعير.¹

وهكذا فالكلمات التي نستعملها قد تلقّطت بها الأجيال السّابقة بقيم مختلفة، إنّ الكلمات لها ماض، فهي تتذكّر، لذلك يعتقد أن بين علم المعاجم الوصفي وعلم المعاجم التاريخي تكاملاً وليس استمراراً.²

ينبغي إذن على "علم المعاجم" أن يدرس المفردات ليس فقط في الحالة الثّابتة للغة وخلال مرحلة معيّنة، يعني من وجهة نظر سانكرونيّة فقط، ولكن أيضاً تاريخيّة أيّ من زاوية ديّاكرونيّة لمعرفة كيف تتغيّر المفردات عبر مختلف القرون؛ ومدى إفقار وإغناء معجم لغة معيّنة، ومدى تطوّر الكلمات أو مجموع الكلمات.³

8- نشأة المعجم:

8-1- عند غير العرب قبل الإسلام

لم يكن العرب أوّل من عرف التّأليف المعجمي من بين الأمم، فيما لا شكّ فيه أن شعوباً قد سبقتهم إلى ميدان التّأليف المعجمي، بمنهج وأفكار معجميّة مختلفة، نتيجة ظروف خاصّة، ألجأت هذه الأمم إلى هذا اللون من النّشاط اللّغوي، فقد سبقهم إلى ذلك الآشوريّون في كتاباتهم

¹ - La méthode en lexicologie, George Motoré, didier – paris, 1985, p 52-55.

² - Vocabulaire politique et social, Jean du bois, édition la rousse, France, 1872, p 9.

³ - Précis de lexicologie française, J.Picoche, édition nahan, Paris, 1977, p 10.

المسماريّة، والصينيّون الذين خلّفوا طائفة من معجماتهم، واليونانيّون والهنود، إذ وضعت كل أمة من هذه الأمم معجمات في لغتها ترجع إليها.¹

وسوف نعرض طريقة كلّ أمة من هذه الأمم في وضع معجم خاصّ بها:²

أ- الآشوريّون: اهتم الآشوريّون باللّغة ومفرداتها وقواعدها، وعرفوا المعجمات قبل العرب بأكثر من ألف سنة، فقد ابتكروا معاجم خاصّة بلغتهم ذات ترتيب يغيّر ما عرف العرب من ترتيب، حيث وضع الآشوريّون معجماتهم خوفاً على لغتهم من الضياع، في حين تركوا نظام الكتابة الرّمزيّة القديمة، مستعينين بذلك بنظام الإشارات المقطّعة، أو الألفبائيّة ذات القيم الصوتيّة، وبعد مضي زمن أبهمّ عليهم معرفة النّظام الجديد، فلجأوا إلى قوائم عرفوها بطريقتهم القديمة، وساعدهم على ذلك أن لغتهم السومريّة القديمة لم تكن قد انمحت بعد، حيث إن الكهنة كانوا يستعملونها في شعائرهم الدّينية، وعكفوا على جمعها في قوائم محظورة على قوالب الطّين، اشتملت على رموز وألفاظ (أسماء وأفعال) سومريّة الأصل مع بيان دلالتها الأكاديّة، وأودعوها مكتبة "أشور بانيبال الكبير" التي كانت بقصر "فويونجيك" في نينوى، ثم اكتشفت هذه القوائم في أعمال التنقيب العلميّة، فصارت مصدراً مهمّاً لتاريخ الآشوريّين.

ب- الصينيّون: عرف الصينيّون المعجمات قبل العرب، وأقدم ما وضع منها معجم "بويان" لمؤلفه "كوي رانج" وقد طبع سنة 530 بعد الميلاد، ومعجم آخر اسمه "شوفان" لمؤلفه "هوشن" وقد نسخ سنة 150 قبل الميلاد، وهذان المعجمان هما أساس معجمات الصّين واليابان.³

ج- اليونانيّون:

عرف اليونانيّون المعجمات وعكفوا على وضعها بكثرة، حين ذكر "أثنيوس" خمسة وثلاثين كتاباً، زعموا أنّها قد تكون معجمات وجميعها مفقود، إلّا أنّ الثّابت أنّهم عرفوا المعجمات التي يختصّ أغلبها بمفردات كتاب معيّن، أو شخص معيّن، أو موضوع معيّن.

¹ - المعجمات العربيّة دراسة منهجيّة، محمد علي عبد الكريم الرديني، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 19.

فقد وضع "أبولونيوس السكندري" - وكان في عهد "الإمبراطور أغسطس" قبل الميلاد - معجمًا خاصًا بألفاظ "هومير الشاعر"، وكانت أشعار "هومير" موضع الدراسة المشتركة عند الإغريق دومًا، ولذلك عَنُوا بألفاظها كثيرًا.

ووضع "بُولْيُوس بُولِكْس" - وكان في عهد "كَمُودس" - أوسع معجمات اليونان وهو مرتَّب بحسب الموضوعات، يُشبهه المخصَّص "لإبن سيده" في عشرة كتب، فهو معجم من معجمات المعاني.

كما وضع "هلاذْيُوس السكندري" حوالي 404 بعد الميلاد معجمًا آخرًا. ووضع "أريُون الطيبي" حوالي 450 بعد الميلاد معجمه الاشتقاقي وقد طبع في لِيْبَرْج سنة 1820 م.

ووضع "هزريشْيُوس السكندري" في القرن الرابع الميلادي معجم اللهجات والمخلات. ووضع "أموثْيُوس السكندري" معجم ما اتفق لفظه واختلف معناه.¹

د- الهنود:

عرف الهنود العمل المعجمي، فقد وضعوا معجمات لألْفَاظ اللُّغَة السَّنْسْكْرِيْتِيَّة مرتَّبة على الحروف، وقد نسب إلى هذه اللُّغَة أنَّها كانت ترتَّب حروفها بحسب مخارجها، إبتداء من أقصى الحروف مخرَجًا إلى أدناها.²

كما وضعوا معجمات خاصَّة بالمترادف المشترك، وأقدم المعجمات الكاملة هو معجم "أَمَارَسَتَهَا" الذي اشتهر باسم "أَمَارَاكُوسَا" الذي وضع قبل القرن السادس الميلادي وهو معجم مترادفات في ثلاثة أبواب ألحق فيه فصلًا عن المشترك اللفظي والآخر عن الكلمات غير المتصرِّفة، وكلمات التذكير والتأنيث، وقد رتَّب المؤلف جزء المترادفات بحسب الموضوعات وجزء المشترك اللفظي بحسب الحروف الساكنة في أواخر كلماتها.

¹ - المعجمات العربية دراسة منهجية، محمد علي عبد الكريم الرديني، ص 19.

² - المرجع نفسه، ص 20.

ووضع (هيمًا كَأُتُورًا) معجمًا في المشترك اللفظي أيضا يقع في سبعة أبواب، الستة الأولى على التوالي للأسماء ذات المقطع الواحد، المقطعين، الثلاثة إلى الستة، أما السابع فيعالج الكلمات غير المتصرفة.¹

8-2- عند العرب

إذا كان البحث عن الزمن الذي تمّ فيه إطلاق كلمة "معجم" قد أتعّب الباحثين، فإنّ الفكرة المعجميّة تبرز بوضوح عند العرب، وإذا كان العرب قبل عصر الخليل بن أحمد الفراهيدي لا يعرفون المعجم كما نعرفه، فإنّ حاجتهم إليه لم تكن معدومة، ولئن كانوا لا يعرفون المعجمات ولا وجود لها، فإنّهم كانوا يرجعون إلى أهل العلم وليسألونهم، وكان أهل العلم باللّغة يؤدّون عمل المعجم، وحينما بزغ فجر الإسلام، دعّت الحاجة إلى أن يسألوا عن معاني الكلمات ذات الاصطلاح الجديد، كما كانوا يسألون عن بعض الكلمات التي استغلق عليهم فهم معناها.²

وهذا ابن عباس يقول:

" إذا أشكل عليكم الشّيء من القرآن فارجعوا إلى الشّعْر فإنّه ديوان العرب ".³

تعود نشأة وتاريخ المعاجم في اللّغة العربيّة إلى نزول القرآن الكريم، لضرورة توضيح المفردات والألفاظ اللّغويّة، ودخول الكثير من غير العرب في الإسلام وتحديدًا الثّاني الهجري.⁴

وبذا نستطيع أن نؤكّد، أنّ الفكرة المعجميّة قد وجدت في أذهان العرب منذ الفتح الإسلامي، وإن كانت لم تأخذ الصّورة المتعارف عليها، فتفسير غريب القرآن وشرح غريب الحديث في عصر النّبوة وعصر الرّاشدين يدلّان على وجود معجم غير مدوّن، وغير مرّتب ترتيب المعجمات الحديثة.⁵

¹ - المعجمات العربيّة دراسة منهجيّة، محمد علي عبد الكريم الرّديني، ص 20.

² - المرجع نفسه، ص 21.

³ - الفاضل، المبرّد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصريّة، القاهرة، دط، 1956، ص 10.

⁴ - ينظر، نظام وترتيب معاجم الألفاظ العربيّة، محمد حسن محمد، ص 03-04.

⁵ - ينظر، فصول في فقه العربيّة، رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999، ص 09.

وتحدّثنا الرّوايات الإسلاميّة، بأنّ الصّحابي المشهور عبد الله بن عباس كان يُسأل عن معنى ألفاظ معيّنة من القرآن الكريم، فيفسّرها للناس ويستشهد على تفسيرها بأبيات من الشعر العربيّ، وقد جمعت هذه الأسئلة وإجاباتها في كتاب مستقلّ باسم "سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس".¹

يمكن القول: أنّ العرب حين وضعوا معجماتهم المجنّسة أو المبوّبة، كانوا مبتكرين غير مقلّدين، ومبدعين غير متّبعين، فلقد دعّتهم إلى وضعها دوافع عربيّة محضة، وعلى رأسها خدمة القرآن الكريم كتاب العربيّة المقدّس، ودستور الدّين، وصون العربيّة من الضّياع وحرّاستها من الخطأ والدّخيل، ومع هذا فإنّه لم تنهياً السّبل التي تكفل للعرب الإطلاّع على تلك المعجمات الأجنبيّة القديمة.

9- الجهود العربيّة في المعاجم

ولننظر إلى جهد العرب في دراسة الألفاظ ودلالاتها لنلاحظ جهداً كبيراً ووافراً في التّأليف والنّظر العقليّ، وكانت مصنّفاتهم المعجميّة وخبرتهم الميدانيّة سابقة على النّظر العقليّ في قضيّة الدّلالة، فقد عرفت الحضارة العربيّة الإسلاميّة أولى محاولات التّأليف في علم المفردات العربيّة بفضل عدد من اللّغويّين الذين عاشوا في القرن الثّاني الهجري، ومنهم الأصمعيّ (المتوفى 213 هـ) وأبو زيد (المتوفى 214 هـ) والخليل بن أحمد (المتوفى 170 هـ) وغيرهم...، فهذه المؤلّفات التي تركها لنا هؤلاء اللّغويّون هي ثمار عمل ميدانيّ رائد في الباديّة، جمعوا ما عرفته بعض القبائل من ألفاظ وتعبيرات وفروق بين الألفاظ، فألّفوا كتباً في موضوعات الحياة البدويّة المختلفة، ألف الأصمعيّ في "خلق الإنسان" و"الإبل" و"الخيّل" و"الوحوش" و"التّبات" و"الشّجر" وشبيه بهذا ما فعله أبو عبيدة في كتابه "الخليل".²

وكلّ هذه الرّسائل اللّغويّة جهد قام على عمل ميدانيّ للّغويّين العرب الأوائل في القرن الثّاني الهجري، وإذا نظرنا في هذا العمل لاحظنا أنّ جمعهم للمادّة اللّغويّة لم يكن شاملاً بل انتقائياً،

¹ - فصول في فقه العربيّة، رمضان عبد التّواب، ص 09.

² - علم اللّغة بين التّراث والمناهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة، دط، دس،

فلم يُدوّنوا الألفاظ المستخدمة في كلّ المنطقة العربيّة آنذاك، بل انصرفوا إلى لغة البادية، إلى أيّ قطاع بعينه من الحياة اللّغويّة.¹

لقد انبثقت فكرة المعجم الشّامل في أذهان اللّغويّين العرب منذ وقت مبكّر لا يتجاوز منتصف القرن الثّاني الهجري (الثّامن الميلادي) كما سبق الذّكر، حيث استطاع عبقريّ البصرة الخليل بن أحمد الفراهيدي (100 هـ-170 هـ) أن يجمع مادّة معجمه العين بطريقة مبتكرة لم يسبق لها مثيل، وباجتهاد شخصي منه دون وجود نموذج سابق يحاكيه سواء في اللّغة العربيّة أو في غيرها من اللّغات التي كانت معروفة وقتها.²

وقد بدأ الخليل معجمه بالكلمات التي بها حرف العين فأطلق على العمل كلّهُ إسم أوّل الحروف عنه "العين"³، كما جمع مادّة معجمه بطريقة إحصائيّة قامت على أسس ثلاثة هي: "التّوافيق"، و"التّبديد"، و"حجم الكلمة"، وقد أنتجت هذه الطّريقة احتمالات لا كلمات، ولذلك كان على الخليل أن يفرز مادّته بعد ذلك ويستبعد منها المهمل ويستبقي المستعمل فقط، وقد فعل ذلك استنادًا إلى ثقافته اللّغويّة من جهة، وإلى القوانين الصّوتيّة العربيّة من جهة أخرى.⁴

وقد توالّت المعاجم بعد معجم الخليل وتنوّعت بشكل لا تعرفه معاجم اللّغات الأخرى، وبصورة متكاملة تكاد تمنع التّكرار فيما بينها. وقد بهر التّفوق العربيّ في مجال المعاجم أيضًا الدّارسين من علماء الغرب فشهدوا للعرب بالسّبق والتّميّز.

وفي هذا يقول هايوود Haywood:

" الحقيقة أنّ العرب في مجال المعاجم يحتلّون مكان المركز سواء في الرّمان أو المكان، بالنّسبة للعالم القديم أو الحديث وبالنّسبة للشّرق أو الغرب ".⁵

¹ - علم اللّغة بين التّراث والمناهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، ص 54.

² - محاضرات في علم اللّغة الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995، ص 56.

³ - علم اللّغة بين التّراث والمناهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، ص 55.

⁴ - محاضرات في علم اللّغة الحديث، أحمد مختار عمر، ص 56.

حيث ظلّت هذه المقولة صادقة حتى مطلع التّهضة، وبعد أن تطوّرت صناعة المعاجم عالمياً، وخضعت لمواصفات خاصّة، واستخدمت الأجهزة الحديثة لبناء قواعد البيانات والاستفادة بها في الحصول على المادّة وتحليلها وترتيبها وغير ذلك.¹

وقد كان من المتوقّع للمعجم العربيّ الحديث -بعد مروره بفترة الإحياء* - ابتداء من منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وبعد اكتسابه الخبرة من خلال نشر العديد من المعاجم المتوسّطة أو الصّغيرة الحجم في لبنان ومصر ابتداء من نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كان من المتوقّع أن يدخل عصر المعاجم الحديثة، لا بالمفهوم الزّمني ولكن بمفهوم التّقنيّة المعجميّة والصّناعة المعجميّة الحديثة، وهو ما لم يحدث -مع الأسف- حتى الآن؛ فمعظم الأعمال التي تمّت اتّصفت بالفرديّة، وكلّ المحاولات التي بذلت ما تزال قاصرة وبعيدة عن تلبية احتياجات المستهلكين المتنوّعة والمتفاوتة.²

نحن لا ننكر قيمة الجهود المعجميّة، التي بذلت وتبدل في نصف القرن الأخير سواء على مستوى الأفراد أو الهيئات أو الجامعات اللّغويّة.³

لا ننكر جهود مجمع اللّغة العربيّة المصري المتمثّلة في إصدار معجمين "الوسيط" و"الوجيز"، وفي إصدار أجزاء من "المعجم الكبير"، وفي إصدار "معجم ألفاظ القرآن الكريم" بطريقة غير مسبوقة، وفي إصدار العديد من المعاجم المشتملة على مصطلحات العلوم والفنون، ولكننا ننكر عليه بطئه الشّديد، وعدم دخوله عصر المعاجم الآليّة.

ولا ننكر جهود مكتب تنسيق التعريب فيما أصدره من معاجم المصطلحات تبلغ العشرات وباللّغات العربيّة والإنجليزيّة والفرنسيّة، ولكن ننكر عليه قناعته المفرطة وإيمانه بالمثل القائل ليس في الإمكان أبدع ممّا كان، وعدم أخذه بالأسباب لتنفيذ مشروعاته الطموحة التي منها:

¹ - ينظر، محاضرات في علم اللّغة الحديث، أحمد مختار عمر، ص 56.

* - نمثل إحياء المعاجم العربيّة في طبع العديد منها مثل: الصّحاح للجوهري (1865 م)، ومختار الصّحاح للزّازي (1870 م)، والقاموس المحيط للفيروز أبادي (1872 م)، والمصباح المنير للفيومي (1876 م)، ولسان العرب لابن منظور (1882 م)، وأساس البلاغة للزّخشي (1883 م)، وتاج العروس للزّيدي (1889 م).

² - محاضرات في علم اللّغة الحديث، أحمد مختار عمر، ص 57.

³ - المرجع نفسه، ص 57-58.

- إعداد معجم للتعبير السياقية والاصطلاحية.
- إنشاء بنك مركزي عربي للمصطلحات العلمية والتقنية.
- إعداد معجم للمعاني يكون عوناً لأبناء العربية على العثور على الألفاظ الدقيقة لما يجول في أذهانهم من المعاني والصور.

ولا ننكر كذلك جهود المؤسسات والأفراد في مجال المعاجم من مثل:¹

1. تحقيق ونشر المعاجم القديمة مثل: إعادة وزارة الإعلام الكويتية نشر "تاج العروس" في طبعة جديدة موثقة مضبوطة بالشكل، وإعادة الدكتور "رمزي بعلبكي" تحقيق معجم "الجمهرة لابن دريد" ونشره في صورة أنيقة موثقة، وتحقيق "أحمد مختار عمر" لمعجم "ديوان الأدب للفراي"، وتحقيق "معجم العين"، وبعض أجزاء من مختصر "العين للزبيدي"، و"البارع للقالي"، و"المحيط للصاحب بن عباد"، و"المحكم لابن سيده" وعشرات أخرى من المعاجم.

2. تأليف المعاجم الحديثة (بالمفهوم الزمني) مثل:

"الرائد" لجبران مسعود، و"المساعد" للأب أنستاس ماري الكرمللي، و"القاموس الجديد" لعلي بن هاديّة وبلحسن البليش، والجيلاني بن الحاج يحيى، و"المعجم المدرسي" لمحمد خير أبو حرب، وغيرها.

3. تأليف عدد من المعاجم الخاصة التي تتناول موضوعاً معيناً، أو فترة محدّدة، أو شاعراً، أو مجموعة من الشعراء، من مثل: "معجم ألفاظ الحياة الاجتماعية"، و"معجم لغة دواوين شعراء المعلّقات العشر"، وكلاهما للدكتورة ندى عبد الحميد يوسف الشايع، و"معاجم شعراء عصور الاحتجاج التي صنعها طلاب الماجستير والدكتوراه في الكثير من الجامعات العربية بمصر والكويت.

4. تأليف العديد من المعاجم الرصيد اللغوي ووضع قوائم للشيوخ مثل: الرصيد اللغوي الوظيفي لمراحل التعليم المختلفة في بلدان عربية عدّة.

¹ - محاضرات في علم اللغة الحديث، أحمد مختار عمر، ص 58-59.

10- الاهتمام بالعمل المعجمي في العصر الحديث

على الرغم من قدم الأعمال المعجمية وتطورها عبر التاريخ، فلم تأخذ المعجمية حظها من الاهتمام والتنظيم إلا مع مطلع القرن الثامن عشر حين ظهر جدولان مستقلان صبا في حقل المعاجم أحدهما: غربي، والآخر: عربي.

أما الجدول الغربي فقد شق طريقه حينما كتب "Bailey" و "Johnson" معاجمهما، ووضع الأسس التي ينبغي أن تتبع في صناعة المعاجم، وأما العربي فقد مهد له "ابن الطيب الفاسي" (1110هـ-1698م / 1170هـ-1756م) في أعماله المعجمية المتعددة، وبخاصة في عملية "شرح كفاية المتحفظ" و"إضاءة الراموس" مما أذكى الهمم، وأوجد نهضة معجمية عربية خلال القرن التاسع عشر كان فرسان حلبتها "أحمد فارس الشدياق"، و"إبراهيم اليازجي" وغيرهم.¹

وفي القرن العشرين زاد الاهتمام بالعمل المعجمي تنظيراً وتأسيساً وتطبيقاً، وكان من أهم هذه الجهود - إلى جانب إنجاز عدد كبير من المعاجم - ما يأتي:²

- الاعتماد على المادة الحية، ومجموعات الاقتباس مما أضاف إلى مادة المعاجم التقليدية التي تنتقل من معجم إلى معجم مادة أخرى شقت طريقها إلى الحياة خارج المعجم.
- ظهور معاجم المعاجم، أو الموسوعات المعجمية التي تقدم قوائم بليوجرافية للأعمال المعجمية ومن أمثلة ذلك:

- أ- القائمة البليوجرافية التي قدمها "Zgusta" عام 1988¹ تحت عنوان "Lexicography".
- ب- القائمة المحوسبة التي قدمها "Hartmann" في مركز المعاجم بجامعة إكستر ببريطانيا.
- ج- وفي العربية ظهر "معجم المعجمات العربية" لوجدي رزق غالي، و"المراجع المعجمية" لمسنفر الشبيبي ومحمود صيني.

¹ - صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 28.

² - المرجع نفسه، ص 28-29.

د- بناء قواعد بيانات معجمية سواء عن طريق الجمع اليدوي، أو باستخدام الحواسيب، وقد أعطت هذه القواعد إمكانيات ضخمة للعمل المعجمي واعتبرت نقلة كبيرة وثروة علمية دفعت العمل المعجمي خلال ربع قرن إلى آفاق بعيدة لم تكن متاحة له من قبل.¹

ه- ظهور دوريات تهتم بالمعاجم والمعجمية، مثل:²

أ- "Dictionaries" ، التي تصدرها الجمعية المعجمية لأمريكا الشمالية وقد بدأت في الظهور عام 1979³ .

ب- "The Buletin of european association for lexicography" ، التي بدأت في الظهور عام 1984⁴ .

ج- "The international journal of lexicography" ، التي بدأت في الظهور عام 1988⁵ .

د- مجلة المعجمية التي تصدرها جمعية المعجمية العربية بتونس، وصدر عددها الأول في منتصف الثمانينات.

ه- مجلة المعجمية التي تصدر بالصين.

و- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

• عقد المؤتمرات والتدوات وحلقات البحث وتنافس دور النشر الكبرى في أمريكا ودول أوروبا بدءاً من أوائل الستينات لمناقشة المشكلات المختلفة بصناعة المعاجم.³

11- علاقة علم المعجم بعلم المصطلح

لقد اختلف الباحثون في نسبة "علم المصطلح" أو "المصطلحية" إلى "علم المعجم" وصلته به، فاعتبره بعضهم علماً مستقلاً بذاته لما يراه من مظاهر اختلاف بينه وبين علم المعجم، ومنهم من يرى الفصل بين الاثنين فصلاً مصطنعاً باعتبار أنّ موضوعه (الوحدة المصطلحية) وهي فرع للنظام اللغوي المعجمي ككل.⁴

¹ - صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 29.

² - المرجع نفسه، ص 29.

³ - المرجع نفسه، ص 30.

⁴ - في المعجمية والمصطلحية، سناني سناني، ص 26.

والرأي الذي يمكن أن يستأنس إليه هو القائل بانتماء علم المصطلح إلى علم المعجم، وذلك لاعتبارين اثنين:¹

الأول: متعلق بكون (علم المصطلح) مرتبطا بدراسة المصطلح، وهذا الأخير إنما هو امتداد طبيعي للفظ اللغوية العامة، التي هي عماد المعجم العام - ومن الناحية المنطقية - إذا كان المصطلح امتداد للكلمة أو اللفظة العامة، والمعجم المتخصص هو امتداد للمعجم العام، فمن الطبيعي أن يكون علم المصطلح امتدادا لعلم المعجم.

أما الاعتبار الثاني: فمتعلق بعلاقة علم المصطلح بعلم الدلالة، وانتماء الأول للثاني، فإن كان انتماؤه ناتجا عن اعتماد علم الدلالة على علم المصطلح ليساعده في فحص المعنى، فمن باب أولى أن ينتمي إليه المعجم أيضا، لأن أساسه البحث في معنى الكلمات العام.

ويشترك "علم المعاجم" و "علم المصطلح" معا في كيفية معالجة ودراسة الوحدات اللغوية، ويمكن القول: أن العلاقة بينهما هي علاقة احتواء لكون "الإبداع المصطلحي" الذي هو جزء من النشاط العلمي لا يتعلّق إلا بالمعجم.²

ولو أردنا إبراز التباين بين "علم المعاجم" و "علم المصطلح" لوجدناه يمسّ طبيعة عناصر اللغة، ففي الوقت الذي يهتم فيه البحث المعجمي باللغة المشتركة التي قوامها ألفاظ اللغة العامة، يقتصر مجال اهتمام "علم المصطلح" على لغة خاصة هي التي تنتظم كل مصطلح علمي أو تقني خصّصه الاستعمال في علم من العلوم أو فنّ من الفنون وصناعة من الصناعات.³

فموضوع "علم المعاجم" إذن:

هو البحث في الوحدات المعجمية من حيث مكوّناتها وأصولها واشتقاقها ودلالاتها وعلاقاتها، وموضوع "علم المصطلح" هو البحث في المصطلحات من حيث مكوّناتها ومفاهيمها

¹ - المرجع نفسه، ص 27.

² - محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، ص 20-21، من الموقع: http://faclettre_univ_tlemcen.dz/assets/uploads/mouh_bouch

18.08.2018

³ - المرجع نفسه، ص 364.

ومناهج توليدها، ومنطلقنا في هذا التصنيف خضوع الوحدات المعجمية إما أن تكون عامة، وإما أن تكون مخصصة، فإذا كانت عامة كانت لفظاً لغوياً عاماً منتزحاً إلى الرصيد المعجمي العام قابلاً لاكتساب خصائص معينة، وإذا كانت مخصصة كانت مصطلحاً.

12- معجم المصطلحات والتّقانة الحديثة

يؤدي التّقدّم السريع في العلم والتّقنيات الحديثة إلى تكوين مصطلحات كثيرة للتّعبير عن المفاهيم الجديدة، كما تزيد الحاجة إلى تبادل المعلومات بين دول العالم، ممّا يتطلّب وجود معاجم حديثة "ثنائية اللغة" أو "متعدّدة اللّغات" إلى جانب معاجم المصطلحات "أحادية اللّغة" ولقد أصبحت المعاجم العامة ومعاجم المصطلحات تتجاوز العمل الفردي المحدود ومنظومة متجددة تستفيد من أحدث التّقنيات.¹

حدث في العقود الأخيرة من القرن العشرين تحوّل كبير في مراحل صناعة المعجم، وتطلّبت طريقة صناعة المعاجم الجمع والتّدوين والترتيب وعمليات أخرى تستغرق وقتاً طويلاً، هذا فإنّ الإفادة من الحاسوب في صناعة المعجم أصبحت من سمات هذه العقود.²

لقد بدأت الإفادة من الحاسوب في معاجم المصطلحات في العقد السادس من القرن العشرين بتسجيل التّصوص، ومع التّقدّم زاد استخدامه وأصبح عمله مفيداً في عدد من العمليّات: جمع المصطلحات وتخزينها وتنظيمها، وتسهيل المقارنة بمصطلحات أخرى، وتصحيح المراحل وتدقيق شروحها، حذف المكرر، إعداد مسودّة المعجم للمراجعة... يضاف إلى ذلك أنّ للطرائق الحديثة لصناعة المعاجم المتخصصة وإتاحتها فوائدها وهي: توفير النّفقات المطلوبة، وعدم التّقدم، والطّباعة، وسهولة التّحديد...³

كما أنّ للأعمال المصطلحية تسميات متداولة، منها أسماء المؤسّسات التي تتعامل بالتّقنيات المتقدّمة وأبرزها:⁴

¹ - المصطلح العلمي في اللّغة العربيّة عمقه التّراثي وبعده المعاصر، رجاء وحيد دويدي، دار الفكر للنّشر والتّوزيع، دمشق، د ط، 2010، ص 364.

² - المرجع نفسه، ص 364.

³ - المرجع نفسه، ص 364.

⁴ - المرجع نفسه، ص 365.

- بنك المصطلحات The terminology bank .
- بنك البيانات The terminology data bank .
- مكنز المصطلحات The terminology the sourus .

ولا شك أنّ الصنّاعة المعجميّة الحديثة الآن صارت وجهًا مهمًّا من اللسانيّات التّطبيقية، وصار لها أسس مضبوطة ثابتة الأركان تفارق ما كان يغلب على المعجميّة التقليديّة من فوضى وذاتيّة ومحدوديّة، وصار ممكناً توثيق مراحل العمل المعجميّ توثيقاً دقيقاً للاستعانة بالحاسوب بل تجاوز الأمر ذلك إلى مرحلة أرقى تمثّلها المعاجم الحاسوبية والالكترونية، وهي تفضل المعاجم الورقية اليدوية كثيراً من حيث حجم المدونة اللغوية وطريقة استعمالها، وطريقة توظيفها، واستدعائها عند اللّزوم.¹

13- المعجم المصطلحي / معجم المصطلحات

نقصد بالمعجم في هذا السياق مجموعة من المفردات اللغوية التي تشكّل جهاز اللّغة الوظيفي حسب المقامات والوضعيّات، فإذا أضيف المعجم إلى المصطلح (المعجم المصطلحي)، فإنّ المفهوم يتحوّل بحكم الإضافة من المعنى العام للمعجم الشّامل لمفردات اللّغة المشتركة إلى مفردات ذات خصوصيّات بحكم الانتماء إلى حقل أو إلى علم معيّن أكثر تخصيصاً وتخصّصاً.²

كما أنّنا لا نخفي أهميّة المعجم المصطلحي في تبيّن طبيعة الرّؤى التي تحكم المتن وصاحبه، وطبيعة المنهج أو المناهج المعتمدة، علماً أنّ التّرابط قوي بين المنهج والمصطلح، لأنّ الثّاني يعتبر أحد أبرز مقوّمات الأوّل.³

وتشمل معاجم المصطلحات التي يكاد عملها محصوراً في تعريف المصطلح بذكر حدّه، وقد يظنّ بعض الباحثين أنّ هذا لا ينطبق إلّا على المعاجم التي تُعرّف بالمصطلحات وتدلّ على

¹ - العربية في اللسانيّات التّطبيقية، وليد العنّاتي، دار كنوز المعرفة العلميّة، عمّان، الأردن، ط1، 2011، ص 313.

² - قضايا المصطلح في التّقد الإسلامي الحديث الدكتور نجيب الكيلاني نموذجاً، محمد أمهاوش، عالم الكتب الحديث للنشر والتّوزيع، الأردن، دط، 2010، ص 105.

³ - المرجع نفسه، ص 106.

مضامينها فقط، فإذا أخذنا بهذا الفهم - وهو خلاف الصحيح - خرجت المعاجم التي تقتصر على ذكر المصطلحات دون تعريفها وذكر مضامينها مثل:

- ❖ "معجم مصطلحات علم اللغة الحديث"، وهو معجم ثنائي اللغة (إنجليزي-عربي) وضعه مجموعة من العلماء المتخصصين العرب، أصدرته مكتبة لبنان في بيروت سنة 1983.
- ❖ "قاموس اللسانيات" لعبد السلام المسدي، من إصدار الدار العربية للكتاب، في تونس 1984م، وهو معجم ثنائي اللغة (فرنسي-عربي).
- ❖ معجم المصطلحات اللسانية من تأليف عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، وهو معجم متعدّد اللغة، صادر سنة 2009م
- ❖ "معجم علم اللغة" الذي أصدره مكتب تنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية وهو معجم ثلاثي اللغة (فرنسي-إنجليزي-عربي).¹

" إنّ هذه المعاجم لا تضع تعريفاً للمصطلح، بل تكتفي بإيراد النّظير العربيّ للمصطلح، الإنجليزي أو الفرنسي، غير أنّه من الواضح أنّ هذه المعاجم وهي تضع النّظير العربيّ للمصطلح الأجنبي، فإنّها بذلك تشير إلى مضمون المصطلح، وإن كانت لا تعرّفه ولا تذكر حدّه".²

" إنّ سجّل المعطيات هو على شكل معجم خاصّ ويطلق عليه عمومًا معجم تقنيّ علميّ أو مصطلحيّ لهذا الميدان أو ذاك".³

والمعجم المصطلحي هو " المعجم الذي يجمع مصطلحات ميّدان تخصّص في المعرفة".⁴

تعرض المفاهيم الموجودة في المعاجم المصطلحيّة على شكل أسماء في أكثرية الأحيان، فالمفاهيم التي يعبر عنها لغويًا بواسطة نعوت وأفعال في اللّغات التّقنيّة غالبًا ما توجد في المعاجم فقط في الصّيغة الاسميّة التي تتوافق معها، كما ينفي بعض المنظرين وجود مفاهيم صفات وأفعال.⁵

¹ - اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتيه، ص 303.

² - المرجع نفسه، ص 303.

³ - المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، مانويل سيليكوكونسيساوا، تر: محمد أمطوش، ص 21.

⁴ - المرجع نفسه، ص 24.

⁵ - علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري كلود لوم، تر: رما بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، 2012، ص 93.

تُظهر مراجعة معجم متخصص أو بنك مصطلحات أنّ معظم المصطلحات ذات طبيعة اسمية، وهي عبارة عن (أسماء) بكلّ معنى الكلمة أو (مركّب اسمي)¹.

وأحياناً تستخلص المعاجم المصطلحية الأسماء ذات الطبيعة الاسمية فقط، وتستبعد كلّ الفئات النحوية الأخرى، إنّ هذا التجديد الذي يبرر إذا تمّ وصف المصطلحات من منظور مفهومي، يؤدي رغم ذلك إلى انعدام الترابط في حال تمّ وصفها من منظور معجمي دلالي².

وعليه يمكن القول: أنّ معجم المصطلحات الأمثل هو الذي يورد تعريفاً لكلّ مصطلح يرد فيه خاصّ بجقل أو ميدان معيّن.

14- علم المعاجم وفنّ صناعة المعاجم

" هو فرع من فروع علم اللّغة المعاصر، يقوم بدراسة المفردات وتحليلها في أيّة لغة، وخاصة معناها أو دلالتها المعجمية " Lexical meaning " ثمّ تصنيف هذه المفردات استعداداً لعمل المعجم"³.

ويقوم علم المعجم " بدراسة المفردات باعتبارها وحدات معجمية لها كيانات معقدة مجردة، لأنّ لكلّ من هذه الوحدات وجهًا دلاليًا يكونه تأليفه الصوتي وبنيتها الصرفية، مدلوليًا تكونه دلالاته المعجمية أو المفهومية "⁴.

ويعرّف علم المعاجم بأنّه " علم المفردات الذي يهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها وأبنيّتها ودلالاتها، وكذلك بالمترادفات والمشاركات اللفظية والتعابير الاصطلاحية والسياقية، فعلم المفردات يهبيّ المعلومات الوافية عن المواد التي تدخل في المعجم "⁵.

ويذكر في موضع آخر أنّ "علم المعاجم" أو "علم الألفاظ" Lexicology يشير إلى " دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة، أو في عدد من اللّغات، ويهتم "علم المعاجم" كذلك من حيث

¹ - المرجع السابق، ص 93-94.

² - المرجع نفسه، ص 95-96.

³ - مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ط1، 1997، ص 13.

⁴ - في المعجمية والمصطلحية، سناني سناني، ص 26.

⁵ - المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003، ص 20.

الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعبير الاصطلاحية، والمترادفات وتعدّد المعاني¹.

" إن علم المعاجم مجال واسع ومتشعب لأنّه يدرس كلّ ما يتعلّق بالمفردات، ويرى بعض علماء اللّغة والمعاجم أنّ هذا العلم ينقسم إلى فرعين أساسيين هما:²

- علم المعاجم النظري Lexicology.
- علم المعاجم التطبيقي Lexicography.

أمّا "علم المعاجم النظري" فهو "علم يهتم بدراسة المفردات أو الكلمات في لغة معيّنة أو عدّة لغات من حيث المبنى والمعنى، أمّا من حيث المبنى فهو يدرس طرق الاشتقاق، والصيغ المختلفة أو دلالة هذه الصيغ من حيث وظائفها الصرفية والنحوية، وكذا العبارات الاصطلاحية (Idioms) وطرق تركيبها، أمّا من حيث المعنى فهو يدرس العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف والمشارك اللفظي وتعدّد المعنى وغير ذلك".

أمّا "علم اللّغة التطبيقي" أو "فن صناعة المعجم" فهو يقوم بعدة عمليّات تمهيداً لإخراج المعجم ونشره، وتتمثل هذه العمليّات فيما يأتي:

1. جمع المفردات أو الكلمات أو الوحدات المعجمية من حيث المعلومات والحقائق المتصلة بها.
2. اختيار المداخل.
3. ترتيب المداخل وفق نظام معيّن.
4. كتابة الشروح أو التعريفات وترتيب المشتقات تحت كلّ مدخل.
5. نشر النتائج في صورة معجم أو قاموس.

15- أنواع المعاجم

إنّ المعجم اللساني شأنه شأن المعاجم القطاعية الأخرى، موزّع بين معجم داخلي أيّ المعجم أحادي اللّغة، ومعجم خارجي أيّ معجم متعدّد اللّغة، والثروة المفرداتية الداخلية مصدرها

¹ - علم اللّغة وصناعة المعجم، على القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991، ص 03.

² - مقدّمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، ص 13.

المصطلحات النحويّة واللّغويّة والبلاغيّة والعروضيّة القديمة أساسًا وهي مجسّدة لمقولات فكريّة معيّنة في زمن معرفيّ وفنيّ معيّن، لذا لا نكاد نجد من يدعو إلى الاكتفاء بها، والوقوف عند حملتها الفكرية دون تجاوزها، إلاّ الثلة القليلة المغرقة في أسلفّة مُظلمة، والثروة المفرداتيّة الخارجيّة تأتي وتنمو عن طريق الترجمة والتّعريب بمعناه الواسع، إذن المعجم اللّساني العربي في طريق التّكوين وهو يغرف من هذين المؤرّدين.¹

1-15 المعاجم المصطلحيّة الأحاديّة اللّغة

توصف التّصورات عن طريق الشّروح والتّعريفات أو الأشكال الإيضاحيّة أو مزيج منها، كما تضمّ هذه المعاجم بعضًا من الإشارات النحويّة أو الإشارات العبّاريّة باعتبار هذا النوع من المعلومات من المسلّمات.

ويرتكز هدف هذه المعاجم أولاً وقبل كلّ شيء في عرض المعلومات عن التّصورات والمصطلحات لحقل خاصّ بعينه عرضاً أقرب إلى الكمال، ويمكن ترتيب التّصورات إمّا ألفبائيّاً (Alphabetically)، أو منظوميّاً (Systématisé).

فنجد منها على سبيل المثال: "معجم الهندسة البحريّة والمصطلحات الملاحية".²

ويمكننا بالتّوسع أن نضم إلى هذه الفئة من المعاجم الكثير من التّصنيفات (Classification) والكنائز (Thésaurise)، فحتى لو لم يحتو التّصنيف على تعريفات فهو يقدّم نظاماً ترتيبيّاً لحقل خاص.³

والمعجم أحادي اللّغة هو "المعجم الذي يستعمل لغة واحدة في موادّه، على مستوى المداخل وتعريفاتها، وسميّت معاجم أحاديّة اللّغة في مقابل المعاجم الثنائيّة والمتعدّدة التي تعتمد لغة أخرى مع اللّغة الأم، وقد تكون هذه المعاجم أحاديّة اللّغة مصمّمة لأبناء اللّغة أو أنّها تصمّم

¹ - اللّسانيّات واللّغة العربيّة نماذج تركيبية ودلاليّة، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1986، ص 393.

² - صناعة المصطلح الصّوتي في اللّسان العربي الحديث، هشام خالدي، ص 14.

³ - المرجع نفسه، ص 14.

للمتعلمين الأجانب فتكون لها خصائص تختلف عن المعاجم أحادية اللغة المصممة للناطقين الأصليين باللغة، وذلك من نواحٍ متعدّدة منها:

اختيار المداخل المناسبة وسهولة لغة الشرح، والإكثار من الأمثلة التوضيحية والشواهد التي تهتم بالجوانب الحضارية والاهتمام بذكر التعبيرات الاصطلاحية والسياقية والالتزام في التعريفات بعدد محدود من الكلمات¹.

2-15 المعاجم المصطلحية المتعدّدة اللغات

تُصمّم هذه المعاجم بدون استثناء تقريباً، لتكون عُدة المترجم، ففي هذه المعاجم تجمع المصطلحات مع المقابلات بل ربما المترادفات أيضاً في لغة واحدة أو أكثر، وغالباً ما تضمّ إشارات نحوية، وأحياناً إشارات عبارية تهتمُّ كلاً من المترجم والطالب سواء بسواء.

وأغلبية المعاجم من هذا النوع هي معاجم ثنائية، وفي بعض الحالات يزداد عدد اللغات زيادة كبيرة، وعلى الرغم من أنّ مشكلات التكافؤ (Equivalence) وهي مشكلات عهدناها منذ زمن، لم نهد حلّها بعد، فالمعجم الذي يحتوي أكثر من لغتين، ويقتصر على تقديم المصطلحات المقابلة لا غير يمثل قضية غير مأمونة العواقب، ومن أمثلة ذلك:²

- معجم الالكترونيات، إنجليزي/ ألماني (1980).

Dictionary of electronics, Engl/Germ . A opperman .n.K.G saure, 1980.

- معجم القياس والتحكّم (1977).

Elserviers dictionary of Measurement and control, 1977.

وتُعرف كذلك: " بمعاجم الترجمة أو المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحداً واحداً، وذلك بوضع أمام كلّ لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعايرها"³.

¹ - البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، محمد خميس القطيطي، ص 28.

² - المرجع نفسه، ص 15.

³ - المعاجم اللغوية العربية بدءاً وتطورها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1985، ص 15.

3-15 المعجم التاريخي

هو "ديوان يجمع مفردات اللغة ويرتبها وفق نظام معين، ويضبطها ويشرحها ويستشهد عليها، وهو سجّل لوحات اللغة في مراحل نموّها وتطورها عبر التاريخ".¹

ويمتاز المعجم التاريخي بمجموعة من المميّزات:²

- أنّ شواهد المعجم التاريخي تكون محدّدة بفترة أو فترات زمنيّة معيّنة في حياة اللغة.
- يرتّب هذا المعجم معاني مداخله بطريقة توضّح كيفية تطور هذه المعاني وتوالدها.
- تكون مصادره من مواد أو سجّلات مكتوبة تعود إلى فترة سابقة من حياة اللغة.
- هذا المعجم يزوّدنا بأصول الكلمات وتاريخها، فإنّه يتجنّب الوصف أو التعليل، ويلتزم جانب السرد التاريخي.

4-15 المعجم الموسوعي/الموسوعة

إنّ هذا المعجم يشتمل على معلومات موسوعيّة، وهذه المعلومات نجدها موزّعة تحت عدد كبير من المداخل المتّصلة بها في المعجم، ويقدم المعلومات بإيجاز وعندما يذكر مصطلح " المعجم الموسوعي" يتبادر إلى الذهن معجم كامل من طراز "معجم القرن" أو "معجم أكسفورد للغة الإنجليزيّة".³

5-15 المعاجم العامّة

وهي المعاجم التي تتناول جميع مفردات اللغة دون التقيّد بمجال معيّن أو تخصّص، وهي ذات طابع وصفي تمتاز بشمولها مختلف أصناف المعرفة واتّساع محتواها وغناء مادّتها المعجميّة بمفردات اللغة المشتركة وحتى المصطلحات المتخصّصة المتداولة، وغالبًا ما تكون متّسعة لمختلف القطاعات الاجتماعيّة ومختلف المستويّات المعرفيّة، كما أنّها متّسعة لعامة ألفاظ اللغة المشتركة وبمختلف خصائصها وأنواعها وبذلك فهي تشمل على طوائف من المفردات التخصّصيّة الشائعة.

¹ - في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2008، ص 189.

² - ينظر، علم اللغة وصناعة المعاجم، على القاسمي، ص 41-42.

³ - ينظر، المرجع نفسه، ص 43-44.

² - إشكاليّة ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصّصة (مصطلحات التسويق أنموذجًا)، سهيلة شرنان، ص 99.

³ - المرجع نفسه، ص 100.

ويقوم هذا النوع من المعاجم بوصف الكلمة وترتيب معانيها حسب علاقتها التاريخية والعقلية، كما يجب تقديم المعنى العام على المعنى الخاص، والمعنى الحسي على المعنى العقلي والمعنى الحقيقي على المعنى المجازي، بالإضافة إلى تسجيل هجائها ونطقها وتأصيلها.²

6-15 المعاجم المتخصصة

وهي المعاجم التي تتناول المفردات الخاصة بمجال معين من مجالات المعرفة أو بعلم من العلوم مثل: الهندسة أو الطب أو البيولوجيا أو التربية أو غيرها من العلوم المتخصصة.

تتم هذه المعاجم بجد مصطلحات أحد الميادين المتخصصة، وتقوم بشرحها حسب استعمال أهلها والمتخصصين به، فهي بذلك تعالج نوعاً واحداً من المعرفة، ويتم اختيار مداخلها حسب المجال الذي تنتمي إليه.³

تهدف المعاجم الخاصة إلى خدمة اللغة بإنماء الثروة اللفظية للأفراد، فلها أثر كبير في مجالات المتخصصة، والغرض الأساسي منها: توحيد المصطلحات في المقام الأول لأن مجالها تنميطي وليس وصفي على عكس المعاجم العامة، فلا بد أن يلتزم صانعوها بأحادية اللفظ والدلالة، للدقة الشديدة التي تتطلبها التواصل بين جمهور العلماء والتقنيين.

تلعب المعاجم المتخصصة أيضاً دوراً كبيراً في الترجمة بحيث يعتمد المترجم عليها في الميادين العلمية والتقنية، ومعنى ذلك أنه إذا كان يترجم في العلوم الاقتصادية فعليه بقاموس المصطلحات الاقتصادية والتجارية، وإذا كان متخصصاً في الميدان القانوني ما عليه سوى أن يحتكم لمعجم المصطلحات القانونية...¹

16- المعجمية الوظيفية

في اللسانيات الحديثة، يتم وفق تقسيم اللسانيات المعجمية إلى قسمين كبيرين، أحدهما: علم المفردات "Lexicologie"، وثانيهما: علم الصناعة المعجمية "Lexicographie".

¹ - إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة مصطلحات التسويق أمودجًا، سهيلة شرنان، ص 100-

"، دراسة كل قسم منهما دراسةٍ وظيفيةٍ محضة تمكّن الدّارس من محاكمة المعاجم محاكمة قائمة على أسس علمية، وذلك الإمام بالأسس الرئيسية للصناعة المعجمية الحديثة.¹

وهنا لابدّ من التفريق بين مصطلحين مهمين هما:²

- **المعجمية الوظيفية:** وهي المنهج الذي يقتصر في دراسة المعجم وبنائه على ما كان ذا وظيفة تطبيقية من الدّراسة، ويتجاوز عمّا سوى ذلك لعدم علاقته بمنحى التطبيق الوظيفي.
- **الوظيفة المعجمية:** وهي أحد مسالك المذهب الوظيفي، شأنها شأن الوظيفة النحوية، ووظيفة الجملة، والفكرة الوظيفية وغيرها.

وتعتمد "المعجمية الوظيفية" على دراسة جملة من القضايا منها:³

أ- **التعريف (الحدّ):** وهو من الوظائف الأساسية للعمل المعجمي، و"التعريف" هو الاستعمال الحديث لمصطلح "الحدّ"، وقد فرّق الشريف الجرجاني في كتابه (التعريفات) بين المعنيين، إذ اعتبر أنّ مصطلح "التعريف" يستعمل أحياناً في الدلالة على مضمون الحدّ.⁴

وموازنة لرأيي فيه، يقول د. سمير شريف استيتيه: "وأينما في المسألة أنّ (الحدّ) هو البعد الذي نتصوّر بمقتضاه جنس الشيء وفصله، وأنّ (التعريف) هو ما ينبثق عن هذا التصوّر، وبذلك يكون "التعريف" مجموع ما نعبر به من كلمات عن مضمون الحدّ."⁵

ب- **الاستعمال:**

هو من اللغة ما جرى ويجري على ألسنة فصحاء اللغة في كلّ زمان، ومطلوب أن تعمل النخبة الباحثة في مفردات اللغة وقضاياها المتنوعة على إيجاد مناخ للتخطيط

¹ - محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدّرس اللّساني الحديث، المبروك زيد الخير، دار الوعي للتّشّير والتّوزيع، الجزائر، ط2، 2012، ص 223.

² - المرجع نفسه، ص 224.

³ - المرجع نفسه، ص 224.

⁴ - التعريفات، عبد القاهر الجرجاني، ص 110.

⁵ - اللّسانيّات، المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتيه، ص 302.

اللغوي، وهو تخطيط يجب أن تتعاون عليه المؤسسات المختلفة، كما هو الحال عند أمم الغرب وبعض أمم الشرق.¹

ج- الزمر المعجمية:

وهي فئات مكوّنة من أفراد متجانسة، ويعنون بها زمراً ثلاثاً وهي: "زمرة المشترك اللفظي"، و"زمرة المترادفات"، و"زمرة الأضداد"، وهي مواضيع فصل فيها علماء الدلالة القول، وتناولها علماء المعجم من الناحية النظرية والتطبيقية على حدّ سواء.²

د- الترتيب المعجمي:

وهو أن يبني المعجم على منهج علمي، يتناسب مع المضمون في منطقيّة وانسجام ودقّة، بمعالجة قضايا الترتيب المختلفة، كالوحدات المعجمية (المداخل)، وترتيب سائر المفردات، وذلك بمراعاة أسس منها:

- تقدّم الأصل على الفرع.
- تقدّم المحسوس على المجرد.
- الحقيقي على المجازي.
- البسيط على المركّب.
- العام على الخاص
- الأهمّ على المهمّ
- مراعاة خصوصيات اللّغة.³

17- مفهوم التّسمية المعجمية في الدّراسات اللّسانية الحديثة

أورد "حلمي خليل" عن حسن ظاظا أن النّمو هو: "انتقال اللّغة من طور إلى طور أحسن وأفضل Evolution و development، على أساس أنّ اللّغة بهذا الانتقال قد أدّت وظيفتها على خير وجه، فقابلت حاجّات الإنسان المتجدّدة في حياته الفكرية والمادية، ولم تقف عاجزة أو جامدة عن مواكبة الحركة الدّائبة في المجتمع الذي يحتضنها، وهذا النّوع من النّمو اللّغوي مرغوب

¹ - ينظر، المرجع نفسه، ص 312-313.

² - محاضرات في قضايا المعجم العربيّ وعلاقتها بالدّرس اللّساني الحديث، المبروك زيد الخير، ص 226.

³ - اللّسانيّات، المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتية، ص 331-332.

فيه لأنه يثري اللغة، بعكس النمو المرضي للغة، الذي يؤدي إلى التضخم المعيق لحركة اللغة نحو الثراء الحقيقي الذي تظل به فتية تلبّي حاجات المجتمع ومتصلة اتصالاً وثيقاً برقي الفكر".¹

والتنمية المعجمية ظاهرة لغوية، نحدّها بدراسة الألفاظ في جميع مستوياتها، وتضمّ والنحت بداخلها مجموعة من الظواهر اللغوية الأخرى التي تناولها المحدثون في كتاباتهم منها: ظاهرة الاشتقاق والافتراض وغير ذلك من الظواهر التي تؤدي إلى التحدّد في ألفاظ اللغة.

لذا فإنّ اللغويين المحدثين والمعاصرين من العرب، أكثر دقة في اهتمامهم بتنمية الثروة اللفظية نتيجة تطوّر الدرس اللغوي الحديث، واتّساع آفاقه ودقّة منهجه، مساييرين في ذلك حركة النهضة الفكرية والعلمية في العصر الحديث، فكانت جهودهم مكثّفة لوضع هذه الظاهرة في إطارها الصحيح.²

ومن هنا حاولت مجموعة من الجهود الفردية والجماعية من الجامع اللغوية استكمال هذا التطور بوضع مجموعة من الألفاظ والتراكيب المولدة، ونخصّ بالذكر مجمع اللغة العربية في مصر، الذي أولى المولّد اهتماماً انفراداً به عن بقية الجامع اللغوية الأخرى.³

ما يمكن أن نستنتجه: أنّ لغتنا العربية أضحت تتلقى ألفاظاً جديدة، مستجبة لما عرفه العالم من تقدّم على جميع المستويات، سواء الفكري منه، أو السياسي أو الاقتصادي، حتى غدت العربية لغة للحضارة استطاعت أن تفي بمتطلبات التطور الحضاري الضخم في العصر الحديث، ومما لا شكّ فيه أنّ للتوليد دور فعّال في تنمية الثروة اللفظية فكان من الأسس التي ساعدت في النمو اللغوي، والجهد الذي قام به الأفراد والجامع في هذا الميدان جدير بالدراسة والبحث المستفيض.

18- الوصف المعجمي للمفردات

يرتبط الوصف المعجمي للمفردات بمستويات اللغة عملياً أكثر منه نظرياً، إذ يمكن فصل كلّ مستوى عن باقي المستويات نظرياً، كأن نخصّص للمباحث الصوتية قسمًا خاصًا بها،

¹ - المولّد في العربية دراسة في نموّ العربية وتطورها بعد الإسلام، حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1985، ص 17-16.

² - التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، حسن حائز، ص 98.

³ - المرجع نفسه، ص 98.

وللمباحث النحويّة قسمًا خاصًّا، ولكن عمليًّا نجد أنّ المعجم يصف هذه المستويّات معًا، ونحن نتحدّث عن المعجم العربيّ القديم ففي مجال الصّرف مثلاً؛ يقدّم لنا المعجم هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون وعدد الحروف وطبيعة رصفها وغيرها من الصّيغ والأشكال والأحوال، وليس ذلك سوى مستوى من مستويّات الدّراسة اللّغويّة.

وحين يقدّم لنا المعجم بعض العبارات الاصطلاحية، أو يقوم بتفسير دلالة بعض المفردات؛ فهو يقدم لنا النّظام التّرتيبيّ للكلمات، وهو ما يدخل تحت مسمّى القواعد أو النّظم، بينما مستوى المعجم، يقدّم لنا معنى أو معاني الكلمات، والتّغيّرات الصّرفيّة الخاصّة بها، وبعبارة أخرى؛ فإنّ هذا المستوى هو الذي يتناول دراسة المفردات من حيث الصّورة والدّلالة معًا، بحيث يتولّى وصف شكل الكلمة، وعلاقتها بالمعنى الجزئيّ المحمول، ودراسة الدّلالة دراسة سكوّية، ودراسة تاريخيّة ليتبيّن مظاهر التّغيّرات الطّارئة عليها، كما يعمل على تصنيف المفردات، وإحصائها والنّظر في حياتها وموتها وأصيلها ودخيلها (...). وباختصار يختصّ هذا المستوى بالمفردة مستقلّة عن التّركيب لكنّه لا يتجاهل ما يمكن أن تحمّله المفردة من معان جزئية.¹

19- علوم الصّناعة المعجميّة

ذكرنا أنّ الصّناعة المعجميّة تعتمد على عدد من العلوم اللّغويّة اللّسانية البحتة، ومن بين هذه العلوم:²

أ- علم المفردات:

علم المفردات هو العلم الذي يهتمّ بالمفردات من حيث اشتقاقها وتطوّرها ودلالاتها، ومرادفاتها وتعدّد معانيها.

ب- علم الاشتقاق:

وهو علم يبحث في أصول المشتقّات، واشتقاق الكلمات بعضها من بعض وهو عند بعض اللغويين يعني "علم الصّرف".

¹ - المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّساني والتّطبيقات التربويّة الحديثة، ابن حويّلي الاخضر الميدي، دار هومة للنشر، الجزائر، دط، 2010، ص 45.

² - المعجم المفصّل في علوم اللّغة (الألسنيّات)، محمد التونجي وراجي الأسمر، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، 1993، ص 222-226.

ج- علم الصّرف:

وهو علم يبحث في تركيب الكلمات من حيث السّوابق واللّواحق، والدّواخل والجذور والاشتقاق.

د- علم أصول الكلمات:

علم يتتبع أصل الكلمة تاريخياً من حيث ظهورها، ويبيّن ما طرأ عليها من تغييرات في اللفظ أو المعنى، ويبيّن أصل الكلمة لا في اللّغة الواحدة فحسب، بل في المجموعة اللّغويّة التي تنتمي إليها.

هـ- علم المصطلح:

يعتبر علم المصطلح من أهمّ العلوم المعجميّة، لما يترتّب على دلالة المصطلح في كلّ علم من العلوم.

و- علم النّظم:

هو جزء من علم النّحو العامّ الذي يعنى بدراسة أحكام ترتيب الكلمات والعبارات داخل الجملة، والعلاقات النّحوية بينها¹؛ وله علاقة بعلم القواعد، وفي اللّسان العربيّ يشير مصطلح النّظم إلى تركيب الكلم مع مراعاة دقّة التّوافق والتّناغم مع قواعد اللّغة وأحكامها في سلسلة الملفوظات المتتاليّة بصفة مطلقة²، ممّا ينفي استخدام الألفاظ كيفما اتّفق، وإنّما بوجود علاقة فكريّة تربط تلك الألفاظ بعضها ببعض.

ز- علم اللفظ:

يرتبط بالجانب الصّوتي في دراسة كفيّة نطق الكلمات نطقاً سليماً حسب الاستعمال، ويركّز على عمليّة الضّبط التّام لكثير من المفردات، ولذلك عرف على أنّه دراسة اللفظ الصّحيح للكلمات والجمل؛ فهو لا يقتصر على نطق المفردة اللّغويّة فحسب وإنّما يركّز أيضاً على كفيّة نطقها ضمن التّركيب الذي ترد فيه.³

¹ - المرجع المفصّل في علوم اللّغة (الألسنيّات)، محمد التّونجي وراجي الأسمر، ص 431.

² - المعجميّة العربيّة في ضوء مناهج البحث اللّسانيّ والتّظريّات التّربويّة الحديثة، ابن حويلي الاخضر الميدي، ص 80.

³ - المعجم المفصّل في علوم اللّغة (الألسنيّات)، محمد التّونجي وراجي الأسمر، ص 429.

20- بين المعجمية والقاموسية

20-1- المعجمية Lexicologie

المعجمية هي: " علم المفردات، تهتم بدراسة الألفاظ من حيث اشتقاقها أو بنيتها ودلالاتها المعنوية، وغير ذلك من الظواهر التي تتعلق بالألفاظ وطرق نموها من استعارة ومجاز وكلّ الظواهر التي تؤدي إلى التطور اللغوي ".¹

في حين يعتبر جورج ماطوري المعجمية Lexicologie بأنها: " مادة ذات طبيعة تركيبية تسعى إلى القيام بدراسة أفعال الحضارة ".²

أما عليّ القاسمي يرى بأنّ المعجمية هي: " ... دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، ويهتم علم المفردات من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيّتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعبير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني ".³

والمعجمية هي " علم يتناول كيفية وطريقة تنمية الثروة اللفظية من اشتقاق وتعريب وتوليد وغير ذلك ... ".⁴

باستقراءنا للآراء السابقة، نخلص إلى أنّ هذا العلم -المعجمية- أصله في العرف الأوربيّ الإبستمولوجيّا، تقوم بتحليل المفردات أيّ دراسة معاني الكلمات من جميع النواحي، كما تقوم بالتحليل التفصيلي لمعاني اللغة عامّة والمفردات خاصّة من اشتقاق وتعريب ونحت وتوليد ... وغير ذلك من الطرق التي تبنى الكلمة على أساسها.

20-2- القاموسية Lexicographie

أما القاموسية فهي: " الصنّاعة المعجمية التي تهتم بالصنّاعة الماديّة للقاموس أو المعجم إن لم نقل إنّها فنّ صنّاعة المعجم ".⁵

¹ - التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيّات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، حسن حمّاز، ص 92.

² - منهج المعجمية، جورج ماطوري، ترجمة وتقديم: عبد العليّ الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، دط، 1970، ص 160.

³ - علم اللغة وصناعة المعاجم، عليّ القاسمي، ص 03.

⁴ - التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيّات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، حسن حمّاز، ص 97.

⁵ - المرجع نفسه، ص 97.

في حين يعتبر جورج ماطوري القاموسية بأنها: "... الدراسة التحليلية لأفعال المفردات، وهي فرع من اللسانيات".¹

وبالرجوع إلى موسوعات علم اللغة، ومعاجم مصطلحاته، وكتابات المتخصصين في المعاجم نستطيع أن نبلور وجهات النظر فيما يتعلق بالقاموسية فيما يأتي:²

- أن القاموسية تتضمن
 - الجانب النظري، أو مجموعة الأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي
 - الجانب التطبيقي، أو عملية تأليف المعاجم
- تحدّد موسوعة اللغة وعلم اللغة مفهوم Lexicography بأنه: فنّ عمليّ وليس علمًا، وتعرّفه بأنه فنّ كتابة المعاجم.

• ولكن الموسوعة العالمية لعلم اللغة توسّع مفهوم القاموسية Lexicography ليشمل عملية التخطيط والتأليف للأعمال المرجعية المرتبة على المداخل، مثل المعاجم "Dictionaries" والمكانز "thesauruses" والمسارد "glossaries" والفهارس "concordances"، وإرشادات الاستعمال التي تعطي معلومات عن مفردات لغة أو مجموعة من اللغات.³

بهذا يمكننا القول بأنّ: المعجمية هي "علم المعاجم النظري" الذي يشمل الاشتقاق والتوليد والتحت وغير ذلك من الأسس التتموية للغة، أمّا القاموسية فهي "علم المعاجم التطبيقي" الذي يختصّ بدراسة صناعة المعجم أيّ تأليف المعجم.

هما كلمتان تعنيان موقفان وطريقتان حيال المعجم، فالمعجمية هي الدراسة العلمية للمعجم، والقاموسية هي تقنية صناعة القواميس.

21- أهمية النحو وأثره في المعجم

يعتبر النحو والمعجم قسَمين مهمين من أقسام البنية اللغوية، فالعلاقة بينهما متغيرة بحسب النظريات اللغوية، حيث اهتمّ العرب قديماً بالنحو وجعلوه أساس علومهم في كثير من الأحيان ولما كان حديثنا عن المعجم، فإنّ للنحو أهمية مزيّة لا تُنكر، فقد كان العرب يلجؤون إلى بيان إعراب

¹ - منهج المعجمية، جورج ماطوري، ترجمة وتقديم: عبد العلي الودغيري، ص 160.

² - صناعة المعجم الحديث، أحمد مختار عمر، ص 20.

³ - المرجع نفسه، ص 20-21.

اللفظ وهم بصدد شرحه من خلال الأمثلة والشواهد التي يرد فيها، إيماناً منهم أنّ الوظيفة التحوّية للكلمة في سياق الجملة تتبيّن ويتّضح معناها.¹

ومن أهميّة النّحو كذلك أنّه يظهر الفروق التي تحملها المفردات، لذلك لجأ المعجميون القدامى إلى توظيف النّحو لضبط اللّغة حتى تؤدي دورها ووظيفتها الطّبيعيّة.²

كما تظهر أهميّة النّحو في اقترانه بعملية تصنيف مادّة المعجم، وذلك عند اختيار مداخله، فالمدخل يتكوّن من الكلمات أولاً، ثمّ التعابير الاصطلاحية، وعليه فإنّ المشكلات التي تواجه المعاجم ثنائية اللّغة مشكلة تكرار إدراج التعابير الاصطلاحية الثنائية الأصول، حيث نلاحظ في معجمات كثيرة إخفاً في عملية إدراج هذه التعابير إمّا تحت عنصر أو عناصر مختلفة، وكذلك من بين المشاكل في المعاجم ثنائية اللّغة مسألة إدراج الوظائف التحوّية للكلمة الواحدة في مداخل مستقلة.

ويضاف إلى هذه المشكلة إدراج أقسام الكلام المختلفة للكلمة الواحدة تحت مداخل منفصلة معارضة، فهذا يؤدي إلى تكرار في التعاريف لا يتفق والاقتصاد الذي يطلبه المعجم.³

كان يهدف أصحاب المعاجم إلى تحقيق عدّة وظائف من أبرزها: تأكيد صحّة اللسان في عصر الرواية بخاصّة، وضبط دلالة الكلمة وتأثيرها، كما كان جلّ همهم ينحصر في تسجيل مفردات اللّغة العربيّة برمّتها، وكان عليهم أن يبرهنوا على وجود المفردات النادرة التي يريدونها في معاجمهم.⁴

كما أدرك رواد المعاجم القداماء أهميّة الشاهد التحوّلي منذ البدايات الأولى لنشأة المعاجم، واعتبروا استعماله يعزّز عملهم، ويدعم قصدهم، فكانوا يلجؤون إلى بيان إعراب اللفظ الذي هم بصدد شرحه من خلال الأمثلة والشواهد التي يرد فيها⁵، إيماناً منهم أنّ الوظيفة التحوّية للكلمة

¹ - مقال: مكانة المعجم في علم اللّغة، عبد القادر البار، مجلة الأثر، العدد 21، ديسمبر 2014، ص 70-71، من

الموقع الإلكتروني: <http://revue.s.univourgladz> بتاريخ 18.18.2017

² - مقال: مكانة المعجم في علم اللّغة، عبد القادر البار، الموقع نفسه، ص 71.

³ - المرجع نفسه، ص 71.

⁴ - ينظر، تقنيات التعريف بالمعاجم العربيّة المعاصرة، حلام الجليلي، ص 206.

⁵ - مقال: علم النّحو وأهميته في صناعة المعاجم، محمد ملياني، مجلة الجزائرية في الانثروبولوجيا والعلوم الاجتماعية من الموقع:

www.insaniat.carsc.dz بتاريخ 12.10.2017.

في سياق الجملة تبين وتوضح معناها، يقول محمد أحمد أبو الفرج: " وكثير من اللغويين يعتقدون صلة بين دراسات النحو وبين المعنى ويجعلون دراسة اللغة في النحو".¹

ولقد ركّز " ابن منظور " كثيرا على الوظيفة النحوية للكلمة التي هو بصدد دراستها، لذلك جاء معجمه حافلاً بشتى المسائل النحوية، وهذا ما يجعلنا نميل إلى القول بأن رواد الصناعة المعجمية قد وجدوا أمامهم ثروة من الدراسات النحوية والأدبية فاستعانوا بها على توضيح معاني الألفاظ وما يعتمدها من دلالات قد تختلف باختلاف موقع الكلمة في الجملة. فالنحو في حقيقته هو توضيح للوظائف الدلالية التي تؤديها الكلمات في التركيب اللغوي بالاعتماد على العلاقات التي تربط بعضها ببعض.²

22- أهمّ الإسهامات في تأليف المعجمات المتخصصة

المعجمات المتخصصة هي التي تعالج شريحة بعينها من النشاط الإنساني، علمياً كان أو أدبياً أو فلسفياً أو غيرها، وتتم بحصر مصطلحات علم بعينه أو فنّ بذاته، وتتناول كلّ مصطلح بحسب استخدام المتخصصين فيه.

وعرف العرب هذا النوع من المعجمات بأشكال مختلفة عبر التاريخ، فيمكن عدّ المصطلحات المتخصصة تطوّراً لمعجمات المعاني أو معجمات الموضوعات التي تعدّ من أقدم أشكال المعجمات التي عرفتها الشعوب، إذ عرفها العرب من خلال الرسائل والورقات التي جمعت الألفاظ المختصة من ذلك رسائل عديدة للأصمعي في الإبل والخيل والتبّات والشجر...³

أمّا المؤلفات العلميّة العربيّة فيرجع أكثرها إلى قرون لاحقة من عصر الاحتجاج، إذ أسهم علماء عرب ومسلمون في وضع مؤلفات مصطلحية عديدة، وفي مجالات مختلفة، من خلال مؤلفات شاملة تضم مصطلحات من مختلف المجالات العلميّة والفكرية، ومن هذه المؤلفات:⁴

¹ - المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر دط، 1966، ص 13.

² - الخصائص العربية والإعجاز القرآني في نظرية عبد القاهر الجرجاني، شامية أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1995، ص 66.

³ - المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، صافية زفندي، منشورات وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق - سوريا، دط، 2010، ص 175 .

⁴ - المرجع نفسه، ص 175.

- (رسالة المصطلحات الفلسفية) للكندي يعقوب بن إسحاق (ت 260هـ) جمع فيه ثمانية وتسعين مصطلحا فلسفياً.
- كتاب (الزينة في الألفاظ الإسلامية) لأبي حاتم الرازي (ت 322هـ).
- (إحصاء العلوم) للفارابي أبي نصر محمد بن محمد (ت 339هـ) تناول فيه المصطلحات الأدبية والرياضية والطبيعية والفلك ...
- (مفاتيح العلوم) للخوارزمي (ت 387هـ) درس فيه مصطلحات الشريعة والفقه وعلم الكلام، والفلسفة والطب وعلم النجوم وغيرها.
- (التعريفات) للجرجاني (ت 816هـ) وهو معجم ضم طائفة كبيرة من المصطلحات الفقهية والنحوية والصرفية.
- (كشف الظنون عند أسامي الكتب والفنون) للحاجي خليفة (ت 1067هـ).
- (الكليات) لأبي إبقاء بن موسى الحسين الكفوي (ت 1094هـ) وهو معجم في المصطلحات العلمية، والفروق اللغوية، جمع فيه مصطلحات علوم مختلفة، كالفقه الحنفي، والفلك والرياضيات والعمران والفيزياء وغيرها.

أما في العصر الحديث فبدأت قضية المصطلح العلمي تعرض لأول مرة في إطار حركة الترجمة والتأليف في الربع الثاني من القرن التاسع عشر، وازداد شيوع المعجمات المتخصصة بعد انتشار دراسات "علم اللغة الاجتماعي" التي ركزت على تصنيف اللغات وفق فئات متنوعة، من اجتماعية وعلمية ومهنية... فبدأت بجهود فردية، فظهر فريقان، فريق صنّف معجمات أعجمية شاملة، وآخر اختصّ بعلم من العلوم، أو حقّق في مصطلحات، ونشرها في مجلات العلمية أو اللغوية، أو صنّف فيها رسالة أو معجمًا أعجميًا عربيًا خاصًا.¹

وتنالت المعجمات المصطلحية من أحادية، وثنائية، ومتعددة اللغات، من مختلف الاختصاصات في الجيولوجية، وفي الجغرافية، والطب، والفلك، والعلوم السلوكية واللاسلكية، والفيزياء، والكيمياء، وعلوم الحاسبات ... وغيرها من مختلف المجالات سواء أكانت صادرة من أفراد أم من هيئات ومؤسسات مختلفة، رسمية أو غير رسمية، وتعددت المؤسسات المعنية بوضع

¹ - المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، صافية زفكي، ص 175-176.

المصطلحات في العالم العربي، واختلفت توجهاتها، منها: مؤسسات ذات أهداف لغوية، ومؤسسات ذات أهداف علمية أو تقنية أو ثقافية، ومؤسسات ذات أهداف تجارية¹. فمن المؤسسات ذات الأهداف اللغوية، الجامعات اللغوية، مثل: مجمع اللغة العربية بدمشق (تأسس سنة 1919م)، ومجمع اللغة العربية بالقاهرة (تأسس سنة 1932م)، ومجمع اللغة العربية الأردني (تأسس سنة 1976م).

كما أسهمت في هذا المجهود اللغوي العلمي الكبير الجامعات العربية وأساتذتها، واتحاد الجامعات اللغوية العلمية العربية، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي في الرباط.² كما نذكر إسهامات المؤسسات ذات الأهداف العلمية، منها:

"أكاديمية البحث العلمي بالقاهرة"، و"المنظمة العربية للعلوم الإدارية"، و"المنظمة العربية للمواصفات والتقييس"، إلى جانب إسهامات "اتحاد الأطباء العرب"، و"اتحاد البريد العربي". بالإضافة إلى جهود المؤسسات ذات الأهداف الثقافية مثل: "المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة" أما إسهامات المؤسسات التجارية مثل: "دور النشر الكبرى"، وفي مقدمتها "مكتبة لبنان في بيروت"، و"الأهرام بالقاهرة"، وكذلك بعض "المراكز المتخصصة في التعريب والترجمة التابعة لمنظمات وجامعات"، بالإضافة إلى "المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق"، و"المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالكويت"، و"معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط"، إلى جانب "لجان الترجمة والتعريب" في الوزارات المختلفة في بعض الدول العربية. وهكذا سارعت المراكز والمكاتب والمعاهد بوضع المصطلحات وتوحيدها، وإنشاء قاعدات المعطيات وتصنيف المؤلفات وإصدار المجلدات وإعداد المعجمات، ومحاولة الحد من تسرب المصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية وتقديم البديل المقبول.³

¹ - المرجع السابق، ص 176.

² - المرجع نفسه، ص 176.

³ - ينظر، المرجع نفسه، ص 176-177.

23- فترة ظهور المسارد المصطلحية

إنّ أولى المحاولات لإيجاد أو توليد المصطلح اللساني العربي بدأت مع التّجمات العربيّة للنصوص اللسانية الأجنبية حيث عادة ما كانت ترفق هذه الكتب في الأخير بقائمة من المصطلحات اللسانية الواردة باللّغة الأجنبية ومقابلاتها العربيّة وهو ما يدعى بالمسارد المصطلحية.¹ والمسارد هي مؤلّفات أو معجمات تضمّ قائمة من المصطلحات مع مقابلاتها بلغة واحدة أو أكثر، على ترتيب ألفبائي في الغالب، كما هو الحال في المعاجم الموحّدة الصّادرة عن مكتب تنسيق التعريب والتي بلغت لحدّ الساعة (في فيفري 2010م) واحد وثلاثين 31 معجمًا في اختصاصات لسانيّة وغير لسانيّة كالفيزياء والرياضيّات والموسيقى والفلك وهي في الغالب تتشكّل مما يلي:²

- 1) مقدّمة.
- 2) مسرد ألبائي عربي للمصطلحات.
- 3) مسرد ألبائي فرنسي للمصطلحات.
- 4) المدخل باللّغة الإنجليزيّة مع مقابلاته بالفرنسيّة.

فعمليّة التّوليد كانت مصاحبة لحركة التّأليف والتّرجمة، إذ نجد أنّ كلّ مؤلّف أو مترجم في علوم اللسان يوّلّد أو يقترح مقابلات عربيّة للمفاهيم التي يدرسها أو يترجمها وخاصّة بالنّسبة إلى رواد هذه الحركة في السّنوات الأولى من اتّصال العرب بالدراسات اللسانية الحديثة لانعدام هذه المقابلات في اللّغة العربيّة في تلك الفترة من الزّمن³ ، وبالإضافة إلى هذه المسارد التي كانت تنشر في الكتب سواء المؤلّفة أو المترجمة فقد كانت ترد أيضا مثل هذه القوائم الاصطلاحية في مجلّات

¹ - المعاجم اللسانية المعاصرة، دراسة مقارنة، راضية مرجان، ص32.

² - مقال: التعريف في المعاجم المختصة الحديثة: بين الواقع والمأمول ، يمينة مصطفىاوي، ص02. من الموقع: www.univ_bouira.dz بتاريخ 30-11-2018.

³ - مقال: مقارنة المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيّات بعينة من المسارد المصطلحية، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، العدد02، جوان 2007، ص 107.

الجامع اللغويّ العربيّ التي يشرف عليها باحثون عرب، ولقد كان مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أسبق إلى وضع المسارد المصطلحيّة ونشرها في مجلّته.¹

لقد بدأ ظهور المسارد المصطلحيّة في مجال اللّسانيّات قبل فترة ظهور المعاجم اللّسانيّة، إذ كانت تنشر في مجلّات الجامع اللغويّ العربيّ منذ بداية السّتينات وضمّ في غالبيها عشرات المصطلحات يضعها أساتذة وباحثون في أيدي القراء لإبداء الملاحظات والانتقادات وأحياناً يتوقّف ظهورها بالقاهرة لتعود للظهور ثانية بأعداد قليلة، وأول هذه الجامع " مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة " حيث خصّص هذه المجمع مجلّدت خاصة تحوي مجموعة من المصطلحات العلميّة والفنيّة التي أقرّها، إذ ظهرت أول قائمة للمصطلحات اللّسانيّة في المجلد الثالث لمجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة الصّادرة في مارس 1962^أ بعنوان: " مصطلحات في علمي الأصوات واللّغة "، أقرّها المؤتمر في دورته الرّابعة والعشرين، ولقد أعيدت طبعته في جويلية سنة 1981^أ وهي بأربع لغات: العربيّة، والإنجليزيّة، والفرنسيّة، والألمانيّة، مع شروح وافية للمصطلحات باللّغة العربيّة.²

كما جاءت أغلب هذه المصطلحات في ميدان الصّوتيات مرتبطة أساساً بصفات الأصوات، وعدد هذه المصطلحات 53 مصطلحاً فقط، وفي السنّة نفسها (جويلية 1962^أ) وضمن المجلّد الرّابع وردت قائمة ثانية للمصطلحات اللّسانيّة أقرّها مؤتمر المجمع في جلسته التّاسعة في مارس من سنة 1962^أ، حيث شملت القائمة 37 مصطلحاً فقط وردت بنفس منهجيّة المجلّد الثالث، ومن أهمّ ما جاء فيها مصطلحات بعض العلوم التي تنضوي تحت دائرة اللّسانيّات.³

وفي سنة 1964^أ، وفي المجلّد السّادس للمجمع وردت قائمة أخرى للمصطلحات في ميداني: الفصائل اللّغويّة (اللّغات السّامية) وفي علم الصّوت، أقرّها لجنة اللّهجات بالمجمع ووافق عليها المؤتمر في الدّورة الثّلاثين، في جلسته الخامسة في مارس 1964^أ، وعدد المصطلحات في الفصائل اللّغويّة بلغت 52 مصطلحاً، أمّا عددها في علم الصّوت هو 60 مصطلحاً، وهذه الأخيرة أقرّها لجنة المجمع ووافق عليها المؤتمر في دورته الثّلاثين، في جلسته السّادسة في مارس 1964^أ، ثمّ

¹ - المعاجم اللسانية المعاصرة - دراسة مقارنة -، راضية مرجان، ص32.

² - المرجع نفسه، ص33.

³ - المرجع نفسه، ص33-34.

توالى بعد ذلك نشر بعض القوائم الاصطلاحية، ووردت فيما بعد مصطلحات في الفصائل اللغوية في المجلدَيْن السَّابع والثَّامن، كما نشرت مصطلحات لسانيَّة في كلِّ من المجلدَيْن التَّاسع والعاشر والثَّالث عشر والخامس عشر.¹

24- المعجم العلمي المتخصَّص أو المعاجم المختصَّة

إنَّ المعاجم المتخصَّصة مثلت محورًا مهمًّا في المعاجم العربيَّة، فهي تلك " المعاجم التي تقتصر على اصطلاحات علم معيَّن وتخصَّصها دون غيرها من اصطلاحات تنتمي إلى علم آخر أو علوم أخرى، مثل 'معجم اللسانيَّات'، أو 'معجم الإعلام'، أو 'معجم الاقتصاد' ... وهذه المعاجم ترتبط بحقل معرفيٍّ يخصَّ المعجم العربيَّ في إجراءاته الشَّامل الذي يتَّسع لمستويات دلاليَّة مختلفة ".²

لقد شاعت المعاجم المتخصَّصة نظرا لحاجة النَّاس إليها، ولم تكن معروفة إلاَّ بين جمهور ضيق من المختصِّين في العلوم والفنون، حيث عرَّف الباحث محمود فهمي حجازي هذا النَّوع من المعاجم بقوله: " هي المعاجم التي تضمُّ المصطلحات العلميَّة لكلِّ فرع من فروع المعرفة، ولا بدَّ أن تكون هذه المعاجم بأقلام المتخصَّصين ذوي حسنِّ مرهف ولاسيَّما في اللِّغة المترجم إليها ".³

وعرَّف الدكتور جواد حسني سماعنه في مقال له في الانترنت بعنوان: (المعجم العلمي المختص للمنهج والمصطلح) فيقول: " المعجم المختصَّ هو كتاب يتضمَّن رصيِّداً مصطلحيًّا لموضوع ما مرتَّباً ترتيباً معيَّناً، ومصحوباً بالتعريفات الدَّقيقة الموجزة، وعادةً ما يكون مصحوباً ببعض الوسائل البيانيَّة المرافقة (كشَّافات، سياقات، صور، جداول، ...) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة ".⁴

¹ - ينظر، المعاجم اللسانية المعاصرة - دراسة مقارنة -، راضية مرجان، ص34-35.

² - مقال: دراسة في المعاجم المختصَّة - معجم الأساطير أمودجا- نبيل حويّلي، بومرداس، الجزائر، من الموقع: www.webreview.dz بتاريخ 2018-11-30.

³ - مدخل إلى علم اللِّغة، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للنشر والتَّوزيع، دون بلد، ط2، 1992، ص80.

⁴ - مقال: المعجم العلمي المختصَّ (المنهج والمصطلح) جواد حسني سماعنه، مجلة اللسان العربي، العدد 48، الرباط، 1999، ص36، من الموقع:

بتاريخ 03.09.2018 .www.arabisation.org.m.dawnloads/majalla/48/docs/35.doc

إذا علمنا أنّ التخصّص هو الانفراد بالشيء المحدّد في ذاته دون غيره، يكون تعريفنا للمعجم المتخصّص إذن: " ذلك الكتاب الذي يجمع مصطلحات علم معيّن، محدّد في ذاته يقوم بشرح وتوضيح معانيها وفق منهج علمي معجمي سليم، فعلى سبيل المثال: "المعجم اللساني" هو ذلك الكتاب الذي يجمع في ثناياه المفردات والمصطلحات اللسانية فقط دون غيرها، ويقوم بتحديد معانيها بدقّة مع توضيح الفروق القائمة بينها".¹

25- المصطلح اللساني بين المعاجم العامّة و المتخصّصة:

تعدّ دراسة المصطلح موضوعاً جوهرياً داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلّها في بناء شبكة من العلاقات التّواصلية بين كلّ المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التّنوع الذي يطبع المستويّات والطّرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب نحوية مختلفة، تركيبية، وصرفية، وصوتية، ودلالية.²

25-1- المصطلح اللساني في المعاجم العامّة

يقصد بالمصطلح اللساني " كلّ مقولة مفتاح وصفية كانت أم إجرائية، لها صلة بإطار نظري معيّن، وأيّ مصطلح ينتمي دون ريب إلى المنظومة الفكرية والفلسفية للمحيط، الذي يولد فيه، ويكتسب مناعته وخصوصيته من طبيعة اللّون المعرفي الذي يقتضيه ويلتزمه".³

بمعنى أنّ كلّ معجم لغوي عام ينطلق من خلفيّة لسانية تقتضيها حاجة القارئ، فيعمل المعجمي على بثّ طائفة من المصطلحات اللسانية التي تقرّها الجماع اللغوية، مع الاجماع والاتّفاق بين المتخصّصين والمنسّقين والمؤسّسات والهيئات المسؤولة والمكلّفة بوضع المصطلحات العلمية وتوحيدها.

¹ - ينظر، المعاجم اللسانية المعاصرة - دراسة مقارنة -، راضية مرجان، ص21.

² - مقال: إشكالية المصطلح اللساني الحديث، عبد الكبير حسني، شبكة التّبا المعلوماتية، من الموقع: <https://annabaa.org> بتاريخ 2017.04.19.

³ - اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للتّشر، المغرب، ط3، 1993، ص221.

حيث يرى الأستاذ الفاسي الفهري أنّ المصطلح اللساني العربي يتّجه إلى خارج اللّغة العربيّة أيّ إلى التّرجمة والتّعريب أكثر ممّا يتّجه إلى التّوالد من الدّاخل، وأرجع فوضى المصطلحات اللّسانية إلى أمور أهمّها:¹

- تعدّد المقابلات العربيّة للمصطلح الأجنبي الواحد.
- اقتراح مقابلات غير واردة ولا تؤدي المعنى.
- اختلاف مدلول المصطلح الواحد من مدرسة لسانيّة إلى أخرى.
- تداخل القطاعات المعرفيّة.
- تعدّد الألفاظ للمفهوم الواحد.

وذكر أمثلة من ذلك ترجمة كلمة "signe" برمز أو علامة أو إشارة أو دليل، والأقرب إلى المقصود أن تتّرجم بدليل، كما يشترط في المعنى الاصطلاحي أن ينتمي إلى شبكة مفاهيميّة تكون المجال الخاصّ للمعرفة، كما تروم الجامع اللّغويّة مراجعة كل تعريف أظهر فسادًا أو لبسًا أو كشف عن عدم إجرائيّته، مراعية في ذلك اعتبارات بيداغوجيّة صرفة، وغالبًا ما يصرّح بهذه المستدركات في مقدّمة المعاجم، نقرأ مثلاً في "المعجم الوسيط" كلاماً من قبيل ما ذكر.²

كما أضيفت إلى المعجم طائفة كبيرة من أمّهات المصطلحات العلميّة، وألفاظ الحضارة التي أقرّها المجمع، وذلك إلى جانب مراجعة التعريف بكلّ مصطلح علمي ورد له في المعجم ذكر أنّ هذا التّصريح ينقضه استقراؤنا للمصطلح اللّساني عامّة، حيث يكاد يغيب هذا الأخير من المعجم المذكور على الرّغم من شيوع استعماله في أوساط المثقّفين.³

يمكن تعميم الحكم نفسه على "المعجم العربي الأساسي" الذي جاءت مقدّمته غير عاكسة لحقيقة ما سطره واضعوه من أهداف: فإذا كان المعجم مُعيّنًا أمينًا للمعلمين والأساتذة

¹ - بحوث مصطلحيّة ، أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، دط، 2006، ص177.

² - ينظر، مقال: المصطلح اللساني في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة، (معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري أنموذجاً)، بن عياد فتيحة، مجلة (لغة - كلام) ، المركز الجامعي بغيليزان، الجزائر، العدد 07، سبتمبر 2018، ص297، من الموقع : www.asjp.cerist.dz بتاريخ 20.11.2018

³ - المرجع نفسه، ص297.

والطلبة والجامعيين والباحثين وعمامة المثقفين من العرب والمستعربين، فإنّ رصيده من المصطلحات اللسانية غير وافي لحاجات هذه الفئة المستهدفة، خاصة إذا ما قُورن ببعض المعاجم العامة الأجنبية كـ "المعجم الفرنسي الحديث" أو "روبير الصّغير"، أمّا ما ورد من مصطلحات في المعجمين، فيسجل عليها مجموعة من النقائص: إذ تكشف المداخل المعجمية المخصّصة لبعض المفاهيم، في المعجم الوسيط، وجود غفلة عن الاستعمال الاصطلاحي والاكتفاء بالدلالة اللغوية العامة مثل:¹

دليل: هو المرشد(ج) أدلة وأدلاء وما يستدل به.

لسان: هو جسم لحمي مستطيل متحرك يكون في الفم ويصلح للتذوق والبلع والتّطق (ج) ألسنة وألسن وألسن.

ويقال: فلان ينطق بلسان الله، أي: بحجته.

الترابط: يقال رابط الجأش، شجاع قوي القلب، ونفس رابط: واسع عريض، أما التعاريف الاصطلاحية التي وردت في هذا المعجم فقد اتّسمت بالتّقدم واكتفت بالمدلول التراثي، فلم نعثر على أيّ دلالة لسانية حديثة في مداخل الكثير من المصطلحات: كاللغة والفعل والكلام والقول.²

أمّا "المعجم العربي الأساسي" فإن كان أحسن حال من المعجم الوسيط، من حيث اشتماله على بعض المصطلحات اللسانية كعلم الدلالة والكلام واللسانيات، فإنّه لم يسلم من التّقصير حجماً ونوعاً، فلم نعثر على أيّ مصطلح تداولي شائع، وإذا ورد ذكره فإنّ مدخله ظلّ حبيس تعريف لغوي محض، مثلاً:

تداول: يتداول تداولاً، الأيدي الشيء: أخذته هذه مرّة وتلك أخرى، تداولوا في الأمر: ناقشوه بينهم وبحثوا جوانبه.³

واللسانيات: علم اللغة، ويقال ألسنية (معهد اللسانيات) فضلاً عن ذلك نجد " المعجم العربي الأساسي" قد خصّص مدخلاً لمصطلح "علم اللغة" نسوقه كما يلي:

علم اللغة: علم يدرس أوضاع الأصوات والألفاظ والتراكيب وأنظمتها، ويقال: علم اللسان أو اللسانيات أو الألسنية. يسقط هذا التعريف بعض المتضمّنات المعروفة، مقتصرًا على

¹ - مقال: المصطلح اللساني في ضوء الصّناعة المعجمية الحديثة (معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري)، بن عياد فتيحة، ص 297.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص 297-298.

³ - المرجع نفسه، ص 298.

الجانب الصوتي والمعجمي والتركيبي غافلاً المستوى التداولي، وكان البحث اللساني مقصوراً على هذه الجوانب دون غيرها.¹

كما جاء تعريفه للكلام مَخْلًا بدقائق المفهوم وبمقصوده، والكلام في علم اللسان: اللّغة الدّارجة، بينما يعرفه بعض الباحثين على أنّه المظهر التّطبيقي للّغة، سواء على مستوى المشافهة أو الكتابة، وهو خلاف اللّغة الدّارجة.²

ويتضح في ضوء ما تقدّم: أنّ المعجميّين المذكورين (المعجم الوسيط- والمعجم العربي الأساسي) ينايان عن شروط الكفاية الوصفية ومن حاجات بعض الفئات، التي قد تركز إليه، لفهم ما استغلقت عليها من مفاهيم لسانية، كما ندرك مقدار افتقار المعجميّين المعنيين باستقراء المصطلح اللساني في بعض المعاجم اللغوية العامة الأجنبية ومقارنته بما ورد فيها.

2-25- المصطلح اللساني في المعاجم الخاصّة:

يكتسي المصطلح اللساني أهمية بالغة في الفكر اللغوي العربي المعاصر، فهو يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميّزت الثقافة اللسانية من خلال أكثر من ثلاثين سنة، وقد جاء المصطلح مواكباً لتحوّلات هذه الثقافة ومرآة لتنوع مصادرها وروافدها، يقال أنّ: "معرفة مصطلحات العلم هي نصف الفهم" حيث قامت جهود فردية محمودة في وضع المصطلح اللساني، وقدّمت مراجعات نقدية مهمة أفرزتها فئة من اللسانيين الجدد أخذت على عاتقها المساهمة في بلورة رؤية اصطلاحية واضحة تنسجم مع تمثّل حقيقي للنظريات اللسانية، وفي هذا السياق، نذكر معاجم المصطلحات اللسانية (ثنائية اللّغة وثلاثية اللّغة) لمؤلفين عرب (ينظر الشرح والتفصيل في الجانب التطبيقي)، فهي تعتبر خلاصة تجربة طويلة في البحث اللساني، تؤرّخ جميعها لمراحل التأسيس والتأصيل والإبداع التي عرفها تاريخ اللسانيات العربية.³

¹ - مقال: المصطلح اللساني في ضوء الصنّاعة المعجمية الحديثة (معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري)، بن عياد فتيحة، ص 298.

² - المرجع نفسه، ص 298.

³ - ينظر، مقال: نسقيّة المصطلح اللساني، خالد الأشهب، ص 01، من الموقع : www.ribatkiutoub.com ، بتاريخ : 05 مارس 2016 .

وتتجلى في مجملها فيما يلي:¹

25-2-1- المادّة المعجميّة الاصطلاحية وسمة الموسوعيّة

أول ملاحظة يمكن إبرازها في المعاجم اللسانية هي المادّة اللغويّة الغنيّة والمتنوعة التي تقارب وتلامس تخصّصات لغويّة كثيرة تجمع بين مصطلحات اللسانيّات الصوريّة ومستويّاتها التركيبيّة والدلاليّة والمعرفيّة... وبين مصطلحات اللسانيّات الاجتماعيّة والنفسية والتعليميّة والطبيعيّة ومصطلحات التخطيط اللغوي، وبعض مصطلحات اللسانيّات الحاسوبية وأسماء اللغات وعائلاتها عبر العالم، كما فيه تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامّة أو المبهمة، ومراعاة اتّفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي، دون تقيّد بالدلالة اللفظيّة للمصطلح الأجنبي، ممّا جعل هذه المعاجم اللسانية بحق ذخائر لغويّة تؤرّخ للنظريّات اللغويّة المعاصرة في أبعث صورها وأرقى نظريّاتها، كما نجد تجلّيات التّراث النحوي العربي وهو ما أثمر فعلاً معجمًا اصطلاحياً شقافاً يمزج بين هويّة لغويّة عربيّة وبين انفتاح لغوي مؤسس جعل من اللسانيّات العربيّة حلقة لا يحد عنها في النقاش العالمي حول خصائص اللغات.

25-2-2- التوحيد ومنهجية الوضع

التزمت معظم المعاجم اللسانية بقضية التوحيد، فالتوحيد المصطلحي لا يكون في جميع الحالات، بل أحيانا قد يعتم ويفقد المعنى، ونقصد هنا اللائحة التي وضعتها توصيات مؤتمرات التعريب المتلاحقة بخصوص سوابق (prefixes) ولواحق (affixes) عدد من المصطلحات الأجنبية، لأنّ دعوات المصطلحيين كانت دائماً تنادي بأمرين:

أولهما: إقرار منهجية موحّدة لوضع المصطلح العلمي العربي.

ثانيهما: العمل على توحيد المصطلح العلمي.

وهكذا نجد المعاجم اللسانية في تعاملها مع السابقة اللاتينية (de)، قد تبني مقارنة مرنة

تتعامل مع (de) حسب السياق الذي ترد فيه:

مثلا :

¹ - ينظر، مقال: نسقيّة المصطلح اللساني، خالد الأشهب، ص01، من الموقع : www.ribatkiutoub.com ،

بتاريخ : 05 مارس 2016 . ص 01.

أ- (de) نزع السمات الصوتية (déphonologisation) - رفع التهجين (décréolisation)، إفقاد السياق (décontextualisation) - إزالة الغنة (dénasalization).

ب- (non) غير مخصص (non-spécific) - لا مقطعي (non-syllabic) - عديم المعنى (non-sensical).

25-2-3- المصطلحات المولدة

تتجلى قوة المعاجم في أنها تفكك الأنساق الاصطلاحية التصورية وتقترب بنائها من جديد، كونها تعيد صياغة أنظمة التسمية والتعيين في المجال اللغوي، ومثال ذلك:¹
"من ثغرة (gap) إثغار (gapping) " - ومن "جهر إجهار (voisement)"، و "أحرفه (alphabélisation) وأحفورة لغوية (fossil)"، و "استشفه (lip-read) واستشفاه (lipreading)"، و "مجزوء (module) ومجزؤية (modularity) " .

25-2-4- الأبنية الصرفية المعتمدة

اعتمدت المعاجم اللسانية على بعض الأبنية الصرفية، ومن الأوزان المهمة في بناء المصطلحات اللسانية العلمية نجد فعالة مثل: (صرافة - صواتة ...) فُعال المشتقة من فعل اللازمة للدلالة على المرض (زُكأم - عُصاب)، وقد استفادت المعاجم من هذه الصيغة للدلالة على معوقات الملكة اللغوية (نُطاقية - فُرائية - نُعامية - كُتابية - كُلامية ...)، تفعيل نجد مصطلحات من قبيل (تهجين - تهميز - تفكيك - توليف ...)، مُفاعلة (مصدر فاعل) نجد من المصطلحات (مُثاقفة - مُتأخمة ...)، انفعال مثل (انتساب - انتشار - انشاء - انقباض ...)، المصدر الصناعي (أسماء العلوم جمعًا) مثل معجميات، قاموسيات ...²

25-2-5- المصطلحات التراثية

تتميز هذه المعاجم أيضًا بالعلائق الطبيعية التي تقيمها مع بعض المصطلحات التراثية التي أثبتت قوتها، وهكذا نجد في التركيب مصطلحات مثل: ابتداء، اسم فاعل، ضمير، مصدر، إعراب، بناء لغير الفاعل، نكرة، معرفة، مفعول به...
- في الأصوات نجد: مهموس، رخو، طرف اللسان، لثوي، ترخيم...

¹ - ينظر، المرجع السابق، ص1، الموقع نفسه.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص 01.

- وفي البلاغة نجد: استعارة، تضمين، ترادف، مشترك لفظي، إطناب...
- أما في العروض نجد: زحاف، مقطع...

وفي الختام نستنتج: أنّ المعجميّة هي فعل علميّ كبير يطلب الجمع والوصف والتّبع والتّقابل والموازنة والتّرجيح والإجراء والإجتهد والتّجديد، لذا بات البحث فيه والدراسة له جماعيّة صرفة، وهي ليست موقوفة على تخصّص واحد، بل على تخصّصات، ولا مانع من إلتقاء التّخصّص العلمي والتّقني بالتخصّص اللّغوي، إذ هو مطلوب لتكاملهما وضروريّ لنجاح مشروع صناعة المعجم المتخصّص، أمّا الجهود المعجميّة المبذولة في هذا المجال فهي جهود فردية وعلى مكانتها تبقى متواضعة تعبّر عن رأيّ عالمها ومؤلفها، والزّمن الحاضر يطلب بإلحاح جمعها وعرضها على الدّرس اللّساني الحديث، لإخراج الرّؤية العلميّة الأصحّ والأدقّ.

الفصل الثاني:

مباحث تركيبية في ضوء

الفكر اللساني الحديث

توطئة:

يكاد اللغويون المحدثون يجمعون على أنّ اللغة - ألفاظ وتراكيب وقواعد - مستقرّة في أذهان أبناء الجماعة اللغوية بشكل مجرّد وأنّه لا يكون لها وجود حقيقي، إلاّ إذا صارت كلاماً، حين توضع مفرداتها في تراكيب، تنتظم بسلك لغوي على ألسنة المتكلّمين بها، فاللغة وعاء الفكر، ونحن لا يمكن أن نفكر إلاّ بتراكيب تحمل معاني، ويبعد كثيراً أن يكون التفكير بألفاظ مفردة، ومن ثمّ فإنّ الدراسات اللغوية الحديثة لم تقصر اهتمامها على دراسة الألفاظ المفردة، وتحليل المعنى المعجمي، وإنّما وجهت البحث نحو التراكيب اللغوية، فكان اهتمامها بالمعنى المركّب، ذلك أنّ اللغة كلام مفيد تحمل أغراضاً معيّنة يؤديها المتكلّم إلى السامع فهي تتركّب من بنيات أسندت بعضها إلى بعض ومن دون هذا الإسناد لا يمكن للتّركيب أن يستقيم أو أن يؤدي معنى أو فائدة ما، وبالتالي فالتركيب أو الائتلاف بين البنيات له أهمية كبرى، لهذا جعلناه محلّ دراسة وبحث على غرار الدراسات الأخرى، لأنّ كلّ ما يجمع اللغة هو تضام وتركيب كلماتها في جمل، وهذه الأخيرة بدورها تتصلّ بجمل أخرى ممّا يشكلّ لنا نصّاً يتحقّق به التّواصل وهكذا تتطوّر اللغة وتستمرّ فهي إذن " عبارة المتكلّم عن مقصوده".¹

1- مفهوم التّركيب لغةً واصطلاحاً:

1-1- التّركيب لغةً: من ركب الشّيء تَرْكيباً، يقول الفيروز آبادي، (ت 817هـ): " ركبّه تَرْكيباً: وضّعه بعضه على بعض، فتركّب وترآكب".²

وجاء في اللسان: " ركب الشّيء: وضع بعضه على بعض، فتركّب وتراكب، ويقال: تراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض، والمركّب أيضاً: الأصل والمنبت، تقول فلان كريم المركب أي كريم منبته في قومه".³

¹ - مقدّمة ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدرويش، مكتبة الهداية للنشر، دمشق، ط1،

2004، ج2، ص367

² - القاموس المحيط، فيروز آبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط8، 2005، (مادة رك ب).

³ - لسان العرب، ابن منظور، (مادة ركب)، ص432.

وفي المعجم الوسيط " ركب الشيء: وضع بعضه على بعض، وضمه إلى غيره فصار شيئاً واحداً في المنظر، ويقال: تركب الشيء من كذا وكذا: تألف وتكون..."

والتركيب أيضاً هو: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة".¹

يتضح من التعاريف السابقة على أنّ التركيب يقترب بالضم والجمع والتأليف، ومن هذا المنطلق نجد أنّ هذه التعاريف تلتقي في معنى واحد، وهو ضمّ شيء إلى شيء، ووضع شيء على شيء؛ حيث يصيران في سياق واحد ولحمة واحدة.

1-2- التركيب اصطلاحاً

جاء تعريف التركيب عند النحاة القدامى تحت باب ائتلاف الكلمات، يقول أبو علي الفارسي (ت 377هـ): " الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً كقولنا: عمر وأخوك، وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم فيكون ذلك كقولنا: كتب عبد الله، وسرّ بكر، ومن ذلك زيد في الدار".²

فالتركيب من خلال كلام أبي علي الفارسي ضمّ أو رصف اسم إلى جانب اسم، أو فعل إلى جانب اسم ليكونا كلاماً مفيداً يؤدي مركباً من اسمين وهو جملة اسمية، أو من فعل واسم وهو جملة فعلية، وقد يطول التركيب فيتصل به ما تتمّ به الفائدة كشبه الجملة من الظرف والجار والمجرور، والمفاعيل بأنواعها، وغيرها من المكملات.

والتركيب يعرفه سيبويه (ت 180هـ): " اجتماع كلمتين أو أكثر لعلاقة معنوية".³

والتركيب أيضاً: " صوغ بنائي يتألف من كلمتين أو من عنصريّن لغويين".⁴

¹ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (مادة ركب)، ص 368.

² - الإيضاح العضدي، أبي علي حسن الفارسي، تح: حسن شاذلي فرهود، فريق رابطة التّساخ، الرياض، ط1، 1969، ص 09.

³ - الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، ط1، د ت، ص 134.

⁴ - اللسانيات والحضارة مساهمة في علم طرح القضايا وإنشاء المفاهيم، منذر عياشي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013، ص 38.

والأصل في التّركيب أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى، وانضمام الحروف في كلمات، والكلمات في أنساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنويّة، فيكون إذن نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات، وهذا ما بحثه العرب فيما يسمّى بالإسناد.¹

تبحث التّراكيب في مستوى العلاقات القائمة بين الفونيمات داخل الجمل بغية لحظها وتحديدها، وبين المورفيمات كذلك لتكوين كتلة لغويّة منسجمة ذات دلالة تؤدي غرضًا معيّنًا.² والتّركيب " قول مؤلّف من كلمتين أو أكثر لفائدة، سواء كانت تامّة كقولك "العلم نور"، أو ناقصة: الجمال الإنساني ".³

" التّركيب اللّغوي هو ما ضمّت فيه كلمة إلى أخرى ".⁴

وتتعدّد صور التّركيب اللّغوي بتعدّد المفردات الدّاخلية في هذا التّركيب، وذلك لأنّه إمّا أن يتألّف من اسمين، أو من فعل و اسم، أو من جملتين، أو من فعل وثلاثة أسماء، أو من فعل وأربعة أسماء، أو من اسم وجملة، أو من حرف و اسم.⁵

ولكن على الرّغم من تعدّد صور التّركيب اللّغوي فإنّ الوحدات الدّاخلية في تركيبه ثلاثة لا تزيد وهي: الاسم والفعل والحرف، وقد حصر المستقدّمون من النّحاة أقسام الكلام في هذه الثلاثة.⁶

¹ - التّراكيب النّحويّة وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1994، ص102.

² - التّراكيب النّحويّة وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، صالح بلعيد، ص101-102.

³ - المرجع نفسه، ص102.

⁴ - الظواهر اللّغويّة في التراث النّحوي، على أبو المكارم، دار غريب للطباعة والتّشريع والتّوزيع، القاهرة، ط1، 2006، ص70.

⁵ - المرجع نفسه، ص77.

⁶ - المرجع نفسه، ص78.

للتّركيب مفهوم محدّد يتمثل " في ضمّ كلمة إلى أخرى بحيث يتكوّن من مجموعهما عبارة واحدة ذات مفهوم موحد ".¹

" إنّ الكلمات ومجموعة الكلمات تتناسق فيما بينها بشكل أفقي لتشكيل الجملة أو الجمل، وانطلاقاً من هذا نستطيع تعريف التّركيب كما يلي:²

" التّركيب هو تناسق الكلمات بشكل أفقي ".

والتّركيب أيضاً: " هو حاصل تضام وائتلاف الأصوات والكلمات، مشكّلة معنى ما يؤدي وظيفة اتصال وتواصل بين المجتمعات، وهذا التّركيب لا يتم بصورة عضويّة بل تحكمه أيضاً قواعد وقوانين منتظمة، من أجل إيصال الفكرة المطلوبة إلى السّامع ".³

يتضح ممّا سبق أن "التّركيب" ينظر إلى تآلف وانتظام الأصوات في كلمات وتضام هذه الكلمات مع كلمات أخرى، ينتج في الأخير معنى يحصل به فائدة، ويتحقّق به غرض معيّن، أي أنّ المتلقي أثناء سماعه لكلمات مركّبة يفهم المقصود، على عكس الكلمات المفردة المجردة من المعنى المعبّرة عن رموز لا تحمل دلالة بل معناها المعجمي لا غير.

إنّ المتنبّع لمعنى "التّركيب" يجده عند كثير من العلماء على اختلاف تخصّصاتهم وتوجّهاتهم، وحتى عند الفلاسفة والمناطقية يجد له مفهوماً خاصاً، ذلك أنّ الكلمات المركّبة فيما بينها والمنتظمة يسمّيها عبد القاهر الجرجاني بالتّظم الذي يعتبر عنده تعليق الكلم بعضها ببعض حيث يقول في هذا الصّدّد: " التّركيب ... جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة ".⁴

بحيث قرّر في التعريفات " أنّ التّركيب كالتّرتيب لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدّمًا وتأخّرًا ".⁵

1 - العربيّة لغة العلوم والتّقنيّة، عبد الصّابور شاهين، ص290.

2 - اللّسانيّات والحضارة مساهمة في علم طرح القضايا وإنشاء المفاهيم، منذر عياشي، ص212.

3 - ينظر، المدخل إلى دراسة النّحو العربي، علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006، ص29.

4 - التعريفات، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنّشر والتّوزيع والتّصدير، القاهرة، دط،

دس، ص51

5 - المصدر نفسه، ص51.

ذلك أنّ سلب التناسب بين الأجزاء يفقدها معنى الوحدة، كما يجردّها من قوّة الترتيب الدّي يراد به - كما في التعريفات - هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم واحد، ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر.¹

يقول عبد القاهر الجرجاني مميّزا بين مستويين من النظم: "الصوّتي والتركيبى"، وذلك أنّ "نظم الحروف" هو تواليها في النطق وأمّا "نظم الكلم" فليس الأمر فيه كذلك، لأنّك تقتفي في نظمها آثار المعاني، وترتبها على حسب ترتيب المعاني في النفس، ولذلك كان عندهم نظيرا للنسج والتأليف والصياغة والبناء والتّوشي والتّحبير وما أشبه بذلك، ممّا يوجب اعتبار الأجزاء بعضها مع بعض حتى يكون يوضع كل حيث وضع، علّة تقتضي كونه هناك وحتى لو وضع في مكان غيره لم يصلح.²

إنّ السانتكس (syntaxe) للسان (langue) هي "مجموعة الوسائل التي تمكّننا من تنظيم الأقوال أو الملفوظات (les énoncés) لإناطة كلّ كلمة وظيفية ولتعيين العلاقات التي تستقرّ بين الكلمات ذلك أنّ ترتيب الكلمات (l'ordre des mots) هو أحد المميّزات لكلّ سانتكس".³

والتركيب يعني "دراسة العلاقات المتشابهة بين العناصر التي تتكوّن منها الجملة، والقواعد التي تحكم ترتيب تلك العناصر وتتابعها".⁴

كما يهتمّ (التركيب) "بدراسة وظائف الوحدات اللغويّة بعضها مع بعض داخل الجملة".⁵

وعلى أيّ حال وأيا كانت التسمية لهذا المصطلح، "التركيب أو التأليف أو النظم أو التلازم أو السبب أو غير ذلك، فإنّه يعدّ المجال الدّي يظهر فيه ما يعرف بالوظائف النحويّة، فترتيب الكلمات، وعلاقتها بغيرها في نظام معيّن داخل تركيب ما".¹

¹ - التعريفات، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمد صديق المنشاوي، ص 50.

² - دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي، مصر، دط، دس، ص 49.

³ - مباحث لغويّة في ضوء الفكر اللساني الحديث، عبد الجليل مرتاض، منشورات ثالة، الجزائر، د ط، 2003، ص 15.

⁴ - الوظائف الصّرفيّة والتركيبيّة للمصدر الصّريح في كتاب سيويه، بدور عبد المقصود أبو جنينة، مؤسسة حورس الدّولية للنشر والتّوزيع، الإسكندرية، ط 1، 2013، ص 29-30.

⁵ - المرجع نفسه، ص 30.

2- المستوى التركيبي / علم التركيب

إنّ تحليل ظاهرة من ظواهر اللغة العربيّة أو تفسيرها يستلزم بالضرورة الوقوف عند مستويات الدّرس اللّساني من صوت وصرف ونحو وتركيب ودلالة وتداولية... إذ تتفاعل هذه المكونات وتتكامل فيما بينها، إذ لا يمكن الاقتصار على مستوى واحد من هذه المستويّات في معزل عن المستويّات اللّسانية الأخرى، ذلك أنّ اللغة تشتغل بنظام تتداخل فيه جميع هذه المستويّات اللّسانية، وسنخصّ حديثنا عن المستوى التركيبي.

يعدّ " التركيب من المستويّات الأساسيّة التي يقوم عليه التحليل اللّساني الحديث، وقد تناوله قدماء العرب وبعض محدثيهم مفهومًا ومصطلحًا وأنواعًا، ونصّ على تميّزه عن التحو كلّ من دي سوسير والشكلايين والوظيفيين والتوزيعيين والتوليديين، مدلّين قيّامه على أصول معيارية وجب تخطّيها على أهمّيّتها مدلّين على أهمّيّته اللّسانية".²

يحدّد التركيب بكونه تلك " الدراسة التي تتناول صيغ اللغة، أو أجزاء الخطاب تأليفاً وتركيباً، والتركيب مستوى من مستويّات التحليل اللّسانية الحديثة، وهو فرع من فروع علم اللّسانيّات إلى جانب فروع أخرى منها: الدّلالة والصّوابة والمعجم.

وهو علم دقيق مجاله الجملة تأليفاً وتركيباً، إذ هو علم يهتم بدراسة العلاقات التركيبيّة داخل الجمل، وبدون هذه العلاقات تصبح الكلمات مبعثرة بلا قيمة".³

يتعلّق المستوى التركيبي بالعلائق الوظيفيّة التي تحدّد نمط البنية التركيبيّة في لسان ما، وله منوال فرعي يتميّز بأدواته وإجراءاته التّطبيقية، وهو علم التركيب syntaxe⁴.

¹ - المرجع نفسه، ص31-32.

² - ينظر ، مقال: التركيب وأهمّيّته اللّسانية بين القدماء والمحدثين، عبد القادر سلامي، مجلة آفاق علميّة، تامنغست، الجزائر، العدد 13، أبريل 2017، ص131 من الموقع: afac.cu.tamanrasset.dz بتاريخ 28.09.2018.

³ - مقال: تعليميّة التراكيب اللّغويّة في تفسير الظواهر اللّسانية، ظاهرة الفاعل والمفعول أمودجا، محمد العريسي، المغرب، الموقع: [https:// www.facebook.com/permalink.php](https://www.facebook.com/permalink.php) بتاريخ 10.11.2018.

⁴ - دراسات في اللّسانيّات التّطبيقية -حقل تعليميّة اللّغات- أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر، دط ، 2000، ص12.

" والمستوى التركيبي هو موضوع علم التراكيب النحوية (syntaxe)، فإذا كانت الوحدات الصوتية هي مادة التحليل الصوتي، وكانت الوحدات الصرفية هي مادة التحليل الصرفي، فإنّ التراكيب والجمل تشكّل أساس التحليل التركيبي، فعلم التراكيب هو دراسة العلاقات الداخليّة بين الوحدات اللغويّة والطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات".¹

كما يدرس المستوى التركيبي العلاقات ذات القيم المفارقة بين الوحدات اللغويّة أو التراكيب، ويعرف التركيب عادةً بأنه: " دراسة هيكل الجملة والعلم الذي يتكفل بدراسته يسمّى: علم التركيب (syntaxe)، وهو ذلك الفرع من اللغويّات الوصفية الذي يهتم بدراسة تركيب صور الكلام المنطوقة أو ما يساويها من صور مكتوبة بجمع العناصر المتكررة المنطوقة وتصنيفها على وفق ما تشغله من مواقع وظيفيّة على وفق علاقات مكتسبة ضمن التركيب الواحد".²

لقد أدرك ابن خلدون، من خلال بحثه في الملكة اللسانية بعدا آخر من أبعاد الألسنيّة الحديثة، وذلك البعد هو التركيز على مستوى التراكيب، فالألفاظ تتركّب في تراكيب كلاميّة، ودراسة التراكيب تتناول توزيع العناصر الكلاميّة في الجملة ومواقعها والعلاقات التي تربط فيما بينها.

إنّ الملكة اللسانية في يقين ابن خلدون، هي المقدرّة على تركيب الألفاظ وفق القواعد التركيبيّة أو وفق قواعد المكوّن التركيبي.³

وعلى هذا تكون المتواليّة التركيبيّة للبنية في اللّغة العربيّة على الوجه الآتي:⁴



¹ - مباحث في علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، ص 149.

² - المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان، سوزان الكردي، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص 23.

³ - الملكة اللسانية في مقدّمة ابن خلدون، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعيّة للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986، ص 56.

⁴ - التّوّعات اللّغويّة، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997، ص 63.

الشكل رقم 6 : متوالية تركيبية

إذن المستوى التركيبي يرتبط بالعلائق الوظيفية للبنية التركيبية المحورية في لسان ما، وله علم فرعي ينعت بـ: علم التركيب (syntax).

إنّ اللّغة، أيّ لغة، نظام من الرموز الصوتية، يأتلف بعضها مع البعض ليكون المقاطع، ومن ثمّ التراكيب التي تشكّل النسيج المتنامي للكلام الإنساني، وبالتالي العلم الذي يدرس هذه التراكيب اللسانية هو " علم التركيب (syntax)".

علم التركيب هو الطريقة التي من خلالها تنظّم وترتب الكلمات لتبيّن العلاقات الدلالية داخل الجملة (وبين الجمل).¹

ونجد علم التركيب في الدرس النحوي العربي الحديث يعبر عنه بأوجه مختلفة منها: علم الصيغ أو علم النحو أو علم القواعد أو علم الجمل... وغيرها.

وعلم التراكيب بحسب الدرس اللساني الحديث هو: "حقل نحوي يهتم بتنظيم الوحدات الدالة في الجملة".²

وهو العلم الذي يختصّ بتنظيم الكلمات في الجمل أو مجموعات كلامية ودراسة تركيب الجملة.³

كما يعرف علم التركيب الحديث (syntax) بأنه: "فرع من النحو يصف القواعد التي تتألف بموجبها الوحدات الدلالية في جمل".⁴

ويعرف أيضا من وجهة نظر تقليدية بأنه: دراسة للعلاقة بين الوحدات، وهي دراسة ترتكز على معطيات دلالية ومنطقية وفلسفية.¹

¹ - مقال: التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، عبد القادر سلامي، ص 133.

² - المناهج التقديرية وخصائص الخطاب اللساني، رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، دط، 2010، ص 28.

³ - فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرويني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007، ص 23.

⁴ - البنية التركيبية للقعيدة الحديثة، رابح بن خويّة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2013، ص 06.

3- البنية التركيبية

البنية هي " نسق من العلاقات الباطنة، له قوانينه الخاصة للمحاثة، من حيث هو نسق يتّصف بالوحدة الدّاخلية والانتظام الدّاتي على نحو يفضي فيه أيّ تغير في العلاقات إلى تغير النسق نفسه، وعلى نحو ينطوي معه المجموع الكلي للعلاقات على دلالة يغدو معها النسق دالاً على معنى " ².

والبنية هي " علاقات العناصر الدّاخلية في إطارها، ودخولها في نظام يحفظ لها استقرارها، ويضمن لها حركتها وتفاعلاتها داخل النظام ذاته وتتيح لها أن تتوازن وتتعلق مع بني أخرى تحكمها أنظمة خاصة بها " ³.

والبنى التركيبية جمع مفردة "البنية التركيبية" (la structure syntaxique)، والبنى التركيبية هي "أشكال العلاقات النّحوية التي ترتبط العناصر الدّاخلية في تكوين العبارة، سواء كانت هذه العناصر كلمات مفردة، أم مركّبات غير إسنادية " ⁴.

بمعنى أنّ البنية لا تتحدّد إلاّ من خلال ارتباطها بكلّ أجزاء الجملة، فمعناها يتحقّق باتّحادها وانتظامها، بحيث إذا حذفنا عنصراً من هذه العناصر اختلّ المعنى وتغيّر من دلالة إلى أخرى، وهذا دليل على أنّ البنيات لا بدّ أن تكون مجتمعة دالّة على معنى، أيّ لا وجود لمعنى شيء لوحدته بل لا بدّ أن يسبقه عنصر ويليه عنصر آخر، فعند التّركيب والتّضام تظهر معاني الجملة وتتحدّد دلالاتها.

ومصطلح البنى التركيبية من المصطلحات الحديثة، وقد كثر استعماله بعد ظهور أوّل كتاب للعالم اللّساني الأمريكي الشّهير "نعوم تشومسكي" في الخمسينات من القرن الماضي، وهو أيضاً

¹ - المرجع نفسه، ص 06.

² - تعريف بالمصطلحات الأساسية الواردة في كتاب "عصر البنيوية" ، إديث كريزويل، تر: جابر عصفور، دار سعاد ال00صباح، الكويت، ط1، 1993، ص413.

³ - المفاهيم الأساسية للبنيوية، يوسف حامد جابر، ص1، الموقع الأول في الأنثروبولوجيا 15 أكتوبر 2010 www.oranthrops.com بتاريخ 15 أكتوبر 2016.

⁴ - في مدار اللّغة واللّسان، أحمد حاطوم، شركة المطبوعات للتوزيع والنّشر، بيروت ، ط1، 1996، ص399.

مصطلح يدور في فلك مصطلحي "البنية" و "التضام" الذين أفرزهما الدرس اللساني البنيوي الحديث.

" ولكن مفهوم هذا المصطلح قديم عرفته جلّ الدراسات اللغوية القديمة بما فيها النظرية النحوية العربية، ولعلّ "ابن جني" يعدّ من بين أهمّ النحاة الذين اشتغلوا على دراسة البنى بمختلف أنواعها الصوتية والصرفية والتركيبية، وقد سخر كتاب "الخصائص" لهذا الغرض بحيث لم يقصد منه " معرفة أواخر الكلم من الرفع والنصب والجرّ والجزم، وإمّا هو مبني على إثارة معادن المعاني في المباني، وتقرير حال الأوضاع والمباني، وكيف سرت في الأحناء والحواشي".¹

ابن جني يبحث في خصائص بنى العربية في مختلف مستوياتها للوقوف على أسرار معاني التراكيب ودلالاتها، لأنّ الخطاب عمومًا لا يخرج عن كونه مطلبًا لفهم معنى العبارة، وأخذها بتمامها من حيث هي عبارة، وكذا الاهتمام بالقائل وقصده، وهذا مطلب لا يلغي السامع.

ومن التعريفات الحديثة للبنية التركيبية، تعريف تشومسكي الذي يقول: "البنية النحوية هي تركيب أنشئ من مجموعة محدودة من العناصر، وهي مجموعة من المتواليات القواعدية المحدودة، وهي المتواليات التركيبية المؤلفة من الفونيمات التي لا يشكّ في أنّها جمل".²

انطلاقًا من تلك العلاقات، فالبنية لا يمكننا فهمها إلا من خلال اتّصالها وارتباطها بعناصر أخرى، فبناء صوت مع صوت يشكّل لنا كلمة، وهذه الأخيرة ترتبط بكلمات أخرى تكوّن بنا بنيات تجمع بينها علاقات التجاور تضمن لها الاستمرار والتواصل، فهي تمثّل لنا مجموعة كلمات مركّبة مع بعضها لتكوّن لنا ما يعرف بالجملة.

4- الفرق بين علم النحو وعلم التركيب

لم يكن لهذا المصطلح "علم النحو" في الحضارة اليونانية معنى أكثر من فهم الحروف، كما يشير إلى ذلك استخدام لفظ Grammatikos للشخص الذي يفهم ويستعمل (يقرأ ويكتب) الحروف حتى ظهور أفلاطون وأرسطو، ثم تطوّر معنى المصطلح على يدّ الأجيال التالية ليدخل فيه

¹ - الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: محمد علي التّجار، دار عالم الكتب، لبنان، ط3، 1983، ص29/1.

² - ينظر، البنى النحوية لتشومسكي، تر: يؤيل يوسف عزيز ومجيد المشاطة، فصل اسقلال نظام القواعد، بغداد، ط1، 1987، ص22/17.

بعض موضوعات علم اللغة بالمفهوم المعاصر، أمّا قبل ذلك فقد كانت المسائل اللغوية تعالج تحت عنوان philosophia الفلسفة مع بقية المعارف الإنسانية الأخرى.¹

وفي الحضارة العربية يؤرّخ لظهور "مصطلح النحو" في القرن الثاني الهجري وكان المصطلح يقصد به تحليل بنية اللغة العربية، وتأسيسا على ذلك صنّف كتاب سيبويه بأنّه كتاب في النحو، وهو بهذا المفهوم أيضا يضمّ مجموعة من الدراسات التي تصنّف ضمن موضوعات علم اللغة الحديث.²

بعد ذلك انحرفت دلالة "مصطلح النحو" في العربية شيئا فشيئا حتى وصلت إلى مفهوم: "العلم الذي يعنى بأواخر الكلم من إعراب وبناء، وصارت حركات الإعراب والعامل والقياس من أهمّ دعائم علم النحو، بما في ذلك قضايا الاشتقاق وما حولها من المسائل الصّرفية، ثم انفصل مفهوم "النحو" عن الصّرف حتى صار مفهوم علم النحو هو: العلم الذي يعالج قضايا ترتيب وتنظيم عناصر الجملة ووظائفها".

وفي اللغات الأوربية استخدم مصطلح (Grammatik, Grammar) لمفهوم العلم الذي يعنى بالقواعد المنظمة للغة.³

أمّا الـ Syntax (سنتاكس) فيقصد به "دراسة القوانين المنظمة لتركيب العبارات والجمل نحويا أيّ أنّه "علم التركيب" والنحو يشمل علمي التركيب والصّرف.

وهناك تعريف آخر لـ "Syntax": "هو العلم الذي يتكوّن من مجموعة من نماذج الجمل في لغة ما من اللغات".⁴

كما نجد بعضهم يجعل "التركيب" قطاعا من "النحو" يصف القواعد التي من خلالها نؤلّف في جمل الوحدات الدّالة، نجد آخرين يفرّقون بين "علم النحو" و"علم التراكيب" فيجعلون

¹ - الاتجاهات المعاصرة في تطوّر دراسة العلوم اللغوية، أحمد عبد العزيز دراج، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، دط، 2003، ص19-20.

² - المرجع نفسه، ص20.

³ - ينظر، المرجع نفسه، ص20-21.

⁴ - ينظر، المرجع نفسه، ص21.

علم التراكيب أعم وأشمل بحيث يشمل علم الصّرف وعلم النّحو ويسمونه "علم القواعد"، وهو يختص بدراسات العلاقات داخل نظام الجملة وحركة العناصر.¹

يقول ماريو باي في هذا الصّد:

"فالتّغييرات الحادثة هنا داخل الكلمات نفسها تشكّل موضوع علم الصّرف الذي يختصّ بدراسة الصّيغ، وتنظيم الكلمات في نسق معيّن يشكل موضوع علم النّحو، وإنّ الصّرف والنّحو ليكوّنان ما يسمّى بعلم القواعد أو التّركيب أو قوانين المرور التي لا يمكن أن تنتهك تجنّباً للوقوع في ورطة تفوق تيار المعاني المتدفّق الذي يربط متكلمًا بآخر، وتوقّف التّفاهم الذي هو الهدف الأساسي أو الوحيد للغة".²

5- العلاقات التركيبية:

لا تستطيع لغة من اللّغات أداء وظيفتها الاجتماعية بين أفراد مجتمعها دون الاعتماد على التراكيب اللّغوية، فالأصوات المفردة، والكلمات المجردة لا تؤدي الغرض المنشود، بل يتحتم وجود ارتباط وعلاقة بين الوحدات التي تشكّل التّركيب.³

والمقصود بـ "العلاقات التركيبية" تواؤم المفردات بعضها مع بعض، أو بمعنى آخر مناسبة الكلمة لما يجاورها.⁴

ويطلق اللسانيّون مصطلح "العلاقات التركيبية" على القياسات التّوافقية (combinatoires régularités) بين الوحدات التي تشكّل التّركيب، وهذا يدكرنا ببعض المحاولات التي ظهرت خلال القرن التاسع عشر، والتي كانت تصف كلّ لغة بواسطة التّنظيم الذي تفرضه كلماتها.⁵

¹ - مقال: التّركيب بين القدامى والمحدثين، بلقاسم إيمان فاطمة الزّهران، من الموقع:

بتاريخ 09.11.2017. <https://revues.univ.ouargla.dz>

² - أسس علم اللّغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر، بيروت، ط3، 1983، ص21.

³ - ينظر، بديع التّراكيب في شعر أبي تمام (الكلمة والجملة)، منير سلطان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط3، 1997، ص163.

⁴ - أبحاث دلالية ومعجمية، ناديّة رمضان التجاري، دار الوفاء لنديا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص05.

⁵ - اللسانيّات الأسلوبية، عبد الجليل مرتاض، دار هومة للطّباعة والنّشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2013، ص81.

إنّ قيمة الكلّ هي في أجزائه، كما أنّ قيمة الأجزاء تتأتّى من مكانتها في هذا الكلّ أو ذلك، ولهذا فإنّ أهميّة العلاقة التركيبية بين الجزء والكلّ، كأهميتها بين الأجزاء فيما بينها.¹

والعلاقات التركيبية يقصد بها " التعلّق السياقي بين الوحدات الصرفية (الكلمات) على المحور الأفقي؛ أيّ تتابع تلك الكلمات على مدرج الكلمات، أو خطية تلك الكلمات على مستوى النمط التركيبي، والعلاقات الترابطية أو الاستبدالية، وهي العلاقات الناتجة عن انتماء الوحدات الصرفية أو الكلمات إلى صنف واحد".²

حيث رصد اللغويون المحدثون صنفين من العلاقات التي تخضع لها التراكيب:

- العلاقات الأفقية أو السنتجماتيكية.

- العلاقات الرئيسية أو البراديجماتيكية.

الأولى : العلاقات الأفقية أو السنتجماتيكية (syntagmatic relations) وتتركز هذه العلاقات على كيفية تكوين العناصر اللغوية (كلمات أو لواحق) ثمّ عناصر أكبر أو الجمل، ويّان خواص التركيب من حيث موقعيّة عناصره المكوّنة له ونوعيّة العلاقات بينهما.³

ويتمثل هذا النوع من العلاقات التركيبية في العلاقات الأفقية بين الوحدات اللغوية ضمن السلسلة الكلامية الواحدة، كالعلاقة بين أصوات الكلمة الواحدة وكلمات الجملة الواحدة، وتضفي كل وحدة معنى إضافياً على الكلّ، وتكون في حالة تقابلية مع بقية الوحدات اللغوية الأخرى، ولا تكتسب قيمتها إلاّ بتقابلها مع الوحدات التي تسبقها أو تليها أو معهما جميعاً، وتسمّى هذه الأنساق الخطية تراكيب، ففي هذه الجملة مثلاً: " صَارَ الطَّقْسُ بَارِدًا "، هناك علاقة تركيبية من ثلاث وحدات وهي: (صَارَ + الطَّقْسُ + بَارِدًا).

¹ - اللسانيّات الأسلوبية، عبد الجليل مرتاض، ص 137.

² - مقال: مبادئ النحو البنوي (دراسة تطبيقية على اللغة العربية)، يحيى بعيطيش، من مدونة اللسانيات والدراسات اللغوية من الموقع: <https://boudramazaidi.blogspot.com> بتاريخ 10.06.2017.

³ - المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان، سوزان الكردي، ص 23.

أما على مستوى المفردات، فتمثّل هذه العلاقة في إدماج بعض الصّوامت في أنساق تركيبية حسب القوانين الفونولوجية المتعارف عليها في تكوين مفردات اللغة كهذه المجموعة من الصّوامت: ل + س + ا + ن + ي + ا + ت التي تعني مجتمعةً: "لِسَانِيَات".¹

الثانية: العلاقات الرئيسية أو البراديجماتيكية (paradigmatic relations) وهذه العلاقة تتمثّل بتناوب العناصر اللغوية واستبدالها بغيرها في النظام اللغوي.²

كما يطلق على هذا النوع من العلاقات مصطلح العلاقات الترابطية أو العلاقات الاستبدالية التي تحدث بين الوحدات اللغوية والتي يمكن أن تحلّ محلّ بعضها بعض في سياق واحد، وبعبارة أخرى فإنّها تعكس علاقات موجودة بين علامة في جملة ما وعلامة أخرى غير موجودة في الجملة أصلاً بل موجودة في أذهاننا طبعاً. وتتضح لنا العلاقات الترابطية من خلال الجدول التالي، حيث يمكن أن نعوض كلمة 'أصبح' ب: 'صار وكان، وأضحى... ' وكلمة 'مناخ' ب: 'الأمّن، والبحر، والطفل'، وكلمة 'صَحْوًا' ب: 'رطبًا، ومنعدمًا... ' وهكذا دواليك.³

أَصْبَحَ الْجُوُّ صَحْوًا

صَارَ الْمُنَاخُ رَطْبًا

كَانَ الْأَمْنُ مُنْعَدِمًا

أما على مستوى المفردات، فيكون تحديد كلّ صوتم (phonème) بمقابلته بالصّواتم الأخرى، التي يمكن أن تحلّ محله في سياقات مختلفة لتكوين الكلمات، وذلك كاستبدال الحرف الاستهلاكي بعض الحروف، والإبقاء على الحرف الثاني والثالث كما في هذه المفردات: " نام-قام-رام-هام-دام... " أو استبدال الحرف الثاني من الكلمة بحرف آخر مع الإبقاء على الحرف الاستهلاكي والختامي كما في هذه الكلمات: " عجن-عفن-عان... ".⁴

¹ - اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص130.

² - المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان، سوزان الكردي، ص24.

³ - ينظر اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ص131.

⁴ - المرجع نفسه، ص131.

ما يمكن أن نستنتجه أنّ اللّغة ليست إلاّ شبكة واسعة من التّركيب والنّظم، إذ تتحدّد قيمة كلّ عنصر في التّركيب، أو قيمة كلّ تركيب بالنّظر إلى العلاقات مع بقيّة العناصر والتّراكيب، وتأتي هذه القيم من منظور القيم المفارقة أو الخلاقية بين هذه العناصر وتلك التّراكيب، و هي أشبه برقعة الشّطرنج التي لا تتحدّد قيم قطعها بمادتها المصنوعة منها وإتّما بمواقعها والعلاقات الدّاخلية بينها في هذه الرّقعة.¹

بحيث ترتبط الكلمات فيما بينها في السّياق بعلاقاتها بما قبلها وما بعدها، فالسّياق هو المكان الطّبيعي لبيان المعاني الوظيفية للكلمات، ويعتمد هذا التّرابط بين العناصر السّياقية على مفهوم التّعلق.

1-5 - التّضام من العلاقات التركيبية

يمكن أن نعرّفه فنقول: "التّضام" هو ظهور معان جديدة بضمّ الألفاظ بعضها إلى بعض ضمًا اندماجيًا كالنّحت والتركيب أو ضمًا وظيفيًا كالتّعابير الاصطلاحية والسّياقية. والتّضام عبارة عن " تلازم بين كلمتين فأكثر للدّلالة على معنى علاقة المصاحبة بين الألفاظ وتواردها في سّياقها ".²

التّضام يعني " استلزام عنصرين لغويين أو أكثر استلزامًا ضروريًا، أو هو التّرابط الأفقي الطّبيعي ما بين الكلمات أو رفقة الكلمة أو جبرتها لكلمات أخرى في السّياق الطّبيعي نحو: "أهلا وسهلا"، وقد تطوّر هذا المفهوم فأصبح يعني دخول الكلمة في سّياق مقبول مع الكلمات الأخرى، نحو الفعل "أطلق" فقد يقال: " أطلق لحيته، أطلق ساقية للريح، أطلق له الحبل على القارب... " ولكلّ منها معنى سّياقي يخالف غيره ".³

والتّضام ضربان: معجمي ونحوي.

1 - اللّسانيات النّشأة والتّطور، أحمد مومن، ص25.

2 - الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص80-87.

3 - أبحاث نحوية ولغوية، ناديّة رمضان النّجار، دار الوفاء لندنيا الطّباعة والنّشر، الإسكندرية، ط1، 2006، ص15.

أ- التّضام المعجمي:

هو انتظام مفردات المعجم في طوائف، يتوارد بعضها مع بعض ويتنافر مع بعضها الآخر، فالأفعال طوائف تتوارد كلّ طائفة منها مع طائفة من الأسماء، وتتنافر مع الأسماء الأخرى.¹

ب- التّضام النحوي:

ونعني به العلاقة التي تنشأ بين العنصرين (التابع والمتبوع) داخل المنظومة النحوية، أو بمعنى آخر، هو استلزام أحد العنصرين التحليليين النحويين عنصراً آخرًا، فسمي التّضام هنا التلازم، أو يتنافى معه، فلا يلتقي به، ويسمى هذا بـ: "التنافي"، وهو قرينة سلبية تندرج تحت التّضام.

وهذا التّضام النحوي يظهر بوضوح بين التابع والمتبوع، والمفسّر والمفسّر، والتمييز والمميّز، والضّمير ومرجعه، وتحمل الضّمير وعدمه، والمطابقة بين العنصرين والرّتبة بينهما، والفصل والوصل، والافتقار والاختصاص والاقتران، والعامل والمعمول، وتقرير الجملة والتركيب... الخ.²

2-5 - دلالة مكوّن ومركّب وتركيبات

يحيل المصطلحان الأولان (مكوّن ومركّب) على مفهوم البناء (construction) فكلمًا ربّنا صيغتين (وفي حالات قليلة أكثر من صيغتين) باعتبارهما مكونين لصيغة مركّبة (forme complexe) فإنّ السمات النحوية التي تُوالف بينهما تشكّل بناءً.³

لكون المكوّن والمركّب لا يُصوّران نفس العلاقات والوظائف النحوية والتركيبية بين وحدات الجملة، فكلّ مكوّن يحتوي على مركّب والعكس ليس صحيحًا، وقد يرد مركّب معيّن بمفرده مكوّنًا مباشرًا للجملة، كما في الجملة البسيطة: "ظَهَرَ وَلدٌ"، فالفعل "ظهر" مركّب مفرد مكوّن مباشر أوّل للجملة، و"ولد" مركّب اسمي مفرد مكوّنًا مباشرًا الثاني، وحين ينظر إلى الجملة على أنّها

¹ - أبحاث نحوية ولغوية، ناديّة رمضان النّجار، ص 15.

² - المرجع نفسه، ص 17-18.

³ - اللسانيات البنوية منهجيات وأبحاث، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديدة المتّحدة، بيروت، ط1، 2013، ص 403.

"بناء" ينظر إلى المكوّن والمركّب على أنّهما في تراثيّة معيّنة لبناء هذا التّوسّع (expansion) الذي تقدّمه مكوّنات الجملة.¹

" يشير المكوّن إلى موقع صيغة مفردة أو مُركّبة ضمن وحدات أخرى تتألّف فيما بينها لتكوين وحدة أعلى هي الجملة، بينما يشير المركّب إلى علاقة تركيبية معيّنة بين صيغتين لغويتين داخل الجملة أو داخل المكوّن، إنّ المركّب في بنيته الصرفيّة والنحويّة ارتباط متبادل بين عنصرين أو أكثر، وهو كذلك تكامل بين مقولتين تركيبيتين، فالمركّب بنيّة مكوّنة من وحدتين صرفيتين دون اعتبار طبيعة بنيتها الداخليّة أو درجة تعقيدها".²

والمركّب " توليف بين مجموعة من الوحدات التي تُعرّف نوعاً من الانتظام يسمح بتكوين وحدة نحوية أكبر".³

كما يطلق مصطلح المركّب ضمن مجال التّركيبات، على مجموع الوحدات المعرّفة بنياتها الداخليّة (علاقة الوحدات بعضها ببعض) وعلاقتها بالمجموعات التي ترتبط معها داخل الجملة.

فالمركّب الاسمي مثلاً، مُعرّف بعلاقته مع الفعل (الفاعل: وصلت السيارة، أو المفعول: رسم الفنان لوحة)، ويطلق على المركّب اسم الوحدة؛ وحدة تتعلّق بها وحدات أخرى، فالمركّب الاسمي مثلاً: ينتظم حول الاسم "الاسم الرأسي" أما المركّب النّعتي فينتظم حول النّعت.

كما يرى بعض الباحثين أنّه ثمة فرق في استعمال المصطلحين مركّب اسمي (مر إ)، ومجموعة اسميّة (مج إ)، فقط لأنّ الثّاني مقترض من التّحليل النّحوي التّقليدي، أمّا الأوّل فهو يشير إلى المفهوم السّوسيري للعلاقات التركيبية.⁴

¹ - اللسانيّات البنيويّة منهجيّات وأجّاهات، مصطفى غلفان، ص 403-404.

² - المرجع نفسه، ص 404.

³ - المرجع نفسه، ص 404.

⁴ - المرجع نفسه، ص 104.

يُعدُّ مصطلح " التركيبات " فرعاً من النظريّة اللسانية، وهي تُعنى بوصف القواعد الانتظاميّة لوحدات اللسان عند تأليف الجمل، تختلف مضامين التركيبات ومناهجها من إطار نظري لآخر، ويمكننا أن نكتفي إذًا بالإشارة إلى المجالات الأساسيّة التي تختصُّ التركيبات بدراستها:¹

- 1 - الوظائف (فاعل-مفعول-ظروف...) المحددة لبنية جملة بسيطة.
 - 2 - البنى المختلفة لأنماط المجموعات المؤلفة للجملة: مجموعة اسمية، مجموعة فعلية وغيرها.
 - 3 - النماذج المختلفة لانتظام الجمل المركبة انطلاقاً من جمل بسيطة، وترتبط التركيبات أيضاً بكلّ الفروع النظريّة اللسانية الحديثة الأخرى، كما تؤكد ذلك الأمثلة الآتية:
- فالتنغيم مثلاً، يرتبط بالتركيبات والصوتيات على حدّ سواء، إذ نجد مثلاً: أنّ الجملة الاستفهاميّة تقوم أساساً على تنغيم خاصّ، لذلك ثمة عدد من علماء اللسان ممن يقرّون بأنّ التركيبات تؤلّف فرعاً أساسياً في وصف اللسان.

6- الدلالة التركيبية أو علم الدلالة التركيبي

إنّ الكلمات سواء أكانت بسيطة المبني أم مركبة تدلّ على معانٍ معجميّة أو قواعديّة أو هما معاً، ونضيف هنا أنّ ائتلاف تلك الكلمات بعضها ببعض ينشأ عنه معانٍ جديدة، ولذا لا يمكن القول بأنّ الدلالة التركيبية هي الدلالة الناشئة عن مجموع الدلالات الجزئية، أيّ دلالة الكلمات أو المصرفات فحسب، بل تشتمل على هذه الدلالات وزيادة.²

وسنبداً الحديث عن هذا الموضوع بالموازنة بين إحدى الجمل الصّحيحة السّيك عن متكلمي العربيّة، أو ما يساوبها كما من الكلمات المنفصلة التي ينقصها تعلّق بعضها ببعض على وجه من الوجوه المألوفة في اللّغة العربيّة، كي نتأكد أن الدلالة التركيبية لا تقتصر على مجموع دلالات الأجزاء فقط:³

- 1 - يذهب خالد إلى عمله مترجلاً صباح كل يوم.
- 2 - يذهب خالد إلى عمله مترجلاً صباح كل يوم.

¹ - اللسانيات البنيويّة منهجيات وأتجاهات، مصطفى غلفان، ص 104-105.

² - ينظر، المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربيّة، محمد محمد يونس علي، ص 302.

³ - المرجع نفسه، ص 302-303.

3 - إلى مترجلا خالد عمله يوم صباح كل يذهب.

فبالموازنة بين (ج1) و (ج2) نلاحظ أن:

الدلالة المفهومة من (ج1) تختلف عما يفهم من الكلمات المنفصلة المرتبة على النحو الذي هي عليه في (ج2)، ولا يخفى أنّ الدلالة في (ج1) أغنى وأوضح بكثير من الدلالة في (ج2)، لأنّ الجملة (1) تشتمل علاوة على معاني الأجزاء المترتبة منها على دلالة تركيبية زائدة على دلالات الأجزاء، أمّا سلسلة الكلمات في (ج2) فتخلو من أية دلالة تركيبية، وبإمكاننا أن نحاول إعادة سبك الكلمات على صورة أخرى غير التي هي عليها في (ج2)، وسنلاحظ أننا سنصل إلى نفس النتيجة كلما كان السبك لا يوافق وجهًا من الوجوه النحوية المألوفة في العربية.

وتعني الدلالة التركيبية " المعنى الذي يحدثه التركيب، فإذا كان للمفردة معنى في المعجم فإنّ دخولها في علاقات سياقية مع باقي الكلمات في الجملة ينتج معاني نحوية تنضاف إلى الدلالة المعجمية، فمثلاً لو سلمنا أنّ كلمة " عين " لها جملة من السمات الدلالية المعجمية فإنّ دخولها في تركيبين نحويين مختلفين مثل: (أصابته عين - فرك عينه) يضيف إليها دلالة نحوية غير معجمية مثل القائم بالحدث أو متقبله " ¹.

وتهتم الدلالة التركيبية (sémantique syntaxique) بالعلاقات الدلالية التي تنشأ بين العلامات اللسانية في الجملة.

ظهر علم جديد يسمّى علم الدلالة التركيبية وهو العلم الذي يهتم ببيان معنى الجملة أو العبارة، وقد عرف هذا النوع من دراسة دلالة الجملة بعلم الدلالة التركيبية أو علم دلالة الجملة في الغرب، وقد بدأ عند الغربيين من خلال البحوث الدلالية التركيبية في علم النحو التحويلي، ومعنى الجملة عند الغربيين يعني وظيفة معاني أجزائها، أو معنى الوحدات الصرفية (المورفيمات المفردة) والمعاني التي تتحقق من الصلات النحوية بين هذه الوحدات.

إنّ القضية التي ندرسها ليست قضية وظيفة معنى لفظ في تركيب، بل المقصد هو دلالة التركيب أو الجملة وعلاقته المتناسكة وأثرها في المعنى، والمتلقي يدرك بوعيه اللغوي مقاصد اللغة،

¹ - مقال: محاضرة قضايا المعنى في الدلالة التركيبية، منجي العمري، من الموقع:

ومعاني الألفاظ ترتبط بالسياق النصي العام الذي جاءت فيه وتعدّ دراسة النص من خلال تركيبه هي الأساس في فهم دلالته لأنّ التركيب متى افتقد الدلالة افتقد قيمته، وقيمة المفردات في وظائفها الدلالية.¹

7- دلالة الكلمة في التركيب

تعدّ الكلمة أصغر وحدة معنوية في التركيب، ومن شروط معرفة دلالة كلماته، وتأتي دلالة الكلمة من صياغة التركيب وبنيتها، والسياق الذي ترد فيه، فلكلّ كلمة دلالة وطريقة استعمال، وعلى أساس معرفة دلالة الكلمة في السياق يتمّ التوصل إلى معنى التركيب.²

إنّ عدم معرفة معنى الكلمة يعيق فهم معنى التركيب الذي وردت فيه، ولهذا مسّت الحاجة إلى المعاجم اللغوية التي أسهمت في الكشف عن المعاني المجهولة وتوضيح المعاني الغامضة، وضبط الألفاظ ضبطاً صحيحاً.³

يعدّ التركيب أحد المدركات الناجمة عن المعنى، وهو وسيلة تعبير ذات إمكانات متعدّدة وأشكال مختلفة لا يمكن حصرها أو الإحاطة بها، فظاهرة مكونات البنية السطحية وباطنه البنية الدلالية إذ يخضع المستوى التركيبي للمستوى الدلالي.⁴

بمعنى أن تكون الكلمات ملائمة لفضائها الدلالي ومتلائمة فيما بينها، إذ إنّ ارتباط الكلمة بأحوالها في التركيب هو الذي يمنح التركيب معنى كلياً ذا نسق مقبول.

إنّ التركيب متى افتقد الدلالة افتقد قيمته، والألفاظ لا تفيد شيئاً حتى تؤلّف ضرباً خاصاً من التأليف ويعمد بها إلى وجه دون وجه من التركيب والترتيب.⁵

¹ - مقال: العلاقة بين الدلالة والتركيب دراسات تطبيقية لبعض آيات القرآن الكريم، عطية سليمان أحمد، 14 يونيو 2010، من الموقع: t1839-topic<maamri-tlm-2010.yooh.com بتاريخ 20.06.2018.

² - اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2008، ص293.

³ - المرجع نفسه، ص293.

⁴ - نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عثمان أبو زنيد، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص162.

⁵ - علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، مصطفى صلاح قطب، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ط1، 2014، ص21.

فالمعنى يكتسب من ترتيب الكلمات على طريقة معلومة، وحصولها على صورة من التأليف مخصوصة ولذلك جعل بعض علماء اللغة المحدثين الجملة - لا الكلمة - أهمّ وحدات المعنى؛ إذ لا يوجد - في رأيهم - معنى منفصل للكلمة، بل معناه يحدده السياق الذي ترد فيه.¹

وإذا كان النحو يعنى بدراسة العلاقات التي ترتبط بين الكلمات في الجملة الواحدة وبيان وظائفها، إذ أنه وسيلة نحو التفسير النهائي لتعقيدات التركيب اللغوي، فإنّ الدلالة - كذلك - تؤدي دوراً حاسماً في التفرقة بين التراكيب المختلفة.

وبالتالي، تعرف الدلالة التركيبية بأنها " الدلالة الناشئة عن العلاقة بين وحدات التركيب أو المستمدة من ترتيب وحداته على نحو ما ".²

إنّ المعنى لا يظهر باستقلال واضح ما لم يرتبط بفكرة التنظيمات الداخليّة للألفاظ المستعملة في تشكيله وتكوينه، واللغة بإمكانها أن تخلق معاني وارتباطات لم تكن مألوفة من قبل وذلك بواسطة التراكيب التي تتفاعل فيه عناصر مختلفة، لذا أخذت مسألة تنظيم الكلمات في تركيب أهميّة خياليّة في جماليّات النشاط التصويري.³

8- مُصْطَلَحَا الجُمْلَة وَالتَّرْكِيب

وكثيراً ما يعبر عن مصطلح الجملة بالتركيب، فهي عند تمام حسان "التمط التركيبي نفسه".⁴ وتقول خولة الإبراهيمي: " قد نجد هذا المصطلح مستعملاً للدلالة على مفهوم الجملة ولكنّه أوسع مجالاً منه، إذ يدلّ على أنواع من التراكيب العديدة التي لا تدخل عداد الجملة، مثل: التركيب العددي والتركيب المزجي والتركيب الإضافي ".⁵

¹ - علم اللغة النّصيّ التّظريّة والتّطبيق، مصطفى صلاح قطب، ص 22.

² - المرجع نفسه، ص 23

³ - التّراكيب النّحويّة وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، صالح بلعيد، ص 102.

⁴ - البيان في روائع القرآن (دراسة لغويّة وأسلوبية للنص القرآني)، تمام حسان، عالم الكتب للنشر والتّوزيع، القاهرة، مصر، ط 1، 1993، ص 56.

⁵ - مبادئ في اللسانيّات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبّة للنشر، الجزائر، دط، 2000، ص 101.

يعرّف مهدي المخزومي الجملة بقوله: " الجملة هي الصّورة اللفظيّة الصّغرى في أية لغة من اللّغات، وهي المركّب الذي يبيّن المتكلّم به أنّ صورة ذهنيّة كانت قد تألّفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلّم إلى أذن السّامع".¹

لقد اعتمدت دراسات التّراكيب اللّغويّة جميعها على وجه التّقريب منذ نشأتها على مفهوم الجملة، ومن المقلق أنّ هذا التّركيب الأساسي قد أحاط به الغموض، وتباين صور التّعريف حتى في وقتنا الحاضر.²

يرى بعض الباحثين أنّ: " الجملة هي عبارة عن تركيب معقّد متعدّد المستويّات، وبالإمكان من مواقع متباينة ومنظورات مختلفة".³

هناك ثلاثة اتجاهات حديثة اتّبعت في الرّبط بين مفهوم الجملة والتّركيب وهي:⁴

- الاتجاه الأوّل: يرى أنّ الجملة تدلّ على التّركيب المفيد دون النّظر إلى قضيّة الإسناد.
- الاتجاه الثاني: يؤكّد دلالة الجملة على التّركيب الإسنادي بغضّ النّظر عن مسألة الفائدة.
- الاتجاه الثالث: جمع الاتجاهين السّابقين، أي ضرورة توفّر عنصريّ الفائدة والإسناد حتى يكتمل بناء الجملة ويتمّ معناها.

وأحسن نموذج يمثّل التّركيب في الدّرس اللّغوي الجملة التي اعتبرت من مشمولات الكلام لا اللّغة عامّة، ليقوم الدّرس التّحوي كلّها عليها من حيث تأليفها ونظامها.⁵

¹ - ينظر، في التّحو العربيّ نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرّائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986، ص31.

² - ينظر، مقال: الجملة عند النّحاة واللّغويّين القدامى والمحدثين، مفهومها ومكوّناها، أحمد مجتبي السّيد محمد، ص6، من الموقع: www.sebahu.edu.ly>suuj بتاريخ 10.07.2017.

³ - ينظر، مقال: الجملة عند النّحاة واللّغويّين القدامى والمحدثين مفهومها ومكوّناها، أحمد مجتبي السّيد محمد، من الموقع نفسه، ص06.

⁴ - ينظر، الجملة الاسميّة، علي أبو المكارم، مؤسّسة المختار للنّشر والتّوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص09-10.

⁵ - مقال: الجملة في الدّراسات اللّغويّة، نعيمة سعديّة، ص72 من الموقع: fl.univ_biskra.dz بتاريخ 04.12.2018.

والجملة هي مركب لغويّ دال مكوّن في اللسان العربي من عنصرين رئيسيّين اثنين هما: المسند والمسند إليه اللذان يظهران في نماذج الكلام المشخّص بصورة متعدّدة متنوعة بالغة الغنى تتضمنها بنى تركيبية أساسية كلّ منها يشبه التّواة.¹

كما يشترط في الجملة أن تكون تركيبياً له معنى مستقلّ يفيد فائدة يكتفي بها المتكلّم والسّامع.²

ما يمكن أن نستنتجه: أنّ الجملة هي مجموعة المكوّنات اللّغويّة تتركّب من كلمة أو أكثر، بمعنى ضروريّ أن تكون الجملة ذات تركيب معيّن وإفادة مستقلة يكتفي بها كل من المتكلّم والسّامع.

9- مفهوم الجملة عند النّحاة العرب واللّغويين الغربيين:

ولما كان مفهوم الجملة مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالدّلالة التركيبية، من حيث كون الجملة هي الميدان الذي تظهر فيه تلك الدّلالة، أضحي من المناسب أن نتتبّع بالبحث والدّراسة ما قاله نحاة العربيّة واللّغويّون الغربيّون في تعريفها.

9-1 مفهوم الجملة عند النّحاة العرب القدامى والمحدثين:

9-1-1 عند العرب القدامى

الجملة في النّحو العربي هو "كلّ لفظ سواء كان مفيداً أو غير مفيد، فإذا كان مفيداً سمّي جملة مفيدة أو كلاماً، وإن لم يكن مفيداً سمّي جملة غير مفيدة، والبحث في اصطلاح الجملة والتأريخ له، أمران لازمان لمن يتصدّى لدراسة الجملة العربيّة، فالجملة هي الكلام المرسل وغير المرسل وعنصر الكلام الأساسي، فبالجمل نتكلّم، وبالجمل نفكّر، بل هي قواعد الحديث، ومن الثّابت أنّ مفهوم الجملة عند بعض قدامى النّحويين كان ملتبساً بمفهوم الكلام، ولم يكن ثمة فصل بين المفهومين، وقد نصّ معظمهم على أنّ الكلام هو الجملة".³

¹ - اللّغة ليست عقلاً، من خلال اللّسان العربي، أحمد حاطوم، دار الفكر اللبناني، بيروت، دط، دس، ص126-127.

² - ينظر، النّحو الوافي، عباس حسن، ج1، ص15.

³ - مقال: مفهوم الجملة في نظر النّحاة العرب، أم بشرى، من الموقع: منتديات بوابة العرب vb.arabsgate.com

بتاريخ 16.02.2017.

يقول ابن فارس (ت 395هـ) "جمل" الجيم والميم واللام أصلان: "أحدهما تَجْمَعُ وَعِظْمُ الْخَلْقِ، وَالْآخَرُ حُسْنٌ".¹

قال الله تعالى: ² (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً).

يتضح مما سبق: أنّ الفعل (جَمَلَ) يأتي بمعنى تجميع شيء مع شيء، ويأتي بمعنى تحصيل حساب أو إجماله، وقد يأتي بمعنى الحُسْن والجَمال، وما يخصّ الباحث هنا هو معنى التّجميع والضمّ.

يقول الدكتور علي أبو المكارم (ت 2015م): " وإنّ لفظ الجملة لم يستخدم في النحو إلّا في عصر متأخر نسبياً، إذ كان أول من استعمله مصطلحاً محدد الدلالة محمد بن يزيد المبرد في كتابه المقتضب".³

لقد جعل النّحاة العرب مصطلح الجملة رديفاً لمصطلح الكلام كإبن جنّي والزّمخشري، حيث جاء في الخصائص:⁴

" أمّا الكلام فكلّ لفظ مستقلّ بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النّحويّون الجمل نحو زيد أخوك، وقام محمد "

وقال الزّمخشري:⁵

" الكلام هو المركّب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يأتي إلّا في اسمين كقولك: زيد أخوك وبشر صاحبك، أو في فعل واسم نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر ويسمّى الجملة ".

وسوّى عبد القاهر الجرجاني هو أيضاً بين المصطلحين، حيث يقول:⁶

¹ - مقاييس اللّغة، ابن فارس، ج1، ص 481.

² - سورة الفرقان، الآية 32.

³ - مقومات الجملة العربيّة، علي أبو المكارم، ص20.

⁴ - الخصائص، إبن جنّي، ج1، ص17.

⁵ - شرح المفصل، إبن يعيش، ص18.

⁶ - الجمل، عبد القاهر الجرجاني، تح: علي حيدر، دار الكتاب للنشر، دمشق، دط، 1972، ص40.

" أعلم أنّ الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمّى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو خرج زيد سمّي كلامًا وسمّي جملةً "

بينما فرّق بعضهم الآخر بين المصطلحيّن، ومنهم الإستربادي (ت 686هـ) الذي يقول:¹
 " إنّ الجملة ما تضمّنت الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أو لا كالجملة التي هي خبر
 المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر، واسما الفاعل والمفعول والصّفة المشبّهة، والظرف
 مع ما أسند إليه، والكلام ما تضمّن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكلّ كلام جملة ولا
 ينعكس "

بينما يقول الدكتور أحمد محمد عبد الرّاضي في هذا الصّدّد:

" ولم يكن قبل المبرّد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيويّه على ركنيّ الإسناد:
 (المسند والمسند إليه)، غير أنّ المبرّد لم يشير إلى ما أشار إليه سيويّه من العلاقة أو الرّابطة بين ركنيّ
 الجملة، وهي علاقة الإسناد، وظلّ مفهوم الجملة يتردّد في كتب النّحو - مقصودًا به الفعل
 والفاعل والمبتدأ والخبر - إلى أن جاء ابن جنّي (ت 392هـ) فحدّد مفهوم الجملة عن طريق المقابلة
 والمقارنة بينها وبين عدد كبير من المصطلحات الأخرى، وعلى رأسها مصطلحًا الكلام والقول"²
 كما يرى ابن هشام (ت 761هـ): " أنّ الإفادّة تخصّ الكلام دون الجملة ولهذا تراهم
 يقولون جملة الجواب وجملة الصّلة وكلّ ذلك ليس مقيدًا، فليس بكلام، والكلام هو القول المفيد
 بالقصد "³.

يمكن أن نقول بأنّ الجملة عند ابن هشام تقوم على الإسناد سواء أفاد أو لم يفد؛
 فالتركيب الإسنادي يسمّى جملةً فإن أفاد سمّي كلامًا.

¹ - ينظر، شرح كافيّة ابن الحاجب، رضي الدّين الاستربادي، دار العلميّة للنّشر، بيروت، ذ ط، 1995، ص 08.

² - نحو التّصّ بين الأصالة والمعاصرة، أحمد محمد عبد الرّاضي، ص 33.

³ - ينظر، المغني اللّبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام، ص 05.

ويأتي السيوطي ليوفق بين الاتجاهين السابقين، حيث حدّد الجملة بأنّها " القول المركّب وجعل أساسها الإسناد مقصودا لذاته أو لا ".¹

9-1-2- عند المحدثين

أمّا اهتمام الدارسين المحدثين بالجملة، فيرون أنّها الوحدة التي تتمثّل فيها أهمّ خصائص نظام اللّغة، إذ إنّ تأليف الكلمات في كلّ لغة يجري على نظام خاصّ بها، لا تكون العبارات مفهومة، ولا مصوّرة لما يُراد بها حتى تجري عليه ولا تزيغ عنه والقوانين التي تمثّل هذا النظام وتحدّده، تستقرّ في نفوس المتكلّمين وملكاتهم وعنها يصدر الكلام في شكل وحدات أساسية تسمّى جمل.²

يرى تمام حسان أنّ الجملة هي: " المجموعة الكلامية، فبذلك الكلام هو عبارة عن مجموعة من الجمل لذلك فهو أعمّ منها ".³

ويضيف بقوله: " أمّا الذي يتكوّن من عمليّة الإسناد فيسمّى الجملة وهي ذات علاقات إسنادية مثل علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل بفاعله ونائب فاعله والوصف المعتمد بفاعله أو نائب فاعله ".⁴

كما يرى عبد السلام المسدي أنّ: " الجملة المستقلّة هي أكبر وحدة نحويّة في الكلام، وتتميّز بشيئين أوّلهما أنّ أجزاءها تترايط عضوياً، وثانيها أنّها لا تندرج في بناء نحويّ أوسع منها ".⁵ وذهب إبراهيم أنيس إلى تعريفه للجملة بقوله: " أنّ الجملة في أقصر صورها هي أقلّ قدر من كلام يفيد السامع معنىً مستقلاً بنفسه، سواء تركّب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر ".⁶

¹ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدّين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998، ج1، ص49-50.

² - ينظر، إحياء النّحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التّأليف والنّشر، القاهرة، مصر، ط2، 1992، ص03.

³ - اللّغة العربيّة معناها ومبناها، تمام حسان، ص194.

⁴ - المرجع نفسه، ص194.

⁵ - اللّسانيّات وأسسها المعرفيّة، عبد السلام المسدي، الدّار التّونسيّة للنّشر، تونس، دط، 1986، ص06.

⁶ - من أسرار اللّغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصريّة، القاهرة، ط2، 1978، ص276-277.

وعند عبّاس حسن: "الكلام أو الجملة هو ما تركّب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقلّ، ويقرّر أنّ الجملة الخبرية إذا وقعت صلة للموصول أو نعتاً أو حالاً أو تابعة لشيء آخر، كجملة الشرط لا جوابه، فإنّها لا تسمّى جملة، إذ لا يكون فيها كلام مستقلّ بالسلب أو الإيجاب تنفرد به ويقتصر عليها وحدها".¹

بمعنى أنّ الجملة تركيب لغويّ مستقلّ غير محتوي في تركيب أكبر منه، وعبّاس حسن ينصّ على أن يكون للجملة كيان مستقلّ معنوي، فإذا كان المركّب الإسنادي من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر يمثّل عنصراً في تركيب لغوي أطول و يسمّى جملةً.

9-2 مفهوم الجملة عند الغربيين

إنّ مصطلح الجملة في الدّراسات اللّغوية الغربيّة قديمها وحديثها ملبس إلى حدّ كبير، مثله في ذلك مثل العديد من المصطلحات اللّغوية ويبدو أنّ أهم المعايير التي استند إليها في تحديد المراد من الجملة يمكن تلخيصه في الآتي:²

- 1) المعيار الإسنادي: وتُعرف الجملة بمقتضى هذا المعيار بأنّها مجموعة من الكلمات التي تشتمل على مسند إليه ومسند.
- 2) المعيار الدّلالي: وبموجب هذا المعيار تعرف الجملة بأنّها ما يعبر عن فكرة كاملة.
- 3) معيار الوقف الاحتمالي: وبمقتضى هذا المعيار توصف الجملة بأنّها القول الذي يقع بين سكتتين.

ونظراً إلى أنّ المعيارين الأولين متلازمين عادةً، فقد حاول بعض اللّغويين الجمع بينهما، فعرفوا الجملة بأنّها: "مجموعة من الكلمات المشتملة على مسند إليه ومسند المعبرة عن فكرة كاملة".³

¹ - النّحو الواقي، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1986، ص15.

² - المعنى وظلال المعنى أنظمة الدّلالة في العربيّة، محمد محمد يونس علي، ص303-304.

³ - المرجع نفسه، ص304.

ويبدو أنّ مارتينييه قد اعتبر أنّ المعيار الأوّل كافٍ في تحديد الجملة فعرفها بأنّها: "قولة كلّ العناصر فيها ملحقة بمسند إليه واحد، أو مسانيد إليها مختلفة معطوف بعضها على بعض".¹

أمّا هاريس فقد استند إلى المعيار الثالث، فعرف القولة بأنّها: "كلّ امتداد من حديث شخص واحد يقع بين سكتيّين من قبل ذلك الشخص".²

وربّما كان تعريف بلومفيلد للجملة هو التعريف الأشهر، وهو التعريف الذي أضاف معياراً جديداً إلى المعايير التي بمقتضاها ترسم حدود الجملة، حيث حدّد الجملة بالاحتكام إلى "معيار الاستقلال القواعدي"، وطبقاً لرأيه فإنّ الجملة هي: "مبنى لغويّ مستقلّ غير محصور - بمقتضى أيّة تركيبية (construction) قواعديّة - في أيّ مبنى لغويّ أكبر".³

وقد حاول لاينز أن يعيد صياغة هذا التعريف بإيجاز أكبر، فعرف الجملة بأنّها: "الوحدة الكبرى للوصف القواعدي، أو الوحدة الكبرى للتحليل القواعدي".⁴

ومن الملاحظ أنّ التعريفات السابقة جميعها تتصلّ اتصالاً وثيقاً بالدلالة التركيبية، من حيث كونها تجعل من الفائدة (أو الإفادة) محوراً للتعريف، وربّما كان هذا واضحاً في التعريف الثاني، لتصريحه بأنّ الجملة هي ما يعبر عن فكرة كاملة، والفكرة الكاملة هي مظنة الفائدة، أمّا التعريف الأوّل فرّبما اكتنفه بعض القصور من حيث أنّ اكتفاء المتكلم بركنيّ الإسناد لا يعني أنّه عبر عن مقصوده من كلامه، فكثيراً ما نرى جملاً محتوية على مسند إليه ومسند، ومع ذلك فهي قاصرة عن الإبلاغ الذي يبلغ به المتكلم كنه مراده، أمّا التعريف الثالث فيمكن أن نستنتج منه أنّ الجملة هي ما تحصل بها الفائدة، وذلك لأنّه يجعل من السكوت حدّاً للجملة وهو مرتبطاً عادةً بتمام الفائدة، كما ينبغي ألاّ يغرب عن بالنا أنّ هذا التعريف هو تعريف للقولة وليس للجملة، سواء أصرّح المعرف بذلك كما فعل هاريس أم لا، إذ لا يمكن الحديث عن السكوت إلاّ في الإطار التّحاطبي، أيّ في الكلام الفعليّ.

¹ - andret Martinet, Elements of general linguistics, p152.

² - jhon Lyons, introduction of general linguistics, p172

³ - leonard Bloomfield, language, p170.

⁴ - Lyons, introduction to theotrial linguistics, p172

وفيما يتعلق بتعريف بلومفيلد ولاينز فقد آثرا الاهتمام بالاستقلال، سواء أكان ذلك تصريحًا كما فعله بلومفيلد، أم تلميحًا كما فعل لاينز، ومعلوم أنّ الاستقلال لا يكون إلاّ بتمام المعنى وحصول الفائدة.

يُفهم ممّا سبق أنّ الأساس الذي اعتمده النحاة العرب القدامى في تقسيم الجملة يعود إلى مبدأ الإسناد من ناحية (مسند + مسند إليه)، وإلى الأصل الذي بدأت منه الجملة من ناحية أخرى، تضمّنت الجملة أكثر من إسناد سواء كان الإسناد مقصودًا لذاته وهو الجملة الكبرى، وما لم يكن كذلك فهو الجملة الصغرى.

أما التصنيفات التي قدّمها المحدثون من النحاة العرب فلا تختلف عن تصنيفات القدماء إلاّ في التسميات، لأنّ المنطلقات واحدة.

10- ظاهرة النحت في التراث العربي:

1-10 حدّ النحت في اللغة

يُعرف النحت بأنواعه "من قسم الاشتقاق الأكبر"¹، وأصله في اللغة هو: "النشْر والبريُّ والقطع"²، ويقال: نُحِتَ النّجارُ الخشبَ والعُودَ إذا براه وهذّب سُطُوحَهُ، ومثله في الحجارة والجبال، قال الله تعالى:³

(وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ).

10-2 النحت في الاصطلاح

"أن تعمد إلى كلمتين أو جملة فتنزح من مجموع حروف كلماتها كلمة تدلّ على ما كانت تدلّ عليه الجملة نفسها، ولما كان هذا النزح يشبه النحت من الخشب والحجارة سمّي نحتًا"⁴.

¹ - كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، محمود شكري الألويسي، تحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، دط، 1988، ص19.

² - لسان العرب، ابن منظور، مادة (ن، ح، ت).

³ - سورة الشعراء، الآية 149.

⁴ - ينظر، الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي، مطبعة الهلال، مصر، دط، 1980، ص21.

ويعدّ الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 817هـ) هو أول من اكتشف ظاهرة النّحت في اللّغة العربيّة حين قال: " فإنّ العين لا تأتلف مع الحاء في كلمة واحدة لقرب مخرجيّهما كونهما من المخرج الصّوتي نفسه، إلاّ أن يشتق فعل من جمع بين كلمتين مثل "حي على" كقول الشّاعر:

أَقُولُ لَهَا وَدَمْعُ الْعَيْنِ جَارٍ ♣ أَلَمْ يَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ الْمِنَادِي

فهذه كلمة جمعت من "حَيّ" ومن "عَلَى" وتقول منه: حَيْعَلٌ، يُحْيِعِلُ، حَيْعَلَةٌ وقد أكثرت من الحيلة أي من قولك: حَيّ عَلَى".¹

والنّحت إذن " طريقة لاختصار الجمل أو العبارات في كلمة واحدة".²

تبيّن لنا أنّ التّركيب أمر من النّحت، فالكلمتان إذ تتركبان إحداها بجانب الأخرى في كلمة واحدة، ويتحات من أجزاء كلّ منهما لا تنفك عن النّحت ونقصد به هنا: التّركيب المزجي والتّركيب الوصفي.³

والتّركيب مجرى متصلّ بالنّحت، يمكن أن نعلمه فيه تلتقي الكلمتان بكاملهما في كلمة واحدة تجمع لفظيّهما ومعنيّهما.⁴

يحسن بنا أن نفرّق بين النّحت والتّركيب، فالنّحت لون من ألوان التّراكيب، تنتقض فيه المواد المركّبة وتختزل، على حين يجمع التّركيب بُنيّ الكلمتين دون انتقاص.⁵

لقد استطاعت اللّغة العربيّة أن تضع مصطلحات كثيرة بطريقة التّركيب بدلاً من النّحت، والفرق بين الطّريقتين كبير " حيث في النّحت تفقد العناصر المكوّنة بعض صوامتها وحركاتها وفي التّركيب تحتفظ العناصر المكوّنة بكل صوامتها وحركاتها".⁶ ومن مصطلحات النّحت نذكر:

¹ - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السّامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، ط1، 1980، ج1، ص60.

² - العربيّة لغة العلوم والتّقنيّة، عبد الصّابور شاهين، ص285.

³ - المصطلح اللّساني العربيّ وقضيّة السّيرورة، عبد الله محمد العبد، ص73.

⁴ - المرجع نفسه، ص117.

⁵ - المرجع نفسه، ص119.

⁶ - الأسس اللّغويّة لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص77.

- بَسْمَل بسم الله.
- حَوْقَل لا حول ولا قوّة إلاّ بالله.
- حَمْدَل الحمد لله.
- حَسْبَل حسبيّ الله.
- طَلْبَق أطل الله بقاءك.
- حَيْعَل حيّ على الصّلاة.
- جَعْفَل جعلت فداك.
- عَبْشَمِي عبد شمس.
- دَرَعَمِي دار العلوم

11- التّقابل بين المعجم والتّركيب

أُكيد أنّ علم الأصوات وعلم الصّرف والمعجم وعلم التّركيب وعلم الدّلالة مستويّات لسانيّة تكامل فيما بينها وتتفاعل أثناء تفسير الظّواهر اللّغويّة أو النّصوص المختلفة، ولا يمكن الفصل بينهما بسهولة، ومن هنا فإنّ فصلنا بين هذه المستويّات هو فصل إجرائي لا غير.

فإذا كان علم الأصوات (phonetic) هو الفرع الذي يدرس الأصوات اللّغويّة من غير التّركيز على لغة بعينها، ويهتمّ بطريقة إنتاج الصّوت، وجهره، وهمسه، واستمراره، وتوقفه، إلى آخر ذلك كله، ينظر إليه باعتباره مسلكاً تسير عليه اللّغات كلّها.¹

وعلم الصّرف أو المورفولوجيا (morphologie) العلم الذي يبحث في كينيّة حدوث الوحدات المعنويّة الدّالة صوتيّاً بحسب السّياق الذي ترد فيه²، وهو العلم الذي يدرس بنيّة الكلمات، وأشكالها لا لذاتها، وإنّما لغرض دلالي، أو لغرض صرفي يفيد خدمة الجمل والعبارات.³

¹ - اللّسانيّات المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتيّة، ص 19.

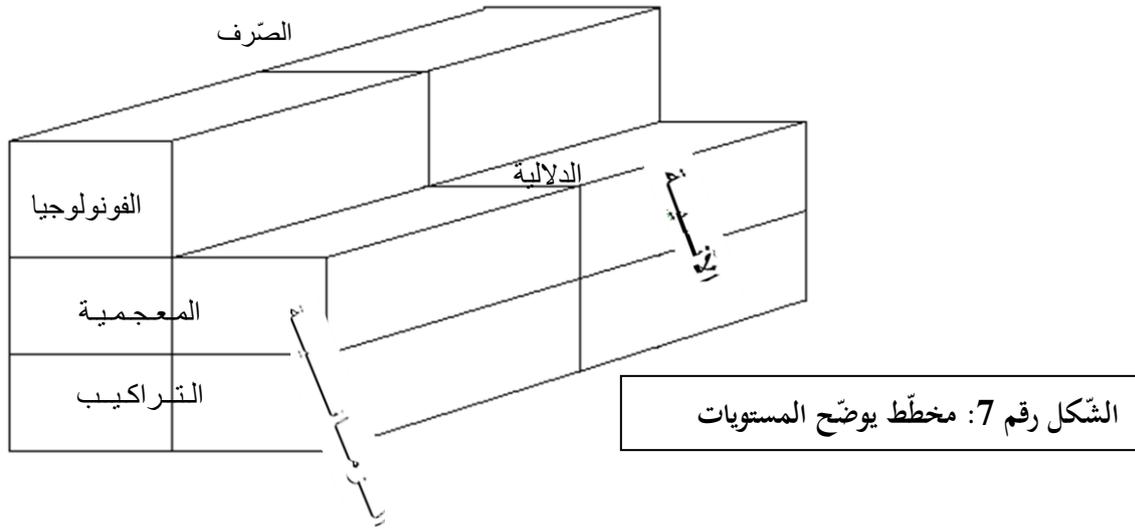
² - ينظر، اللّسانيّات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتّوزيع، عناية، دط، 2006، ص 103.

³ - المرجع نفسه، ص 103.

أما بخصوص المعجم والتركيب فالتقابل بينهما جدّ واضح، فأحدهما يدرس الدلالات؛ وإن شئنا التسميات، بينما يدرس الآخر الأقوال المشكّلة والعلاقات التي تظهر من خلال التشكيل، ذلك أنّ استعمال اللغة كوسيلة اتصال يقتضي ربط وظيفتين؛ فهناك توصيل أقوال (إثباتات، استفهامات، أوامر...) متعلّقة بمفاهيم (وجود أشياء وأحداث...) أي كلّ ما تعبّر عنه بواسطة الأفعال: حدث - حال - مستقبل، فتعيّن المفاهيم هو مجال المعجم، وبتاء الأقوال هو مجال التركيب، وتجدر الإشارة هنا إلى البعد المزدوج للتركيب: فهي دراسة العلاقات داخل القول ودراسة أنواع الأقوال.¹

فالمعجم والتركيب كلاهما له وجهها الدليل؛ دال يفتح المجال؛ لدراسة تشكيل الكلمات الذي مكانه الحقيقي في المعجم، ودراسة علامات العلاقات والتنغيم في التراكيب، ومدلول يفتح المجال لدراسة يمكن تسميتها بالدلالية.²

ويمكن توضيح تناسق وتفاعل المستويات اللغوية بالرّسم التالي:³



¹ - ينظر، اللسانيّات، جون بيرو، تر: الحواس مسعودي وآخرون، دار الآفاق، دون بلد، دط، 2001، ص125-126.

² - المرجع نفسه، ص126.

³ - اللسانيّات، جون بيرو، تر: الحواس مسعودي وآخرون، ص127.

وهكذا نجد أنّ المعجم يقدم لنا صورة طبيعية عن اللغة التي نتحدث بها، ونستخدمها في واقعنا ممثلة في تآلف وتناسق المستويات المتداخلة، والقائمة على مفهوم العلاقات فيما بينها التي تربط تلك العناصر المختلفة المساعدة على الإبلاغ والتواصل اللغوي المعرفي.

12- التركيب والترجمة

تمثل الترجمة المصطلحية وسيطا تواصلياً بين اللغات والثقافات حيث يمارس المصطلح المترجم تحالفاً وظيفياً، تتحدد فيه القواعد المعجمية للفوز بالمعنى الواحد في خطابات الترجمة، مما يقتضي التعامل مع شبكة اصطلاحية متجانسة، تتوزع استراتيجياً لتحقيق التضمين المناسب والتنوع اللغوي العادل.¹

ينبغي أن تكون التراكيب واضحة في النص المترجم كوضوحها في النص الأصلي، والمقصود بالوضوح في هذا السياق أن تكون الجمل ذات معنى بحيث إنّ اجتماعها يؤدي إلى أن تكون ذات معنى مفيد، ويمكنك أن تصل إلى المعنى الذي أشير إليه، إذا قرأت فقرة في ترجمة من لا يحسنون الترجمة، وجدت الجملة الواحدة ذات معنى، فإذا نظرت إلى جمل متعددة في الفقرة، أو في الفقرة نفسها، لم تخرج بنتيجة.²

إنّ وضوح الجمل والتراكيب في أيّ نص يعني ضرورة وجود التصور الذهني لبنائية التراكيب بحيث تبدو كلّ جملة مترابطة مع ما قبلها وما بعدها، ولا يصحّ القول أنّ لغة النص كانت كذلك قبل ترجمته، فالنص الذي ليس له لحمه يجعله مترابطاً متناسقاً، ليس نصّاً ولا يستحقّ أن يترجم ولا أن يشغل المترجم به نفسه.³

وثمة صورة أخرى لوضوح التراكيب والجمل، وهي أن تكون كل كلمة أو لفظ (مصطلح ما) في الترجمة متناسقة مع سائر الكلمات، حتى لا تظهر واحدة، وقد ناقضت المعنى المراد من الجملة أو الفقرة، وقد حدث مثل ذلك في ترجمة الآية الكريمة:⁴

¹ - الترجمة والمصطلح، سعيدة كحيل، منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2012، ع144، ص29.

² - اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج، سمير شريف استيتية، ص408.

³ - المرجع نفسه، ص409.

⁴ - سورة الإسراء، الآية 08.

قال تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾.

فالآية تخاطب بني إسرائيل بأنهم إذا عادوا إلى الإفساد، عاودتهم عقوبة الله سبحانه، ولكن الترجمة كانت هكذا:¹

"It may be that your lord will have mercy on you, but if you return to (obedience) we shall return (to forgiveness)".

لقد جعل المترجم مفهوم عودة بني إسرائيل في الآية إلى الطاعة (obedience) والعودة المترتبة عليها هي المغفرة (forgiveness) وهذا هو عكس المقصود تماما، ولذلك كان من المفروض أن تكون الترجمة على هذا النحو:²

"It may be that your lord will have mercy on you, but if you repeat your crimes, we shall repeat our punishment".

وما نستخلصه من فحوى ما تقدّم: أنّ مفهوم التركيب يتمحور في معظمه حول فكرة "نظم الكلام" (Versification)، أو "تأليف العناصر" (Composition)، أو "نظام الكلمات" (L'ordre des mots)، فالتركيب هو ذلك التلاؤم بين الكلمات بغيّة الوصول إلى معنى معيّن فهو يتضمن ضمّ الكلمات بعضها إلى بعض بناء على المعنى المنشود مع مراعاة معاني النحو، كما أنّ التركيب هو أحد وسائل إنتاج الدلالة فهي تتولّد منه، وتستمدّ وجودها وكيفية ومداه من ارتباطاته، ذلك بمعنى أنّ التركيب متى فقد الدلالة فقد قيمته التي وُضع لأجلها وصيغ لتوصيلها.

¹ - المرجع السابق، ص 409.

² - المرجع نفسه، ص 409.

الفصل الثالث:

موقع التركيب المصطلحي

في المعاجم المتخصصة

توطئة:

تعدّ المصطلحات نُحْلَاصَات العلوم، وأبجديّة التّواصل المعرفي ومفاتيحُه الأولى، إذ لا يمكن تصوّر قيام علم أو فنّ بدون مصطلحات تحدّد مدلولات ألفاظه وتعبيراته، بحيث تُعين هذه المصطلحات على تصوّره وفهمه واستيعابه كما تعين على تفاهم أصحابه، والمصطلح يشكّل حيناً كبيراً لا غنى عنه في أيّ كتاب لغوي أو معجم متخصص مهما كان نوعه بسيطاً أو مركّباً، فهو الوسيلة الأساسيّة التي تُبنى عليها ثقافة أمة من الأمم من خلال الاعتناء بلسانها ومن ثمّ بمصطلحاتها، وما يجعل المصطلح (سواء كان مفرداً أو مركّباً) في مدوّنة ما هو استعماله في الحقل العلمي الخاص به وجريانه على ألسن المختصّين وبين هذا الجانب وذاك توجد حركة المصطلح وذيوعه، فتتجاذبها الدوائر المعرفيّة المتخصصة نحو قيود الاستعمال أو قيود الرّفص.

1 - الفرق بين اللفظ المركّب والمركّب اللفظي:

تميّز البحوث اللّغويّة العربيّة بين نوعين من المركّبات، وهما: الألفاظ المركّبة والمركّبات اللفظيّة بسيطة ومعقّدة.¹

1-1 اللفظ المركّب: هي التي تتألّف من عنصرين لغويين متحدّين وتكون اسماً أو صفةً أو فعلاً²، وتتميّز بما يلي:³

- ✓ اندماج عنصريّ اللفظة في كلمة واحدة، واستقرار العلاقة التركيبيّة فيما بينهما.
- ✓ التعبير عن دلالة قد لا تكون بالضرورة حاصل مجموع معاني العنصرين كاللفظة المركّبة على سبيل المثال: لفظة (blackbird) التي تعني طائرًا أسود ويسمّى في العربيّة الشّحرور.
- ✓ وقوع النّبر الأساسي على العنصر الأوّل من اللفظة المركّبة، والنّبر الثّانوي على العنصر الثّاني.

¹ - دور الكلمة في اللّغة، ستيفن أولمان، تر: كمال بشر، مكتبة الشّباب ، القاهرة، دط، 1992، ص151.

² - ومن أمثلة الأسماء في اللّغة الإنجليزيّة (blackbird) الشّحرور المذكور أعلاه، يطلق على نوع معيّن من الطّيور سوداء اللون، ومن أمثلة الصّفات المركّبة gray-eyes (رمادي العينين)، ومن أمثلة الأفعال المركّبة (to white wash) يبيّض الجدران.

³ - دور الكلمة في اللّغة، ستيفن أولمان، تر: كمال بشر، ص152.

2-1 المركب اللفظي: فيتكوّن من كلمتين منفصلتين أو من كلمة ولفظة مركبة نحو (blackbird's nest) وتعني عُشّ الشَّحْرُور.¹

حيث يتميّز المركب اللفظي بمميّزات منها:²

- ✓ الفصل بين عناصر المركب بمساحة بياض، بين عنصرين من عناصره على الأقل.
- ✓ عدم استقرار الدلالة بين عناصره خاصّة عندما يكون معقّدًا متعدّد العناصر، إذ تخضع الدلالة فيه للاستبدال مع عناصر أخرى على محور الاستبدال.
- ✓ وقوع النبر الأساسي على العنصر الأخير من المركب تميّزًا له عن اللفظة المركبة التي يقع النبر فيها على الجزء الأول منها.

الاسم المركب والمركب الاسمي على مستوى النبر، كما يلي:³

المركب الاسمي	الاسم المركب
A N	A N
(black)+(bird)	(black+bird)
2 1	1 2

2 - التركيب المصطلحي

هو تركيب مصطلح جديد من عدّة كلمات تربطها من كلمتين أو أكثر وغالبا ما يكون اللجوء إليه حين يعجز نظام التسمية عن إيجاد ألفاظ مفردة بسيطة للتعبير عن المفاهيم الجديدة، فالتركيب هو ما يقصد بجزء من الدلالة على جزء معناه، فإنّ كلاً من جزئيه مقصود به الدلالة على جزء معناه.

ويتشعب المصطلح المركب بتشعب الوحدات الصرفية الاصطلاحية والمورفيمات والوحدات الصوتية، التي تنتابه في عملية إطلاقه، بحيث يتطلّب منهجًا قائمًا على أساس تحليلي للتركيب، ودراسة العلاقات التركيبية التي تربط بين الأبنية، وتحديد المواقع التي يمكن أن تظهر فيها تلك الأبنية.

¹ - المرجع السابق، ص152.

² - المرجع نفسه، ص152.

³ - المرجع نفسه، ص152.

فالمركب هو: " الشئان اللذان ضمّ أحدهما إلى الآخر فجُعلا بمنزلة اسم واحد، والتركيب هو ما تكوّن من كلمتين فأكثر... " ¹.

كلّ مصطلح مركّب له اعتباران: " الكثرة والوحدة "، الكثرة باعتبار أجزائه، والوحدة باعتبار هيئته الحاصلة في تلك الكثرة، إنّ الوحدة في نظر إبراهيم بن مراد: " تكون مركّبة إذا تكوّنت من عنصرين تامين سواء بالتركيب الإضافي أو بالتركيب المزجي أو بالتركيب الإسنادي ".

ولعلّ الكثرة باعتبار الأجزاء للمصطلح هي تعدّد الألفاظ فيه، وأمّا الوحدة فهي تآلف اللفظ في إيضاح المفهوم أو الوحدة المفهومية، فهي تتكوّن متألّفة كلماتها التي تتبع تركيباً معجمية محدّدة لتؤدي مفهوماً واحداً، يندرج ضمن أطر ضوابط (الإضافة، النحت...) تربط أجزاء البنى الصّرفية، وتآلفُ مُشكّلة مسيرة المصطلح من خلال وجودها في التآليف من خلال ارتباطها مع غيرها بعلاقات تحدّد طبيعتها التركيبية، فهي ضوابط لا يتحقّق وجودها إلاّ في التركيب بخلاف الضوابط الصّرفية التي تتحقّق في البنية ذاتها في المصطلح البسيط. ²

إنّ المصطلح المركّب مجموعة من البنى الصّرفية المترابطة، فينظر إليه كوحدة مستقلة المفهوم (concept) والمرجع (réfèrent)، والكلمات المركّبة لها بنية داخلية تجعلها في علاقة مع كلمة، أو مع مجموعة كلمات أخرى في اللّغة. ³

يمكن لهذه التراكيب أن تتقلّص وفق معايير تركيبية صرفة وأخرى معنوية وغيرها استخدامية، حسب متطلبات الحاجة إلى استعمالها، ولعلّ دوافع وجود هذه المصطلحات المركّبة بهذه الكثرة يعود غالباً إلى عجز نظام التسمية عن إطلاق التسمية المفردة (لفظ مفرد بسيط) لتقوم مقامها أو حين يراد شرحها (شرح المفهوم) وتقريبه إلى الأذهان.

¹ - تشكّل المصطلح التحويلي بين اللّغة والخطاب (دراسة صناعة المداخل الاصطلاحية في تفكير الزخشي)، فصل تشكّل

المصطلح بين البساطة والتركيب، رياض عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1971، ص103.

² - المرجع نفسه، ص103-104.

³ - ينظر، المرجع نفسه، ص104.

نجد أنّ طبيعة المصطلحات المركّبة أيسر من المصطلحات البسيطة في التشكّل وأقرب إلى الإفهام لجهة أنّها قد تحمل المصطلح والحدّ معاً، بحيث يمكن له أن يكون وسيلة إيضاح تربويّة.¹

وتجدر الإشارة إلى اتساع ملحوظ في تكوين المصطلح المركّب في مسيرة المصطلحات اللسانيّة وما يعتريها من سيّورة وظائفية، بحيث تتعدّد مناحي التركيب فيه، فقد تطول وتقصّر حسب الحاجة إلى بلوغ المفهوم، غير أنّه لا بدّ من لفظيّين مفرديّين على الأقلّ (مصطلحيّين اثنين) تجمع بينهما علاقة من العلاقات التي يفرضها نظام الخطاب في ربط المفردات بعضها بعضاً، كعلاقة المضاف بالمضاف إليه (التركيب الإضافي) وعلاقة التّعت بالمنعوت (التركيب التّعيني) وما الاستثنائية والصّلة والموصول (التركيب الموصولي) ...²

لا يتركّب المصطلح المركّب من كلمتين مركبتين تركيباً إسنادياً: مبتدأ وخبر أو جملة فعلية (فعل وفاعل)، لأنّ الجملة التامة ليست مصطلحاً مركّباً، وذاك يعود لخاصيّة أنّ المصطلح (البسيط أو المركّب) وحدة مفهوميّة لها معنى.³

إنّ التّراكيب الاصطلاحية والقوالب المصطلحيّة تشكّل الجزء الأكبر من النّص المتخصّص، وقد حظي التّراكيب المصطلحيّ والتّلازم بقسط وافر من الدّراسة، كما أفرد لها عدد خاص من نشرة المعهد الدّولي لبحوث المصطلحات في فيينا، وتقوم التّركيبية المصطلحيّة على المبادئ التالية لتحديد التّراكيب:⁴

❖ الطّابع الاصطلاحي.

❖ الاستقرار.

❖ الوحدة المعجميّة.

¹ - تشكّل المصطلح التّحوي بين اللّغة والخطاب (دراسة صناعة المداخل الاصطلاحية في تفكير الرّخشري)، فصل تشكّل المصطلح بين البساطة والتّركيب، رياض عثمان، ص 105.

² - المرجع نفسه، ص 108.

³ - المرجع نفسه، ص 108.

⁴ - التّرجمة والتّواصل دراسة تحليليّة عمليّة لإشكاليّة الاصطلاح ودور المترجم، محمد الديدوي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2000، ص 60-61.

- وتبني المنظمة الدوليّة للمواصفات والمقاييس (الإيزو) تعريفها على التّناسب المفهومي:¹
- ✓ التركيبة المصطلحيّة هي تركيبة مكوّنة من عنصرين (مصطلحين) على الأقلّ، يكوّنان متراكبين وهما صلة محدّدة بمحتوى الموضوع ويقوم التماسك الداخلي لهذين العنصرين على تناسبهما الموضوعي.
 - ✓ ودراسة التراكب المصطلحي في اللّغة المتخصّصة يدخل في نطاق دراسات تلك اللّغات، وتعنى من جهة، بالروابط التركيبيّة التي تبدو على مستوى التعبير أو ترادفها وتطابقها، ومن الجهة الأخرى بالعلاقات المفهوميّة وتعديلاتها لعناصر اللّغات المتخصّصة التي يمكن أن تتراكب لتشكّل تركيباً سليماً سواء من حيث تعاليم الميدان المتخصّص أو من الناحية اللّغويّة.
 - ✓ إنّ التركيبة المصطلحيّة نتاج التراكب بين عنصرين على الأقلّ من عناصر اللّغة المتخصّصة في تركيب له فحوى اللّغة المتخصّصة، ويتوقّف تماسكها الداخلي على التّرابط المفهومي.
 - ✓ وقد ترد التراكيب الاصطلاحية مكوّنة من كلمتين، أو من ثلاث كلمات، أو من عبارة اصطلاحية، وبذلك يبطل القيد الدّي وضعه بعض رواد النهضة العربيّة الحديثة في إلزاميّة تكوّن المصطلح العلمي من كلمة واحدة.²

3 - معنى التّركيب في الدّراسات المصطلحيّة

عنيّت المدارس المصطلحيّة على اختلاف انتماءاتها (فرنسيّة وإنجليزيّة وأمريكيّة...) بعلاقات الارتباط بين عناصر المركّبات المصطلحيّة من منظور علم اللّغة والفلسفة والمنطق والمعرفة اعتماداً على مفهوم التّحديد.

¹ - التّرجمة والتّواصل دراسة تحليليّة عمليّة لإشكاليّة الاصطلاح ودور المترجم، محمد الديدواي، ص 61.

² - مقال: طبيعة البحث المصطلحي بالعالم العربي، الحدود والآفاق، خالد اليعبودي، من الموقع:

www.languages.formactifs.org بتاريخ 2017/04/06.

يطلق مصطلح التّحديد لسائياً ومصطلحياً على الوظيفة المؤكّدة بنوع من المحدّات (أو المعرّفات) التي ترتكز على تحقّق الاسم بإعطائه ميزة الاسم المعرفة أو النّكرة، أمّا المحدّد فهو: الكلمة المكوّنة للتركيب الاسمي التي تحدّد رأس هذا المركّب الذي هو الاسم.¹

يحتلّ مفهوم التّحديد مكانة خاصّة في الدّراسات المصطلحيّة الحديثة لارتباطه المباشر بنظريّة التّسمية التي تقوم على العلاقة المنطقيّة بين المفاهيم ومنظوماتها المصطلحيّة، فوضع مصطلح ما مفرداً أو مركّباً إنّما يقوم على تحديد هذا المصطلح بالنّسبة إلى معناه الخاصّ وإلى موقعه في منظومة مفاهيم ينتمي إليها بالضرورة.²

فالتركيب المصطلحي (صندوق فولاذي) steel box الذي يدخل في سياق منظومة مفهوميّة متعدّدة العناصر والأفراد، وتعدّ كلمة (الصندوق) فيها هي العنصر المحدّد، قد مرّ بمرحليّ تأليف هما (مادّة الصّنع) و (طريقة تشكيلها) أو صناعتها.³

تزداد المركّبات المصطلحيّة تعقيداً كلّما تعدّدت عناصرها المكوّنة، حيث يكون الارتباط بين هذه العناصر مشكاليّاً وغامضاً أحيانا في هذه الحالة المعقّدة، فإنّ المركّب المؤلّف من ثلاث عناصر يخضع لنموذجين من التركيب هما:⁴

$$(A+B) + C \longrightarrow (1)$$

$$A+(B + C) \longrightarrow (2)$$

حيث يشكّل العنصر المفرد في النّموذجين الجزء المحدّد (النّواة)، ممّا يعني أنّ المركّب الاسمي قد يدخل بدوره أساسا في التركيب المعقّد الجديد.

¹ - مقال: التركيب المصطلحي، طبيعته النظريّة وأنماطه التّطبيقية، جواد حسني سماعيل، ص 42، من الموقع: www.im- a-arabia.com بتاريخ 10 أبريل 2017..

² - المرجع نفسه، ص 42.

³ - المرجع نفسه، ص 42.

⁴ - المرجع نفسه، ص 42.

تخضع التركيبات المصطلحية المعقدة في أغلب الأحيان لعمليات حذف واختصار للحد من عناصرها الضعيفة (حروف-أدوات-مفاعيل) ولاكسائها دلالات واضحة بحسب ما تنصّ عليه شروط التسمية المصطلحية وفق توصيات المنظمة الدولية للتقييس (إيزو).

فقد يوضع المصطلح أولاً في هيئة مركب من عنصرين ثمّ يتحوّل بالاستعمال والتداول إلى عنصر واحد، وفق قاعدة الحذف التحويلية التالية:¹

$$(a+b \longrightarrow b)$$

يعرف المصطلح المركب كذلك في علم المصطلح بأنه: " المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر، ويدلّ على معنى اصطلاحي جديد مؤلّف من مجموع معاني عناصره ".²

يتضح من هذا التعريف أنّ المصطلح الناتج عن طريق التركيب لا يكون مفرداً بل يتكوّن من كلمتين على الأقلّ، فهو لا يعطي لنا تفسيراً واضحاً عن عدد الكلمات التي يصل إليها، وكل ما يمكننا استخلاصه من ذلك أن أدنى حد له هو كلمتان أمّا الحد الأقصى فيظلّ مجهولاً حتى زعم البعض أنّ " حُدود المركب المصطلحي غير منتهية نظرياً ".³

لكن لا ينبغي أن يفهم من هذا الأخير أنّ التركيب يبلغ حدّ الجملة لأنّه في هذه الحالة يحكم عليه " بأنّه جملة وليس تركيباً ".⁴

وبالتالي تزداد المركبات المصطلحية تعقيداً كلّما تعدّدت العناصر المكوّنة لها.

ومع ذلك تبقى هذه الوسيلة مهمّة جداً في " ترجمة العناصر المكوّنة لمصطلح أوروبيّ مركب إلى اللّغة العربيّة، وتكوين تركيب عربيّ من أكثر من كلمة يؤدي معنى المصطلح الأوروبيّ " ⁵. وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ السوابق واللواحق هي التي تيسّر فهم معاني المصطلحات المركبة، كما

¹ - مقال: التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، جواد حسني سماعيل، ص 42، من الموقع: www.im-arabia.com بتاريخ 10 أبريل 2017.. ص42-43.

² - المرجع نفسه، ص43.

³ - Guilber, la dérivation syntagmatique dans les vocabulaire scientifiques et techniques, Acte du stage Saint-cloud, Strasbourg, 1970, p129.

⁴ - التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، جواد حسني سماعيل، ص44.

⁵ - الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص77.

تساعدنا أيضا في التعرف على معظم المصطلحات التي تدخل في تكوينها؛ فلو نأخذ على سبيل المثال اللاحقة (phobia) المترجمة إلى اللغة العربية بـ "رهاب" أو "خوف"، علما أن كل المصطلحات المركبة التي يتم توليدها باستعمال هذه اللاحقة تكون عبارة عن مخاوف مرضية¹.

يمكننا القول: أن اعتماد طريقة التركيب في وضع المصطلحات تساعدنا في معرفة الميدان العلمي الذي ينتمي إليه ذلك المصطلح، فهي تعمل على تقييده وتخصيصه بالقياس إلى مدلول اللفظ المعجمي العام، وهو تخصيص تنتقل بموجبه المفردة من دائرة المعجم إلى سجل الاصطلاح.

4 - أنواع المركبات المصطلحية:

إن المركبات المصطلحية هي نتاج عملية التركيب المصطلحي، ويعتبر هذا الأخير أهم منهج في وضع وترجمة المصطلحات التي تزيد على كلمة واحدة، ويمكن حصره في اللغة العربية في ثلاثة أنماط بعضها أهم من بعض وهي: المركبات الدخيلة، والمركبات المؤشبة والمركبات العربية الأصلية.

1-4 المركبات الدخيلة:

تُعرف المركبات الدخيلة بأنها: " تلك المركبات المنقولة بملفوظها عن لغات أجنبية"²، حيث تكثر التراكيب الدخيلة في المجالات العلمية الحديثة، وعلى الأخص الفيزياء والكيمياء، ومن أمثلة ذلك: إلكترون فولط - مكروسكوب إلكتروني.

وما يلاحظ على هذه المركبات الدخيلة أنها موضوعة أصلاً في لغة من اللغات وترجمت حرفياً إلى اللغة العربية، فهذه الطريقة إذن لا تتعدى النقل الحرفي الذي يعني تمثيل حروف أبجدية لغة ما بأبجدية لغة أخرى دون مراعاة النطق الحقيقي للأصوات.³

فلو كانت هذه الطريقة تأخذ بعين الاعتبار النطق الحقيقي للأصوات لما وجدنا في المثال السابق "إلكترون فولط" يكتب فيه حرف (V) فاءً (ف) في اللغة العربية.

¹ - المرجع السابق، ص 77.

² - مقال: التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأماطه التطبيقية، جواد حسني سماعنه، ص 42.

³ - la traduction scientifique et technique, Jean Maillot, Aurolle, Paris, 1969, p176.

2-4 المركبات المؤشبة:

أما المركبات المؤشبة فهي: " التراكيب التي يعتمد تأليفها على عناصر لغوية عربية وأخرى أجنبية"¹، وبعبارة أخرى هي تلك المركبات التي تكون بعض عناصرها من صميم اللغة العربية، أما بعضها الآخر فهي منقولة حرفياً عن اللغات الأجنبية، ومن أمثلة ذلك نذكر:

- موضوع دينامي (objet dynamique).
- علامة أيقونية (signe iconique).
- أيقون جزئي² (Hypoicone).
- الإثنوية المنهجية³ (ethno méthodologie).

فالتأمل لهذه الأمثلة يجد أنه لا يشترط في المركبات المؤشبة أن يكون العنصر الأول المكوّن لها عربياً والثاني أجنبياً، بل قد يسبق بالأجنبي على العربي، نحو: "أيقون جزئي"، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن عدد العناصر التي يتكوّن منها المركب المؤشب تتجاوز عنصرين كما هو الحال بالنسبة للمثال التالي: " الدراسة الإثنوغرافية للاتصال (ethnographie de la communication)".⁴

من هنا يمكننا القول: أنّ المركبات الدخيلة والمؤشبة مستعملة بكثرة في العديد من المجالات العلمية الحديثة وفي الخطاب العلمي، وفي التعبير عن أسماء المخترعات الجديدة والمقائيس والوحدات والأجهزة العلمية الحديثة، ممّا يعكس أزمة اللغة العربية في مواجهة المتطلبات العلمية والحضارية الحديثة.

¹ - التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، جواد حسني سماعيل، ص42.

² - ينظر، الشكل والخطاب، مدخل لتحليل ظاهري، محمد الماكري، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991، ص322-323.

³ - المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومينيك مونقادو، تر: محمد بجاتن، منشورات الاختلاف، ط1، 2008، ص56.

⁴ - المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومينيك مونقادو، تر: محمد بجاتن، ص127.

3-4 المركبات العربية الأصيلة:

تنقسم المركبات الأصيلة في اللغة العربية بحسب موقعية العناصر الأساسية فيها (العنصر النواة) وعلاقات الارتباط بغيرها من عناصر التركيب إلى قسمين أساسيين هما: المركب الاسمي والمركب الفعلي، اللذان ينقسمان بدورهما إلى مركبات بسيطة وأخرى معقدة.

1-3-4 المركب الاسمي:

يعرف المركب المصطلحي الاسمي بأنه: " تركيب لغوي يتكوّن من مصطلحين أو أكثر، ويكون مبتدئاً باسم يسمّى نواة المركب المحدّد بما بعدها بأيّ نوع من أنواع المحدّدات أو الواصفات اللسانية: خبر، صفة، مضاف إليه، ... الخ " ¹.

فالاسم إذن هو الأساس الذي تبنى عليه المركبات الاسمية، وذلك لأنّ الأشياء والمعاني إنّما تسمّى أو توصف بأسماء وصفات وليس بأفعال أو حروف.

لذلك فإنّ أهمّ المركبات المصطلحية الاسمية تتحدّد بنوع العلاقة التي تربطها بالمحدّدات في التركيب، وهي تأتي في أربعة أنواع: ²

1-1-3-4 - المركب الإسنادي

وهو المركب المصطلحي المؤسس على علاقة إسنادية أيّ ينتج لما تكون العلاقة بين المحدّد ونواة المركب المصطلحي إسنادية.

كقولنا: " الوضع بالوضع (Modus ponens) " ³.

وهو أيضاً: ما تركّب إمّا من جملة فعلية؛ أيّ من فعل مع فاعله، أو مع نائب فاعله، مثل: " جاء الحقّ " و" فتح الله " و" سرّ من رأى " ، وإما من جملة اسمية، أيّ من مبتدأ مع خبره، مثل: " الخير نازل " و" السيّد فاهم " ⁴.

¹ - التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، جواد حسني سماعنه، ص44.

² - المرجع نفسه، ص 44.

³ - النصّ والسّياق استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، تر:عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، دط، 2000، ص342.

⁴ - النحو الوافي، عباس حسن، ص300-301.

4-3-1-2- المركب الإضافي

يتكوّن المركب المصطلحي الإضافي من مصطلحين أو أكثر، وهو يأتي نتيجة علاقة الإضافة الرابطة بين المحدّد ونواة المركب المصطلحي، حيث في هذه الحالة تكون النواة بمثابة المضاف، والمحدّد بمثابة المضاف إليه، ويكون هذا النوع من المركبات المصطلحيّة إمّا بسيطاً: من كلمتين، أو معقّداً: من ثلاثة كلمات فأكثر¹، فمن المركبات البسيطة نذكر: "قانون العلاقة (loi de relation)، "مخاطبة النفس" (monologue)² ... الخ، ومن المركبات المعقّدة نجد مثلاً: "نظرية مقولة الفضاء المحيطي" (setting narrative category)³.

وهو ما ركّب من مضاف ومضاف إليه مثل: "مباني المدينة آثارها" أو "أبو خالد" أو "أبو عبد العزيز" أو "سعد الله" أو "عزّ الأهل"⁴.

4-3-1-3- المركب الوصفي

ويسمّى أيضاً "المركب البياني"، ويتكوّن عامّة من كلمتين تُكوّن ثانيتهما موضحة معنى الأولى ومرتبطة بها بعلاقة تبيّن بدلاً أو توكيداً أو صفة⁵.
وبعبارة أخرى، فهو يتكوّن من صفة وموصوف نحو: خطاب سياسي (discours politique) وصلات احتجاجيّة (connecteurs argumentary)⁶

4-3-1-4- المركب العطفي

المركب العطفي هو "المركب الذي يتألّف من معطوف ومعطوف عليه، بحيث يتوسّط بينهما حرف من حروف العطف المعروفة"، ومن أمثله:⁷

¹ - التركيب المصطلحي، طبيعته النظريّة وأمناطه التّطبيقية، جواد حسني سماعنه، ص45.

² - لسانيات التّلفظ وتداوليّة الخطاب، ذهبيّة حمو الحاج، دار الأمل للطباعة والنّشر والتّوزيع، تيزي وزو، الجزائر، دط، 2005، ص190.

³ - النّص والستياق استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتّداولي، فان دايك، تر: عبد القادر قنيني، ص343.

⁴ - النّحو الوافي، عباس حسن، ص313.

⁵ - التركيب المصطلحي، طبيعته النظريّة وأمناطه التّطبيقية، جواد حسني سماعنه، ص45.

⁶ - لسانيات التّلفظ وتداوليّة الخطاب، ذهبيّة حمو الحاج، ص188.

⁷ - التركيب المصطلحي، طبيعته النظريّة وأمناطه التّطبيقية، من الموقع نفسه، ص46.

"المثل والمثال"، "الطبع والطبيعة".

وما يلاحظ على المركب العطفى هو أنه قليل الاستعمال في اللغة العربية، ولعلّ السبب هو أنّ هذه الأداة النحويّة (واو العطف) شأنها شأن الأدوات النحويّة الأخرى التي لا يعتدّ بها في التراكيب الاصطلاحية ولا في النظرية المصطلحية، فهي ليست سوى أداة رابطة بين مصطلحين أو أكثر، كما يمكن استعمال كلّ منهما على حدة لولا ظروف المقال.

4-3-2- المركب الفعلي

وهو: "كلّ مركب لغويّ يتكوّن من عنصرين أو أكثر، ويكون مبدوءاً بفعل أو يكون أساسه التركيبيّ فعلياً، وأن يبدأ بأداة يتبعها فعل، للتعبير عن حدث مرتبط بزمن نحوي".¹

والمثال على ذلك: صيغة «أن يفعل» والتقدير فيها أن (يفعل هو)، وهي ترد بكثرة في مجال الفيزياء نحو "يرتد" و "يتنافر".

وما يلاحظ على هذين المثالين مثلاً هو أنّ الفعل فيهما يرتبط بفاعل مستتر تقديره (هو)، قد يتمثّل في التيار الكهربائي بالنسبة للفعل الأول (يرتد)، أمّا الثاني فقد يتمثّل في المغناطيس للفعل (يتنافر).

و المركبات المصطلحية الفعلية قليلة جداً في اللغة العربية، ولعلّ السبب في ذلك هو كونها تعبر عن حدث يقع في الزمن الحاضر لا الماضي ولا المستقبل، بالإضافة إلى ذلك فهي تكون في أغلب الأحيان عبارة عن ترجمات لصيغ فعلية أجنبية.²

5- الجملة والعبارة

إذا بحثنا في اللغة، وحاولنا استقراء جوهرها المادي فسنلخصه في تلك الأصوات القليلة التي تتكوّن منها، وهي لا تزيد عادة عن ملء سطرين أو أكثر بقليل في كل اللغات تقريباً، هذا هو نصيب المادة في اللغة، أمّا النصيب الأكبر فهو لما يُعرف بالنظام الذي به نستطيع أن نكوّن من تلك الأصوات القليلة عدداً غير متناه من الكلمات المفردة، والجمل المركبة، وإنّ نظرة سريعة في

¹ - التركيب المصطلحي، طبيعته النظرية وأنماطه التطبيقية، من الموقع نفسه، ص 46.

² - المرجع نفسه، ص 46.

معجم "لسان العرب" لثرينا كيف استغلّ عنصر النّظام في تأليف ذلك العدد من الكلمات التي يحتويها هذا المعجم، فإذا كان الأمر كذلك في الكلمات المفردة، فكيف يكون الحال في تلك الجمل والعبارات غير المحدودة التي تمتلئ بها كتب اللّغة العربيّة والتي تخرج من أفواه المتكلّمين بها؟¹ الجملة كما يعرفها البعض: "الكلام الذي يتركّب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل".²

وهي في مفهوم بعض اللّغويين المحدثين: "الوحدة الكلامية الدّنيا، أو الملفوظ المنسجم تركيبياً".³

وعملية التّأليف لعناصر الجملة شبيهة بعملية التّأليف لحروف الكلمات، فالجملة تتألّف بعض أجزائها إلى بعض كما تتألّف حروف الكلمات المفردة بعضها إلى بعض، وتعدّ الجملة ميدان علم النّحو، لأنّه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقاتها بعضها مع بعض، وهي أيضاً: موضوع بحث علم التّركيب الحديث (syntaxe) ومادّة درسه.⁴

تتميّز الجملة عن العبارة، كون العبارة كلاً، والجملة جزءاً من أجزاء هذا الكلّ، فالعبارة هي: "الوحدة النّحوية الكبرى التي تتوقّف باكتمالها عملية التّركيب".⁵

إنّ الجملة مركّب إسنادي بسيط يتكوّن من عملية إسناد واحدة؛ وأنّ العبارة مركّب إسنادي مركّب يتكوّن من عمليتيّ إسناد اثنتين، أو ثلاث، أو أربع، أو عشر، أو أكثر.⁶ الجملة تتميّز بكونها:⁷

- مركّب كلامي مفتوح ← (un complexe parlé ouvert) نواته الإسناد.
- يرتبط بما يسبقه من السّلسلة الكلامية أو بما يليه.

¹ - المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، محمد محمد يونس علي، ص52.

² - البنية التركيبية للقصيدة الحديثة، رابح بن خويّة، ص05.

³ - المرجع نفسه، ص05.

⁴ - المرجع نفسه، ص05.

⁵ - في مدار اللّغة واللسان، أحمد حاطوم، ص08.

⁶ - المرجع نفسه، ص23.

⁷ - المرجع نفسه، ص25.

- أو يرتبط بما يسبقه وبما يليه في آن واحد.
 - ارتباطاً نحويّاً تركيبياً سانتاكسيّاً يشكلّ مقوّمًا أساسياً من مقوّمات الجملة.
- فأبرز ما تقوم به الجملة:
- انعقادها بالإسناد، بسيطاً أو مركّباً.
 - اندراجها التّركيبي - السّانتاكسي في السّلسلة الكلاميّة وارتباطها بما قبلها أو بما بعدها أو ارتباطها بما قبلها وبعدها في آن واحد.
- العبرة تتميّز بكونها:¹
- ❖ مركّب كلامي مقفل (un complexe parlé fermé) نواته الإسناد.
 - ❖ يندرج في كلام يضمّه اندراجاً دلاليّاً مضمونيّاً لا يشكّل أيّ مقوّم نحويّ-تركيبيّ من مقوّمات العبارة.
 - ❖ يكون الإسناد بسيطاً: ينعقد بعملية إسناد واحدة يتمّ بها الكلام.
 - ❖ ويكون الإسناد مركّباً: ينعقد بعمليات إسناد متعدّدة تتوالد وتترابط، تبدأ باثنتين وتمتدّ إلى ثلاث، أو خمس، أو تسع أو أكثر.
- فأبرز ما تقوم به العبارة:
- ❖ انعقادها بالإسناد، بسيطاً في الأقلّ، مركّباً في الأكثر.
 - ❖ استقلالها التّركيبي - السّانتاكسي عمّا يسبقها وعمّا يليها من الكلام استقلالاً شكليّاً لفظيّاً يتناول عناصر الكلام الأساسيّة.
- كلّ عمليّة من عمليّات الإسناد في الجملة أو العبارة فهي:²
- نواة تركيبية un noyau syntaxique تنضم إلى ركنيّها مفردات أو مركّبات غير إسناديّة ترتبط بالركنّين بحري في مدارهما التّركيبي، وتكون خيوطاً من النّسيج.
 - فالعبارة كلّ والجملة جزء من أجزائها.

¹ - في مدار اللّغة واللّسان، أحمد حاطوم، ص26-27.

² - المرجع نفسه، ص28-29.

- العبارة سلسلة كلامية، والجملية قطعة طولية منها (un segment) تندرج في حلقاتها وترتبط بها.
- تكون الجملة من بساطة التركيب في كثير من الحالات، بحيث تقع في مدى العقل وتقبل الوصف والتعقيد.
- الجملة تقابل ال (proposition) في المصطلح الفرنسي، والعبارة تقابل ال (phrase) ، والجملة تقابل ال (clause) في المصطلح الإنجليزي، والعبارة تقابل ال (sentence).

6- التعبيرات الاصطلاحية التركيبية:

1-6 - التعبيرات الاصطلاحية التركيبية عند القدماء

لم يعط اللغويون والمعجميون القدماء "العبارة المركبة" ما أعطوا اللفظة المفردة من العناية، إذ حظيت معظم الظواهر اللغوية التي تتصل بالألفاظ المفردة باهتمام الدارسين في مجال علم المفردات، في حين ظلت الظواهر اللغوية التي تتصل بالعبارة المركبة مهملة، فلم يهتم اللغويون العرب القدماء بهذا النوع من التعبيرات إلا ما نذر، ولم يفرّدوا كتباً تختص بدراسة هذا النوع من التراكيب، بل كانوا يوردونها عرضاً عند تفسير معاني بعض الكلمات في المعجمات والمصنّفات القديمة، ما عدا البلاغيين الذين ركّزوا في "علم المعاني" على التراكيب وخواصها التوليفية.¹

2-6 - التعبيرات الاصطلاحية التركيبية عند المعاصرين

لم تنتشر دراسة التعبيرات التركيبية إلا بعد انتشار الدراسات الوصفية والبنوية ونظرية السياق الاجتماعية، التي ركّزت على هذا النوع من التعبيرات الاصطلاحية أو التلازمات السياقية، انطلاقاً من مبدئها القائل: "إنّ الوحدة المعجمية لا تكفي بالوحدة المفردة، بل تتجاوز ذلك لتشمل الوحدات التركيبية، ويرجع الأثر الأكبر للاهتمام بهذه التعبيرات إلى النظرية السياقية، فقد تبلورت دراسة المعنى الاجتماعي للكلمة مع ظهور علم الدلالة التركيبي (structural semantics)، فرأى أنصار هذا العلم أنّ الجملة من أهمّ وحدات المعنى، وعند هؤلاء لا يوجد معنى منفصل للكلمة،

¹ - المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، صافية زفندي، ص 72.

بل معناها في الجملة التي ترد فيها، فإذا قلت إن كلمة أو عبارة تحمل معنى، فهذا يعني أن هناك جملاً تقع فيها الكلمة أو العبارة، وهذه الجملة تحمل معنى.¹

وعليه أولى المعجميون المعاصرون اهتماماً كبيراً بهذا الموضوع، حتى إنهم أفردوا لهذه التراكيب معجمات خاصة، نذكر منها:²

- معجم التعبيرات الاصطلاحية (إنجليزي - عربي) وضعه مجموعة من أساتذة جامعيين، صدر عام 1985.
- معجم المأثورات اللغوية والتعبيرات الأدبية، لأحمد سليمان قياض، صدر عام 1992.
- معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية، لأحمد أبو سعد.
- المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية (عربي - عربي) وضعه محمود إسماعيل صيني وآخرون، صدر عام 1996.

3-6 - أنواع التعبيرات الاصطلاحية التركيبية

قبل الخوض في عرض مشكلات التعبيرات الاصطلاحية لابد من التطرق إلى أنواع المعاني والعلاقات التركيبية، فيلاحظ أن لكل تعريف ثلاثة معان:³

الأول: المعنى المعجمي.

والثاني: المعنى التركيبي.

إذ أن القارئ قد يفهم معاني المفردات لو كانت مستقلة، ولكن دخولها في علاقات تركيبية فيما بينها يعطيها معنى مختلفاً قد لا يتوصل إليه القارئ.

والمعنى الثالث: المعنى الكلي للتعريف.

¹ - المرجع السابق، ص 72-73.

² - المرجع نفسه، ص 73.

³ - المرجع نفسه، ص 73.

إذ قد يفهم المعنى المعجمي للمفردات ومعنى التركيب التّحوي الذي صبّت فيه هذه المفردات، ولكنه مع ذلك لا يتوصّل إلى فحوى الشيء المعرّف، وتحديد مفهومه في ذهنه، ويمكن تلخيص أهم أنواع العلاقات التركيبية على النحو التالي:¹

(أ) - التّضام (collocation):

أي ارتباط أكثر من كلمة في علاقة تركيبية، ويكون معناها مفهومًا من الجزئيات المكوّنة لها، فمثلاً كلمة "الكرسيّ" تستخدم في تراكيب عدّة على سبيل التّضام فيقال: جلس على الكرسيّ، صنع كرسيًا، أمّا المعنى الثّاني: كرسيّ الفلسفة، كرسيّ الأستاذيّة، فالجمال الدّلالي الأوّل للأثاث، والثّاني للوظائف.

(ب) - التركيب الموحد (unitary complex):

الذي يتكوّن من مجموعة كلمات يتصرّف تجمّعها ككلّ بطريقة مختلفة عن الطبقة الدّلائية للكلمة الرئيسيّة، مثل: "pineapple" (الأناناس) وهو ليس نوعًا من التفّاح، وكذلك في الفرنسيّة فإن (pomme de terre) "البطاطا"، ولكن ترجمته الحرفيّة تفّاح الأرض.

(ج) - التراكيب الثابتة (idioms):

في حالات عدم إمكانيّة التّبادل بين كلماتها أو إضافة كلمات إليها، ويصعب استنتاج المعنى الكلّي للتعبير عن معاني مكوّناته، ولا يمكن ترجمته بصورة حرفيّة، وأنّه يوظّف في اللّغة كما توظّف الوحدة المعجميّة ذات الكلمة الواحدة، من أمثلة ذلك:²

"يعيش من كدّ ريشته، نسج على منواله..."

7- السّياق التركيبيّ

شغلت دراسة السّياق مجالاً في الدّرس اللّغوي المعاصر، وارتبط السّياق بجهود كثيرة من علماء اللّغة قديماً وحديثاً، حيث تعدّ نظريّة السّياق منهجاً من أهمّ مناهج دراسة المعنى في اللّغة، فالدّلالة الصّحيحة للمعنى هي التي تكتسب من السّياق، فالسّياق يجمع المعاني المراد فهمها، ويوصلها إلى ذهن القارئ، وفق قرائن لفظيّة ومعنويّة تسير بالمعنى نحو الغاية المقصودة، فمعرفة

¹ - المناهج المصطلحيّة مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، صافية زفكي، ص73.

² - ينظر، المرجع نفسه، ص74.

المعنى المعجمي للكلمات لا تكفي، ومعنى الكلمة في المعجم متعدّد ومحمّل، ولكن معنى اللفظ في السياق واحد لا يتعدّد.¹

لم تكن اللسانيّات النصّيّة وحدها من اهتمّ بالسياق، بل كان محور اهتمام اللسانيّات بصفة عامّة، إذ يعني مصطلح السياق التركيب أو السياق الذي ترد فيه الكلمة ويسهم في تحديد المعنى المتصوّر لها.

ويتكوّن مصطلح السياق (contexte) من مقطعيّين text و cont ، أيّ مع النسيج، حيث استعمل المصطلح الأوّل ليعني الكلمات المصطلحيّة للمقطوعات الموسيقيّة ثمّ أصبح يستعمل بمعنى النصّ، أيّ تلك المجموعات من الكلمات المترابطة مكتوبة أو مسموعة.

والسياق هو تتابع وترابط المفردات والجمل والتراكيب المترابطة لأداء المعنى، كما أنّه إطار عامّ تنتظم فيه عناصر النصّ ووحداته اللغويّة، ومقياس تتصلّ بواسطته الجمل فيما بينها وتترابط، ترعى مجموع العناصر المعرفيّة التي يقدّمها النصّ للقارئ.²

إذ إنّ السياق هو الحكم في توجيه دلالة المفردة وتحديدّها، وذلك بحيثيّة تعاضد جميع مفردات السياق كاشفة عن المعنى المراد للمفردة ومعرفته تحديداً.

وقد يفهم من المعنى السياقي أمران مرتبطان بعضهما ببعض، إذ يكمل أحدهما الآخر:

الأوّل: أنّ معنى اللفظ يرتبط بالسياق اللغوي، وهو جزء من معنى السياق الذي يرد فيه.

والثاني: أنّ السياق لا يكون إلّا بوجود نصوص وأنّ معرفة معناه يقوم على أساس معرفة معاني الألفاظ التي تربطها علاقات قويّة ويجمعها بناء متماسك موحد.

والمعنى السياقي للعبارة يتكوّن من معاني الألفاظ التي تتألّف منها وكيفية استعمال هذه الألفاظ في نصّ تلك العبارة اللغويّة، فأية لفظة ليس لها إلّا معنى واحد يحدده السياق، لأنّ

¹ - مقال: ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث، محمد إسماعيل بصل وفاطمة بلّة، مجلة دراسات في اللغة العربي وآدابها، عدد 18، 2014، ص1، من الموقع : www.ensani.ir/storage/files/2015 بتاريخ 12.10.2018.

² - مقال: أثر السياق في دلالة الصيغة الصرّيّة في القرآن الكريم، مروة عباس حسن علي، ص17. من الموقع: mohamedrabeea.net>library بتاريخ 20.11.2017.

الكلمة في المعجم متعدّدة ومحتملة، ولكن معنى اللفظ في السياق واحد لا يتعدّد لأنّه يوجد في السياق قرائن تعين على اختيار معنى واحد من بين المعاني المختلفة التي تجدها في المعجم، وكذلك أنّ السياق مرتبط بمقام معيّن يحدّد المعنى.¹

ويكون السياق التركيبي على مستوى الكلمة المفردة ويكون على مستوى العبارة:

1-7 على مستوى الكلمة المفردة:

يكون السياق التركيبي سياقاً لصوت أو أكثر من أصوات الكلمة أو فونيماتهما، ويكون هذا السياق هو الصّوت الذي يسبق ذلك الصّوت أو الصّوت الذي يليه، أو يكون الصّوتين كليهما، سواء أكان ما يسبق أو ما يلي في الكلمة نفسها، أم كان في ما يجاورها من كلمات السلسلة الكلامية، ولهذا كان في وسعنا أن نسمي هذا السياق الصوتي للكلام (le contexte phonétique).²

2-7 على مستوى العبارة:

يكون السياق التركيبي في اللسان العربي الذي يعيننا كلّ كلمة، أو كلمتين، أو ثلاث كلمات، أو أكثر، تسبق كلمة أخرى، أو تسبق كلمتين أو ثلاث كلمات، أو أكثر من كلمات العبارة، فيرتبط اللاحق منها بالسابق ارتباطاً نحوياً تركيبياً-سانتاكسيّاً.³

ويحدّد السابق منها اللاحق، شكله النحوي-التركيبي السانتاكسي ويفرزه فرزاً طبيعياً عفويّاً، في حركة عفوية طبيعية تصدر عن الحدس اللغوي وتستثير بضوئه، وفي حالات بالغة القدرة من لساننا، ينعكس اتجاه العمل النحوي التركيبي السانتاكسي، فيرتبط السابق من كلمات السلسلة باللاحق ويحدّد اللاحق الشكل التركيبي للسابق.⁴

¹ - مقال: جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية، النص القرآني أمودجا، سيروان الجنابي وحيدر جبارعيدان، العدد 9، 2008، مجلة مركز دراسات الكوفة، ص35-36، من الموقع: <https://www.iasj.net> بتاريخ 02.09.2017.

² - في مدار اللغة واللسان، أحمد حاطوم، ص406.

³ - المرجع نفسه، ص406.

⁴ - المرجع نفسه، ص406.

لقوله تعالى: ¹

(وَاللّٰهُ يَشْهَدُ اِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

وبالتالي يمكن القول أنّ السياق ينطلق من دراسة تحديد المعنى اللغوي الذي توضع فيه الكلمات، كما يشمل السياق دراسة المستويات الصرفية والنحوية والصوتية والمعجمية بالإضافة إلى ما يحيط بالنص من ظروف وأحوال.

فالسّياق إذن: مكانة متميّزة في الدّراسات اللّغويّة القديمة والحديثة وذلك لما له من أهميّة في الكشف عن معنى الكلمات، وفهم مقاصد الكلام ودلالته، فهو الذي يوضّح غموض الوحدات اللّغويّة سواء أكانت حرفاً أم كلمة أو جملة أم نصاً بأكمله، ويبيّن معانيها ويجعلها في غاية الوضوح فلا ينبغي أن يشمل الكلمات والجمل، بل القطعة كلّها والكتاب كلّّه.

8- عمليّة الرّصف وائتلاف الكلمات

يعتبر مصطلح "الرّصف" في اللّغة كما تذكره معاجم اللّغة العربيّة هو: "رَصَفَ الرَّصْفُ، ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَنَظْمُهُ، ... وَرَصَفَ الْحَجَرَ يَرْصِفُهُ رِصْفًا، بِنَاؤُهُ".²
ويقال أيضاً: "ترصّف الناس في الصّف أيّ تراصوا، انضم بعضهم إلى بعض".³
فيظهر من هذا المعنى أنّه التّضام والضمّ، أيّ وصل الشّيء ببعضه مهما كان نوع هذا الشّيء حجراً أو غير ذلك، حتى يشكّل بناءً محكماً منسجماً.

وأما عن معناه الاصطلاحي على حسب ما تذكره معاجم المصطلحات اللّسانيّة، فإنّه يتضمّن التّتابع والانتظام (collocation)، يقول عنه محمد مبارك مبارك:

" وهو أن تتابع الكلمات في جملة وفقاً لنظام اللّغة التي هي منها".⁴

¹ - سورة التوبة، الآية 107.

² - لسان العرب، ابن منظور، مادة (ر ص ف).

³ - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، 2008، المجلد الأول، ص900.

⁴ - معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي-إنجليزي-عربي)، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1995، ص52.

ويعني هذا أن تترادف الوحدات اللسانية فيما بينها، مشكّلة بهذا الترادف بناءً ونسقاً محكماً ومنسجماً.

ومن هنا يمكن القول:

أنّ هناك قرابة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للرّصف، إذ يتضمن كلاهما التساوق والانسجام والتّضام والبناء والتّلاؤم أو التّجاور " ولعلّ ممّا يسمّ ترادف الوحدات اللسانية فيما بينها هو درجة ترادفها مع بعضها البعض، فإنّه كلّما توقّعنا وقوع الرّصف بين بعض الوحدات اللسانية، زادت قوّة الارتباط بينهما، ذلك أنّ الوحدة المعجميّة قد يكون لها إمكانات كبيرة لقبول التّجاور أو العكس".¹

يعتقد البعض أن نظريّة الرّصف نتاج غربيّ، في حين يؤكّد الآخر على أنّ هذا مجرد طمس لمعالم التّراث العربي الإسلامي والتّنكر لحقائقه، فقد كان للعرب المسلمين فضل السبق في الحديث عن تساوق الكلام وانسجامه وتآلفه وتلاؤمه.²

ويمكن اعتبار أنّ الأصول الأولى لنظريّة الرّصف تأسّست على يد علماء اللّغة العربيّة، فقد مثّل كلّ من اللّغويين والنّحويين والبلاغيين في مصنّفاتهم لرصف الوحدات اللسانية في اللّغة العربيّة، ومن هؤلاء: سيبويه وأبي هلال العسكري وابن فارس والتّعالبي والجاحظ وعبد القاهر الجرجاني، ويمكن أن نكتفي برأي البعض منهم، ونمثّل بأمثله من مصنّفاتهم، فمثلاً الجاحظ من خلال كتابه البيان والتّبيين يقول في هذا الباب: " وقد يستخفّ النّاس ألفاظاً ويستعملونها وغيرها أحقّ بذلك منها، ألا ترى أنّ الله تبارك وتعالى لم يذكر في القرآن الكريم الجوع إلاّ في موضع العقاب... والنّاس لا يذكرون السّعبَ ويذكرون الجوع في حال القدرة والسّلامة".³

¹ - مقال: نظرية الرصف وفاق بناء معجم تاريخي للتعبير الاصطلاحي العربي، علوش كمال، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر

2015، ص 50، من الموقع: <https://dSPACE-univ-ouargla.dz> بتاريخ 07.11.2018

² - المرجع نفسه، من الموقع نفسه، ص 50.

³ - البيان والتّبيين، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، 1998، ج1، ص 20.

فالجاحظ من خلال هذا الكلام يضع فاصلاً دقيقاً في تآلف الوحدات اللسانية وتلاؤمها مع بعضها البعض، بمراعاة معناها ومجالها الدلالي، فالكلام يتعالق ببعضه البعض في حالات ويتنافر في أخرى.

وأما بالنسبة لعبد القاهر الجرجاني، فإنه يجعل "الرّصف" ينضوي تحت مصطلح "النّظم"، ذلك أنّ النّظم أوسع وأشمل من مصطلح الرّصف، فالرّصف ما هو إلاّ جزء من نظم الكلام كونه يخضع الوحدات اللسانية للعلاقة التلاؤمية أو الأفقية (rapporte syntagmatic).

في حين أنّ النّظم يشمل انسجام وتلاؤم الوحدات اللسانية من حيث المبنى والمعنى ضمن التركيب، يقول الجرجاني في معرض حديثه عن النّظم:

" النّظم إذن تأليف وجمع أو إضافة بمثل الاقتران في نمط أو نسق معيّن يعث على الرضا والارتياح...".¹

ولذلك نقول أنّ: " الرّصف في تراثنا القديم مطروق من قبل كثير من العلماء، حتى أنّ سيبويه قد استدركه من خلال حديثه عن أقسام الكلام، كالكلام المستقيم "الكذب في قول الرجل"².

إلاّ أنّ التأسيس للرّصف وتخصيصه بالدراسة، وضبط قواعده، لم يستفاض في الحديث عنه، وربما كان بالإمكان للمحدثين العرب أن ينقبوا عن كلّ الجهود المبذولة في هذا المجال، حتى تتأسس قواعده ومعاييرها على حسب ما تفترضه أنماط وخصوصيات اللّغة العربيّة.

كما تجدر الإشارة إلى أنّ بعض من المحدثين العرب قد اختلفوا في استعمال مصطلح الرّصف وتسمياته، بالرّغم من أنّ طرحهم لهذه المسألة كقضية لغوية، كان طرحاً واحداً، ومنهم: أحمد مختار عمر الذي استعمل مصطلح "توافق الوقوع"، واستعمل الباحث أيوب مصطلح "التلازم"، ومحمد أبو الفرج مصطلح "المصاحبة"، وتمام حسان مصطلح "التوارد"، ومحمد علي "انتظام التتابع"، وصبري السيد مصطلح "التضام".

¹ - دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تح: ياسين الأيوبي، المطبعة العصرية، بيروت، لبنان، د ط ، 2003، ص 27-28.

² - نظرية الرصف وآفاق بناء معجم تاريخي للتعبير الاصطلاحي العربي، علوش كمال، الموقع نفسه، ص 51.

إنّ جلّ هذه الاستعمالات المقابلة لمصطلح الرّصف، تشير إلى اتّفاق هؤلاء حول ماهيّة المفهوم، ويقتى الاختلاف في أنّ كلّ نمط من أنماط التّعبير العربي يخضع لمعيار الرّصف، فمنهم من أولى الاهتمام بالجانب التّركيبي، ومنهم من ركّز على نمط التّعبير كوحدة دلاليّة.

أمّا فيما يتعلّق بالبحث اللّساني الغربي، فقد اكتملت دراسات الغريين عند حدود تأسيس قواعد ومعايير الرّصف التي تعتمد النّظرية في إحصاء تآلف الوحدات اللّسانية، والتي كانت نتاج اهتمامهم بالسياق، فمن هؤلاء الذين أسسوا لهاته القواعد "ستيفن أولمان" الذي أشار إلى بعض أنماط التّركيب في اللّغة، وهذا في معرض حديثه عن نظريّة السياق، فقال: "تنشأ الكلمات المركّبة كلما ضمّت كلمتان مستقلّتان إلى بعضهما البعض لتكوين كلمة جديدة، وهناك حالات بين يكون فيها الضّم غير مستقرّ"¹.

فهو يشير من خلال هذا القول: إلى تلك التّراكيب التي تخضع لمعيار الرّصف الموجودة بكثرة، وبعضها الآخر الذي يخضع للرّصف غير العادي يستعصي فيه تضام الوحدات اللّسانية، حيث أنّنا نجده يقسّم الرّصف إلى نوعين: منه الرّصف الاعتيادي أو الحرّ: وهو الذي يمكن أن تتصاحب فيه الوحدات اللّسانية مع عدد غير محدود من جنسها، والتّرافف غير العادي أو غير الحرّ الذي يصعب فيه التّلاؤم والتّضام وهو قليل الحدوث في اللّغة، ويظهر في لغة الأدب وبعض الأساليب الخاصة، كأنماط التّعبير الاصطلاحي.

9- أمثلة و نماذج عن موقع المصطلحات المركّبة في بعض المعجمات اللّسانية المختصّة

خصّص هذا المبحث لعرض عيّنة من النّمادج والأمثلة لأنواع المركّبات الاصطلاحيّة فقط، لذلك سنركّز على مدوّنة ضبطناها من بعض المعجمات المتخصّصة لتبيان موقع المصطلح اللّساني المركّب فيها، وهل حظي هذا النوع من المصطلحات بتوظيف ورصد في جلّ المصنّفات المختارة؟ لذلك اخترنا أربعة معاجم لسانية اهتمّت بالمصطلحات اللّسانية كما يبدو ذلك واضحاً من خلال عناوينها، واستثنينا المعجمات التي اهتمّت بامصطلحات اللّغوية والأدبيّة، لذلك اتخذنا الجداول طريقة لعرضها وإيراد مقابلاتها سواء كان المعجم المتخصّص ثنائي اللّغة أو متعدّد اللّغة، وفيما يلي توضيح ذلك:

¹ - دور الكلمة في اللّغة، ستيفن أولمان، تر: كمال بشر، ص160.

1-9 معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي - إنكليزي) (إنكليزي - عربي) من تأليف نخبة من اللّغويين العرب، بيروت (1983م).

مُعْجَمُ مُصْطَلِحَاتِ

عِلْمِ

اللِّغَاةِ

الْحَدِيثِ

عَرَبِي - إنكليزي وَ إنكليزي - عَرَبِي

وَضَع

نَخْبَةَ مِنَ اللّغَوِيِّينَ الْعَرَبِ

مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ

A Dictionary of
Modern Linguistic Terms

English-Arabic & Arabic-English

Compiled by

A Committee of Arab Linguists

Authors

Dr. Muhammad H. Bakalla

Dr. Ali M. Al-Kasimi

Dr. Muhyiddin K. Al-Rayyih

Dr. George N. Saad

Dr. Mahmoud E. Sieny

Revised by

Dr. M. H. Bakalla

Dr. Kamal M. Bishr

Dr. A. H. Al-Shalakani

Dr. M. E. Sieny

Dr. Saleh J. Al-Toma

Librairie du Liban

جدول رقم 1 : يبين أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التركيبية في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي - إنجليزي):

الصفحة	المقابل باللغة الأجنبية (الإنجليزية)	المصطلح المركب باللغة العربية	عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب
ص 01	Morphological relic	الأثر الصرّفي	كلمتان (مركب ثنائي *)
ص 01	Sentence parts	أجزاء الجملة	
ص 02	Exceptive particle	أداة الاستثناء	
ص 12	Surface structure	البنية السطحية	
ص 12	Deep structure	البنية العميقة	
ص 13	Vowel gradation	التبادل الصائتي	
ص 28	Trilingualism	الثلاثية اللغوية	
ص 30	Multiple sentence	الجملة المركبة	
ص 54	Conjunction form	صيغة الوصل	
ص 55	Possessive pronoun	ضمير الملكية	
ص 62	Syntagmatic relation	العلاقة التّظيمية	
ص 78	Open class words	الكلمات المعجمية	
ص 93	Linguistic norm	المعيار اللغوي	
ص 100	Pedagogical grammar	النحو التعليمي	
ص 101	orthograpgy	نظام التهجئة	ثلاث كلمات (مركب ثلاثي *)
ص 18	Identification of language	تشخيص هوية اللغات	
ص 24	Morpho phonemic variation	التنوع الصوتي الصرّفي	
ص 31	Poetic licence	جواز الضرورة الشعرية	
ص 50	Half closed vowel	الصائت نصف المغلوق	

* - هو مصطلح مركب ومكون من كلمتين.

* - هو مصطلح مركب ومكون من ثلاث كلمات ، ودواليك.

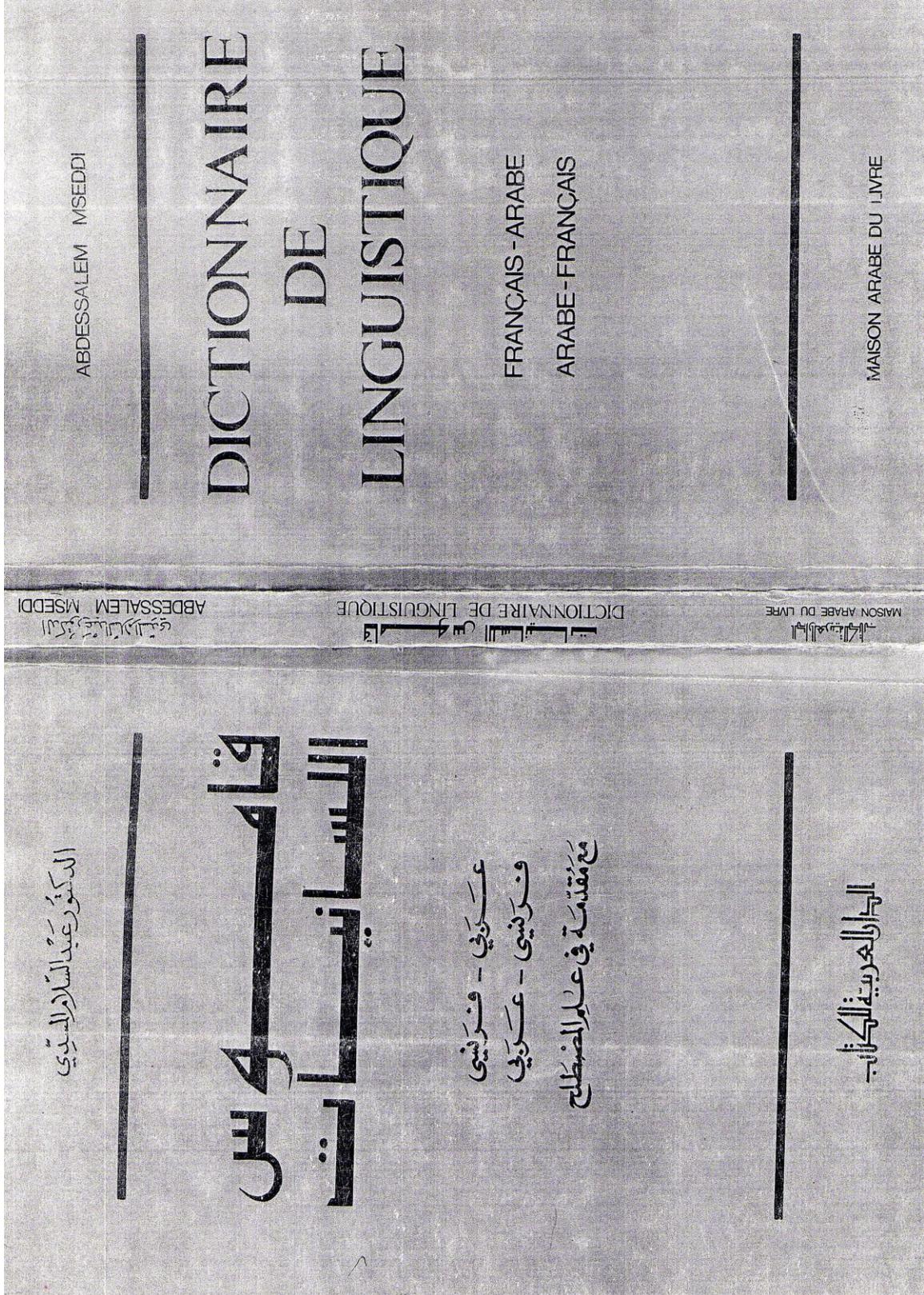
50 ص	Half open vowel	الصّائت نصف المفتوح	
75 ص	Word list	قائمة المفردات الأساسيّة	
85 ص	Low latin	اللّهجة اللّاتينية الدّراجة	
89 ص	Case grammar	مدرسة الحالات النّحويّة	
91 ص	Pitch levels	مستويات طبقة الصّوت	
93 ص	Non contrasting variant	المغاير غير التّقابلي	
95 ص	modulation	الملمح النّحوي التّنغمي	
96 ص	Incontiguous assimilation	المماثلة غير المتجاورة	
100 ص	Transformational generative grammar	النّحو التّحويلي التّوليدي	
103 ص	Feild theory	نظريّة المدى الدّلالي	
107 ص	Thematic morpheme	الوحدة الصّرفيّة الجدعيّة	
108 ص	Functions of pitch	وظائف درجة الصّوت	
14 ص	Immediate constituent analysis	التّحليل إلى المكوّنات المباشرة	
57 ص	Suspension pitch	طبقة صوت الوقف المغلق	
66 ص	Forlorn elements	العناصر المحرومة من التّصريف	
67 ص	Phonestheme	العنقود الفونيمي ذو الدّلالة	
79 ص	Translation loan word	الكلمة المقترضة بالترجمة	
91 ص	Theme and rheme	المسند إليه والمسند	أربع كلمات
92 ص	Literacy coefficient	معامل القراءة والكتابة	(مركب رباعي)
98 ص	Portmanteau morpheme	المورفيم الممثل لمورفيمين	
100 ص	Finite state grammar	النّحو ذو الإنتاج المحدود	
102 ص	Polygenesis theory	نظريّة تعدّد أصول اللّغات	
103 ص	Monogenesis theory	نظريّة وحدة أصل اللّغات	
108 ص	Basis of articulation	وضع عضو النطق الحّيادي	
15 ص	Great English vowel shift	تحوّل الصّوائت الكبير في الإنجليزيّة	
35 ص	Isosyntagmatic lines	الخطوط الفاصلة في نظام الجملة	خمس كلمات
41 ص	Vowel quadrilateral	الرّسم الرّباعي الأضلاع للصّائت	(مركب خماسي)
53 ص	Subjunctive mood	صيغة المضارع المنصوب في العربيّة	

ص 64	Synchronic phonemics and phonetics	علم الفونيمات والأصوات التّزامني	
ص 66	Rhotacization	عملية تحويل الصّوت إلى راء	
ص 15	Fracture	تحويل الصّائت المفرد إل صائت مرّكب	ست كلمات
ص 53	Subjunctive mood	صيغة الشّروط أو التّمني والدّعاء	(مرّكب)
ص 72	Present participle	الفعل المنتهي بـ ing في الإنجليزيّة	(سداسي)
ص 05	Gender noun	الاسم المبيّن للجنس بصيغته	سبع كلمات (مرّكب سباعي)
ص 15	Vocalization	تحويل الصّائت إلى صائت أو المهموس إلى مهجور	ثمان كلمات (مرّكب ثماني)

بيّن الجدول أعلاه، عيّنة من المصطلحات المرّكبة الواردة في معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث الصّادر سنة 1983م، وهي مرّتبة من أصغر تركيب (مكوّن من كلمتان) إلى أقصى تركيب مصطلحي الدّي وصل في هذا المعجم إلى (ثمان كلمات) وهي بارزة باللّغة العربيّة ومقابلاتها باللّغة الإنجليزيّة مرفوقة برقم الصّفحة المتضمّنة لكلّ نوع من أنواع المرّكبات الاصطلاحية، وما نلاحظه كذلك ابتعاد المتخصّصين عن التّرجمة الحرفيّة في ترجمة التّركيب المصطلحي إلى اللّغة الإنجليزيّة، بالإضافة إلى الاختلاف الموجود في طول التّركيب الاصطلاحي في اللّغة العربيّة وقصره في اللّغة الإنجليزيّة وهذا واضح في الخانات الثّلاث الأخيرة، بمعنى هناك مقابلات عربيّة لا تتوافق ومفهوم المصطلح الأجنبي بل هي من وضع المؤلّفين اللّذين لم يضعوا المصطلح الأجنبي الدّقيق، ولكلّ لغة قواعد تضبطها وتقيدها.

2-9 قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدمة في علم المصطلح

من تأليف عبد السلام المسدي، تونس (1984).



جدول رقم 2 : يبين أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التركيبية في قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي)

الصفحة	المقابل باللغة الأجنبية (الفرنسية)	المصطلح المركب باللغة العربية	عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب
ص 99	Alphabet phonétique	أبجدية صوتية	كلمتان (مركب ثنائي)
ص 102	Variant contextuel	بديل سياقي	
ص 104	Classes grammaticales	أبواب نحوية	
ص 105	Traduction automatique	ترجمة آلية	
ص 106	Triade phonétique	ثالث صوتي	
ص 107	Géographie linguistique	جغرافيا لغوية	
ص 110	Chamito sémitique	الحامية السامية	
ص 116	Distorsion stylistique	خلل أسلوب	
ص 117	Exercice linguistique	تدرّب لغوي	
ص 118	Intégration phonologique	إندماج صوتي	
ص 118	Data	مدونة المعطيات	
ص 119	Mémoire auditive	ذاكرة سمعية	
ص 120	Rendement fonctionnel	مردود وظيفي	
ص 123	Affixation flexionnelle	زيادة إعرابية	
ص 124	Préfixes autonomes	سوابق مستقلة	
ص 167	Cordes vocales	أوتار صوتية	ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)
ص 108	Paronyme	مجانس غير تام	
ص 110	Consonne laryngale	حرف أقصى حلقي	
ص 111	Voyelle prothétique	حركة الوصل البدئي	
ص 111	Voyelle épenthétique	حركة وصلية حشووية	
ص 114	Transformation respective	تحويل على التوالي	

117 ص	Assimilation des similaires	إدغام المتجانسين	
117 ص	Assimilation des identique	إدغام المتماثلين	
122 ص	Egocentrisme social	مركزية الذات الجماعية	
128 ص	Déverbal	مشتق من الفعل	
128 ص	Présence d'une absence	شاهد عن غائب	
128 ص	Proximité	إشارة للقريب	
131 ص	Phonème supra segmental	صوت فوق المقطعي	
136 ص	Aspect infini	مظهر لا محدود	
141 ص	Alinéa	عودة إلى السطر	
146 ص	Philologie comparative	فقه اللغة المقارن	
150 ص	Pénultième	المقطع قبل الأخير	
152 ص	Acquisition inconsciente	اكتساب غير واع	
155 ص	Langue atomique	لغة ثابتة الجذور	
155 ص	Arrière métalangage	لغة خلفية انعكاسية	
156 ص	Convergence géo linguistique	التلاقي الجغرافي اللغوي	
158 ص	Plus que parfait	ما وراء الحاصل	
160 ص	Paroxyton	تنبيه قبل الآخر	
160 ص	Oxytoniser	تنبيه المقطع الأخير	
160 ص	Paraxytonique	منبر قبل الآخر	
104 ص	Affrication	بين الشدة والرخاوة	أربع كلمات (مركب رباعي)
111 ص	Consonne interdental	حرف ما بين أسناني	
111 ص	Voyelle brève	حركة قصيرة للغاية	
111 ص	Voyelle ultra longue	حركة طويلة للغاية	
132 ص	Déverbatif	مصوغ الفعل من الفعل	
138 ص	Factitif	تعدي إلى مفعولين	
146 ص	Verbe adnominal	فعل مسند إلى الاسم	
147 ص	Interro passif	استفهام مبني للمجهول	
160 ص	Propérispomène	منبر ما قبل الآخر	

ص 134	Génitif subjectif	إضافة المصدر إلى فاعله	خمس كلمات (مرکّب خماسي)
ص 134	Génitif objectif	إضافة المصدر إلى مفعوله	
ص 135	Métalepse	إطلاق السبب وإرادة النتيجة	
ص 150	Antépénultième	المقطع السابق لما قبل الأخير	
ص 153	Supra métalangage	كلام في كلام عن اللغة	
ص 160	Proparoxyton	نبر المقطع الثالث من الآخر	
ص 160	Proparoxytonique	منبر المقطع الثالث من الآخر	

نفس الشيء بخصوص هذا المصنّف، فالتأمل في الجدول يجد نماذج توضيحية للمصطلحات المركّبة الممتدّة (من لفظين أو مصطلحين إلى خمسة ألفاظ) متسلسلة من أصغرها إلى أطولها، غير أنّ الاختلاف نجده في اللغة المترجم إليها وهي "اللغة الفرنسية" حيث اعتمد المسدّي على الاختصار والإيجاز في ترجمة المصطلحات الواردة في قاموسه، وبالتالي عدم توافق المقابلات في اللغتين، وهذا واضح في الجدول أعلاه.

3_9 معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي - إنكليزي - عربي) لمبارك مبارك، بيروت (1995).

معجم
المصطلحات الألسنية

فرنسي - إنكليزي - عربي

الدكتور مبارك مبارك

أستاذ في الجامعة اللبنانية
كلية الآداب

دار الفكر اللبناني
بيروت

جدول رقم 3 : يبين أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التركيبية في معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي - إنجليزي - عربي)

الصفحة	المقابلات باللغات الأجنبية (فرنسي - إنجليزي)	المصطلح المركب باللغة العربية	عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب
ص 09	- Accent phonémique - Phonemic accent	نبرة وظيفية	كلمتان (مركب ثنائي)
ص 11	- Accommodation - Accomodation	مماثلة جزئية	
ص 11	- Acoustique - Acoustic	دراسة الأصوات	
ص 46	- Champ stylistique - Stylistic field	المدى الأسلوبي	
ص 121	- Glossematique - Glossematics	رياضيات لغوية	
ص 125	- Grammaticale (synthèse) - Grammatical (synthesis)	توليف نحوي	
ص 206	- Orthophonie - Orthophony	تقوم اللفظ	
ص 224	- Phonogramme - Phonogram	رسم الصوت	
ص 255	- Rewording - Recomposed	إعادة تركيب	
ص 285	- Tagmémique (théorie) - Tagmemic (theory)	نظرية القوالب	
ص 12	- Acrologie - Acrology	كتابة صوتية أوائلية	ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)
ص 19	- Allitération - Allitration	مجانسة جناس استهلاكي	
ص 26	- Anthroponymie - Anthroponymy	دراسة الأسماء تاريخياً	
ص 26	- Aoriste - Aorist	الماضي غير المحدد	
ص 26	- Aphasie - Aphrasia	تعسر نطق الجمل	
ص 49	- Classème - Classem	مجموعة الوحدات الدلالية	
ص 55	- Composé semi syntaxique - Semi syntactic compound	مركب شبه نحوي	
ص 74	- Délabialisation - Delabialization	إزالة تدوير الشفة	

ص 96	- Endocentrique construction - Endocentric	تركيب داخلي المركز		
ص 105	- Extra haut pitch - Extra high pitch	نغم فوق العالي		
ص 119	- Génotexte - Genotext	بنية النص العميقة		
ص 155	- Isoglosse - Isogloss	خط التماثل اللغوي		
ص 18	- Agrammatisme - Agrammatism	تعسر تركيبّي أو نحويّ	أربع كلمات (مركب رباعي)	
ص 24	- Antépénultième - Antepenult	سابق ما قبل الآخر		
ص 39	- But - Causative	مفعول لأجله أو له		
ص 71	- Datif - Dative	حالة المفعوليّة غير المباشرة		
ص 76	- Deponent - Deponent	معلوم المعنى مجهول الصيغة		
ص 84	- Diphtongue - Diphtong	مُصوّت مُزدوج ومركّب		
ص 115	- Fréquence (le maximum de la) - Frequency (maximum)	الحدّ الأقصى للتكرار		
ص 133	- Homorganique - Homosyntagmatique	مشترك النطق والمخرج		
ص 133	- Hyperbate - Hyperbaton	مجاز التّقديم والتأخير		
ص 136	- Iconologie - Iconology	علم تفسير الصّور التعبيريّة		
ص 201	- Onomasiologie - Onomasiology	علم معاني أسماء العلم		
	- Onomastique - Onomastics	علم أصول أسماء الأعلام		
ص 14	- Adjectivisation - Adjectivization	التحول من الإضافة إلى الوصفية		خمس كلمات (مركب خماسي)
ص 129	- Hendiadys - Hendiadys	إبدال الموصوف والصفة بالعطف		
ص 135	- Hystéron protéon - Hysteron proteron	تقديم ما موقعه التأخير		
ص 181	- Métrique - Prosody	علم العروض علم أوزان الشعر		
ص 188	- Morphème libre - Free morpheme	وحدة صوتيّة حرّة أو مستقلّة		
ص 205	- Ordre fixe des mots - Fixed word order	ترتيب ونظام الكلمات الثّابت		
ص 211	- Paralexie - Paralexia	تعسر القراءة بصوت عال		
ص 213	- Paroxytonique - Paroxytonic	لغة منبورة ما قبل الآخر		

ص 220	- Phonématique - Phonematics	علم التحليل الوظيفي للأصوات	
ص 239	- Proparoxyton	منبورة المقطع الثالث قبل الآخر	
ص 278	- Suprasegmentel graphème - Suprasegmental graphem	أصغر وحدة كتابية فوقطعية	
ص 16	- Adverbialisateur - Adverbializator	لاحقة التحول من الوصفية إلى الظرفية	ست كلمات (مركب)
ص 29	- Archaïsme - Archaïsm	صيغة أو كلمة بائدة أو مهجورة	سداسي)
ص 40	- Cacologie - Cacology	خطأ في اللفظ وفي استعمال المفردات	سبع كلمات (مركب سباعي)

بما أنّ هذا المعجم جاء متعدّد اللّغات، فالجدول أعلاه يوضّح المفاهيم الأجنبيّة المشتركة (الفرنسيّة والإنجليزيّة) للمقابل العربيّ الواحد، والتراكيب الاصطلاحية متسلسلة من أصغر وأقصر تركيب (مركب ثنائي) إلى أطولها (مركب سباعي)، وما نلاحظه كذلك تباين طرائق النقل للمصطلح الأجنبيّ إلى العربيّة، ففي حالة كون اللفظ مركّباً في اللّغة الأجنبيّة يصعب أحياناً من وضع المقابل العربيّ الدقيق، نظراً لضرورة الجمع بين اللفظ المناسب وموافقته للقواعد العربيّة مع شرط تأديته للمعنى المقصود والمحاولة قدر الإمكان تبسيط هذا اللفظ، فلا حلّ للمؤلّف إلاّ بإتباع مبدأ المصطلح المفضّل والمصطلح المقبول لديه.

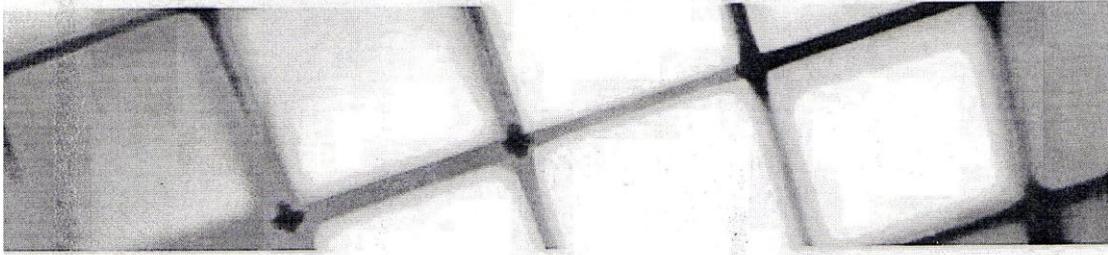
4_9 معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي - فرنسي - عربي) من تأليف عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، بيروت، (2009).

د. عبد القادر الفاسي الفهري

معجم المصطلحات اللسانية

إنجليزي - فرنسي - عربي

بمشاركة د. نادية العمري



ISBN 9959-29-490-6



9 789959 294906

موضوع الكتاب المصطلح اللساني

موقعنا على الإنترنت
www.oaebbooks.com

جدول رقم 4 : يبين أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التركيبيّة في معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي- فرنسي- عربي)

الصفحة	المقابلات باللغات الأجنبية (إنجليزي - فرنسي)	المصطلح المركّب باللغة العربيّة	عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح المركّب
ص 13	- Ablative case - Cas ablatif	حالة تباعديّة	كلمتان (مركّب ثنائي)
ص 22	- Clause - Phrase appositive	جملة بدليّة	
ص 35	- Cacology - Cacologie	نشاز مفرداتي	
ص 42	- Classificatory language - Langue classificatrice	لغة تصنيفيّة	
ص 93	- Encyclopedic dictionary - Dictionnaire encyclopédique	معجم موسوعي	
ص 165	- Acquistion - Acquisition du langage	اكتساب لغوي	
ص 172	- Redundancy rule - Règle de redondance	قاعدة حشو	
ص 190	- Neutral vowel - Voyelle neutre	صائت محايد	
ص 208	- Multisyllabic - Polysyllabique	متعدّد المقاطع	
ص 302	- Type - Type de phrase	نمط جملي	
ص 13	- A' – positions - A' – positions	مواقع غير موضوعة	ثلاث كلمات (مركّب ثلاثي)
ص 14	- Accentless pronunciation - Prononciation non accentuées	تلفظ غير منبور	
ص 20	- Amorphous change - Changement amorphe	تغيّر عديم الشكل	
ص 26	- Syntax - Syntaxe	تركيب مستقل ذاتياً	
ص 27	- Avoird pronoun principle - Principe de l'omission du pronom	مبدأ اجتناب الضمير	
ص 40	- Charcterology of speech - Caractérologie de la parole	دراسة مميزات الكلام	
ص 51	- Speech community - Communauté linguistique	مجموعة لسانيّة معقّدة	
ص 77	- Developmental functions of language. - Fonctions de développement du langage.	وظائف نموّ اللغة	
ص 101	- External distribution class - Classe de distribution externe	طبقة توزيع خارجيّة	

132 ص	- Holophrasis - Holophrase	استخدام مركّب مفرد	
21 ص	- Antepenultimale - Antépénultième	سابق ما قبل الأخير	
21 ص	- Anti C command condition - Condition de l'anti C commande	شرط مضاد التّحكم المكوّني	
49 ص	- Comparativist - Comparativiste	مختصّ في المنهج المقارن	
51 ص	- NP constraint - Contrainte du NP	قيد المركّب الاسمي المعقّد	
86 ص	- Doubly filed comp filter - Filtre du comp doublement rempli	مصفاة المصدر المملوء ثنائياً	أربع كلمات (مركّب رباعي)
107 ص	- First order language - Langue de premier ordre	لغة من الرتبة الأولى	
144 ص	- Speech act - Acte de parole	فعل كلامي غير مباشر	
166 ص	- Language for specific - Langue pour buts	لغة ذات أهداف محدّدة	
183 ص	- Low back round vowel - Voyelle arrière ronde basse	صائت خلفي مستدير منخفض	
199 ص	- Subject oriented modifier - Modifieur orienté sur le sujet	نعت موجه على فاعل	
33 ص	- Bottom up process bound - Processus de bas en haut	مسلسل من أسفل إلى أعلى	
104 ص	- Faucalization - Faucalisation	تضييق وسط الحلق والبلعوم	
131 ص	- High front unround vowel - Voyelle non arrondie frontale haut	صائت غير مستدير أمامي عال	
134 ص	- Hydronymy - Hydro-onomastique	دراسة أسماء الأنهار والبحيرات	
190 ص	- Mediopassive - Médiopassif	بناء لغير الفاعل وسيط	
195 ص	- Central unround vowel - Voyelle non arrondie centrale	صائت غير مستدير مركزي وسطي	خمس كلمات (مركّب خماسي)
200 ص	- Principle based parser - Parseur basé sur le principe	محلّل قائم على مبدأ المجزئية	
208 ص	- Multiverbal endocentric structure - Structure endocentrique multiverbale	بنية مركزيّة داخلية متعدّدة الأفعال	
247 ص	- Empathy - Comportement perceptuel	إدراك صوتي استثنائي للحرف	
295 ص	- Second order predicate logic - Logique prédicative de second ordre	منطق محمول من رتبة ثانية	
337 ص	- Three dimensional first order entitles - Entité de premier ordre à trois dimensions	ذوات من الرتبة الأولى ثلاثية الأبعاد	ست كلمات (مركّب سداسي)

نقول في هذا الصدد، أنّ الجدول أعلاه كسابقه يعرض بعض الأمثلة المختلفة للمصطلحات التركيبيّة باللغتين الإنجليزيّة والفرنسيّة للمقابل العربيّ الواحد، ففي حالة كون اللفظ مركّبًا وتمّت ترجمته من اللّغة الاجنبيّة إلى اللّغة العربيّة بعد تفكيكه، يصعب إيجاد مقابلات تناسبه، فمن المهمّ في هذا النوع من التّجمات مراعاة محافظة المركّب اللفظي المترجم على المعنى المقصود من هذا المفهوم في لغته الأصليّة.

وإجمالاً، لا يمكننا أن نفضّل إحدى هذه التّجمات على غيرها في جلّ المعجمات اللّسانيّة المتخصصة من دون اتفاق المجامع اللّغويّة على هذا الأمر، واعتمادها على مبدأ توحيد المصطلح اللّساني بالاستناد على أسس علميّة واضحة يتفق عليها الجميع، لأنّه ممّا لاشكّ فيه أنّ سبب هذا التعدّد الاصطلاحي يعود إلى غياب التنسيق بين المجامع اللّغويّة والمؤسسات الوطنيّة التي تعنى بالتّجمة ووضع المصطلحات، إضافة إلى المترجمين والمتخصّصين والمعجميّين الذين لم يتفقوا على أسس دقيقة لبناء المصطلح العلمي الدقيق وتوحيده عبر الأقطار العربيّة.

وفي الختام، نجد أنّ طبيعة المصطلحات التركيبيّة أيسر من المصطلحات البسيطة في التشكّل وأقرب إلى الإفهام لجهة أنّها قد تحمل المصطلح والحُدّ معاً، بحيث يمكن له أن يكون وسيلة ايضاح تربويّة، والمصطلحات المركّبة التي ضبطناها في المدوّنة المختارة كانت ترجماتها العربيّة مختلفة ومتنوّعة المعنى لأنّها تغافلت عن البعد التّواصليّ وسياق التّداول والاستعمال، وهما عنصران أساسيان في تكوين المصطلح وترجمته، بل هما شرطان رئيسيان من شروط وضع المصطلح في بيئته الثقافيّة المعرفيّة الأولى، أو في البيئة التي سيُعاد إنتاجه فيها، ولذلك فالاستعمال والتّداول شرط من شروط التّواصل ولكنّه استعمال مقيد بقيود براغماتيّة تتعلّق بخصوصيّة النّشأة في اللّسان الأصل، وكذلك مميّزات التّحدّر والتّأصل في اللّسان الهدف.

وما نستنتجه كذلك، أنّ المعجمات المتخصصة (فردية كانت أم جماعية) تتعدّد فيها المقابلات الأجنبيّة (الفرنسيّة أو الإنجليزيّة) أمام المصطلح العربيّ الواحد، فأدّى ذلك إلى هدر المصطلحات العربيّة، وإلى عدم التّناسق المصطلحي بين المتخصّصين، وإلى التّشتت العلمي المعرفي عند القراء، ويرجع ذلك إلى أنّ معظم هذه المصنّفات اللّسانيّة العربيّة تعتمد على معجمات متخصصة أخرى سبقتها في نفس الميدان المعرفي.

الفصل الرابع:

دراسة إحصائية مصطلحات

توطئة:

لما كانت مفاتيح العلوم مصطلحاتها، وكان التواصل العلمي ضرورة إنسانية، نبعت من مدنية الإنسان، كان لابد للعربية أن تقف اليوم _ كما كانت _ شاخنة تصدر العلم كما تستورده، واللسانيات _ بمنهجياتها العلمية ومستخلصاتها النظرية والتطبيقية السائدة هذه الأيام _ وليدة حضارة العرب، ولكنها استمدت من منبع العلم العالمي ما قاد خطاها، وإذ أفاق العرب فوجدوا الواقع مرياً اندفعوا يلهثون وراء العلم ومصطلحاته سواء البسيطة منها أو المركبة، فأخذ علماء اللسانيات العربية الحديثة يحصون تلك الكلمات وينقدونها ويعدلون عليها، وإذا اتصلت بهم الحال بعلوم من الغرب مؤسّسة ومُحكّمة الاصطلاح، بل ومُنظمة في بُوك اصطلاحية، فأخذ بهم الجّد مأخذه، فمنهم من أخذ يُقعد، ويُحاضر، ويرسّم خططاً، وآخرون منهم ألقوا بثقلهم مطبقين لما عرفوا وعرفوا، فوضعوا مصطلحات وجمعوا، ومنهجوا، واشتقوا، وعزّوا، وترجموا، ونحتوا، وركّبوا في سبيل توليد المصطلحات العلمية وتوحيدها لتسهيل عملية التواصل بين المتخصصين من جهة، وتجنّب الفوضى المصطلحية التي تقع نتيجة عدم التوافق والتنسيق بين جهود هؤلاء الباحثين من جهة أخرى، ومن الضروري أن يُجمع وتوضع هذه المصطلحات على اختلاف مستوياتها في معاجم لسانية موحّدة لتكون مرجعاً هاماً لكل باحث لغويّ عربيّ في هذا المجال. لذلك ارتأينا اختيار مدونة تشمل أربعة معاجم لسانية مُتخصّصة بالدراسة والوصف والتعريف والتحليل والمقارنة، ثمّ بعد ذلك تطبيق عمليّ العدّ والإحصاء لمصطلحاتها المركبة فقط وتحليل النتائج المرجوة.

1- مفاهيم أساسية في علم الإحصاء:

يُعتبر "علم الإحصاء" في الوقت الحالي من أهمّ العلوم الحديثة التي تلعب دوراً حيوياً في كثير من العلوم و الدراسات المختلفة، كما يعتبر "علم الإحصاء" من أقدم العلوم حيث ظهر مع حاجة الإنسان الأولى للتعامل مع القيم والأعداد لتسيير الحياة اليومية، فالتاجر مثلاً يسعى إلى حصر وحفظ البيانات المتعلقة بتجارته، والمزارع أيضاً يقوم دوماً بإحصاء الإنتاج والمعلومات الأخرى المتعلقة بعدد الأشجار وأوقات الحصاد والبذر وغيرها من المعلومات والبيانات ذات العلاقة.

ومع التطور الهائل في العلوم كافة في أواخر القرن العشرين، تطوّر "علم الإحصاء" ليستفيد من تقنيات الحاسب الآلي بشكل يجعله العلم الأكثر تداخلاً مع العلوم الأخرى المختلفة، حيث أصبح يستخدم "علم الإحصاء" في العلوم التجارية وعلوم الطب وعلوم الهندسة والأدب والألسنيّة وغيرها من العلوم الأخرى دون استثناء.¹

حيث أجهت كثير من العلوم والدراسات الأكاديميّة والبحثيّة لاسيّما التّطبيقية إلى استخدام "علم الإحصاء" من خلال حصر بيانات مشكلة البحث والتّعامل معها إحصائيّاً للوصول إلى فهم أفضل وحلول موضوعيّة.²

فما تعريف علم الإحصاء؟ وما هي أنواعه؟ وكيف تطوّر استعمال المنهج الإحصائي في الدّراسات اللّسانيّة الحديثة؟ وما هي أهميته في الدّراسات المصطلحيّة؟

1-1 - تعريف علم الإحصاء

• الإحصاء لغة:

كما ورد في لسان العرب هو:³ " العدُّ والحفظُ، وأحصى الشّيء: أحاط به والمحصي هو: الذي أحصى كلّ شيء بعلمه، وأحصيتُ الشّيء عدّدته وأحصى الشّيء: عرف قدره وأحصى الكتاب: حفظه".

• أمّا اصطلاحاً:

يختلف مفهوم كلمة "الإحصاء" عند العامّة، فهي تعني " البيانات عند البعض بينما يتمّ استخدامها عند البعض الآخر للدّلالة على عمليّة جمع البيانات وعمليّة حفظها، ويتّجه البعض إلى فهم "الإحصاء" بصفته العلم الذي يقوم بجمع ووصف البيانات بهدف إعادة تشكيلها بأسلوب سهل معه قراءتها ومن ثمّ يتمّ تهيئتها للمساندة في اتّخاذ القرار والحصول على المعلومة ذات العلاقة بالمشكلة محلّ الدّراسة".

¹ - مقال: مدخل إلى علم الإحصاء، علي بن محمد الجمعه، ص03، من الموقع : www.qu.edu.iq/el/mad/resource/view.php بتاريخ: 2018.09.12.

² - المرجع نفسه، ص03.

³ - لسان العرب، ابن منظور، (مادة حصى).

وحقيقةً يمثّل علم الإحصاء: " الأداة العلميّة التي تتمّ من خلالها جمع البيانات ومن ثمّ وصفها باستخدام الجداول والرّسوم البيانيّة، وذلك بهدف إبراز المعلومة المحتواة في البيانات والتي يصعب قراءتها من خلال البيانات مباشرة " ¹.

"علم الإحصاء" هو "علم يقوم بجمع البيانات ومن ثمّ تلخيصها وتمثيلها؛ للتّوصل إلى الاستنتاجات وإيجادها، وذلك من خلال توفر كمّ كبير من البيانات، ويمكن تصنيف هذا العلم كأحد فروع علم الرياضيات ويتخذ أهمية تطبيقية بالغة، ويدخل في مجالات العلوم المختلفة كالفيزياء والعلوم الاجتماعية والسياسية والأعمال ... " ².

كما يعرف "علم الإحصاء" بأنّه "مجموعة من القواعد المنهجية التي يبنى عليها جمع وتصنيف المعطيات الخاصة بموضوع ما، ثمّ وصفها وتحليلها بغرض النّقد واستخلاص النّائج " ³. نستخلص من هذا التعريف أربعة أمور:

- ❖ أنّ علم الإحصاء يتكوّن من مجموعة من القواعد المنهجية.
- ❖ أنّهُ يتخذ من شقّي المعطيات موضوعاً له، هنا مثلاً في دراستنا: "المصطلحات المركبة".
- ❖ أنّ غايته النّقد واستخلاص النّائج.
- ❖ وهو المميّز له عن مختلف علّوم المناهج أنّه يشتملّ على ثلاث مراحل قد تُؤوّل إلى أربعة، إذا فكّكنا الارتباط في المرحلة الثالثة، وهذه المراحل هي: الجمع ثمّ التصنيف ثمّ الوصف ثمّ التّحليل.

وكذلك سميّ "علم الإحصاء" في العديد من الدّراسات والبحوث العلمية بـ: "علم العدّ" أو "علم الأوساط" أو "علم الحساب" أو "علم الأعداد الكبيرة" أو "علم الأرقام التّسببية" ⁴.

¹ - مدخل إلى علم الإحصاء، علي بن محمد الجمعه، ص03، نفس الموقع السّابق.

² - مقال : تعريف الإحصاء ، إيمان الجباري، ص01، من الموقع : <https://www.mawdoo3.com> بتاريخ : 2017.12.19.

³ - مقال : مفهوم الإحصاء في الدراسة المصطلحية، إدريس الفاسي الفهري ونجيب بن عبد الله، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 05، 2005، ص18، من الموقع : www.mohamedrabeea.net بتاريخ 2018.02.15.

⁴ - مقال : معنى الإحصاء وأنواعه، محمد جاسم أحمد الياسري، من الموقع : www.uobabylon.edu.ia/uobcoleges بتاريخ 2018.11.17.

كما وردت كلمة "إحصاء" في القرآن الكريم تذكر منها قوله تعالى: (لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا)¹،

كما في قوله تعالى: (لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا)²،
و في قوله تعالى: (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ إِنَّ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا)³

2-1 - الإحصاء في الدراسات اللسانية

يميل اللسانيون شيئاً فشيئاً إلى تطوير اللجوء إلى العدّ وإلى استعمال الإحصائيات في دراسة كلّ وقائع اللّغة، فالتّقديرات النوعية المحضّة أو الكمية العامة (تحديد الكثرة أو القلّة) لا تكفي، فالعدّ يهّم كلّ جوانب اللسان من الفونولوجيا (عدد وتواترات الفونيمات في لغة ما) إلى التركيب (مثلاً: التواتر النسبي المحتمل لمختلف الوضعيات الممكنة للعناصر المكونة للجملة) إلى المعجم (إحصائيات تُبيّن التّوسع المرتبط بالحاجة التي يمكن أن يُلبّيها المعجم) إلى الأسلوبية (التي سعت إلى الأخذ بقاعدة إحصاء التواترات المختلفة للاستعمالات الممكنة للّغة كقاعدة تقدير الوقائع الفردية)⁴.

وفي إطار التطور الحديث للسانيات الرياضية، يتدخّل تطبيق المنطق الرياضي الذي تُستعمل أنظمتها الصّورية في تجريد النّحو، وثمّ هذا التّطبيق بواسطة الأعمال المنجزّة في إطار التّرجمة الفورية بأجهزة ترجمة أي "الترجمة الآلية"، ولم تؤدّ إلاّ إلى نتائج مخيبة، غير أن اللّجوء المتزايد إلى الحواسيب الآلية في البحوث اللسانية زاد من أهميّة التّوجه نحو التّجريد⁵.

3-1 تطوّر استعمال المنهج الإحصائي

ليس من دراسة إحصائية إلاّ وخلفها سؤال يُؤسّس لها، وليس من جدول توزيعي، ولا من رسم بياني، ولا من عمليّة رياضيّة، إلاّ وفيه أو فيها إجابة ما عن سؤال صريح أو ضمني، ولكن الإحصاء لا يجب عن أيّ سؤال وكيفما طرح، فهو لا يجب عن ماهيّة الأشياء والظواهر

¹ - الآية 94، سورة مريم.

² - الآية 28، سورة الجن.

³ - الآية 34، سورة إبراهيم.

⁴ - ينظر اللسانيات، جان بيرو، ترجمة: "الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس"، دار الآفاق للنشر، الجزائر، ط1، 2001، ص28.

⁵ - المرجع نفسه، ص29.

بل عن خصائصها وعلاقاتها وتأثير بعضها في بعض، وهو ما يتيح إمكان التّكهن بمصائرهما وهو يشترط لذلك أمرين لا غنى عنهما:¹

أولا : وجود معطيات قابلة للملاحظة.

ثانيا : أن تكون تلك المعطيات قابلة للقياس، لذلك ينبغي أن تكون ذات طبيعة كمية أو قابلة للتّكميم على نحو أو آخر.

"يعدّ المنهج الإحصائي من بين المناهج العلميّة التي أضفت الصّيغة العلميّة على الأبحاث السّياسية والاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والتي تهتم بتحليل الظاهرة من الناحية الكميّة والرّقميّة".²

كما تعدّدت تعاريف المنهج الإحصائي وهي على التّحو التّالي:³

"هو فرع من الدّراسات الرّياضية التي تعتمد على جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها وتبويبها وعرضها جدوليا أو بيانيا ثم تحليلها رياضيا واستخلاص التّائج بشأنها والعمل على تفسيرها".

"هو عبارة عن مجموعة من الأساسيات المتنوعة المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية وتحليلها رياضيا لعرض وإظهار الاستدلالات العلميّة التي قد تبدو في الغالب غير واضحة".

ويهتم المنهج الإحصائي بالوقوف على الظواهر اللّغوية الأكثر شيوعا في اللّغة الواحدة، وقد توالى المحاولات الإحصائية التي تستهدف إحصاء أكثر المفردات شيوعا، ثم أكثر التّراكيب النّحوية استعمالا وقد كان المنهج الإحصائي ثمرة من ثمرات المنهج الوصفي، وكان من أبرز رواده بأوربا وأمريكا العالم "بلومفيلد"، الذي كان يهدف إلى وصف القواعد التي يجب عليه حسب رأي النّحاة أن يتبعها ليكون كلامه صحيحا نحويا، كما دأب علماء اللّغة الأوربيّون على حصر مفردات لغاتهم ودلالات هذه المفردات، وقد أخذوا يوزعون نتائج هذه الدّراسات الإحصائية على معاجمهم اللّغوية، فهذا معجم يحتوي على خمسة آلاف لفظة شائعة، وقد انتفعوا بهذه المحاولات

¹ - مقال: العلم الإحصائي، مصطلحات مهمة في علم الإحصاء عليك التعرف عليها، من الموقع: www.geopratique.com بتاريخ 2018.09.17.

² - ينظر، المنهج الإحصائي، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب ومنتديات الجامعة والبحث العلمي، من الموقع: <https://www.djelfa.info> بتاريخ 2017.03.02.

³ - ينظر، المرجع نفسه، الموقع نفسه.

تعليميا، واستفادوا منها في إعادة صياغة كثير من الأعمال الأدبية الرفيعة بما يتناسب ومستويات الناس وأعمارهم.¹

4-1 - أنواع المنهج الإحصائي:

هناك نوعان للمنهج الإحصائي تتمثل في:²

أ- المنهج الإحصائي الوصفي:

ويركّز على وصف وتلخيص الأرقام المجمعة حول موضوع معيّن وتفسيرها في صورة نتائج حيث أنّ هناك مفاهيم وأساليب متعدّدة لتلخيص البيانات ووصفها وتحليلها حتى يسهل تفسيرها.

ب- المنهج الإحصائي الاستدلالي (الاستقرائي):

ويعتمد هذا النوع من المنهج على اختيار عيّنة من مجتمع أكبر وتحليل وتفسير البيانات الرقمية المجمعة عنها والوصول إلى تعميمات واستدلالات على ما هو أوسع وأكبر من المجتمع محلّ البحث.

5-1 - خصائص المنهج الإحصائي

للمنهج الإحصائي عدة خصائص تتجلّى في النقاط التالية:³

أ- يعتبر منهجا كميًا يركز على الإحصاء، وبالتالي يساعد على تفسير الظواهر تفسيرًا كميًا..
ب- يتميز بالنتائج الدقيقة باعتماده اللغة الرياضية، ممّا يساعد على التنبؤ الدقيق في ميدان الظواهر المدروسة.

ب- يعتبر وسيلة منطقية . استقرائية تقوم بتحليل الظاهرة الاجتماعية انطلاقًا من جزئياتها وصولًا إلى كليّاتها، ويتجلّى ذلك واضحًا في طريقة سبر الآراء، حيث يظهر التكامل المنهجي بين المنهج الإحصائي والاستقرائي.

ج- يتميز بالحكم الموضوعي على الظواهر المدروسة.

¹ - مقال، المنهج الإحصائي ودوره في تعليم العربية للناطقين بغيرها، هبة عبد اللطيف شنيك، ص3، من الموقع:

www.m_a_arabia.com بتاريخ 20.09.2018

² - المنهج الإحصائي، من الموقع: <https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php> بتاريخ 2018.11.16

³ - ينظر، المنهج الإحصائي ودوره في تعليم العربية للناطقين بغيرها، هبة عبد اللطيف شنيك، ص05.

نستخلص مما سبق: أن "علم الإحصاء" هو علم يقوم بجمع البيانات ومن ثم تلخيصها وتمثيلها، للتوصل إلى الاستنتاجات وإيجادها، وذلك من خلال توفر كم كبير من البيانات والمعلومات الرقمية، ويمكن تصنيف الإحصاء كأحد فروع علم الرياضيات، ويدخل في مجالات العلوم المختلفة كالفيزياء والهندسة والاقتصاد والأعمال... .

2- مقدمة في أهمية الدراسة المصطلحية

"الدراسة المصطلحية" ضرب من الدرس العلمي لمصطلحات مختلف العلوم وفق منهج خاص، بهدف تبيين وبيان المفاهيم التي عرّبت أو تعبر عنها تلك المصطلحات، في كل علم، في الواقع والتاريخ معاً.¹

وهذه الدراسة تنتمي لفرع من فروع علم المصطلح يسمى "بالنظرية المصطلحية الخاصة"، وهي التي تُعنى بدراسة مصطلحات ومفاهيم علم خاص، أو في مجال معين.² وتكمن أهميتها (الدراسة المصطلحية) في أمور عدة أهمها:³

1-2 - موضوعها الذي هو المصطلحات:

وإنما تتبلور مفاهيم العلوم عن ولادتها في مصطلحات، وتعبر عن نضجها حين تنضج بمصطلحات وتبلغ أشدها حين تبلغه بأنساق من المصطلحات.

ولا سبيل إلى استيعاب أي علم دون فهم المصطلحات، ولا سبيل إلى تحليل وتعليل ظواهر أي علم دون فقه المصطلحات، ولا سبيل إلى تحديد أي علم دون تحديد المصطلحات أو مفاهيم المصطلحات.

إذ في المصطلحات البسيطة الصغيرة تسكن صغار العلم وجزئياته، وفي المصطلحات المركبة الكبيرة تختزن كبار العلم وکلياته، وفي الأنساق المصطلحية العامة تتمثل أشجار مفاهيم العلوم وأشكال بنائها، ومن تلك الأنساق المتضمنة لمعاجم العلوم وأجهزتها المصطلحية يمكن استخلاص رؤيتها.

¹ - نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، مطبعة أنفويرانت، فاس، المغرب، ط3، 2004، ص15.

² - مقال، الدراسة المصطلحية وموقعها من مناهج التجديد في تفسير القرآن الكريم، محمد البوزي، ص01، من الموقع: <https://vb.tafsir.net> بتاريخ 2018.09.25.

³ - نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، ص15-16.

2-2 - هدفها الذي هو تبين وبيان مفاهيم المصطلحات:

بما أنّ المصطلحات من العلم في الموقع الذي تقدّم، فإنّ التّبين والبيان لمفاهيمها يمكن المتعلم والعالم معا من ناصية العلم؛ ذلك بأنّه يعبد المتعلّم الرّاغب الطّريق للفهم العميق، والتّاريخ الدّقيق للعلم، ويقف العالم الرّاسخ على عتبة استشراف مستقبل العلم في ضوء الحاجة العامة للأمة، والحاجة الخاصّة للعلم.¹

2-3 - منهجها الذي هو منهج الدّراسة المصطلحية للمصطلحات:

وهو الذي يكمن فيه "سر الصّناعة" كما يقال، وهو الذي يمكن اعتباره مفتاح المفاتيح مادامت المصطلحات بالنّسبة إلى العلوم هي "المفاتيح"؛ فهو الذي به يتم الكشف عن الواقع الدّلالي لمصطلح ما في متن ما، ووصفه، وهو الذي به يتم رصد التّطور الدّلالي لمصطلح ما، وتاريخه، وهو الذي به - أثناء ذلك - يتم التّبين والبيان للمفاهيم؛ إذ بدراسة النّصوص التي ورد بها مصطلح ما، دراسة معينة يحصل التّبين، ويعرض نتائج تلك الدّراسة على نمط معين يحصل البيان، وبهما معاً - متلازمين متكاملين - يتحقّق الهدف المتوخى من الدّراسة المصطلحية.

فهو منهج قائم بذاته في الدّرس، يعتمد "العلميّة" بشروطها في الوسائل، من الاستيعاب إلى التّحليل فالتّعليل فالتركيب، ويعتمد "التكاملية" حسب أولوياتها في المراحل من الوصفية إلى التّاريخية فالموازنة فالمقاربة، ويمكن تطبيقه بحسب الظّاهر على كلّ مصطلحات العلوم في كلّ التّخصّصات.²

2-4 - ضرورتها الحضارية بالنّسبة إلى الدّات:

لأنّها تتعلّق ماضياً بفهم الدّات وحاضراً بخطاب الدّات، ومستقبلاً ببناء الدّات، ولن تستطيع الأمة العودة شاهدة على الناس كما هو مقتضى التّكليف، ولا الشّهود الحضاري المنتظر، إلّا بعد الاستيعاب التّام لما كان وما هو كائن، وتحليله وتعليقه، ثم التّركيب الصّحيح لما ينبغي أن يكون، انطلاقاً ممّا كان، والدّراسة المصطلحية مفتاح كلّ ذلك.³

¹ - نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، ص 16.

² - المرجع نفسه، ص 16-17.

³ - المرجع نفسه، ص 21.

3- معالم منهج الدراسة المصطلحية

المنهج في الدراسة المصطلحية مفهومان:¹

أ- المنهج بالمفهوم العام:

هو طريقة البحث المهيمنة المؤطرة للمجهود البحثي المصطلحي كلة القائمة على رؤية معينة في التحليل والتعليل والهدف، وهذا الذي يوصف بالوصفي أو التاريخي أو ما أشبهه، تميزا له عن غيره.

ب- المنهج بالمفهوم الخاص:

هو طريقة البحث المفصلة المطبقة على كل مصطلح من المصطلحات المدروسة، في إطار منهج من مناهج الدراسة المصطلحية بالمفهوم العام، وهو الذي يمكن تلخيص معالمه الكبرى بإيجاز شديد منذ الشروع فيه حتى الفراغ منه.

4- مفهوم الدراسة المصطلحية

الدراسة المصطلحية منهج من مناهج البحث، موضوعها النصوص، وهدفها تعريف المفاهيم المتضمنة في النص موضوع الدراسة، ثم توظيف ذلك لمعالجة قضاياها، ولها مراحل وهي:²

الإحصاء، والدراسة المعجمية، والدراسة النصية، والدراسة المفهومية، والعرض المصطلحي.

1-4 - الإحصاء في الدراسة المصطلحية

الإحصاء في الدراسة المصطلحية هو كما عرقه عميد هذا الشأن أستاذنا الدكتور الشاهد البوشيخي: " الاستقراء التام لكل النصوص التي ورد بها المصطلح المدروس، وما يتصل به، لفظاً ومفهوماً وقضيةً في المتن المدروس"³.

وذلك يعني:⁴

أ- إحصاء لفظ المصطلح إحصاءً تاماً: حيثما وَرَدَ، وكيفما وَرَدَ، وبأي معنى وَرَدَ، في المتن

المدروس، مادام قدر من الاصطلاحية - داخل مجاله العلمي الخاص - ملحوظاً فيه؛

¹ - نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، ص 22.

² - مفهوم الإحصاء في الدراسة المصطلحية، إدريس الفاسي الفهري ونجيب بن عبد الله، ص 18.

³ - نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، ص 22.

⁴ - المرجع نفسه، ص 22-23.

فالمصطلح مفردًا أو مجموعًا، معرفًا أو منكرًا، اسمًا أو فعلاً، مضمومًا إلى غيره أو مضمومًا إليه غيره، كل ذلك ضروري المراعاة عند الإحصاء.

ب- إحصاء الألفاظ الاصطلاحية المشتقة: من جذره اللغوي والمفهومي، إحصاءًا تامًا كذلك، على التفصيل نفسه.

ج- إحصاء التراكيب التي ورد بها مفهوم المصطلح أو بعضه دون لفظه: إحصاءًا تامًا كذلك.

د- إحصاء القضايا العلمية المدرجة تحت مفهومه: وإن لم يرد بها لفظه.

2-4 - الدراسة المعجمية

ويقصد بها دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللغوية، فالاصطلاحية دراسة تبتدئ من أقدمها مسجلة أهم ما فيه، وتنتهي بأحدثها مسجلة أهم ما أضاف، دراسة تضع نصب عينيها المادة اللغوية للمصطلح، ومن أي المعاني اللغوية أخذ المصطلح، وبأي الشروح شرح المصطلح، وذلك لتمهيد الطريق إلى فقه المصطلح وتدوقه، وليسهل تصحيح الأخطاء التي قد يكون جلبها الإحصاء.¹

3-4 - الدراسة النصية

ويقصد بها دراسة المصطلح وما يتصل به، في جميع النصوص التي أحصيت قبل، بهدف تعريفه، واستخلاص كل ما يسهم في تجلية مفهومه؛ من صفات، وعلاقات، وضمائم، وغير ذلك.²

وهذا الركن هو عمود الدراسة المصطلحية، ما قبله يمهد له، وما بعده يستمد منه، إذا أحسن فيه بُوركت النتائج وزكت الثمار، وإذا أسيء فيه لم تفض الدراسة إلى شيء يُذكر... والنصوص هاهنا هي المادة الخام التي يجب أن تعالج داخل مختبر التحليلات، بكل الأدوات والإمكانات، لتقطر منها المعلومات المصطلحية تقطيرًا، وتستخرج استخراجًا، فمعطيات الإحصاء ومعطيات المعاجم، ومعطيات تحليل الخطاب المقاليّة والمقامية معًا، ومعطيات المعارف داخل

¹ - المرجع السابق، ص 23-24.

² - المرجع نفسه، ص 24.

التَّخصُّص وخارجه، ومعطيات المنهج العام والخاص، النَّظري والعملي كلَّ أولئك ضروريَّ المراعاة عند التَّفهم، وكلَّ ذلك ممَّا به يتمكَّن من المفهوم ومن يُجلي المفهوم.¹

4-4 - الدِّراسة المفهوميَّة

ويقصدُ بها دراسة النَّتائج الَّتِي فُهِمَت واستخلصت من نُصوص المصطلح وما يتصل به، وتصنيفها تصنيفًا مفهوميًّا يُجلي خلاصة التَّصور المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس:²

- أ- من تعريف له يحدِّده؛ بتضمُّنه كل العناصر والسَّمات الدِّلاليَّة المكوِّنة للمفهوم .
- ب- وصفات له تخصُّه؛ كالتَّصنيف في الجهاز والموقع في التَّسق والضَّيق أو الاتساع في المحتوى، والقوَّة أو الضَّعف في الاصطلاحية والنَّعوت أو العيوب الَّتِي يُنعت بها أو يُعاب.
- ج- وعلاقات له تربطه بغيره؛ كالمرادفات والأضداد وما إليها، والأصول والفروع وما إليها...
- د- وضمائم إليه تُكثر نسله؛ وتحدِّد توجَّهات نموِّه الدَّاخلي كضمائم الإضافات والأوصاف.
- هـ- ومشتقات حوله من مادته؛ تحمي ظهره، وتبيِّن امتدادات نموِّه الخارجي.
- و- وقضايا ترتبط به أو يرتبط بها؛ ممَّا لا يمكن التَّمكَّن منه إلَّا بعد التَّمكَّن منه؛ كالأسباب والنَّتائج، والمصادر والمظاهر والشُّروط والموانع، والمجالات والمراتب، والأنواع والوظائف، والتأثير والتأثر وغير ذلك ممَّا قد يستلزمه تفهِّم مفهوم، ولا يستلزمه تفهِّم آخر.

4-5 - العَرَض المُصطلحي

ويقصد به الكيفية الَّتِي ينبغي أن تُعرض وتُحرَّر عليها خلاصة الدِّراسة المصطلحيَّة للمصطلح ونتائجها، وهو الرِّكن الوحيد الَّذِي يرى بعينه لا بأثره.³

كما أنَّ هناك إجراءات أساسية تقوم عليها المعالجة الحاسوبية والإحصائية لمدونة المعجم اللِّساني، وهي الموضَّحة في الشِّكلين التَّاليتين:⁴

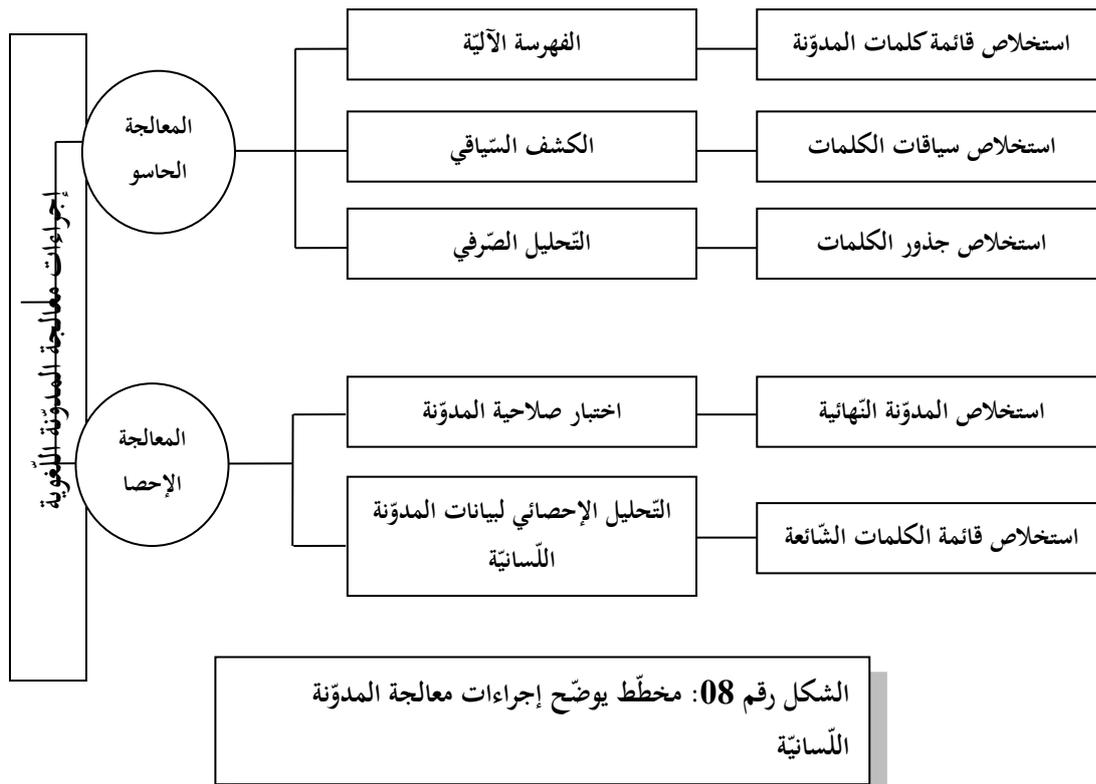
¹ - ينظر، المرجع السابق، ص 24-25.

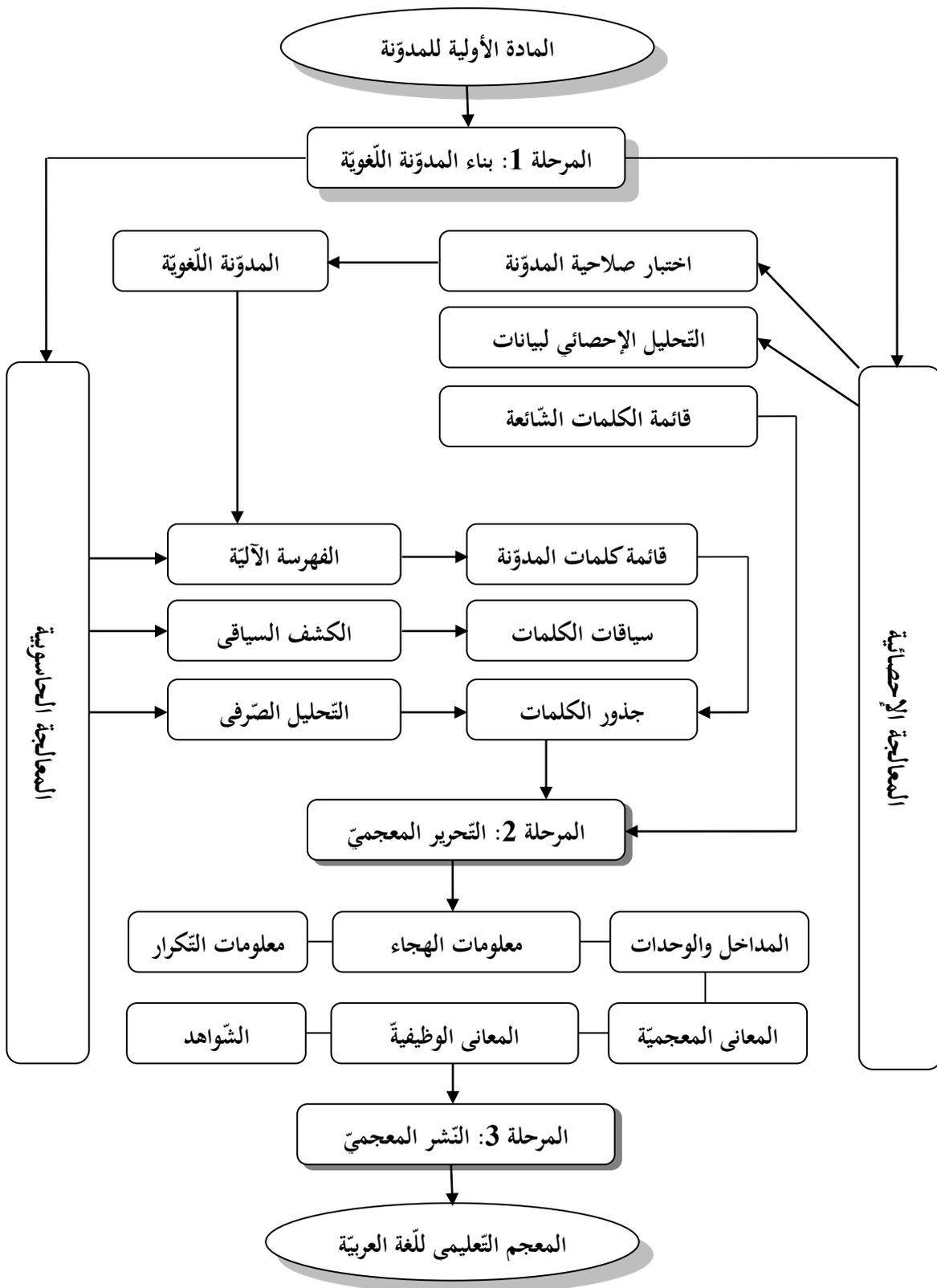
² - المرجع نفسه، ص 25-26.

³ - المرجع نفسه، ص 26.

⁴ - نحو معجم اللغة العربية للناطقين بغيرها "معالجة حاسوبية إحصائية"، المعتز بالله السعيد، مجلة التواصل اللساني، فاس،

المغرب، المجلد 18، 2015، ص 15، من الموقع: <https://scholar.cu.edu.eg> بتاريخ 2018.11.21.





الشكل رقم 09 : يوضح المعالجة الحاسوبية والإحصائية

5- دراسة تعريفية وصفية للمعاجم اللسانية المختارة

ومن أجل توضيح الجانب التطبيقي، ارتأينا اختيار مدونة تألفت من أربعة معاجم لسانية متخصصة، لمعرفة حظّ التراكيب الاصطلاحية بجوار نظيرتها المفردة وذلك من خلال احصاء عددها وتواترها ونسبها، حيث ظهرت معاجم لسانية حديثة تضم مجموعة من المصطلحات اللسانية، وكلها ثمرة جهود أفراد متخصصين في مجال علم اللسان أو المصطلحية أو المعجمية نذكر منها أربعة معاجم على سبيل المثال لا الحصر اتخذناها لدراستنا التطبيقية وهي مرتبة زمنياً في الجدول الآتي:

جدول رقم 5 : يبين المعاجم اللسانية الأربعة المختارة للدراسة التطبيقية

عدد صفحاته	عدد اللغات	الطبعة	سنة النشر	دار النشر (البلد)	المترجم	المؤلف	عنوان المعجم
240 صفحة	ثنائي اللغة	ط 1	1983 ^ف	مكتبة لبنان للنشر، بيروت، لبنان	/	من تأليف نخبة من اللغويين العرب	1- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي)
250 صفحة	ثنائي اللغة	دط	1984 ^ف	الدار العربية للكتاب، تونس	/	عبد السلام المسدي	2- قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدمة في علم المصطلح
341 صفحة	ثلاثي اللغة	ط 1	1995 ^ف	دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت	/	مبارك مبارك	3- معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي-إنجليزي-عربي)
465 صفحة	ثلاثي اللغة	ط 1	2009 ^ف	دار الكتاب الجديد المتحدة للنشر والتوزيع بيروت-لبنان	/	عبد القادر الفاسي الفهري بمساعدة ناديّة العمري	4- معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي-فرنسي-عربي)

1-5 - معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي)(إنجليزي-عربي)

من تأليف نخبة من اللغويين العرب (1983م)

معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي/إنجليزي-عربي)

Adictionary of modern linguistic term (English-Arabic/Arabic-English)

هو أول معجم لساني صدر عام 1983، وهو معجم ككلّ المعاجم المتخصصة، معجم ثنائي اللغة (عربي-إنجليزي/إنجليزي-عربي)، وضعه نخبة من اللغويين العرب حيث روعي في اختيار أعضاء لجنتي الإعداد والمراجعة:

- أن يكونوا من المختصين في علوم اللغة الحديثة.

- أن يمثلوا الاتجاهات والمدارس المختلفة للدراسات اللغوية الحديثة.

- أن يمثلوا أقطارا عربيّة مختلفة.

وقد توزّع العمل على خمسة من أعضاء اللّجنة، التقوا وتآلفوا دون أن تقوم حرب أو عراك بينهم بل أثمر اجتماعهم خيراً، وأعطى معجمًا يُشكرون ويُحمدون عليه، وهم الدكاترة التالية أسماءهم:

د. محمد حسن باكلا* ، و د. محي الدين خليل الريح* ، و د. جورج نعمة سعد* ، و د. محمود إسماعيل حسيني* ، و د. علي القاسمي* في التّأليف، ثم تأتي المرحلة الثانية وهي مراجعة دقيقة وشاملة وخصّصت لها لجنة كذلك اتّحدت وتعاونت مجتمعة بمراجعة جميع المصطلحات وتنقيحها وإيجاد مقابلاتها سواء باللغة العربيّة أو الانجليزيّة، وتكوّنت اللّجنة كذلك من خمس

* - الدكتور محمد حسن باكلا: باحث لغوي من السّعودية، متحصل على دكتوراه في اللسانيات الحديثة والصوتيات من جامعة لندن.

* - الدكتور محي الدين خليل الريح: كاتب وشاعر وأستاذ جامعي محاضر من السودان، متحصل على دكتوراه في علم اللغة من جامعة القاهرة.

* - الدكتور جورج نعمة سعد: باحث لساني من الولايات المتحدة الأمريكية، متحصل على دكتوراه في علم اللغة الحديث من جامعة تكساس.

* - الدكتور محمود إسماعيل حسيني: عالم لغوي وباحث لساني من السّعودية، متحصل على دكتوراه في علم اللغة التطبيقي من جامعة جورج تاون، واشنطن.

* - الدكتور محمد علي القاسمي: باحث ولغوي ومعجمي من العراق، متحصل على دكتوراه في علم اللغة التطبيقي في مجال فن صناعة المعاجم من جامعة تكساس بأمريكا.

أعضاء وهم الدكاترة التالية أسماءهم: د. كمال محمد بشر*، محمد حسن باكلا، عبد الحميد الشلقاني*، د. محمود إسماعيل حسيني، صالح جواد الطعمة* في مراجعة المعجم.

صدر المعجم من منشورات مكتبة لبنان للتوزيع والنشر، ساحة رياض الصلح، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة 1983، يقع هذا المعجم اللساني في 255 صفحة، من الحجم العادي، وينقسم المعجم إلى قسمين: معجم عربي المداخل وآخر إنجليزي المداخل، وقد رُتبت المصطلحات في كلا جزأي المعجم ترتيباً ألفبائياً. وما لاحظناه في المعجم العربي-الإنجليزي (القسم الأول) أنه لم يأخذ بعين الاعتبار أداة التعريف (ال) في بعض النماذج الاصطلاحية فمثلاً: (الارتفاع) يأتي قبل (ارتفاع الأسنان) ونحن وجدنا العكس، وجاءت محتويات المعجم على الشكل التالي:

- 1- مقدمة باللغة العربية: من أ إلى ن
- 2- واشتمل القسم ذي المداخل العربية المرتبة ألفبائياً في المعجم على 109 صفحة.
- 3- وببلوغرافية مختارة بالكتب باللغة العربية: من ص111 إلى 115.
- 4- ثم تليها مباشرة دون فصل بين القسمين مقدمة باللغة الإنجليزية: من I إلى VII .
- 5- واشتمل القسم ذي المداخل الإنجليزية على 103 صفحة.

أما بخصوص العدد الإجمالي لكل المصطلحات الموجودة في المعجم: احتوى القسم العربي منه على 2705 مصطلحاً، أما القسم الإنجليزي احتوى على 2582 مصطلحاً، حيث يذكر المصطلح العربي ومقابله الإنجليزي أو المصطلح الإنجليزي ومقابله العربي مع ذكر تعريف مختصر وموجز للأقلية، وقد دام الإعداد لهذا الانجاز العظيم حوالي أربع سنوات، حيث اتخذت اللجنة في مراجعتها للمشروع المعايير التالية:

- الاقتصار على مقابلة واحدة لكل معنى من معاني المصطلح الإنجليزي ما أمكن ذلك.
- إعطاء الأولوية للمصطلحات العربية المعروفة قديماً وحديثاً مثلًا:

* - الدكتور كمال محمد بشر: لساني شهير من مصر، متحصل على دكتوراه في علم اللسانيات من جامعة لندن.
 * - الدكتور عبد الحميد الشلقاني: أستاذ وباحث لغوي من مصر، متحصل على دكتوراه في علم اللغة من جامعة الإسكندرية بمصر.
 * - الدكتور صالح جواد الطعمة: أديب ومؤلف وشاعر وباحث أكاديمي عراقي، وأستاذ اللغة العربية والأدب المقارن والدراسات الإفريقية في جامعة إنديانا في الولايات المتحدة الأمريكية، متحصل على شهادة الدكتوراه في التربية اللغوية من جامعة هارفارد.

البدل / عطف البيان ← appositive .

الخبر (في النَّحو) ← comment .

الظَّرْف ← adverb .

الصَّوْت المَجْهُور ← vioced .

- صوغ مصطلحات جديدة مثلاً:

التَّعبيرة ← phrase / التَّنْبِير ← accentuation

- تعريب المصطلح الإنجليزي في غياب مقابل عربي دقيق ومناسب له مع شرح موجز لذلك المصطلح، مثال:

الأكوستي ← accoustic (يتعلّق بالصَّوْت من حيث موجاته المنتشرة في الهواء).

كما استعان أعضاء اللّجنتين في إعداد المعجم على مسارد ومعاجم ومصادر نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

1- مسارد مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة الخاصة بالمصطلحات اللّغوية.

2- مسرد معجم علوم اللّغة (إنجليزي،عربي) للدكتور عبد الرّسول شاني، الصّادر عن مكتب تنسيق التّعريب في الوطن العربي بالرباط.

3- دراسة الصَّوْت اللّغوي: أحمد مختار عمر.

4- علم اللّغة وصناعة المعجم: علي محمد القاسمي.

5- علم اللّغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السّعران.

6- معجم المصطلحات العلميّة والفنيّة: أحمد شفيق الخطيب.

7- معجم في مصطلحات النَّحو العربي: بيير كاكيا.

8- المورد: منير البعلبكي.

9- Mario pei, Glossary of linguistic terminology, 1966.

10- Andrew Macleish, A glossary of grammr and linguistics, 1974.

وهذا المعجم اللّساني ثنائي اللّغة عموماً موجه إلى القارئ المبتدئ وإلى الباحث أو المتعلّم الجامعي أو المترجم العربيّ الذي يريد متابعة نصوص اللّسانيات الحديثة المنشورة باللّغة الإنجليزيّة.

2-5 قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدمة في علم المصطلح من تأليف عبد السلام المسدي، (1984م)

يمثل هذا القاموس جهود رجل يشتغل باللسانيات والتنظير في علم المصطلح، وضعه الباحث التونسي عبد السلام المسدي*، الصادر سنة 1984م وهو معجم لساني ثنائي اللغة (عربي-فرنسي/فرنسي-عربي)، من إصدار الدار العربية للكتاب، تونس، حيث جاء هذا القاموس في 250 صفحة من الحجم المتوسط.

يشتمل القسم العربي على (4088 مدخلا) أما القسم الفرنسي فيجمع 4397 مصطلحا، حيث يرد المصطلح العربي ومقابله الفرنسي لكن بدون تعريف أو شرح دقيق. لقد اعتمد المسدي في جمع مادته على عدد كبير من المراجع الفرنسية إلى جانب مراجع عربية كثيرة سواء المترجمة منها إلى العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية أو المراجع المؤلفة بالعربية، ولهذا فهو مرجع هام للباحثين والطلبة في حقل اللسانيات.

إن محاولة المسدي تبقى الأكثر نجاحا، إذ تعتبر أول محاولة للعمل بالمصطلحات اللسانية الفرنسية، حيث جاءت ترجمته ناجحة نوعا ما، وهو أكثر القواميس استعمالا في الوطن العربي، كما أنه بتفحصنا المتمعن للمعجم يتبين لنا في كثير من الأحيان أنه يجمع مقابلا عربيا بدلا من المقابل المعرب مباشرة.

كما يقع هذا القاموس في ثلاثة أقسام: "القسم الأول" عبارة عن مقدمة طويلة في المصطلحيات في 96 صفحة، والقسم الثاني عبارة عن قاموس (عربي-فرنسي) في 72 صفحة، والقسم الثالث عبارة عن قاموس (فرنسي-عربي) في 78 صفحة، ويبلغ عدد المصطلحات اللسانية زهاء (قراءة) 4350 مصطلحا، دون ذكر شرح لها أو تعريف لمفاهيمها رغم تأكيده في قوله: "القاموس المختص قد يرد إذن وحيد اللسان بحيث يذكر المصطلح العلمي ثم يؤتى له بالشرح المناسب على قدر المقام الذي يتجه فيه إلى مستعمل القاموس".

* - عبد السلام المسدي: من مواليد 26 يناير 1945 م بمنطقة صفاقس دولة تونس هو أستاذ في اللسانيات في الجامعة التونسية و أكاديمي و كاتب دبلوماسي ووزير التعليم العالي في تونس و من أهم الباحثين في مجال اللسانيات و اللغة و الآداب كما تولي عدة مناصب سياسية من بينها توليه حقيبة التعليم في تونس و يعد واحدا من النقاد القلائل الذين ترسخت أسمائهم في حركة النقد الأدبي ليس في تونس فقط بل في العلم العربي.

يقسّم المقدمة إلى ثمانية أقسام:

الأول: "العلوم ومصطلحاتها"، حيث يبيّن أهمية المصطلحات ودورها في العلوم التي تحتضنها، ودورها كرمز في نظام علامي، وقد ميّز بينها وبين الألفاظ الأدائية.

الثاني: "أعراض القضية الاصطلاحية"، حيث أنّ المصطلح يعدّ رمزا دالا على مفهوم معيّن، ولو فقد هذا الرّمز لفقد هذا العلم الذي اصطلح عليه للإشارة به إلى أحد مفاهيمه.

الثالث: "اللّسانيات والمصطلحيّات"، حيث يشير إلى أنّ المصطلح يخلق داخل نظامه اللّغوي ويشير إلى إسهامات علم التّأصيل وعلم الدّلالة في توليد منهج علمي لغوي يقوم عليه سك المصطلحات.

الرّابع: "الاصطلاح والحركة الدّائية"، ويشير إلى وسائل وضع المصطلح من اشتقاق أو مجاز أو نحت أو تعريب، كما يشير إلى أزمة الحركات الدّائية في اختيار هذه الوسائل بطريقة عشوائية لا تقيم حدودًا وكيف ومتى تُستعمل طريقة معيّنة بدلاً من الطّرق الأخرى.

الخامس: "مراتب التّجريد الاصطلاحي"، حيث يعالج فيه مراحل نشوء المصطلح واكتماله، وهي التّقبّل والتّفجير ثم التّجريد.

السّادس: "مصطلح العلم وعلم مصطلحه"، وقد ذكر فيه بعض الاختلافات التي طرأت على ترجمة مصطلحات اللّسانيات بأنواعها، والتي من أسبابها: اختلاف المصادر التي يعتمد عليها المترجمون في تراجمهم، والتّردد بين المفاهيم المستحدثة والمفاهيم التّراثية.

السّابع: "الجُهود العربية في المصطلح اللّساني"، حيث يذكر أهمّ المؤلّفات التي ظهرت والتّجمات التي عملت، والمقالات التي كُتبت في بعض الدّوريات قبل ظهور قاموسه هذا، والذي تزيد عن ثلاثين (30) مرجعا.

الثّامن: "القاموس المختص ونماذجه"، وفيه أشار إلى بعض القواميس المختصة التي ظهرت في العصر الحديث في المدرسة الفرنسيّة، وإلى أشكالها والتي قد تكون أحاديّة اللّغة أو ثنائيّة اللّغة أو متعدّدة اللّغة، وإلى الفروق الجوهرية بين القاموس ذي الرّصيد اللّغوي المشترك والقاموس ذي الرّصيد اللّغوي المختصّ بعلم من العلوم أو بمجال واحد من الفنون.

أمّا عن المصطلحات المثبّته في قاموسه فإنّ مجالاتها تتنوّع فهي في: خصائص اللّغات، الصّوتيات، المعاجم، علم الدّلالة، النّحو ومدارسه، اللّسانيات النّفسيّة، اللّسانيات الاجتماعيّة...

3-5 - معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي-إنجليزي-عربي) من تأليف مبارك مبارك (1995م)

ألّفه مبارك مبارك* ، وهو معجم متعدّد اللّغات أي ثلاثي اللّغة (فرنسي-إنجليزي-عربي) صادر عن دار الفكر اللّبناني للطباعة والنّشر، بيروت، ط1، سنة 1995^٤ وهو معجم متوسط الحجم، يقع في 341 صفحة، رتّب وفقاً للحرف الفرنسي، ولكن اتجاه الصّفحات من اليمين إلى اليسار، يحتوي هذا المعجم على مقدّمة صغيرة شديدة الاختصار بخط المؤلّف يقرّ فيها بأن وضعه للمعجم استغرق حوالي أربع سنوات، ونجد في نهاية هذا المعجم مسرد ألفبائي بالمصطلحات الإنجليزيّة مع رقم كل مصطلح في 29 صفحة، يخلو هذا المعجم من المصادر والمراجع والمنهج المعتمد، حيث لا نجد المؤلّف يذكر المصادر التي اعتمد عليها في وضعه للمعجم، كما لم يذكر المنهج المتّبع في ترجمته للمصطلحات الأجنبيّة، حاول ناشرو المعجم ترقيم مُصطلحاته، غير أنّهم وقعوا في أخطاء ترقيميّة عدّة مرات، فوفقاً لإحصائهم يحتوي المعجم على (2958 مصطلحاً) ولكن في الحقيقة قد سقطت عدة أرقام في ترقيمهم، فضلاً عن أنّهم عندما وصلوا إلى رقم (2943 مصطلحاً) جاء الرّقم التّالي (2844 مصطلحاً).

على أيّة حال احتوى المعجم على (2904 مصطلحاً) شملت المستويات اللّغوية المختلفة، حيث كان المؤلّف "مبارك مبارك" يذكر المصطلح الفرنسي ويعطي مقابله بالإنجليزي ثم يورد التّعريف العربي.

ونلاحظ في هذا المعجم شيئاً من التّخبط أحياناً إذ نراه يقيم حدوداً واضحة بين المصطلح الإنجليزي والمصطلح الفرنسي، حيث نراه تارة يجعل المصطلح "jargon" مصطلحاً إنجليزيّاً و تارة أخرى مصطلحاً فرنسيّاً، ويجعل مصطلح "argot" مصطلحاً فرنسيّاً ويقابله في الإنجليزيّة "jargon" تم يجعل مصطلح "argot" مصطلحاً إنجليزيّاً ويقابله في الفرنسيّة مصطلح "patois" ، وهنا لا نجد في مفهوم هذه المصطلحات ما يدعو إلى وضع هذه التّعريفات أو المقابلات الدّقيقة، أو نعتبرها فوضى في ترجمة المصطلح اللّساني.

* - المؤلّف مبارك مبارك من مواليد 1942 بالراشدية (المملكة المغربية) الدكتور مبارك مبارك : أستاذ باحث في اللسانيات و الترجمة بالجامعة المغربية ، حاصل على الدكتوراة في اللسانيات العامة و كذا حاصل على شهادة الدكتوراه في اللسانيات التطبيقية و الترجمة من جامعة ليون بفرنسا.

4-5 - مُعجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي-فرنسي-عربي) من تأليف عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري (2009م)

هذا المعجم من تأليف اللساني المغربي عبد القادر الفاسي الفهري* بمساعدة ومشاركة الباحثة نادية العمري*، هو معجم ثلاثي اللغة (إنجليزي-فرنسي-عربي) من إصدار الكتاب الجديد المتحدة للنشر والتوزيع، ظهرت طبعته الأولى سنة 2009، يقع هذا المعجم في 465 صفحة، يبدأ بمقدمة (أو تصدير) بخط المؤلف يشرح فيها الهدف من تأليف هذا المعجم، والمنهج المتبع في وضع المصطلحات وتصنيفها، ويقرّ بدوره كذلك بأن هذا المعجم هو مجهود سنوات عديدة من التدريس والبحث والتطبيق والإطلاع على أبحاث كثيرة ومتنوعة في ميدان اللسانيات ومعاجمها بلغات متعدّدة.

و يعدّ هذا المعجم اللساني أضخم معجم من حيث المداخل، فقد ضمّ تقريباً (11980 مدخلاً إنجليزيًا) و (12218 مدخلاً أو مصطلحاً فرنسيًا) وقدّرت مقابلاتها العربيّة نحو (13733 مصطلحًا). حيث يرّد المصطلح الإنجليزي متبوعًا بالمقابل الفرنسي والعربي على التوالي بدون تعريف أو شرح دقيق، ونلاحظ في ترجمته لبعض المصطلحات خروجه عن بعض المقابلات المتداولة، ومن ذلك أنّه ترجم مصطلح "amalgomating language" بـ "لغة مُملّغمة" على الرّغم من وجود مقابلات أخرى في المعاجم اللسانية المختارة مثل توظيف المصطلح المركّب: "لغة مُمازجة".

نُشر هذا المعجم اللساني في ثلاثة أعداد، يسبقها عدد يذكر فيه المؤلف بعض منهجيّات سك المصطلح الذي اعتمد عليها في ترجمة المصطلح اللساني، كما طرّح بعض وسائل توليد المصطلح، وكيفية فهم دلالة المصطلح الذي يرمي به إلى توحيد مقابل عربي واحد لمصطلح واحد يكون دالاً على مفهومه بشكل دقيق.

* - عبد القادر الفاسي الفهري: من مواليد 20 أبريل 1947م بمنطقة فاس بدولة المغرب، هو عالم لسانيات وخبير لساني دولي مغربي، وأستاذ وباحث في اللسانيات العربية المقارنة، هو دكتور دولة ودكتور السلك الثالث بجامعة باريس في اللسانيات العامة والعربية وفقه اللغة، وأستاذ باحث ومدير دراسات السلك العالي والدكتوراه بجامعة محمد الخامس بالرباط.

* - نادية العمري: أستاذة وباحثة في اللسانيات واللغة العربيّة، متحصّلة على الإجازة في اللسانيات التطبيقية، ودبلوم الدراسات العليا في الترجمة، وأستاذة محاضرة في اللسانيات التطبيقية بجامعة ابن طفيل منذ سنة 2007م.

كما اعتمد على مراجع عديدة، هي عبارة عن معاجم ومسارد إنجليزية وفرنسية، وقد قام بسرد مصطلحات المعجم في الأعداد الثلاثة وصولاً إلى الحرف الإنجليزي (d).

على الرغم من ثراء هذا المعجم بمصطلحات المدرسة التوليدية، فإنّ بعض المستويات اللسانية المستحدثة شبه مُغيبية في المعجم، من ذلك مصطلحات اللسانيات الحاسوبية، واللّسانيات المعرفية واللّسانيات النفسيّة، واللّسانيات الاجتماعيّة، واللّسانيات التعليميّة، ومفاهيم المدارس اللّسانية الحديثة والمعاصرة.

ويشير المؤلف بأنّ هذا المنتج ساهم في إخراجه زملاء وطلبة كثيرون يصعب ذكرهم جميعاً، لكن يفرد بالذكر الأستاذتين الكريمتين "عزيزة بلحاج" و"فاطمة الحلوي" اللّتين كان لهما الفضل الكبير في المساعدة والإخراج.

6- دراسة إحصائية للمصطلحات المركّبة في المعاجم اللّسانية المختارة

سنتناول في هذه الدّراسة ثلاثة أمور وهي:

- أ- أهمّ المستويّات اللّغوية التي توزعت عليها المصطلحات اللّسانية
- ب- استخراج كلّ المصطلحات المركّبة، أيّ كلّ الكلمات المكوّنة للمصطلح اللّساني المركّب سواء التي تألّفت من كلمتان أو ثلاث كلمات أو أربع كلمات أو خمس كلمات أو ست كلمات أو سبع كلمات... في المعاجم اللّسانية المختارة سالفه الذّكر.
- ج- حساب مجموع المصطلحات المركّبة الموجودة في المعاجم اللّسانية المختارة، بمعنى إحصاء عددها وتواترها ونسبتها المئوية وتحليل النتائج المتوصل إليها مع التعليق على كلّ معجم راصد لهذا النوع من المصطلحات.

والمقصود من هذا المقصد أن نبيّن عدد الكلمات التي كوّنت المصطلح اللّساني المركّب، لمعرفة إن يفيد هذا في قضية سيرورة المصطلح وتداوله أو العكس حسبما تشير إليه بعض الدّراسات المصطلحية الحديثة، ونقصد هنا: هل صحيح أنّه كلّما كان عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح اللّساني أقلّ كان المصطلح أجود وأقرب للانتشار والسيرورة والبقاء والاستقرار.

1-6 أهم المستويات اللغوية التي توزعت عليها المصطلحات اللسانية الواردة في المعاجم الأربعة المختارة:

ضمّت المصنّفات اللسانية الأربعة العديد من المستويات اللغوية المعروفة من أجل تسهيل على القارئ العربي فهم المصطلحات فهمًا دقيقًا وإلى أيّ ميدان معرّفِي ينتمي إليه ذلك المصطلح أو ذاك، لذلك سنتطرّق إليها من خلال دراستنا للمعجمات اللسانية المختارة وإعطاء بعض الأمثلة والنماذج التوضيحية:

1-1-6 مُعجم مُصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي) وضعه نخبة من اللغويين العرب (1983م)

- بعض الأمثلة عن المستويات الواردة في المعجم:

جدول رقم 6 : يبين أهم المستويات الواردة في معجم مُصطلحات علم اللغة الحديث

المستوى	بعض الأمثلة
صوت	أعضاء النطق-الأصوات الفموية-الفونولوجيا-علم الصوت-إقحام الصوت-الأوتار الصوتية-الحوال الصوتية-الفونولوجيا المقطعية - الفونولوجيا التاريخية - الفونيمات . التبرية - موجة الصوت - المادة الصوتية - درجة الصوت.
صوت صرفي	التنوع الصوتي الصرفي- التناوب الصوتي الصرفي- أحادية المقطعية- المجال الصوتي الصرفي- المورفيم التنغمي- المورفيم الوظيفي- التبر الصوتي الصرفي- المماثلة الصوتية الصرفية- دراسة نظم المورفيمات الصوتية- الوحدة الصوتية الصرفية.
صرف	الأثر الصرفي- تصريف الأفعال- تصريف الجذر- التصريف الداخلي- البادئة الصرفية- التوسع الصرفي- تصريف- التصريف الشاذ- علم الصرف- المنوع من الصرف- المورفيم- الوحدة الصرفية- المجال الصرفي- نظرية الكلمة والتصريف.
صرف نحوي	بنية الكلمة-البنية النحوية للمفردات- نحو وصرف.
نحو	أجزاء الجملة-الإحالة النحوية- التركيب - التركيب النحوي- البنية النحوية- التركيب الإسنادي - أقسام الكلام- الفعل الفاعل المفعول به- المسند والمسند إليه- المركب شبه النحوي-النحو التقليدي- النحو التعليمي- النحو التحليلي التوليدي.
معجم	تغيّر معجمي-وحدات معجمية- صناعة المعجم- المعجمي- الفصيحة المعجمية- الكلمات المعجمية- المعجم- القاموس- مجموعة المفردات المعجمية- معجم ثنائي اللغة-معجم أحادي اللغة.

الاحتمالات الدلالية- إحياء الدلالة- البنية الدلالية- توسيع المعنى- الدال- المدلول- المثلث الدلالي- الدلالة- الدال الرمزي- الدمج الدلالي- الصفة الدلالية - علم الرموز . السيميائية- ظلال المعنى- الظلال الدلالية- علم الدلالة التاريخي- علم الدلالة البنيوي- علم الدلالة العام- علم الدلالة العالمي.	دلالة
الإستعارة- المجاز- الكناية - الأسلوب - البلاغة - علم الأسلوب- الأسلوبية- علم الأسلوب الإحصائي- المقابلة.	بلاغة
الأسرة اللغوية - الاتصال اللغوي - الإزدواج اللغوي- الأثنوبولوجيا اللغوية - التخطيط اللغوي- التوحيد اللغوي - الجزيرة اللغوية - الديموغرافيا اللغوية - علم اللهجات- مقارنة اللغات- اللهجة الإقليمية.	لغة
جواز الضرورة الشعرية- اللغة الأدبية- المدرسة الشعرية- الدراسات اللغوية للشعر- الثقافة الأدبية.	أدب وشعر
علم العروض- علم النظم- الحدد في العروض- تقطيع البيت.	عروض
دراسة لغة النصوص القديمة- دراسة الظواهر شبه اللغوية - الصيغة المكتوبة للهجة - الكتابة باستخدام الرموز- نظام الكتابة المورفيمي - نظام الكتابة المقطعية.	لغة مكتوبة
علامة المد- علامة اعتراضية- علامات التنصيص- علامة الإستفهام - النقطة.	ترقيم
تلثم- بأبأة- سرعة النطق في الكلام - الحبسة - دراسة العاهات الكلامية.	أمراض الكلام
دراسة النقوش - دراسة النقوش القديمة- النقش الحجري- النقش المسماري.	نقوش
الرقم التكراري- الرقم- العدد- العدد التكراري- العدد الترتيبي- العدد الرقمي	عدد
مصطلحات- تنوع مصطلحاتي- الاستعمال الاصطلاحي.	اصطلاح

بعد دراستنا لهذا المعجم المتخصص انتقينا عينة من المصطلحات التي تتماشى مع طبيعة المستويات المذكورة أعلاه، وما نلاحظه من خلال الجدول أنه يعرض في كل خانة المستوى اللغوي ويقابله بالأمثلة المناسبة غير أن أغلب المصطلحات الواردة فيه هي في ميادين الصوتيات والنحو والصرف والدلالة.

2-1-6 قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي) (فرنسي - عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، من وضع المسدي (1984 م)

بعض الأمثلة عن المستويات الواردة في القاموس:

جدول رقم 7 : يبين أهم المستويات الواردة في قاموس اللسانيات

المستوى	بعض الأمثلة
صوت	صوت بلعومي - صوتيات نطقية - صوتيات وظيفية.
صوت صرفي	تثنية مقطعية - ثنائي المقطع - عنقود صوتي.
صرف	مستقبل متصل - صرفم - فعل - تصريف.
صرف نحوي	ضمائر النصب - فعل مساعد.
نحو	جملة شرطية - نحو وصفي - نحو وظيفي - جملة متممة.
معجم	وظيفة معجمية - تعدد الدلالة - قاموس أحادي اللغة.
دلالة	ذاتي الدلالة - إحدائيات دلالية.
بلاغة	صورة بلاغية - التفات مجازي.
لغة	تأثير لغوي متبادل - لهجة اجتماعية.
أدب وشعر	أدب مقارن - تيارات أدبية - تيارات شعرية - أصالة الأدب - أدبية النص.
عروض	عروض - تقطيع البيت.
لغة مكتوبة	أبجدية صوتية - كتابة تصويرية - كتابة صوتية.
ترقيم	نقطة - فاصلة - فقرة.
أمراض الكلام	هذيان - عمى بصري - عمى الكلمات - صم بكم.
عدد	عدد متناه - معامل عددي.
اصطلاح	ثبت اصطلاح - وضع المصطلحات - جرد اصطلاح.

من خلال الجدول نلاحظ بأن هذا القاموس اللساني بدوره وظّف أنواع من المستويات اللغوية، غير أنّ جلّ المصطلحات التي توزعت عليها تميل أساساً إلى المجالين الصوتي والمعجمي، على غرار المستويات اللغوية الأخرى المعروضة أعلاه.

3_1_6 معجم المُصطلحات الألسنيّة (فرنسي - إنجليزي - عربي) من تأليف مبارك مبارك
(1995 م)

بعض الأمثلة عن المستويات الواردة في المعجم:

جدول رقم 8 : يبين أهم المستويات الواردة في معجم المُصطلحات الألسنيّة

المستوى	بعض الأمثلة
صوت	وحدة كميّة-علم تسلسل الإيقاع الصوّتي-نعمة وتيرية-وحدة صوتيّة متصلة-وحدة صوتيّة مقطعية.
صوت صرّفي	تمائل مقطعي- ترتيب صوتي- مقطع حرّ- فونيم صرّفي- وحدة صوتية صرفية - تغّير فونيمي صرّفي.
صرف	صيغة التّمام - تحليل مورفيمي-فعلّي الاشتقاق - علم المورفيمات - أصغر وحدة صرفيّة.
صرف نحوي	جار أداتي-لاحقة نحوية - علم النّحو وعلم الصّرف.
نحو	مفعول غير مباشر- علم النّحو البحث - علم التّركيب - علم تراكيب البنى- تحليل نحوي- صيغة نحويّة.
معجم	انضواء* -دراسة أسماء الأمكنة.
دلالة	علم الدّلالة النّظري- نظرية الدّلالة-متحوّلات من الدّلالة- أحادي الدّلالة-أحادية المعنى-علم الدّلالة اللّغوي.
بلاغة	مجاز- استعارة. كناية - مجاز مرسل- سجع- تجانس- استعارة لغوية.
لغة	جزيرة لغوية - تشعّب إل لهجات - علم اللّغة العقلي.
أدب وشعر	خاتمة حكمية- لغز- حكاية - شطر بيت من الشعر- بحر الشّعر.
عروض	فعل* - وزن مقاطع الكلمة - علم العروض - علم أوزان الشّعر- وزن الشّعر.
لغة مكتوبة	حرف مُزدوج - كتابة خطيّة-كتابة صوتيّة-لكنة أو لهجة غير محلّيّة- دراسة الخط.
ترقيم	معتزضة - بين هالين - علامة المدّ-فاصلة منقوطة-علامة التّعجب-تقويس.
أمراض الكلام	تعسّر كتابي-عمه العدد-عمه-تعسّر نطق الجمل-عسر القراءة والفهم- سرعة مرضيّة في التّكلم-تأتأة.
عدد	عدد - غير قابل للعدّ-عدد ترتيبي.

* - أن تنضوي عدة كلمات تحت مظلة كلمة واحدة، مثلاً: انضواء حروف، قط ، حصان ... تحت كلمة حيوان (أنظر مبارك، ص134).

* - هو العنصر الأخير في تعبير ما أو في بيت من الشّعر (أنظر، المرجع نفسه، ص50).

نقوش	لغة منقوشة - نقش مسامري.
اصطلاح	ثبت اصطلاحي - اصطلاح - تعبير اصطلاحي - استعمال اصطلاحي.

ما لاحظناه كذلك في هذا الجدول أنّ مبارك مبارك عرض في معجمه مستويات متنوّعة وإذا ما نظرنا إلى طبيعة المصطلحات وجدناها ذات صلة ببعض العلوم اللّغويّة كالصّوتيات والتّحو والصّرف والدّلالة وأمراض الكلام.

3-1-6 معجم المصطلحات اللّسانية (إنجليزي- فرنسي- عربي) عبد القادر الفاسي الفهري بمشاركة نادية العمري، (2009م).

- بعض الأمثلة عن المستويات الواردة في المعجم:

جدول رقم 9 : يبيّن أهمّ المستويات الواردة في معجم معجم المصطلحات اللّسانية

المستوى	بعض الأمثلة
صوت	أصواتية نطقية - صوت - صواتة - نشاز صوتي - تغيير صوتي - إدراك صوتي - رسم الصّوت الطبقي - موجة صوتية جيبيّة - وحدات صوتية - قونيم فوق قطعي.
صوت صرفي	نظام ثنائي التّقسيم - صرفة غير متصرفة - كتابة مفرداتية مقطعية - تعيّر صرف صوتياتي صرفية فوق مقطعية - صرف نغميات - تلفّظ منبور.
صرف	قاعدة صرفية - بديلة صرفية - صيغة أساسية للصرّفيات - ثنائي الصّرف - صرف - إعراب صرفي - صرافة - كلمة متعدّدة الصّرفيات.
صرف نحوي	صرفة إعرابية - نحو صرف - حالة إعرابية صرفية.
نحو	حالة المنصوب - ثنائي الإعراب - فاعل المرّكب - تركيب مستقل ذاتياً - جملة تأليّة - أمودج نحوي - مرّكب داخلي المركز - مرّكب خارجي المركز - محمول - نظرية العامل - فعل فاعل مفعول به.
معجم	لُبس معجمي - تركيب معجمي ذاتي - معجم ثلاثي اللّغة - دراسة الأعلام المكانية - فرضية معجمية - مستوى معجمي - مجال مقيد معجمياً - قاعدة معجمية - افتراض استغلاق المعجم - معجم مختص.
دلالة	تمثيل دلالي - تغيير المعنى - دلالة لسانية - بديل سيمي - نظرية الحقول الدلالية - كتابة دلالية - دلالة لفظية - دلالة - دلالية - عالم دلالة - لُبس دلالي - طبقة متماثلة الدلالة - نظرية سيماتية للمعنى - سيمياء.
بلاغة	أسلوب مفرط في الرسمية - الأسلوبية - علم الأسلوب الصّوتي - بدائل واردة أسلوبياً -

علم الإحصاء الأسلوبي - مجاز.	
لغات ليبية بربرية - علم اللغة الاجتماعي - تعلم الإنجليزية كلغة أجنبية - اللغات السامية الغربية - عقلنة لغة - علم اللغة الفيثي (نسبة إلى العالم فيث) - فقه اللغة - لكنة أو لهجة غير فصيحة - لغة عامية.	لغة
نصف بيت شعري - اللغة الأدبية - نص أدبي - بيت شعر - نظم شعر - مقطع شعري - شعر - أدب - مؤدب - أديب - شعريّة.	أدب وشعر
علم العروض - عروض - عروضيات - عروضي - حلل عروضي - بحر - وزن - قافية - تام عروضياً - تقطيع البيت.	عروض
استعمال الكتابة المختصرة - نظام الكتابة المقطعية - كتابة ناقصة التمييز - التعرف على كلمة مكتوبة.	لغة مكتوبة
نقطة استفهام غير مباشر - فاصلة منقوطة.	ترقيم
علم عيوب النطق - علم أمراض الكلام - تلتم - تأناة - حبسية حسية - حبسة كلامية - عسر الكلام - عسر النطق - عسر القراءة - طفل أصم - صمم و بكم - صم بكم.	أمراض الكلام
علم المنقوشات الكتابية القديمة.	نقوش
عددي - تعدادي - تعداد - معدودية - قابل للعدّ - قابلية للعدّ - عدد - عدد رقمي.	عدد
قاعدة معطيات اصطلاحية - بنك المصطلحات . مصطلحيات - مصطلح.	اصطلاح

يعرض هذا الجدول مجموعة من المستويات اللغوية بجانبها الكلمات الدالة عليها، غير أنّ معظم المصطلحات اللسانية الواردة في هذا المعجم تؤول إلى علم الصوت، والصرف، والنحو، والمعجم، والدلالة، والبلاغة، والأدب والشعر، وأمراض الكلام.

إنّ المتأمل في الجدول الأربعة يجد أنّ معظم المصطلحات المبيّنة فيها والتي وردت في كلّ المعجمات اللسانية المختارة جلّها ذات صلة بعلم الأصوات وعلم النحو وعلم الدلالة والمعجمية، بالإضافة إلى ظهور بعض المصطلحات الأدبية والبلاغية والعروضية التي كان حظّها أوفر كذلك في هذه المصنّفات المتخصصة وفي ذلك مخالفة منهجية ومعرفية، إذ هذه المعجمات اختصت بالمصطلحات اللسانية فقط كما تظهره عناوينها الخارجية، وليس العكس.

7 - دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في المعاجم اللسانية المختارة

اخترنا في هذا الجانب مدونة مؤلفة من أربعة معجمات لسانية متخصصة من أجل تطبيق عمليتي العدّ (الحساب) والإحصاء لمصطلحاتها المركبة فقط، باتّباع المنهج الإحصائي معتمدين على مختلف العمليّات الرّياضيّة من جمع وضرب وقسمة لتوضيح حظّ هذا النوع من المصطلحات على مستوى هذه المصنّفات الأربعة المختارة، ومعرفة إن كانت النّسب متقاربة أو متباينة ومتفاوتة في مسألة توظيف ورصد هذا النوع من المصطلحات، وإن كان هناك اتّفاق وإجماع أو اختلاف في طريقة عرض المصطلحات التّركيبية وترجمتها وتعريفها ونوضحها فيما يلي:

1-7 - معجم مُصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي) من وضع نخبة من اللّغويين العرب، (1983م)

- القسم الأول من المعجم: (عربي - إنجليزي)

جدول رقم 10 : يبيّن عدد المصطلحات المركبة حسب الحروف العربيّة في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث

عدد المصطلحات المركبة	رقم الصّفحة	الحرف في المعجم
184	من ص 01 إلى 10	حرف الألف
29	من ص 11 إلى 12	حرف الباء
259	من ص 13 إلى 26	حرف التاء
11	من ص 27 إلى 28	حرف الثاء
55	من ص 29 إلى 32	حرف الجيم
25	ص 33	حرف الحاء
20	من ص 34 إلى 36	حرف الخاء
35	من ص 37 إلى 38	حرف الدال
2	من ص 39 إلى 40	حرف الذال
46	من ص 41 إلى 42	حرف الراء
11	من ص 43 إلى 44	حرف الزاي
22	من ص 45 إلى 46	حرف السين
13	من ص 47 إلى 48	حرف الشين

171	من ص 49 إلى 54	حرف الصاد
10	من ص 55 إلى 56	حرف الضاد
24	من ص 57 إلى 58	حرف الطاء
12	من ص 59 إلى 60	حرف الظاء
180	من ص 61 إلى 68	حرف العين
22	من ص 69 إلى 70	حرف الغين
74	من ص 71 إلى 74	حرف الفاء
32	من ص 75 إلى 76	حرف القاف
94	من ص 77 إلى 80	حرف الكاف
132	من ص 81 إلى 86	حرف اللام
284	من ص 87 إلى 98	حرف الميم
158	من ص 99 إلى 104	حرف النون
05	من ص 105 إلى 106	حرف الهاء
30	من ص 107 إلى 108	حرف الواو
لا يوجد مصطلحات مركبة	ص 109	حرف الياء

الجدول الموضَّح أعلاه، يبيِّن القسم الأول من المعجم (عربي ، إنجليزي) معرضاً ثلاث خانات، الأولى تتضمَّن حروف المعجم العربيِّ المعروفة (من أ إلى ي) مرتَّبة ترتيباً ألفبائياً، أمَّا الثانية ترد صفحة كلِّ حرف (من ص 01 إلى ص 109) بجانبها العدد الكليِّ للمصطلحات المركَّبة المنتمية تحت كلِّ حرف عربيِّ في الخانة الثالثة، وما نلاحظه بشأن هذه المصطلحات التركيبيَّة أنَّ لها حظَّ وافر في هذا المعجم اللِّساني.

- دراسة المُصطلحات المُركَّبة إحصائياً:

جدول رقم 11 : يوضح عدد ونسبة المصطلحات المركَّبة الواردة في معجم مصطلحات علم اللِّغة الحديث

النسبة المئوية %	عددتها	الكلمات المكوَّنة للمصطلح المركَّب
77.42 %	1502	كلمتان (مركَّب ثنائي)
17.42 %	338	ثلاث كلمات (مركَّب ثلاثي)
4.12 %	80	أربع كلمات (مركَّب رباعي)

0.67 %	13	خمس كلمات (مرّكب خماسي)
0.25 %	5	ست كلمات (مرّكب سداسي)
0.05 %	1	سبع كلمات (مرّكب سباعي)
0.05 %	1	ثمان كلمات (مرّكب ثماني)
100 %	1940	المجموع الكلي

تحليل إحصائيات الجدول:

يبيّن الجدول الموضح أعلاه عدد ونسبة المصطلحات المكوّنة للمصطلح المرّكب والذي وصل العدد الكلي إلى (1940 مصطلحًا مرّكبًا) متنوّع من كلمتان إلى غاية ثمان كلمات، هذا في القسم الأول من المعجم (عربي-إنجليزي)، وطبعا مرتّبة من أعلى نسبة إلى أصغرّها، وما يلفت النّظر هو أنّ أعلى النّسب تشمل المصطلحات المرّكبة من كلمتان (مرّكب ثنائي) (1508 مصطلحًا مرّكبًا) وقدّرت بنسبة (77.42%).

واحتوى عدد المصطلحات المكوّنة من ثلاث كلمات (مرّكب ثلاثي) على (338 مصطلحًا مرّكبًا) ومثلت بنسبة (17.42%).

أما بالنّسبة التي تمثّل الرّبع تشمل المصطلحات المكوّنة من أربع كلمات (مرّكب رباعي) حيث بلغ عددها (80 مصطلحًا مرّكبًا) بنسبة تقدر ب: (4.12%)، أما المصطلحات المرّكبة التي تمثل أقل نسبة تتّجه إلى المصطلحات المكوّنة من خمس وست كلمات، حيث نجد عددها ضمن المرّكب الخماسي (13 مصطلحًا مرّكبًا) بنسبة (0.67%)، وضمن المرّكب السّداسي (05 مصطلحات مرّكبة فقط) بنسبة تقدر ب (0.25%)، أما العدد الضّئيل جدّا نجده في المصطلحات المكوّنة من سبع كلمات (مرّكب سباعي) وثمان كلمات (مرّكب ثماني) الذي بلغ (01 مصطلحًا مرّكبًا فقط) بنسبة تقدر ب (0.05%).

يمكن أن نقول في هذا الصّدّد بأنّ: مؤلفو هذا المعجم المتخصّص رصدوا ووظّفوا عدد معتبر من المصطلحات المرّكبة، وهذا يعني أنّه أصبح يُعتمد على التّركيب كثيرًا في توليد المصطلحات اللّسائيّة.

أمثلة ونماذج:

جدول رقم 12 : يوضح أمثلة لكل نوع من أنواع المركبات المصطلحية الواردة في معجم مصطلحات علم اللغة

الحديث

الكلمات المكوّنة للمصطلح المركّب	بعض الأمثلة
كلمتان (مركّب ثنائي)	اتجاه الكتابة- اتساق التّمط-الاتصال اللّغوي-أحادية اللّغة-أحادي التّظام-أداة الرّبط- ارتقاء المعنى- الاستعمال الخاطيء- البنية التّحوية- البدائل الحرة- التّبادل المطرد- التّجانس الصّوتي-التّحليل التّطريزي-الجغرافيا اللّغويّة-مقارنة اللّغات-الصّفة الدّلالية- العبارة الاعتراضية-موجة الصّوت-اللّهجة الاجتماعية-المورفيم الوظيفي.
ثلاث كلمات (مركّب ثلاثي)	الآيل إلى الإهمال- اختلاف المدى الدّلالي-أداة الرّبط الاتباعي-إطار التّبديل المتعدّد- البنية اللّامركزية-برنامج اللّغة المكثّف-تجويّف أعضاء الكلام-تركيب الرّبط المتناسق- تعبيرة شبه الجملة- تشخيص هوية اللّغة- ثني طرف اللّسان-التّوزيع غير التّقابلي-قيمة الوضوح السّمعي- الحالة الإعرابية المشتركة-الدّبذبة غير المنتظمة-الرّائدة المتعدّدة الوظائف-دراسة نظم الجملة-الظّاهرة اللّغوية العالميّة-الفصيلة التّحوية التّعميميّة- لغة التّصريف الجذري-مجرى الهواء الرّئوي-النّظام الرّمزي المقيّد-لغة التّوقيت التّبري-نظرية شجرة العائلة-وظائف طبقة الصوت.
أربع كلمات (مركّب رباعي)	أحد أقسام الكلام الرّئيسة-أعضاء التّطق غير المتحركة-البنية القائمة مقام الكلمة-التّغير الصّوتي غير المشروط-حالة غير الرّفع الإعرابية-دراسة أنواع اللّغة البشريّة-دراسة تتابع الوحدات الصّوتية-دراسة الظّواهر شبه اللّغوية-دراسة لغة التّصوص القديمة-الصّوت الانفجاري الاحتكاكي الصّفيري-الصّيغة اللّامعنى لها- طبقة صوت الوقف المغلق- علم دراسة الوحدة الصّوتية-علم اللّغات الهندية الأمريكيّة-العنقود الفونيمي ذو الدّلالة- اللّغة ذات النّبر التّنهائي-المنبور المقطع قبل الأخير-نظرية وحدة أصل اللّغات- نظرية تعدّد أصول اللّغات- وضع عضو النّطق الحيادي.
خمس كلمات (مركّب خماسي)	إسقاط الجزء الأخير من المنطوق- تحوّل الصّوائت الكبيرة في الانجليزية-الخطوط الفاصلة في نظام الجملة-صيغة المضارع المنصوب في العربيّة- علم الفونيمات والأصوات التّزامني-علم دراسة اللّغات الحاميّة السّاميّة- عمليّة تحويل الصّوت إلى راء- مدرسة فيرث في علم اللّغة-المورفيم الممثل نحو مورفيمين .

تحويل الصّائت المفرد إل صائت مرّكب - صيغة الشّروط أو التّمني والدّعاء - الفعل المنتهي بـ ing في الإنجليزيّة - نظرية الرّبط بين الرّمز والمعنى - تغيّر مستوى النّظام الصّوتي للغة.	ست كلمات (مرّكب سداسي)
الاسم المبيّن للجنس بصيغته.	سبع كلمات (مرّكب سباعي)
تحويل الصّامت إلى صائت أو المهموس إلى مجهور.	ثمان كلمات (مرّكب ثنائي)

بعد تصفّحنا لهذا المعجم وتطبيق عمليتي العدّ والإحصاء تأتي مرحلة انتقاء النّماذج المناسبة لكلّ مصطلح مرّكب، حيث يظهر لنا الجدول الموضّح أعلاه أمثلة متنوّعة للمصطلحات المركّبة الواردة في القسم العربي وهي كثيرة حاولنا تدوين عيّنة منها فقط لتفي بالغرض وهي مرّكبات مصطلحيّة مكوّنة من كلمتان كأصغر مرّكب إلى ثمان كلمات كأكبر وأطول مرّكب اصطلاحية، غير أنّ جلّها تنتمي إلى علمي الأصوات والدّلالة.

- القسم الثّاني من المعجم: (إنجليزي - عربي)

جدول رقم 13 : يبيّن عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف الأجنبيّة في معجم مصطلحات علم

اللغة الحديث

عدد المصطلحات المركّبة	رقم الصّفحة	الحرف في المعجم
113	من ص 01 إلى ص 06	A
43	من ص 07 إلى ص 08	B
155	من ص 09 إلى ص 16	C
100	من ص 17 إلى ص 22	D
58	من ص 23 إلى ص 26	E
69	من ص 27 إلى ص 30	F
55	من ص 31 إلى ص 34	G
48	من ص 35 إلى ص 36	H
151	من ص 37 إلى ص 44	I
09	من ص 45 إلى ص 46	J
05	من ص 47 إلى ص 48	K
83	من ص 49 إلى ص 52	L

121	من ص 53 إلى ص 58	M
68	من ص 59 إلى ص 62	N
54	من ص 63 إلى ص 64	O
226	من ص 65 إلى ص 74	P
15	من ص 75 إلى ص 76	Q
83	من ص 77 إلى ص 80	R
301	من ص 81 إلى ص 92	S
71	من ص 93 إلى ص 96	T
32	من ص 97 إلى ص 98	U
42	من ص 99 إلى ص 100	V
31	من ص 101 إلى ص 102	W
لا توجد مصطلحات مركبة	لا يوجد هذا الحرف في المعجم	X
04	ص 103	Y
05	ص 103	Z

يعرض الجدول المبين أعلاه، القسم الثاني من المعجم اللساني المتخصص (إنجليزي -عربي)، تتضمن الخانة الأولى ترتيب الحروف الأجنبية المعروفة (من A إلى Z)، أما الخانة الثانية -تد رقم الصفحات (من 01 إلى 103) أما الخانة الثالثة توضح عدد المصطلحات المركبة المدرجة تحت كل حرف أجنبي.

- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً:

جدول رقم 14 : يوضح عدد ونسبة المصطلحات المركبة الواردة في الجزء الثاني من المعجم (انجليزي-

عربي)

النسبة المئوية %	عدد	الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب
79 %	1520	كلمتان (مركب ثنائي)
16.83 %	324	ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)
4.15 %	80	أربع كلمات (مركب رباعي)
100 %	1924	المجموع الكلي

تحليل إحصائيات الجدول:

ما نلاحظه من خلال الجدول المبين أعلاه أنّ المجموع الإجمالي للمصطلحات المركّبة (سواء المؤلّفة من كلمتان أو ثلاث كلمات ... وصولاً إلى ست كلمات) في هذا القسم من المعجم (إنجليزي-عربي)، بلغ عددها الكليّ (1924 مصطلحاً مركّباً) مرتّبة تسلسلياً من أعلى نسبة إلى أقلّها، نلاحظ العدد مرتفع بقيمة عالية ضمن المصطلحات المكوّنة من كلمتان (مرّكب ثنائي) والتي وصل عددها إلى (1520 مصطلحاً مركّباً) بنسبة قدرت ب: (79%).
ونجدها بقيمة معتبرة وتمثّل الرّبع ترد في المصطلحات المكوّنة من ثلاث كلمات (مرّكب ثلاثي) والتي اشتملت على (324 مصطلحاً مركّباً) بنسبة تقدر ب (16.83%).
أما النسبة التي تمثّل الأقل تتّجه إلى المصطلحات المؤلّفة من أربع كلمات (مرّكب رباعي) والتي بلغ عددها (80 مصطلحاً مركّباً) بنسبة (4.15%).
أمثلة ونماذج:

جدول رقم 15 : يوضح أمثلة لكلّ نوع من أنواع المركّبات المصطلحيّة الواردة في الجزء الثاني من المعجم (إنجليزي-عربي)

الكلمات المكوّنة للمصطلح المركّب	بعض الأمثلة
كلمتان (مركب ثنائي)	<p>اللّغة الالتصاقية (affixing language) - (الألوفون الأكوستي) (accoustique allophone)</p> <p>التّوسع الرّجعي (anticipatory expansion) - (التّرجيع السّمعي) (auditory feedback)</p> <p>(الفعل المساعد) (accessory verb) - (التّرجمة الآليّة) (automatic translation)</p> <p>(الصّيغ المختصرة) (allegro forms) - (الرّمز المساعد) (auxiliary sign)</p> <p>(الجمل النسبيّة) (agnate sentences) - (التّركيب النّعي) (adjectival construction)</p> <p>(النّبر المقيّد) (bound stress) - (الصّائت المركزي) (central vowel)</p> <p>(المكوّن المنفصل) (discontinuous formant) - (تحليل النّص) (discourse analysis)</p> <p>(صيغة الجزم) (jussive mood) - (ألفاظ القرابة) (kinship terms)</p> <p>(تجويف الفم) (mouth cavity) - (الإنفجار الأنفي) (nasal plosion)</p> <p>(الكلمة الأصليّة) (native word) - (المتنوّعات الاختياريّة) (optional variants)</p> <p>(ضمير الملكيّة) (possessive pronoun) - (النّحو المعياري) (prescriptive grammar)</p>

<p>terminal juncture (العنصر النّظمي) – syntactic component (الوقفة النّهائية)</p> <p>word count (الكلمة المعجمية) – vocabulary word (إحصاء الكلمات)</p> <p>zero allomorph (الرّابط الصّفر) – zero connector (الألومورف الصفر)</p>	
<p>autonomous sound change (التّغيّر الصّوتي المستقل)</p> <p>conditioned sound change (التّغيّر الصّوتي المشروط)</p> <p>closed class words (كلمات الصّنف المغلق)</p> <p>dependent sound change (التّغيّر الصّوتي التّابع)</p> <p>double cross juncture (وقفة الصّليب المزدوج)</p> <p>derived primary word (الكلمة المشتقة الرّئيسة)</p> <p>exclusive first person (صيغة المتكلم وحده)</p> <p>generic grammatical category (الفصيلة النّحوية التّعميمية)</p> <p>intensive language course (برنامج اللّغة المكثّف)</p> <p>non contrasting variant (المغاير غير التّقابلي)</p> <p>recomposition (إعادة بناء الكلمة)</p> <p>external open juncture (الوقفة الخارجيّة المفتوحة)</p>	<p>ثلاث كلمات (مرّكب ثلاثي)</p>
<p>functional and structural theory (النّظرية الوظيفيّة والبنويّة)</p> <p>immigrant language or dialect (لغة المهاجرين أو لهجتهم)</p> <p>great english vowel shift (تحوّل الصّوائت في الإنجليزيّة)</p>	<p>أربع كلمات (مرّكب رباعي)</p>

وإذا ما نظرنا إلى الجدول المبين أعلاه، وجدنا القسم الثاني من المعجم (إنجليزي – عربي) يضمّ ثلاث أنواع من المصطلحات التركيبيّة وهي: المرّكب الثنائي والمرّكب الثلاثي والمرّكب الرباعي مع إيراد بعض الأمثلة والنّماذج المكوّنة حسب كلّ مصطلح مرّكب بكلتا اللّغتين.

2-7 - قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، لعبد السلام المسدي، (1984 م)

- القسم الأول من القاموس: (عربي-فرنسي)

جدول رقم 16 : يبين عدد المصطلحات المركبة حسب الحروف العربية في قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي)

عدد المصطلحات المركبة	رقم الصفحة	الحرف في القاموس
37	من ص 99 إلى 101	حرف الألف
58	من ص 102 إلى 104	حرف الباء
15	ص 105	حرف التاء
16	ص 106	حرف الثاء
80	من ص 107 إلى 109	حرف الجيم
154	من ص 110 إلى 114	حرف الحاء
29	من ص 115 إلى 116	حرف الخاء
41	من ص 117 إلى 118	حرف الدال
15	ص 119	حرف الذال
71	من ص 120 إلى 122	حرف الراء
15	ص 123	حرف الزاي
64	من ص 124 إلى 126	حرف السين
41	من ص 127 إلى 129	حرف الشين
88	من ص 130 إلى 132	حرف الصاد
29	من ص 133 إلى 134	حرف الضاد
14	ص 135	حرف الطاء
17	ص 136	حرف الظاء
103	من ص 137 إلى 141	حرف العين
40	من ص 142 إلى 143	حرف الغين
107	من ص 144 إلى 147	حرف الفاء
85	من ص 148 إلى 151	حرف القاف
24	من ص 152 إلى 153	حرف الكاف

139	من ص 154 إلى 157	حرف اللام
43	من ص 158 إلى 159	حرف الميم
154	من ص 160 إلى 165	حرف النون
10	ص 166	حرف الهاء
84	من ص 167 إلى 170	حرف الواو
03	ص 171	حرف الياء

ما نلاحظه بشأن هذا الجدول، أنه يمثل القسم الأول من قاموس اللسانيات والذي ورد بلغتين "ثنائي اللغة" (عربي - فرنسي)، مبيّنا ترتيب الحروف ترتيباً ألفبائياً (من أ إلى ي)، مع إبراز رقم الصفحات لكل حرف (من ص 99 إلى ص 171)، بالإضافة إلى ذكر عدد المصطلحات المركبة الموجودة ضمن طيات كل حرف عربي، وبالتالي حظها وافر ورصدها كثير في هذا القاموس المختص.

- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً:

جدول رقم 17 : يوضح عدد ونسبة المصطلحات المركبة الواردة في الجزء الأول من القاموس (عربي-فرنسي)

النسبة المئوية %	عددها	الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب
96 %	1513	كلمتان (مركب ثنائي)
2.72 %	43	ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)
0.69 %	11	أربع كلمات (مركب راعي)
0.57 %	09	خمس كلمات (مركب خماسي)
100 %	1576	المجموع الكلي

تحليل إحصائيات الجدول:

يمثل الجدول الموضح أعلاه، عدد ونسبة المصطلحات المركبة سواء المكوّنة من كلمتان أو ثلاث أو أربع أو خمس كلمات والتي بلغ عددها الكلي (1576 مصطلحاً مركباً) وهي مرتبة من أعلى نسبة إلى أصغرها، وما يلفت النظر في هذا الجدول هو أنّ أعلى هذه النسب تظهر في الخانة الأولى أيّ في المصطلحات المركبة من كلمتان إذ احتوت على (1513 مصطلحاً مركباً) (مركب ثنائي) و قدرت بنسبة (96 %).

أما بالنسبة لأصغر النسب تظهر في الخانتين التي ضمت المصطلحات المركبة التي تألفت من أربع كلمات (مركب رباعي) والتي وصل عدد المصطلحات الواردة فيها إلى (11 مصطلحاً مركباً) بنسبة (0.69 %) ومن خمس كلمات (مركب خماسي) التي احتوت على (09 مصطلحات مركبة فقط) بنسبة (0.57 %) وهي نسب ضئيلة جداً.

أما بخصوص النسبة التي تمثل أقل من الربع تتجه إلى المصطلحات المركبة التي اشتملت على ثلاث كلمات (مركب ثلاثي) واحتوت على (43 مصطلحاً مركباً) بنسبة تقدر بـ (2.72 %)، وهي نسب متفاوتة ومتباعدة جداً.

أمثلة ونماذج:

جدول رقم 18 : يوضح أمثلة لكل نوع من أنواع المركبات المصطلحية الواردة في الجزء الأول من القاموس (عربي- فرنسي)

الأمثلة	الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب
استئناف الكلام- بديل سياقي-ثنائي الأصل- حدث لساني-إحصاء معجمي- تحليل الخطاب-مدونة المعطيات-ذاتي الدلالة-ربط نسقي-زيادة إعرابية.	كلمتان (مركب ثنائي)
حرف أقصى حلقي-حركة وصلية حشوية-مدلول بالفعل- إدغام بالغة-إشارة للقريب-شاهد عن غائب-متعدّد بمعناه-متعدّد ولازم- فقه اللغة المقارن.	ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)
بين الشدة والرخاوة-تحليل بالمفهومات-حركة طويلة للغاية- حركة قصيرة للغاية- صوتم فوق المقطعي- فعل مسند إلى الاسم-مفعول بحرف الجر-استفهام مبني للمجهول-مُنبر ما قبل الآخر.	أربع كلمات (مركب رباعي)
إدغام الحركتين المنفصلتين - إضافة المصدر إلى فاعله- إضافة المصدر إلى مفعوله- إطلاق السبب وإرادة النتيجة-المقطع السابق لما قبل الأخير- نبر المقطع الثالث من الآخر- مُنبر المقطع الثالث من الآخر.	خمس كلمات (مركب خماسي)

يبين الجدول أعلاه عينة من الأمثلة والنماذج التوضيحية الخاصة بكل نوع من المصطلحات المركبة سواء المكوّنة من كلمتان أو ثلاث كلمات أو أربع كلمات وصولاً إلى خمس كلمات كأقصى صورها في هذا القسم من القاموس اللساني.

- القسم الثاني من القاموس: (فرنسي-عربي)

جدول رقم 19 : يبين عدد المصطلحات المركبة حسب الحروف الأجنبية في الجزء الثاني من القاموس (فرنسي-عربي)

عدد المصطلحات المركبة	رقم الصفحة	الحرف في القاموس
311	من ص 250 إلى 241	A
28	من ص 240 إلى 239	B
126	من ص 238 إلى 231	C
61	من ص 230 إلى 226	D
50	من ص 225 إلى 222	E
51	من ص 221 إلى 220	F
17	من ص 219 إلى 218	G
09	من ص 217 إلى 216	H
33	من ص 215 إلى 211	I
05	ص 210	J
01	ص 209	K
57	من ص 208 إلى 206	L
52	من ص 205 إلى 202	M
46	من ص 201 إلى 200	N
19	من ص 199 إلى 198	O
125	من ص 197 إلى 190	P
04	ص 189	Q
28	من ص 188 إلى 186	R
86	من ص 185 إلى 180	S
24	من ص 179 إلى 177	T
17	ص 176	U
22	من ص 175 إلى 174	V
لا يوجد هذين الحرفين في القاموس	/	W

	/	X
لا يوجد مصطلحات مركبة	ص 173	Y
01	ص 172	Z

يضمُّ الجدول أعلاه حُرُوف القاموس المنتمية إلى القسم الثاني (فرنسي - عربي)، وهي مرتبة ترتيباً تسلسلياً على الطريقة الأجنبية (من A إلى Z)، كل حرف فيه متبوع برقم الصفحة مدونة من يسار القاموس " الجهة الخلفية المعاكسة " إلى يمينه (أي من ص 250 إلى ص 172) مع إيراد عدد المصطلحات المركبة الموجودة في طيات كل حرف أجنبي.

-دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً:

جدول رقم 20 : يوضح عدد ونسبة المصطلحات المركبة الواردة في الجزء الثاني من القاموس (فرنسي-عربي)

عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب	عددها	النسبة المئوية %
كلمتان (مركب ثنائي)	956	81.5 %
ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)	193	16.45 %
أربع كلمات (مركب رباعي)	24	2.04 %
المجموع الكلي	1173	100 %

تحليل إحصائيات الجدول:

من خلال الجدول الموضح أعلاه، نلاحظ أنّ هذا القسم من القاموس وظّف إجمالاً (1173) مصطلحاً مركباً) كعدد كلي، موزعة بين المصطلحات التركيبية المكوّنة من كلمتان وثلاث وأربع كلمات، ويتبين لنا أنّ أكبر وأعلى النسب نجدها دائماً تتجه إلى المصطلحات المركبة من كلمتان التي وصل عددها إلى (956 مصطلحاً مركباً) إذ تقدّر ب (81.5 %)، وتنخفض تدريجياً لتصل إلى الربع في المصطلحات المركبة من ثلاث كلمات والتي احتوت على (193 مصطلحاً مركباً) بنسبة قدّرت ب (16.45%)، أما النسبة الأقل مثلتها المصطلحات المكوّنة من أربع كلمات والتي بلغ عددها (24 مصطلحاً مركباً فقط) بنسبة ضئيلة وصلت إلى (2.04%).

أمثلة ونماذج:

جدول رقم 21 : يوضح أمثلة لكل نوع من أنواع المركبات المصطلحية الواردة في الجزء الثاني من القاموس (فرنسي-عربي)

الأمثلة	عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح المركّب
<p>base articulatoire / (تجاور قاموسي) (أساس نطقي) Abus lexicographie Catalyse syntaxique (إشباع تركيبّي) coordonnées sémantique (إحداثيات دلالية) échange verbal (تبادل حوارّي) formation terminologique (وضع المصطلحات) harmonie imitative/ (نحو تقابلي) / محاكاة grammair contrastive (صوتية) lexico statistique / (حكم تقريرّي) / معجميّة jugement constatif nombre fini / (عدد متناه) / إحصائية modèle explicatif phrase noyau / (جملة نواة) / أذن داخلية oreille intérieure rapport binaire / (علاقة ثنائية) / شبه مجانس quasi homonyme traduction automatique / (قالب تركيبّي) / ترجمة schème syntaxique (آلية) variante libre / (بديل مطلق) / وحدة وظيفيّة unité fonctionnelle zone linguistique (منطقة لغوية)</p>	<p>كلمتان (مركّب ثنائي)</p>
<p>arrière méta langue / (لغة حلقيّة انعكاسيّة) / نبر الكلمة) Accent de mot banque des mots / (بنك) / (همزة وصل) Attaque vocalique douce (الألفاظ) Connotation d'un monème (إيحاءات اللفظ) Convergence géo linguistique (اتنلافي الجغرافي اللغوي) Déséquilibre psycho linguistique (اختلال نفساني لغوي) Dialecte non différentiel (لهجة غير فارقة) Expression toute faire (تعبير جاهز) Grammaticalité du discours (نحويّة الخطاب) Jonctif des phrases / (لواحم الجممل) / (تأثير عكسي) Influence à rebous Mode des verbes / (ضروب الأفعال) / (أدبيّة النص) Littérature du texte</p>	<p>ثلاث كلمات (مركّب ثلاثي)</p>

<p>plus que parfait / (فتحة المزمار) Ouverture du larynex (الحاصل) sons à lics / (تخصيص المعنى) Restriction du sens (أصوات القلع) Transparence du discours (شفافية الخطاب) voyelle demi fermée (حركة نصف مغلقة) voyelle demi ouverte (حركة نصف منفتحة)</p>	
<p>Actualisation dans le temps (تحقق زمني) Capacité de la mémoire (طاقة الذاكرة) Construction de la phrase (بناء الجملة) Contexte de la situation (سياق الحال) Défauts de la parole (عيوب الكلام) Epistémologie de la phrase (أصولية العلم) Fonctionnement de la parole (بجاري الكلام) Grammaticalité de la phrase (نحوية الجملة) Milieu de la langue (وسط اللسان) Organe de la phonation (أعضاء التصويت) Racine de la langue (أرومة اللسان) Théorie de la connaissance (نظرية المعرفة)</p>	<p>أربع كلمات (مركب رباعي)</p>

يعرضُ الجدول عينة من الأمثلة والنماذج الموجودة في القسم الثاني من القاموس اللساني مبيّنة لأنواع المصطلحات التركيبية " وهي المركبات الثنائية والثلاثية والرباعية " باللغتين (الفرنسية والعربية) وهي متنوّعة المستويات اللغوية كما هو موضّح أعلاه.

3_7 معجم المُصطلحات الألسنيّة (فرنسي-إنجليزي-عربي)، لمبارك مبارك (1995 م)

جدول رقم 22 : يبين عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف الأجنبية الواردة في معجم المصطلحات الألسنيّة

عدد المصطلحات المركّبة	رقم الصّفحة	الحرف في المعجم
127	من ص 07 إلى 34	A
19	من ص 35 إلى 39	B
129	من ص 40 إلى 70	C
111	من ص 71 إلى 91	D
85	من ص 92 إلى 106	E
52	من ص 107 إلى 116	F
75	من ص 117 إلى 127	G
73	من ص 128 إلى 135	H
161	من ص 136 إلى 156	I
06	من ص 157 إلى 158	J
05	من ص 159 إلى 160	K
88	من ص 161 إلى 173	L
159	من ص 174 إلى 192	M
45	من ص 193 إلى 199	N
58	من ص 200 إلى 207	O
285	من ص 208 إلى 243	P
22	من ص 244 إلى 246	Q
51	من ص 247 إلى 255	R
209	من ص 256 إلى 284	S
67	من ص 285 إلى 295	T
11	من ص 296 إلى 297	U
70	من ص 298 إلى 306	V
01	ص 307	W
لا يوجد مصطلحات مركّبة	ص 307	X
02	ص 308	Y
11	من ص 309 إلى 310	Z

ألف " مبارك مبارك " هذا المصنّف بثلاث لغات (معجم متعدّد اللّغة) فهو ينطلق من اللّغة الفرنسيّة في عرضه للمصطلحات ويُقابّلها باللّسانين الإنجليزي والعربي، والجدول أعلاه يبيّن ثلاث خانات، الخانة الأولى تحتوي على ترتيب الحروف الأجنبيّة (من A إلى Z)، ثمّ تليها الخانة الثّانيّة تعرض رقم الصّفحات (من ص 07 إلى ص 310)، أمّا الخانة الثّالثة لعدد المصطلحات المركّبة الواردة ضمن كلّ حرف في المعجم.

- دراسة المصطلحات المركّبة إحصائيّاً:

جدول رقم 23 : يوضح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة الواردة في معجم المصطلحات اللّسنيّة

النسبة المئوية %	عددتها	الكلمات المكوّنة للمصطلح المركّب
80.95 %	1556	كلمتان (مركّب ثنائي)
11.75 %	226	ثلاث كلمات (مركّب ثلاثي)
6.13 %	118	أربع كلمات (مركّب رباعي)
0.93 %	18	خمس كلمات (مركّب خماسي)
0.15 %	03	ست كلمات (مركّب سداسي)
0.05 %	01	سبع كلمات (مركّب سباعي)
100 %	1922	المجموع الكلي

تحليل إحصائيّات الجدول:

وهذا الجدول كغيره من الجداول السّابقة الخاصة بالحساب والإحصاء يوضّح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة التي تكوّنت من كلمتان وثلاث كلمات... وصولاً إلى سبع كلمات كأطول مركّب في هذا المصنّف، والتي بلغ عددها الكليّ (1922 مصطلحاً مركّباً) وهي كذلك مرتّبة من أعلى نسبة إلى أصغرها، فنلاحظ أعلى النّسب تتجه إلى الفئة الأولى أيّ المصطلحات المركّبة من كلمتان والتي بلغت (1556 مصطلحاً مركّباً) (مركّب ثنائي) الذي قدّر بنسبة (80.95%).

أمّا النّسب الأقل من الرّبع نجدها ضمن المصطلحات المركّبة من ثلاث كلمات والتي تضمّنت (226 مصطلحاً مركّباً) (مركّب ثلاثي) حيث وصلت نسبتها إلى (11.75%)، والمصطلحات المركّبة من أربع كلمات (مركّب رباعي) بلغ عددها (118 مصطلحاً مركّباً) وقدّرت نسبتها المئوية بـ (6.13%).

أما أصغر النسب الواردة في الجدول تظهر في الخانات التي ضمت المصطلحات المركبة من خمس كلمات (مركب خماسي) والتي وصل عددها إلى (18 مصطلحاً مركباً) وقدرت بنسبة (0.93 %)، والمصطلحات المركبة من ست كلمات (مركب سداسي) والتي بلغت (03 مصطلحات مركبة فقط) وقدرت بنسبة (0.15 %).

وبخصوص المصطلحات المركبة من سبع كلمات (مركب سباعي) احتوت على (01 مصطلحاً مركباً فقط) وقدرت بنسبة (0.05 %)، وهي نسب ضئيلة جداً.

أمثلة ونماذج:

جدول رقم 24 : يوضح أمثلة لكل نوع من أنواع المركبات المصطلحية الواردة في معجم المصطلحات الألسنية

الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب	الأمثلة
كلمتان (مركب ثنائي)	نبرة وظيفية-تعتر لفظي-معمول الفعل-تعسر النطق-قلب المعنى-ذاتي الدلالة-ضمير المتكلم-تعبير مختصر-مستوى الجملة-تغير فونيمي-خطأ لغوي-تبادل الصيغ-حسن التضمين-تجانس لفظي-كلمة مولدة-رمز معبر-لغة واصفة-عامل التغيير- فعل مساعد-مرادف جزئي-لهجة محلية-كلمة دخيلة.
ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)	دراسة الأسماء تاريخياً-إسقاط الحرف الأول-تعسر نطق الجمل-تعسر فهم الرموز-المدى الصرفي الدلالي-نبر موسيقي نغمي-حذف الحرف الأخير-مركب شبه نحوي التحول إلى الصامتية-شكل المكوّن المباشر-قانون غير سياقي-صيغة أفعال للتفضيل-تركيب داخلي المركز-تركيب خارجي المركز-إضافة صوت ختام-كتابة صوتية عرقية-علم اللغة العرقي-علم اللغة العقلي-نظام الكلمة الثابت-علم الأصوات الوظيفي-تعديل طبقة التكرار-بنية النص العميقة.
أربع كلمات (مركب رباعي)	تصنيف سلالي أو نسبي-الحد الأقصى للتكرار-صيغة متصلة أو متعلقة-رخامة أو عذوبة الصوت-وصف تركيب وبنوي-إبدال المضاف بالعطف-اشترك كتابي ولفظي-مشارك اللفظ والمخرج-علم تفسير الصور التعبيرية-علم معاني أسماء العلم-علم أصول أسماء الأعلام-إمكانية الإدراك بالحواس.
خمس كلمات (مركب خماسي)	تقديم ما موقعه التأخير-أصغر وحدة كتابية فوق قطعية-لغة منبورة ما قبل الأخر-علم العروض علم أوزان الشعر-التحول من الإضافة إلى الوصفية-تعسر القراءة بصوت عال-تداخل كلمتين متجاورتين.

ست كلمات (مرّكب سداسي)	لاحقة التّحول من الوصفية إلى الظرفية إبدال الموصوف و الصفة بالعطف
سبع كلمات (مرّكب سباعي)	خطأ في اللفظ و في استعمال المفردات

إنّ المتأمل في الجدول يُلاحظ عيّنة من التراكيب الاصطلاحية المتنوعة المكوّنة من كلمتان كأصغر تركيب إلى غاية سبع كلمات كأطول تركيب مصطلحي ذات صلة بميدان الصوتيات وعلم التحو.

4_7 معجم المُصطلحات اللّسانية (إنجليزي - فرنسي - عربي)، عبد القادر الفاسي
الفهري بمشاركة ناديّة العمري (2009م)

جدول رقم 25 : يبين عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف الأجنبيّة الواردة في معجم المصطلحات اللّسانية

الحرف في المعجم	رقم الصّفحة	عدد المصطلحات المركّبة
A	من ص 13 إلى ص 27	187
B	من ص 28 إلى ص 35	153
C	من ص 36 إلى ص 68	448
D	من ص 69 إلى ص 88	256
E	من ص 89 إلى ص 102	193
F	من ص 103 إلى ص 115	191
G	من ص 116 إلى ص 126	152
H	من ص 127 إلى ص 135	158
I	من ص 136 إلى ص 160	386
J	ص 161	07
K	من ص 162 إلى ص 163	09
L	من ص 164 إلى ص 183	262
M	من ص 184 إلى ص 209	376
N	من ص 210 إلى ص 225	226
O	من ص 226 إلى ص 235	102

423	من ص 236 إلى ص 273	P
26	من ص 274 إلى ص 276	Q
183	من ص 277 إلى ص 292	R
418	من ص 293 إلى ص 330	S
227	من ص 331 إلى ص 343	T
79	من ص 344 إلى ص 348	U
80	من ص 349 إلى ص 356	V
55	من ص 357 إلى ص 361	W
لا يوجد مصطلحات مركبة	ص 362	X
06	ص 363	Y
05	ص 364	Z

- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً:

جدول رقم 26 : يوضح عدد ونسبة المصطلحات المركبة الواردة في معجم المصطلحات اللسانية

النسبة المئوية %	عددها	الكلمات المكونة للمصطلح المركب
81.70 %	3765	كلمتان (مركب ثنائي)
14.47 %	667	ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)
3.29 %	152	أربع كلمات (مركب رباعي)
0.49 %	23	خمس كلمات (مركب خماسي)
0.02 %	01	ست كلمات (مركب سداسي)
100 %	4608	المجموع الكلي

تحليل إحصائيات الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه أنّ هذا المعجم المختص ضمّ أكبر قدر وعدد من المصطلحات المركبة بلغت (4608 مصطلحاً مركباً)، لكن أكثر المصطلحات المركبة التي تمثل أعلى نسبة تؤوّل إلى التركيب المكوّن من كلمتان (مركب ثنائي) والتي بلغ عددها الإجمالي (3765 مصطلحاً مركباً) وقدّرت بنسبة (81.7%).

بينما كانت نسبة المصطلحات التركيبية المكوّنة من ثلاث كلمات (مركب ثلاثي) تحتوي على (667 مصطلحاً مركباً) بنسبة (14.47%)، وكانت نسبة المصطلحات المركبة من (أربع وخمس وست كلمات) ضئيلة نسبياً، حيث بلغ عددها في (المركب الرباعي) ب (152 مصطلحاً مركباً) وقدر بنسبة (3.29%).

أما عددها في (المركب الخماسي) مُثل ب (23 مصطلحاً مركباً) وصلت نسبتها المئوية إلى (0.49%)، وامتدّ عدد المصطلحات المكوّنة من ست كلمات (مركب سداسي) إلى (01 مصطلحاً مركباً واحداً) بنسبة تقدر ب: (0.02%).

لا يمكن أن تعدّ مصطلحات مركبة بمعنى الكلمة وذلك لطولها وعدم استساغة المتلقي لها ولأنّها لا ترمز إلى المفهوم رمزاً، بل تصفّه وصفاً.

نماذج وأمثلة :

جدول رقم 27 : يوضح أمثلة لكل نوع من أنواع المركبات المصطلحية الواردة في معجم المصطلحات اللسانية

الكلمات المكوّنة للمصطلح المركب	الأمثلة
كلمتان (مركب ثنائي)	صيغة الثبوت- لهجة إقليمية- سياق لساني- تحليل لساني- تمرين لساني- اهتزاز حر- تعديل ترددي- كلام مهموس- طبقة صوت- وظيفي معجمي- مكون مدمج- أسلوب كتابي- محاوره مكتوبة- لسانيات شعبية- لسانيات سياسية- طلاقة لسان- لغة إيمائية- مقولة عاملة- منطقة بؤرية- خريطة لغوية- معلومة أولى- مركب إضافي- نبر ثابت
ثلاث كلمات (مركب ثلاثي)	تركيب معجمي ذاتي- تركيب مستقل ذاتيا- صواتة ذاتية التقطيع- نظرية الحقول الدلالية- صيغة سليمة البناء- اللغات السامية الحامية- قابلية تغيير كلامي- فونيم فوق قطعي- دراسة الأعلام المكانية- نظرية شجرة النسب- نسبق نبري نغمي- معجم ثنائي اللغة- نظام تمثيل ثانوي- نصف كرة أيمن- جهاز ممر الكلام- تحول صوتي عضوي- جمع مؤنث سالم- اكتساب لغة ثانية- نظرية الربط العملي
أربع كلمات (مركب رباعي)	قياس تركيب ثنائي اللغة- رسم قاعدة أساس قاعدي- قيد المركب الاسمي المعقد- مصفاة المصدر المملوء ثنائيا- لهجة شكلية غير معبرة- تردد جواب جهاز صوتي- عدم قابلية تغيير المضعف- تحول المركب الاسمي الثقيل- اتصال مع لغة متداولة- أسلوب مفرط في الرسمية- نقل رأس إلى رأس- طبقة صرفية غير موسومة- لغة ذات أهداف محددة- تعميم ذو دلالة لسانية- صائت خلفي مستدير منخفض- صائت غير مستدير مركزي- صائت غير مستدير أمامي
خمس كلمات (مركب خماسي)	تحويل كلمة إلى فعل إفعال- تعدد الدوال في التسمية الواحدة- بنية مركزية داخلية متعددة الأفعال- صائت غير مستدير مركزي وسطي- مسلسل من أسفل إلى أعلى- تضيق وسط الحلق والبلعوم- منطلق محمول من رتبة ثانية
ست كلمات (مركب سداسي)	ذوات من الرتبة الأولى ثلاثية الأبعاد

هذا الجدول كسابقيه يُبيّن بعض الأمثلة والنماذج التّركيبية الواردة في المعجم والمتعلقة بكلّ نوع من أنواع المصطلحات المركّبة الممتدّة من كلمتان إلى ست كلمات والأغلبية مُستوحاة من مجال الصّوتيات والنحو والدّلالة.

أمّا بخصّوص النّسبة الإجمالية للمصطلحات المركّبة (أو العبارة الاصطلاحية) في المعجمات اللّسانية الأربعة المختارة كانت كالآتي:

جدول رقم 28 : يبين نسبة العدد الإجماليّ للمصطلحات المركّبة الواردة في المعجم اللّساني المختص الواحد مقارنة بالعدد الكليّ للمصطلحات الواردة في المعجم الأربعة

النّسبة المئويّة %	المجموع الكليّ للمصطلحات التّركيبية	تسمية المعجم اللّسانية الأربعة المختارة
19.31%	1940	معجم علم اللّغة الحديث
15.68%	1576	قاموس اللّسانيّات
19.13%	1922	معجم المصطلحات الألسنيّة
45.86%	4608	معجم المصطلحات اللّسانية
100%	10046	المجموع

تحليل نسب الجدول:

بعد الاطلاع على معجمات المصطلحات اللّسانية الأربعة المختارة وإحصاء عدد مصطلحاتها المركّبة فقط وإيجاد النّسب المئويّة المتفاوتة والموازنة بينها، وجدنا أن ما قدّمته هذه المعجمات من عرضها للمصطلحات وترجمتها وتصنيفها، فعلاً لا نستطيع القول أن المعجم الفلاني هو الأفضل فيما قدّمه، فنحن نريد بهذه الأفضليّة " الأفضليّة المطلقة "؛ إذ قد نجد في معجم ما لا نجد في غيره، ولعلنا لا نُغالي إذا قلنا إنّنا بحاجة إلى النّظر في كلّ هذه المعجمات للخروج بمعجم موحد يكون جديراً بخدمة القارئ العربيّ الذي يسعى من رجوعه إلى المعجم إلى اتّخاذ الطّريق الأيسر من حيث الجهد والوقت والفائدة.

غير أن النّسب كانت مُتقاربة في بعضها ومُتفاوتة في بعضها الآخر فيما يتعلّق برصد المصطلحات المركّبة، وحظّها كان وافراً في المعجمات اللّسانية المختارة، حيثُ بلغت نسبتها الإجماليّة على مستوى المصنّفات المتخصّصة الأربعة بـ:

- 1 معجم علم اللغة الحديث 1983م: بنسبة 19.31%
- 2 قاموس اللسانيّات 1984م: بنسبة 15.68%
- 3 معجم المصطلحات الألسنيّة 1995م: بنسبة 19.13%
- 4 معجم المصطلحات اللسانيّة 2009م: بنسبة 45.86%

8- دراسة مقارنة بين المعجمات اللسانية المختارة

تشارك هذه المعجمات المتخصصة في كونها تتّصف باللّسانية أو اللّغويّة في مجال الدّراسة، وهو معالجة المصطلح اللّساني المرّكب وقضايا ترجمته وتوظيفه، إلا أنّها تختلف في المنطلقات والمناهج المعتمدة في الترجمة والوضع وتركيب المصطلح وتوليده.

1-8 - المنطلقات اللسانية:

يتبيّن لنا من خلال العناوين المسندة إلى المعاجم التي نتولى دراستها أن منطلقاتها اللسانية مختلفة، فنجد قاموس اللسانيات ينطلق من اللسان الفرنسي في وضع مصطلحاته ليعود فينطلق من اللسان العربي، وهذا الأمر لا يعكس سوى المنطلقات الشخصية للمؤلف ولا يمكنه من الترجمة المصطلحية الدقيقة، لأنّ مصدرها اللساني واحد، وهو الفرنسية، وهذا ما يجعل مؤلفه لا يتسم بالدقة، خاصة أنّ المصطلحات اللسانية الوافدة على اللسان العربي أغلبها من اللسان الإنجليزي.

وينطلق واضع المعجم (عبدالقادر الفاسي الفهري) من اللسانين الإنجليزي والفرنسي لتكون الترجمة للسان العربي، وهو منهج محمود لأنّه يُوفّر للقارئ العربيّ الذي يختلف في مصادره المعرفيّة الأجنبية شرط التّوحيد في معرفة مصادر المصطلح الأجنبي، ولكن هذا المنهج لا يخلو من عيوب في وضع المصطلح العربي، إذ لم يتمكن المترجمون من التّخلص من التعريب الصّوتي لبعض المصطلحات أو وضعها إلى جانب مصطلحات عربيّة.

لا يختلف كذلك (مبارك مبارك) عن المعجم السابق من حيث المنطلق اللساني سوى أنّه استبدل اللسان الفرنسي باللسان الإنجليزي من الناحية الترتيبية، وهذا الأمر يمكن تفسيره بتخصّصه الشّخصي الذي أملى عليه هذا الاختيار، ولكن هذا الاختيار اللساني سيؤثر في نظرنا على عملية الترجمة المفاهيميّة، إذ المتصورات لا تتناسب في أحيان كثيرة بين اللسانين الفرنسي والإنجليزي ويتطلّب ذلك من المترجم المزيد من الحذر عند اختيار المعاني المناسبة، وهو ما لم

يُستجِب له تمام الاستجابة في معجمه، فوقع في وضع مصطلحات خاطئة، كما هو الشأن في الجدول السابق، فهو لا يفرق بين الجملة والتّركيب، وهي ترجمات خاطئة تواترت كثيراً في معجمه. أما معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث فهو ينطلق من اللّغة العربيّة ثم يرد المقابلات باللّغة الإنجليزيّة، ثم نجد المصطلح باللّغة الإنجليزيّة ويقابله باللّغة العربيّة (معجم ثنائي اللّغة) لكن دون تقديم أي تعريف أو شرح واف له، وهنا يتضح الاختلاف القائم في منهجية العمل في تأليف صناعة هذا المعجم الحديث.

كما احتفظ واضعو المعجم في حالة الضّرورة بأكثر من مقابل عربي أو إنجليزي في حالة تعدّد مفاهيم المصطلح الإنجليزي الواحد، فنلاحظ أنّهم عمدوا إلى العلامة (؛) للفصل بين مترادفات المصطلح الإنجليزي أو العربي، والعلامة (،) للفصل بين مترادفات المقابلات العربيّة، كما اعتمد مؤلفو المعجم على مجموعة من المؤلفات العربيّة في حقل اللّسانيّات نذكر منها مؤلفات أحمد مختار عمر- وعلي محمد القاسمي- ومحمود السّعران- وأحمد شفيق الخطيب- ومنير البعلبكي- وعلي عبد الواحد وافي- ورمضان عبد التّواب، وغيرهم ممن يخدم اللّسان العربي ومجال البحث اللساني الحديث معاً.

كما اعتمدوا على قوسين هلالين () يقدّمون بداخله شرح موجز ومختصر للمصطلح أو المرادف له على سبيل المثال:

- التّرخيم الوسطي ← Syncope (سقوط صوت أو أكثر من وسط الكلمة).
 - الخطوط الأيسوتونيّة ← isotonic lines (الخطوط الفاصلة في نظام النّغمة).
- حيث كان الهدف الأسمى من إنجاز هذه المعاجم اللّسانية المتخصصة تقديم فائدة لأبناء العربيّة وغيرهم ومساعدتهم فيما يكتب سواء باللّغة العربيّة أو الأجنبيّة (الفرنسيّة أو الإنجليزيّة)، وتطوير مجالات اللّغة العربيّة في حقل علوم اللّغة الحديثة والمعاصرة.

2-8 - المنطلقات المنهجية:

لقد أجمع كثير من الباحثين والدّارسين على أنّ هذه المعاجم اللّسانية العربيّة تفتقر إلى صفة المعجم من النّاحية الشّكليّة والمضمونيّة، فمن النّاحية الشّكليّة لم تحترم قواعد صناعة المعاجم، فهي مسارد منتقاة لا تمثل جميع المصطلحات اللّسانية، ومن النّاحية المضمونيّة، لم تستوعب هذه

المعاجم متطلّبات المعجم اللّسانيّ المختصّ، فبقي أصحابها يخلطون بين المفردات العامّة والمصطلحات المختصّة، وهذا راجع إلى افتقار المناهج النّظرية الدّقيقة.

وقد أدت هذه الأمور إلى الوقوع في عدّة منزلقات خطيرة جعلت هذه المصنّفات لا توفّر للقارئ العربيّ ما يطلبه من فهم للمصطلحات الوافدة عليه من الألسن الأخرى وشرحها وتعريفها، بل إن عملية الانتقاء تجعله ينفر من قراءتها واستعمالها، وهذا ناتج أيضا عن الاضطراب الدّلالي الذي يتجلّى في تعدّد المداخل المترجمة للمصطلح الواحد إلى جانب اختلاف ترجماته من معجم إلى آخر.

وقد انجرّ على هذا الاضطراب الدّلالي والاختلاف في التّرجمة والوضع الوقوع في الغموض الدّلالي والتّعدّد المصطلحي ، فأدّى بالتّرجمات إلى الانحراف عن المعاني الأصليّة التي تشكّلت منها المصطلحات في اللّسان الأصلي، وي طرح هذا الأمر قضية المطابقة والتّناسب بين المفاهيم الأصليّة والمصطلحات المترجمة، إذ لا يمكن للمصطلح أن يؤدي معناه دون أن يتمكن المترجم من نقل مكوناته المفهوميّة الأصليّة، وهذا أمر كثيرا ما يغيب عن المعاجم اللّسانية العربيّة، فتتج عنه التّعدد المصطلحي في المعجم الواحد المقابل للمصطلح الواحد، أو في المعجم حيث نجد عدّة ترجمات لمصطلح واحد، وهذا راجع إلى عدم اتباع منهج واضح في التّقييس المصطلحي وغياب التّعريف الدّقيق وافتقار الشّرح للمصطلح العربيّ.

أدّت هذه المنطلقات المنهجية الخاطئة إلى إنتاج ترجمات لفظيّة عامة لم تتمكّن من نقل المفاهيم الخصوصيّة للمصطلح، فعجز المترجمون في أغلب الأحيان عن وضع مصطلحات لسانية عربيّة تفي بالمفهوم.

ولتجاوز أي سلبات يزود المعجم المتخصّص عادة بفهارس ألفبائية للمصطلحات لتسهيل العودة إلى مصطلحات المنظومة المفهوميّة الواحدة؛ مثلما هي الحال في معظم المعاجم اللّسانية العربيّة، لأنّ ذلك من شأنه تسهيل عمليّة البحث، طالما أن مصطلحات هذا العلم وافدة إلى التّقافة العربيّة من لغات شتى، وهذا توضيح ذلك:

جدول رقم 29: يبين المعجم اللساني المتخصص ومسارده

عدد صفحاته	مسارده	المعجم اللساني
5 صفحات	احتوى على بيبليوغرافية مختارة بالكتب واللغة العربية في حقل الدراسات اللغوية	معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي) من تأليف نخبة من اللغويين العرب (1983م)
/	لا يحتوي على أي مسار	قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح لعبد السلام المسدي (1984م)
31 صفحة	مسرد مرقم بالمصطلحات الإنجليزية	معجم المصطلحات الألسنية لمبارك مبارك (1995م)
42 صفحة	كشاف ألفبائي فرنسي	معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي-فرنسي-عربي) لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري (2009م)
48 صفحة	فهرس عربي	

يتضح مما سلف اهتمام اللسانيين المعجميين العرب بإيراد مسارده متعددة اللغات في نهايات المعاجم اللسانية؛ لتيسير إيجاد المصطلحات اللسانية، وتحديد مقابلاتها العربية، وفي ذلك تسهيل على القارئ العربي وغير العربي استيعاب مفاهيم هذا العلم الجديد.

9- تقييم معجمات المصطلحات اللسانية المختارة

جاءت هذه المعجمات المصطلحية اللسانية نتاج جهد مشترك من كبار اللغويين والباحثين المتخصصين العرب في ميدان علم اللسان و الصناعة المعجمية، من أجل عرض المصطلحات وترجمتها إلى أكثر من لغة وتوحيدها في العالم العربي وقدرتها على الانتشار والشيوخ والبقاء والسيورة بين أبنائها، ومساعدة القارئ العربي في متابعة ما يكتب ويدون في حقل المعجمية وعلم اللغة الحديث.

وتعدّ هذه المصنّفات اللسانية من أهم الأعمال الطيبة والإنجازات الهادفة في سبيل ذبوع المصطلح العلمي العربي وتداوله من جهة، وإسهامًا نافعًا في تعريب العلوم المختلفة من جهة أخرى، ولبنة من لبنات البناء التعليمي والمعرفي في سياق تقدّم ورقّي الحضارة العربية المعاصرة، ومهما بلغت درجة إتقانها، تبقى ككلّ عمل أو إنجاز بشري له ثغرائه وسلبيّاته ونقائصه التي يمكن معالجتها مع مرور الزمن، فالمصطلحات اللسانية تُنتج كلّ يوم والعلوم تتطوّر كلّ يوم والباحثون

المختصون وجدوا أنفسهم أمام صعوبات كبيرة في سبيل تحقيق الهوية اللسانية للمصطلح جراء الفوضى العارمة التي تسود العالم العربي في الترجمة والنقل إلى العربية، وكثرة المترادفات العربية للمصطلح الواحد، مما يجعل الإحاطة بها جميعاً ضرباً من المستحيل.

لذلك وجب على العلماء والباحثين في مجال صناعة المعاجم المختصة الحاجة إلى إتباع التخطيط السليم والتنسيق الشامل والمنهج الدقيق والتنفيذ الواعي الذؤوب في أعمالهم المعجمية الحديثة من أجل تحقيق التقدم اللساني ومسايرة التطور العلمي العالمي وما تُفرزه اللسانيات الغربية من مصطلحات علمية.

بمعنى اتباع المنهجية الموحدة بخصوص وضع المصطلحات التي تنص على تفضيل اللفظ العربي الأصيل على اللفظ المترجم، فلا يمكن للمصطلحات العربية العلمية أن تُوجد، إلا على أساس من التخطيط والتنسيق والتمحيص والتوحيد، كما لا يمكن أن تُوجد إلا بمشاركة فعالة بين الباحثين والمختصين والعلميين التقنيين أفراداً وجماعات سواء من الجامعات، أو الجماع اللغوية، أو من مراكز البحوث العلمية والتنسيق فيما وصلوا إليه، بعد أن يوزع كل عمل على المختصين المنقحين والقادرين على تحمله في العالم العربي.

وما يُمكن ملاحظته أيضاً بشأن هذه المصنّفات المختصة، فإن الملاحظة الأبرز هي كون بعضها لا ترقى إلى رتبة المعجم اللساني المتخصص، وذلك لافتقارها لبنية التعريف والشرح، ويتعلق الأمر بقاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، فهذه المصنّفات نُعتت تجوّزا باسم المعجم ولكنها في الحقيقة لا تعدّو أن تكون مسارد لسانية (Glossaire/Glossary)، وذلك لاكتفائها بإيراد المصطلح اللساني الأجنبي (إنجليزيّاً كان أم فرنسيّاً) ومقابلته العربية دون تقديم شرح أو تفصيل أو تعريف حيث أجهت دراستنا التطبيقية إلى الكشف عن مدى استجابة هذه المعجمات المتخصصة في حقل علم اللسان لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، ورصد أهم الآليات المعتمدة في بنائها، وذلك بدراسة أنماط ترتيبها للمصطلحات، وتحديد أنواع هذه المصطلحات مركزين فقط على المركبة منها (مصطلح مركب/مركب اصطلاحية).

وبطبيعة الحال وجدنا اختلافات كثيرة على مستوى المعاجم اللسانية الأربعة، فكل مؤلف ومنهجية وطريقته في عرض المصطلحات اللسانية فمنهم من ينطلق من اللسان العربي ومنهم من

ينطلق من اللسان الفرنسيّ ونجد آخرين ينطلقون من اللغة الإنجليزيّة معتمدين إمّا على الترجمة أو التعريب في تقديم المقابلات باللغات الثلاث.

ولكن لكي تؤدي هذه المعاجم اللسانية العربيّة المتخصصة وظائفها على أكمل وجه، لابدّ من الاهتمام بهذه المصنّفات شكلاً ومضموناً ومنهجاً حتى تستجيب لأسس الصنّاعة المعجميّة الحديثة، ولا بدّ لتحقيق هذه الغاية من معرفة الأسس والمعايير التي تبناها مؤلفو تلك المعاجم لصنّاعة هذه المؤلّفات، وإلى أيّ حدّ استجابت معاجمهم لمبادئ الصنّاعة المعجميّة الحديثة في حقل العلوم اللغوية الحديثة والمعاصرة.

10- مدى أهميّة معجمات المصطلحات اللسانية المتخصصة المختارة

من الملاحظ أنّ الدّراسات اللغوية العربيّة منذ العصور المتأخّرة قد انحسر فيها عنصر التأليف والكتابة والإبداع والتّجديد، فأصبح كثير من علمائنا يجتزون ما أتى به الرّواد الأوائل ويردّدون ما قالوه دون إضافة تُذكر، هذا في الوقت الذي لمسنا فيه التطور العلمي السّريع الذي طرأ ويطرأ على الدّراسات اللغوية الحديثة في الغرب، تلك الدّراسات التي تستفيد من كل معطيات التّقنيّة التكنولوجيّة الحديثة من أشعة وحاسبات آليّة ومختبرات لغويّة وصوتيّة، حيث ولدت هذه الملاحظة لدى بعض المختصّين في الدّراسات اللغويّة الحديثة إحساساً بالضرورة الماسّة إلى تطوير هذه الدّراسات على مستوى الوطن العربي، ومن وسائل هذا التطوير إيصال ما استجدّ في هذا الحقل أو الميدان اللساني من بحوث ودراسات متنوّعة في العالم الغربي وذلك عن طريق الترجمة والتّعريب والتّأليف سواء في مجال صنّاعة المعاجم أو في مجال آخر... إسهاماً في خدمة اللغة العربيّة وفي تطوير البحث اللغوي.

وهذه المعاجم الأربعة:

- 1 - معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي)(إنجليزي-عربي)، لخبطة من اللغويين العرب.
- 2 - قاموس اللسانيّات (عربي-فرنسي)(فرنسي-عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، لعبد السّلام المسدي.
- 3 - معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي-إنجليزي-عربي)، لمبارك مبارك.

4 - معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي-فرنسي-عربي)، لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري.

هي قبل كل شيء أداة تواصل علمية، بين لغات عريقة في أصلتها وإن اختلفت منابعها، وبواعث تطورها، وطبيعة تأليفها وصيغها الصوتية والمورفولوجية والتركيبية والدلالية، والأساليب المتبعة في تجهيزها واستخراج مقابلاتها باللغة العربية أو اللغة الأجنبية (فرنسية أو إنجليزية).

كما تبدو أهمية هذه المعجمات اللسانية المتخصصة في وحدة الموضوع التي تعالجها، فهي تقدم جزءا من مصطلحات المادة اللسانية بطريقة علمية وتمتد إلى معظم المستويات اللغوية المعروفة، حتى يسهل على القارئ العربي فهمها والاستعانة بها استيعاب ما جاء في البحوث المعجمية والدراسات اللسانية الحديثة.

فهي مصنّفات تعليمية متميزة جامعة لمادة خصبة من المصطلحات اللسانية الشائعة في حقل اللسانيات والصوتيات والمعجمية الحديثة، فهي تمثل حلقة في سلسلة المعاجم المتخصصة عموماً، وفي متابعة الدرس اللساني الحديث خصوصاً.

يسرّ المؤلفون ما استطاعوا في تقديم المصطلحات وتنظيمها وفق للترتيب الأبجائي سواء العربية منها (من أ إلى ي) أو اللغتين الفرنسية والإنجليزية (من A إلى Z)؛ حيث قدّموا المصطلحات بطريقة منظمّة وبلغة سهلة وواضحة وضبطوا المقابلات دون تقديم أيّ شرح أو تفسير أو تعريف أو تحليل، كما ابتعدوا عن الحواشي والرّموز والرّسوم التوضيحية.

كذلك ما لاحظناه في هذه المعاجم عدم التوسع في تقديم النصوص والأدلة والشواهد التي تصف المصطلح العلمي التي عرفناها وألفناها في المعجمات اللغوية العربية التراثية، وأيضاً وجدنا هذه المعاجم اللسانية خالية من الأشكال الهندسية والرّسيمات (schéma) التوضيحية، التي تعتبر من الأدوات البيداغوجية الفعّالة في التواصل العلمي بين المؤلف والمتلقّي (القارئ) لما تحمله الرّسوم والأشكال من حمولة معرفية علمية قد يعجز الكلام عن بلوغها.

وصمّمت هذه المعجمات اللسانية خصيصاً للقارئ العربي والطلبة الباحثين في مجال الترجمة وللأساتذة المهتمين بعلم اللسانيات التطبيقية الحديثة، حيث اعتبرها الباحثين اللسانيين أدوات تعليمية وبيداغوجية هادفة لا يقتصر عملها على عرض المصطلحات وترتيبها ترتيباً معيناً بل نجدها أكثر من ذلك تسعى لبلوغ غاية أخرى والتي تتمثل في تعليمية اللغة العربية لتصل إلى قمة التعليم

والتلقين، وتجدُر الإشارة كذلك إلى إعتِداد مؤلفو هذه المعاجم على العديد من المصادر والمراجع والمعاجم العلميّة العربيّة والغربيّة في إنجاز هذه المشاريع المتخصّصة في حقل اللسانيّات الحديثة، وقدّموا في الوقت ذاته مادة علميّة موثوقة للقارئ العربيّ ليتسنى له فهم المصطلحات فهماً دقيقاً واستيعابها والإلمام بدلالاتها المختلفة من معجم لآخر، والاستعانة بها في قراءة البحوث والاطلاع على مصطلحات علم اللغة الحديث في ميدان الدّراسات اللّغوية الحديثة.

حاولنا في هذه الدّراسة التّطبيقية تصفّح بعض المعجمات اللّسانية العربيّة المتخصّصة والموازنة بينها من خلال تطبيق عمليّ العدّ (الحساب) والإحصاء لمصطلحاتها التّركيبية فقط، حيث أفضت بنا الدّراسة إلى ضرورة الالتفات إلى أهميّة توظيف المركّبات المصطلحيّة في هذه المصنّفات التي هي أكثر بما لا يقاس من المصطلحات المفردة بل إنّ معظم الإشكالات الاصطلاحية ناجمة عن هذا الجانب وليس العكس، وعلى العموم فالمعجمات جميعها لم تتباين في رصد وتوظيف هذا النوع من المصطلحات و حظّها كان وافراً ومتنوعاً بنسب مُتباينة ومُتفاوتة، ولكي تؤدي هذه المؤلّفات المتخصّصة وظائفها على أكمل وجه، لابدّ من الاهتمام بها شكلاً ومضموناً ومنهجاً من قبل المختصين حتى تستجيب لأُسس الصّناعة المعجميّة الحديثة ويستقي منها الدّارس المبتدئ والباحث في المجال مفاهيم هذا العلم اللّساني الحديث وآخر مُستجداته ليُتيح له إمكانيّة استثماره نظريّاً وتطبيقياً في أبحاثه المعرفيّة المستقبلية.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمدُ لله المتّم نعمه على عباده أجمعين، تلك النعم التي لا تعدّ ولا تحصى، وكان من نعمه عليّ أن أتمّ إنجاز هذا العمل المتواضع الذي خلص إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- إنّ موضوع المصطلحات اللّسانيّة يكتسي أهميّة بالغة من كونه عَصَب المعرفة المتخصّصة على حدّ تعبير محمد الدّيداوي في «إشكاليّة وضع المصطلح المتخصّص وتوحيده وتوصيله وتفهمه وحوسبته»، لذا كان حظّه من الدّراسة وافرا منذ القديم سواء عند العرب أو الغرب.

- المصطلح قد يكون لفظاً أو رمزاً أو عبارة يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم معيّن مجرد أو محسوس في ميدان معرفيّ معيّن، له ثلاثة أركان وهي: «الرمز اللّغوي»، و«المفهوم»، و«التّعريف المصطلحي».

- أمّا ميدان المصطلحيّة يضمّ أصنافاً ثلاثة:

• علم المصطلح الذي يعنى بدراسة المفاهيم والعلاقات الوجوديّة والمصطلحات اللّغوية التي تعبر عنها.

• صناعة المصطلح التي تدور حول نشر المعاجم المتخصّصة الورقيّة منها والالكترونيّة.

• البحث المصطلحي الذي يتناول تاريخ علم المصطلح، والمدارس المصطلحيّة وتوثيق المصطلحات، والمؤسّسات المصطلحيّة والمصطلحيين، وما إلى ذلك.

- لا يزال الواقع العلمي العربي يعيش أزمة المصطلح اللّساني العربي جزاء الفوضى العارمة التي تسود الوطن العربي في الترجمة والنقل إلى اللّغة العربيّة نظراً لغياب التّسيق بين الباحثين المترجمين، فكان من نتائجها كثرة المترادفات العربيّة للمصطلح الواحد، باختصار عدم احترام المنهجية الموحّدة المنصوص عليها في وضع المصطلحات.

- إنّ المصطلح اللّساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا يجد نوعاً من التّخبط والحرص في توظيفه واستعمالاته كونه يخطو اتجاهها خارج اللّغة العربيّة، بعيداً عن الاشتقاق والتّوليد من جهة ومعتمداً على التّعريب والتّرجمة من جهة أخرى.
- تعتبر المعاجم أدوات تعليميّة وتربويّة في كلّ المستويّات، ومصادر أساسيّة لتسهيل عمليّة التّبلغ في اللّسان ذاته، إمّا عن طريق تحديد صلة الرّموز والألفاظ الحضاريّة بالنّظام اللّساني بتقدّم تعريف جامع ودقيق لها، وإمّا عن طريق التّرجمة في لسان آخر، أو عدد من الألسن.
- ينشأ التّركيب كلّما ضمّ كلمتان مستقلّتان أو أكثر إلى بعضهما البعض، بمعنى أن نجعل لفظ بصحبة لفظ آخر أو أكثر للدّلالة على مفهوم أو معنى معيّن، دون حذف شيء من أيّ لفظ في هذا التّركيب.
- شكّل المستوى التّركيبي جزءاً مهمّاً في الدّراسات اللّسانيّة من منطلق أنّ التّركيب يتمحور في فكرة نظم وتأليف الكلمات، فهو علم يهتمّ بالعلاقات التّركيبيّة داخل الجملة وبدون هذه العلاقات تصبح الكلمات مبعثرة بلا هويّة وبلا قيمة.
- المصطلح النّاتج عن طريق التّركيب (مصطلح مركّب) لا يكون مفرداً، بل يتكوّن من وحدتين أو عدّة وحدات متتابعة في السّلسلة الكلاميّة، بمعنى أن: "التّركيب المصطلحي" يجمع بين عنصريّين لغويّين دالّين على معنى على الأقلّ، فهو يعطي لنا تفسيراً واضحاً عن عدد الكلمات (أو المصطلحات) التي يصل إليها، وكلّ ما يمكننا استخلاصه من ذلك أنّ أدنى حدّ له هو كلمتين، أما الحدّ الأقصى فيظلّ مجهولاً، حتى زعم البعض أن حدود المركّب المصطلحي غير منتهية نظريّاً.
- غالباً ما يلجأ واضعو المعاجم العربيّة إلى مقابلة المصطلح الأجنبيّ بعبارة اصطلاحية (تركيب مصطلحي) وهو ما يؤدي إلى افتقار معاجمنا إلى المصطلح المفرد الصّالح للاستعمال والشّيع، فليس لديهم الجرأة في المجازفة بوضع المقابل الحرفي للمصطلح المعين وتوحيده.

- كلما كان المصطلح بسيطاً (كلمة مفردة) أو مكوّناً من كلمتين أو حتى من ثلاث كلمات، كان أكثر احتمالاً لنجاحه في التداول والبقاء والسيّورة، فتسهل بذلك عمليّة الزواج والتّواصل بين المتخصّصين والمترجمين.

- وكلّما طالت الكلمات قلّ شيوعها وتداولها، وكلّما قصرت زاد شيوعها وتداولها، فالعلاقة بين طول الكلمة وشيوعها هي علاقة متوسّطة في درجتها، أيّ أنّها ليست عاليّة ولا منخفضة، ويمكن ردّ هذه الظّاهرة إلى رغبة الإنسان في استعمال المصطلحات القصيرة والموجزة توفيراً للجهد والوقت من جهة، وللتّواصل والمتابعة من جهة أخرى.

- اتّضح من خلال المدوّنة محلّ الدّراسة التي شملت أربعة معاجم لسانيّة متخصّصة وهي:

أ- معجم علم اللّغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي) من تأليف نجبة من اللغويين العرب (1983^أ).

ب- قاموس اللّسانيّات (عربي-فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح لعبد السّلام المسدي (1984^أ).

ج- معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي-إنجليزي-عربي) لمبارك مبارك (1995^أ).

د- معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي-فرنسي-عربي) لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري (2009^أ).

✓ تبنت كلّها التّرتيب الألفبائي (العربي أو اللّاتيني) لكونه عاملاً مهمّاً من عوامل تيسير البحث، وبالتالي سرعة إيجاد المصطلح اللّساني ومقابله سواء باللّغة العربيّة أو الأجنبيّة (فرنسيّة أم إنجليزيّة).

✓ اختلف أصحاب هذه المعجمات اللّسانيّة المختارة في منهجهم الذي شمل وضع المقدّمات والمسارد والتّعامل مع المصادر والمراجع التي اعتمدوا عليها أثناء ترجمة المصطلحات المركّبة.

✓ اختلاف المنهجية المتبعة في وضع المصطلحات المركبة (فمنها ما هو مكوّن من كلمتين إلى ستّ كلمات) و (منها ما هو مركّب من كلمتين إلى سبع كلمات)، و (منها ما هو مؤلّف من كلمتين إلى ثمان كلمات كأقصى حدّ) واختلاف اللّغات التي أخذ منها المصطلح الأجنبي.

✓ اختلاف طريقة عرض هذه المفاهيم في المعاجم، فهناك من يعرفها ويشرحها، وهناك من يكفي بوضع المقابل فقط.

✓ بالإضافة إلى الاختلاف الذي نجده فيما يخصّ ميل كلّ معجم لميدان لساني دون آخر، فحظّ "علم الأصوات" و "علم الدلالة" مثلاً كانا أوفر في "معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث" و "معجم المصطلحات اللّسانية".

✓ ظهور مصطلحات أدبية وبلاغية وعروضية ضمن هذه المعجمات وفي ذلك مخالفة منهجية، إذ هذه المصنّفات اختصّت بالمصطلحات اللّسانية فقط كما تظهره عناوينها.

- أمّا النتائج المحصّل عليها بعد قيّامنا بمعاينة إحصائية اعتمدنا فيها على عمليّات رياضية من جمع وضرب وقسمة تقوم برصد العدد الكليّ والحساب النسبي للمصطلحات المركبة فقط الواردة في المعاجم المختارة، فكانت النسب متفاوتة ومتباينة جدّاً وهو ما يؤكّد قلة الاتّفاق وعدم التّسيق بين الباحثين والمعجميين العرب.

حيث بلغ عدد المصطلحات المركبة في معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث: **1940** مصطلحا مركبا بنسبة **19.31%**

ووصل عددها في قاموس اللّسانيات **1576** مصطلحا مركبا بنسبة **15.68%**

أمّا حظّها في معجم المصطلحات الألسنية بلغ **1922** مصطلحا مركبا بنسبة قدرت ب **19.13%**

ونجد تواترها في معجم المصطلحات اللسانية يصل إلى **4608** مصطلحا مركبا بنسبة

% 45.86

- ليست الإحصائيات المعجمية سوى وسيلة تمكّنا من الوصف والتصنيف والمقارنة والعدّ والحساب للألفاظ، وتطبيق المناهج الكمية والنظريات الرياضية ولا تتجاوز هذا المستوى، بينما تمتدّ دراسة المعجم إلى ضرورة التحليل والبحث عن كيفية استغلال اللغة.

- إنّ عملية ضبط مقاييس إحصائية لعناصر أو وحدات المعجم تقوم على مراعاة العلاقة بين المصطلح المركّب محلّ الدراسة ورصده وتوظيفه في الاستعمال والديوع والسيرورة، وهي مقاييس حوّلت لنا ترتيب أصناف المفردات المستعملة بأشكالها التركيبية ودلالاتها.

- كما نلاحظ أن معظم المعجمات المتخصصة - فردية أو جماعية - تتعدّد فيها المقابلات العربية دلاليًا وصرفيًا وتركيبًا أمام مصطلح أجنبي محدّد، أو العكس، سواء أكانت المعجمات تنتهج المنهج الوصفي أو المنهج التاريخي، فأدى ذلك إلى هدر المصطلحات العربية، وإلى عدم التناسق المصطلحي وإلى التشتت العلمي المعرفي، ويرجع ذلك إلى أن معظم هذه المعجمات يعتمد على معجمات متخصصة أخرى سبقتها في المجال.

- لكن لكي تؤدي هذه المعاجم اللسانية العربية وظائفها على أكمل وجه لابدّ من الاهتمام بهذه المصنّفات شكلا ومضمونا ومنهجيا، حتى تستجيب لأسس الصنّاعة المعجمية الحديثة.

- وفي الأخير نقول أنّ: حظّ المصطلحات المركّبة كان وافرا وموجودا في كلّ المصنّفات المتخصصة المختارة وموظّفا بكمّ هائل ومتنوّع من قبل أصحابها.

- إنطلاقا ممّا آلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن اقتراح التوصيات والتوجيهات

التالية:

- ضرورة إشراف هيئة رسمية مختصة على أعمال البحث اللساني المعجمي والتنسيق بين جهود الباحثين مع الهيئات والمؤسسات الرسمية والجامعات والمعاهد والمراكز في كل البلدان العربية لإتباع أسلوب معين ومنهجية أكاديمية في وضع المصطلحات وصياغتها بطريقة دقيقة ومبسطة ويتم ذلك من خلال شبكة للمعلومات الخاصة بوضع المصطلحات وتوحيدها، حتى لا تترك الأعمال والبحوث المعجمية تنشر بطريقة عشوائية في الكتب لتذاع، وتستغل، بينما تحمل المعاجم وتترك جانبا.
- إنشاء هيئة متخصصة في الترجمة تعمل على ترجمة البحوث اللسانية الأجنبية مع الحفاظ على نقل المفهوم نقلا آمنا.
- ضرورة جمع الأعمال المصطلحية المنشورة في الكتب والمجلات ووضعها في مجالات علمية متخصصة، وتوزيعها على المعنيين من أجل إعادة النظر فيها وضبطها وتنسيقها.
- تأليف معاجم ثنائية ليتم اختيار مصطلح واحد من بين المرادفات الكثيرة والمتعددة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

* القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: المراجع العربية

1. أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.
2. أبحاث نحوية ولغوية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2006.
3. الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية، أحمد عبد العزيز دراج، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض، دط، 2003 .
4. أثر التوليد الدلالي في ألفاظ الحواس الخمس دراسة وصفية تحليلية في القرآن الكريم، عائشة بنت عبد الله بن مبارك السيفية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2011.
5. إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، مطبعة لجنة التأليف والنشر، القاهرة، مصر ط2، 1992.
6. أسس الصياغة المعجمية في كشف اصطلاحات الفنون، محمد خميس القطيبي، دار جرير للنشر والتوزيع: الأردن، ط1، 2010.
7. أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب ، بيروت، ط3، 1983.
8. الأسس اللغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، دس.
9. الاشتقاق والتعريب، عبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال، مصر، دط ، 1908.
10. إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة (مصطلحات التسويق أنموذجاً)، سهيلة شرنان، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط ، 2013.
11. الإيضاح العضدي، أبي علي حسن الفارسي، تح: حسن شاذلي فرهود، فريق رابطة النساخ، الرياض، ط1، 1969.

قائمة المصادر والمراجع

12. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط6، 1988.
13. البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر، القاهرة، مصر، ط8، 2003.
14. بحوث مصطلحية، أحمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، دط، 2006.
15. بديع التراكيب في شعر أبي تمام (الكلمة والجملة)، منير سلطان، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط3، 1997.
16. البناء المعجمي في معاجم الناطقين بغير العربية، محمد خميس القطيطي، دار جدير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2013.
17. البنى النحوية لتشومسكي، تر: يؤيل يوسف عزيز ومجيد الماشطة، فصل استقلال نظام القواعد، بغداد، ط1، 1987.
18. البنية التركيبية للقصيصة الحديثة، رابع بن خوية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013.
19. البيان في روائع القرآن (دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني)، تمام حسان، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، 1993.
20. البيان والتبيين، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة، ط7، ج1، 1998.
21. التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994.
22. الترجمة والتواصل دراسة تحليلية عملية لإشكالية الاصطلاح ودور المترجم، محمد الديدواوي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 2000.
23. تشكل المصطلح النحوي بين اللغة والخطاب (دراسة صناعة المداخل الاصطلاحية في تفكير الزمخشري) فصل تشكل المصطلح بين البساطة والتركيب، رياض عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1971.

قائمة المصادر والمراجع

24. تعريف بالمصطلحات الأساسية في كتاب "عصر البنيوية" ، إديث كريزويل، تر: جابر عصفور، دار سعاد الصباح، الكويت، ط1، 1993.
25. التعريفات، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، دط ، دس.
26. تقنيات التعريف بالمعاجم العربية المعاصرة، حلام الجليلي ، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط ، 1999.
27. التنظير المعجمي والتنمية المعجمية في اللسانيات المعاصرة مفاهيم ونماذج تمثيلية، حسن حمائر، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.
28. التنوعات اللغوية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1997.
29. الجمل، عبد القاهر الجرجاني ، تح : علي حيدر، دار الكتاب للنشر، دمشق، دط، 1972.
30. الجملة الاسمية ، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2007.
31. الخصائص العربية والإعجاز القرآني في نظرية عبد القاهر الجرجاني، شامية أحمد ، ديوان المطبوعات الجامعية دط، 1995.
32. الخصائص، أبو الفتح عثمان ابن جني، تح: محمد علي النجار، دار عالم الكتب، لبنان ، ط3، 1983.
33. دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات- أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2000.
34. دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني، تح: ياسين الأيوبي، المطبعة العصرية، بيروت، لبنان، دط، 2003.
35. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر أبو فهر، مكتبة الخانجي، مصر، دط، دس.
36. دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، تر: كمال بشر، مكتبة الشباب ، القاهرة، دط، 1992.
37. سر صناعة الإعراب، أبي الفتح عثمان ابن جني، تحقيق: حسن هندراوي، البابي الحلبي، القاهرة، ط1، ج1، 1954.

قائمة المصادر والمراجع

38. شرح كافية ابن الحاجب، رضي الدين الاستربادي، دار العلمية للنشر، بيروت، دط، 1995.
39. الشكل والخطاب، مدخل لتحليل ظاهري، محمد الماكري، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991.
40. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1999.
41. صناعة المصطلح الصوتي في اللسان العربي الحديث، هشام خالدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2012.
42. صناعة المعجم الحديث ، أحمد مختار عمر، نشر وتوزيع عالم الكتب، القاهرة، ط2 ، 2009.
43. الظواهر اللغوية في التراث النحوي، علي أبو المكارم، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2006.
44. العربية في اللسانيات التطبيقية، وليد العناتي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان، ط1، 2012.
45. العربية لغة العلوم والتقنية، عبد الصابور شاهين، دار الاعتصام ، القاهرة، ط2، 1986.
46. علم اللغة النصي النظرية والتطبيق، مصطفى صلاح قطب، عالم الكتب للنشر ، القاهرة، ط1، 2014.
47. علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط. دس.
48. علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، ط2، 1991.
49. علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ماري كلود لوم، تر: ريماء بركة، المنظمة العربية للترجمة، بيروت ، ط1، 2012.
50. العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، ط1 ، ج1، 1980.
51. الفاضل، للمبرد، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب المصرية ، القاهرة، د ط، 1956.

قائمة المصادر والمراجع

52. فصول في علم اللغة العام، محمد علي عبد الكريم الرويني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2007.
53. فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط6، 1999.
54. في اللسانيات العربية الصوائت عند فخر الدين الرازي، خثير عيسى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
55. في المعجمية والمصطلحية، سناني سناني، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
56. في المواطنة اللغوية وأشياء أخرى، صالح بلعيد، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، دط، 2008.
57. في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المنزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1986.
58. في مدار اللغة واللسان، أحمد حاطوم، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ط1، 1996.
59. قاموس اللسانيات (عربي-فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، دار العربية للكتاب، تونس، دط، 1984.
60. القاموس المحيط، فيروز آبادي، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ط8، 2005.
61. قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث الدكتور نجيب الكيلاني نموذجاً، محمد أمهاوش، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2010.
62. كتاب النحت وبيان حقيقته ونبذة من قواعده، محمود شكري الألوسي، تحقيق وشرح: محمد بهجة الأثري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، دط، 1988.
63. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005.
64. اللسانيات الأسلوبية، عبد الجليل مرتاض، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 2013.
65. اللسانيات البنيوية منهجيات واتجاهات، مصطفى غلفان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1، 2013.

قائمة المصادر والمراجع

66. لسانيات التلغظ وتداولية الخطاب، ذهبية همو الحاج، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، الجزائر، دط، 2005 .
67. اللسانيات المجال، والوظيفة، والمنهج ، سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1 ، 2005.
68. اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مومن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005.
69. اللسانيات وأسسها المعرفية، عبد السلام المسدي، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، دط، 1986.
70. اللسانيات والحضارة مساهمة في علم طرح القضايا وإنشاء المفاهيم، منذر عياشي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2013.
71. اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال، المغرب، ط1، 1985.
72. اللسانيات واللغة العربية نماذج تركيبية ودلالية، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، بيروت، ط1، 1986.
73. اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، المغرب، ط3، 1993.
74. اللسانيات وتطبيقاتها على الخطاب الشعري، رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة، دط، 2006.
75. اللسانيات، جان بيرو، ترجمة: "الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس"، دار الآفاق للنشر، الجزائر، ط1، 2001.
76. اللسانيات، جون بيرو، تر: مسعودي وآخرون، دار الآفاق، دون بلد، دط ، 2001.
77. اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، محسن علي عطية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 2008.
78. اللغة ليست عقلا، من خلال اللسان العربي، أحمد حاطوم، دار الفكر اللبناني، بيروت، دط، دس.

قائمة المصادر والمراجع

79. مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط ، دس.
80. مباحث لغوية في ضوء الفكر اللساني الحديث، عبد الجليل مرتاض، منشورات ثالة، الجزائر، دط، 2003.
81. مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبه للنشر، الجزائر، دط، 2000.
82. محاضرات في علم اللغة الحديث، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1995.
83. محاضرات في قضايا المعجم العربي وعلاقتها بالدرس اللساني الحديث، المبروك زيد الخير، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2012.
84. المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية، عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2014.
85. المدخل إلى دراسة النحو العربي، علي أبو المكارم ، دار غريب، القاهرة، ط1، 2006.
86. مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دون بلد، ط2، 1992.
87. المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الإتقان، سوزان الكردي، دار جرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.
88. مصادر البحث اللغوي في الأصوات والصرف والنحو والمعجم وفقه اللغة مع نماذج شارحة، محمد حسن عبد العزيز، مكتبة الآداب، القاهرة، ، ط1، 2009.
89. مصادر الدراسة الأدبية واللغوية وعلم الدلالة والمعاجم، سحر سليمان عيسى، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2011.
90. المصباح المنير، الفيومي أحمد بن محمد، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، دط ، 2001.
91. المصطلح العربي البنية والتمثيل، خالد الأشهب، عالم الكتب الحديث، بيروت، ط1، 2011.
92. المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، رجاء وحيد دويدي ، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق، دط، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

93. المصطلح اللساني المترجم (مدخل نظري إلى المصطلحيات)، يوسف مقران، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، ط1، 2007.
94. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، دار الأمان، الرباط، ط1، 2003.
95. المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة، عمار ساسي، جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
96. المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، دومينيك مونقادو، تر: محمد بجاتن، منشورات الاختلاف، ط1، 2008.
97. المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ماريا تيريزا كابري، ترجمة: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
98. المعاجم العربية في ضوء الدراسات المعجمية الحديثة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، دط، 1998.
99. المعاجم اللسانية المعاصرة (دراسة مقارنة)، راضية مرجان، مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر. دط، دس.
100. المعاجم اللغوية بداءتها وتطورها، إميل يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1985.
101. المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية للطباعة والنشر دط، 1966.
102. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، ط1، المجلد الأول، 2008.
103. معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي-إنجليزي-عربي)، مبارك مبارك، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1995.
104. معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي-فرنسي-عربي)، عبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، دار الكتاب الجديد المتحدة للنشر، بيروت، ط1، 2009.
105. المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، محمد التونجي وراجي الاسمر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1993.

قائمة المصادر والمراجع

106. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الفكر، دون بلد، د ط ، د س.
107. معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي)، نخبة من اللغويين العرب، مكتبة لبنان للنشر، بيروت، ط1، 1983.
108. معجم مقاييس اللغة، أحمد ابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، 1990.
109. المعجمات العربية دراسة منهجية، محمد علي عبد الكريم الرديني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ط2، 2006.
110. المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، على القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2003.
111. المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ابن حويلي الاخضر الميدني، دار هومة للنشر، الجزائر، دط ، 2010.
112. المعنى وظلال المعنى أنظمة الدلالة في العربية، محمد محمد يونس علي، دار المدار الإسلامي، ليبيا، ط2، 2007.
113. المفاهيم والمصطلحات وإعادة الصياغة، مانويل سيليو كونسيساوا، ترجمة: محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
114. مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمان بن محمد ابن خلدون، تح: عبد الله محمد الدرويش، مكتبة الهداية للنشر، دمشق، ط1، ج2، 2004.
115. مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ط1، 1997.
116. مقدمة لنظرية المعجم، إبراهيم بن مراد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997.
117. الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986.
118. من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، 1978.
119. من قضايا المصطلح اللغوي (واقع المصطلح اللغوي العربي قديما وحديثا)، مصطفى طاهر الحيادة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.

قائمة المصادر والمراجع

120. المناهج المصطلحية مشكلاتها التطبيقية ونهج معالجتها، صافية زفندي، منشورات وزارة الثقافة- الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق- سوريا، دط، 2010.
121. المناهج النقدية وخصائص الخطاب اللساني، رابح بوحوش، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، دط، 2010.
122. منهج المعجمية، جورج ماطوري، ترجمة وتقديم: عبد العلي الودغيري، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، دط، 1970.
123. الموسوعة العربية، محمد عزيز شكري وآخرون، مؤسسة الصالحاني للنشر والطباعة، دمشق، ط1، 2007.
124. المولد في العربية دراسة في نمو العربية وتطورها بعد الإسلام، حلمي خليل، دار النهضة العربية، بيروت، ط2، 1985.
125. نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عثمان أبو زيد ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.
126. النحو الوافي ، عباس حسن، دار المعارف للنشر، مصر، ط3، دس.
127. النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط8، 1986.
128. النص والسياق؛ استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، تر:عبد القادر قيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء ، المغرب، دط، 2000.
129. نظرات في المصطلح والمنهج، الشاهد البوشيخي، مطبعة أنفوبرانت، فاس ، المغرب، ط3، 2004.
130. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، 1998.
131. الوظائف الصرفية والتركيبية للمصدر الصريح في كتاب سيوييه، بدور عبد المقصود أبو جنيحة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2013.

132. Dictionnaire de linguistique, Duboi J, Paris, Larous, 1994.
133. Guilber, la dérivation syntagmatique dans les vocabulaire scientifiques et techniques, Acte du stage Saint-cloud, Strasbourg, 1970.
134. La méthode en lexicologie, George Motoré, didier – paris, 1985.
135. La traduction scientifique et technique, Jean Maillot, Aurolle , Paris, 1969.
136. Language, Bloomfield Leonard, the university of Chicago press, Chicago, 1984.
137. Précis de lexicologie française, J.Picoche, édition nahan, Paris, 1977.
138. Vocabulaire politique et social, Jean du bois, édition la rousse, France, 1872.

ثالثاً: المقالات

139. أثر السياق في دلالة الصيغة الصرفية في القرآن الكريم، مروة عباس حسن علي، من الموقع mohamedrabeea.net>library بتاريخ 20 نوفمبر 2017.
140. إشكالية المصطلح اللساني الحديث، عبد الكبير حسني، شبكة النبا المعلوماتية، من الموقع: <https://annabaa.org> بتاريخ 19 أبريل 2008.
141. إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، حسين نجاة، من الموقع <http://revues.univ.ouargla.dz> بتاريخ 15 ديسمبر 2017.
142. إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، الطيب عطاوي، مجلة عود الند، العدد 103، الجزائر، دس، www.oudnad.net بتاريخ 08 نوفمبر 2016.
143. أهمية معاجم اللغة العربية، من الموقع: www.mawdou3.com بتاريخ 06 يناير 2017.

144. التركيب بين القدامى ta والمحدثين، بلقاسم إيمان فاطمة الزهراء، من الموقع: <https://revues.univ.ouargla.dz> بتاريخ 09 نوفمبر 2017.
145. التركيب وأهميته اللسانية بين القدماء والمحدثين، عبد القادر سلامي، مجلة آفاق علمية، تامنغست، الجزائر، العدد 13، أبريل 2017 من الموقع: tamanrasset.dz-afak.cu بتاريخ 28.09.2018.
146. التركيب المصطلحي طبيعته النظرية وأماطه التطبيقية، جواد حسني سماعنه، من الموقع: arabia.com.www.m.a بتاريخ 10 أبريل 2017.
147. تعريف الإحصاء، إيمان الجباري، من الموقع: <https://www.mawdoo3.com> بتاريخ 19 ديسمبر 2017.
148. التعريف في المعاجم المختصة الحديثة: بين الواقع والمأمول، يمينة مصطفىاوي، من الموقع: www.univ_bouira.dz بتاريخ 30 نوفمبر 2018.
149. تعليمية التراكيب اللغوية في تفسير الظواهر اللسانية، ظاهرة الفاعل والمفعول أنموذجا، محمد العريسي، المغرب، الموقع : <https://www.facebook.com/permalink.php> بتاريخ 10 نوفمبر 2018.
150. جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية، النص القرآني أنموذجا، سيروان الجنابي وحيدر جبار عيدان، العدد 9، 2008، مجلة مركز دراسات الكوفة، من الموقع : <https://www.iasj.net> بتاريخ 02 سبتمبر 2017.
151. الجملة عند النحاة واللغويين القدامى والمحدثين، مفهومها ومكوناتها، أحمد مجتبي السيد محمد، من الموقع: www.sebahu.edu.ly بتاريخ 10 جويلية 2017.
152. الجملة في الدراسات اللغوية، نعيمة سعدية، من الموقع : fll.univ_biskra.dz ، بتاريخ 04 ديسمبر 2018.
153. الدراسة المصطلحية وموقعها من مناهج التجديد في تفسير القرآن الكريم، محمد البوزي، من الموقع: <https://vb.tafsir.net> بتاريخ 25 سبتمبر 2018.
154. دراسة في المعاجم المختصة- معجم الأساطير أنموذجا - نبيل حويلي، بومرداس، الجزائر، من الموقع: www.webreview.dz بتاريخ 30 نوفمبر 2018.

قائمة المصادر والمراجع

155. طبيعة البحث المصطلحي بالعالم العربي، الحدود والآفاق، خالد يعبودي، من الموقع: www.languages.formactifs.org بتاريخ 06 أفريل 2017.
156. العلاقة بين الدلالة والتركيب دراسات تطبيقية لبعض آيات القرآن الكريم، عطية سليمان أحمد، من الموقع: t1839-topic<maamri-tlm-2010.yooh.com بتاريخ 20 جوان 2018.
157. العلم الإحصائي، مصطلحات مهمة في علم الإحصاء عليك التعرف عليها، من الموقع: www.geopratique.com بتاريخ 17 سبتمبر 2018.
158. علم النحو وأهميته في صناعة المعاجم، محمد ملياني، المجلة الجزائرية في اللغويات والعلوم الاجتماعية من الموقع: www.insaniat.carsc.dz بتاريخ 12 أكتوبر 2017.
159. مبادئ النحو البنيوي (دراسة تطبيقية على اللغة العربية)، يحيى بعبطيش، من مدونة اللسانيات والدراسات اللغوية من الموقع: <https://boudramazaidi.blogspot.com> بتاريخ 10 جوان 2017.
160. مدخل إلى علم الإحصاء، علي بن محمد الجمعه، من الموقع: www.qu.edu.iq/el/mad/resource/view.php بتاريخ 12 سبتمبر 2018.
161. المصطلح اللساني في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة، (معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا)، بن عياد فتيحة، مجلة (لغة-كلام)، المركز الجامعي بغليزان، الجزائر، العدد 07، سبتمبر 2018، من الموقع: www.asjp.cerist.dz بتاريخ 20 نوفمبر 2018.
162. المعجم العلمي المختص، (المنهج والمصطلح) جواد حسني سماعنه، مجلة اللسان العربي، العدد 48، الرباط، 1999، من الموقع: www.arabisation.org.m.dawnloads/majalla/48/docs/35.do بتاريخ 03 سبتمبر 2018.

قائمة المصادر والمراجع

163. معنى الإحصاء وأنواعه، محمد جاسم أحمد الياسري، من الموقع: www.uobabylon.edu.ia/uobcoleges بتاريخ 17 نوفمبر 2018.
164. المفاهيم الأساسية للبنىوية، يوسف حامد جابر، الموقع الأول في الأنثروبولوجيا من الموقع: www.oranthrops.com بتاريخ 15 أكتوبر 2016.
165. مفهوم الإحصاء في الدراسة المصطلحية، إدريس الفاسي الفهري ونجيب بن عبد الله، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 05، 2005، من الموقع: www.mohamedrabeea.net بتاريخ 15.02.2018.
166. مفهوم الجملة في نظر النحاة العرب، أم بشرى، من الموقع، منتديات بوابة العرب vb.arabsgate.com بتاريخ 16 فبراير 2017.
167. مكانة المعجم في علم اللغة، عبد القادر البار، مجلة الأثر، العدد 21، ديسمبر 2014، من الموقع الإلكتروني <http://revues.univourgla.dz> بتاريخ 18 أوت 2017.
168. ملامح نظرية السياق في الدرس اللغوي الحديث، محمد إسماعيل بصل وفاطمة بلة، مجلة دراسات في اللغة العربي وآدابها، عدد 18، 2014، من الموقع: www.ensani.ir/storage/files/2015 بتاريخ 12 أكتوبر 2018.
169. المنهج الإحصائي ودوره في تعليم العربية للناطقين بغيرها، هبة عبد اللطيف شنيك، من الموقع: www.m_a_arabia.com بتاريخ 20 سبتمبر 2018.
170. المنهج الإحصائي، من الموقع: <https://www.djelfa.info/vb/archive/index.php> بتاريخ 2018.11.16
171. المنهج الإحصائي، منتديات الجلفة لكل الجزائريين والعرب ومنتديات الجامعة والبحث العلمي، من الموقع: <https://www.djelfa.info> بتاريخ 02 مارس 2017.
172. نحو معجم للغة العربية للناطقين بغيرها "معالجة حاسوبية إحصائية"، المعتر بالله السعيد، مجلة التواصل اللساني، فاس، المغرب، المجلد 18، 2015، من الموقع: <https://scholar.cu.edu.eg> بتاريخ 2018.11.21.

قائمة المصادر والمراجع

173. نسقية المصطلح اللساني، خالد الأشهب، من الموقع: www.ribatkiutoub.com ، بتاريخ 05 مارس 2016.

174. نظرية الرصف وآفاق بناء معجم تاريخي للتعبير الاصطلاحي العربي، علوش كمال، مجلة الأثر، العدد 23، ديسمبر 2015، من الموقع: <https://dSPACE-univ-ouargla.dz> بتاريخ 07 نوفمبر 2018.

رابعًا: المحاضرات

175. محاضرات في علم المفردات وصناعة المعاجم، عبد القادر بوشيبة، من الموقع: http://faclettre.univ.tlemcen.dz/assets/uploads/mouh_bou_ch بتاريخ 18 أوت 2018.

176. محاضرة قضايا المعنى في الدلالة التركيبية، منحي العمري، من الموقع: blo_post_<semantique3.blogspot.com ، بتاريخ 4 ماي 2016.

خامسًا: المواقع الإلكترونية

177. <https://annabaa.org>.
178. <https://vb.tafsir.net>.
179. mohamedrabeea.net>library.
180. www.m_a_arabia.com.
181. www.oudnad.net.
182. www.sebahu.edu.ly.

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال

16	الشكل رقم 1: المثلث المصطلحي
17	الشكل رقم 2: علاقة المصطلح بالخطاب المتخصّص
22	الشكل رقم 3: الاختلاف بين علمي المصطلحات و الألسنيّة في المنطلقات الدلاليّة
28	الشكل رقم 4: مثلث سيميائي
29	الشكل رقم 5: دليل لساني
101	الشكل رقم 6: متواليّة تركيبية
126	الشكل رقم 7: مخطّط يوضّح المستويّات اللّغويّة
182	الشكل رقم 8: يوضّح إجراءات معالجة المدوّنة اللّسانيّة
183	الشكل رقم 9: يوضّح المعالجة الحاسوبية والإحصائية

قائمة الجداول

قائمة الجداول

155	جدول رقم 1: يبيّن أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التّركيبية في معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي - إنجليزي) (إنجليزي - عربي)
159	جدول رقم 2: يبيّن أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التّركيبية في قاموس اللّسانيّات (عربي - فرنسي) (فرنسي . عربي)
163	جدول رقم 3: يبيّن أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التّركيبية في معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي - إنجليزي ، عربي)
167	جدول رقم 4: يبيّن أمثلة ونماذج لموقع المصطلحات التّركيبية في معجم المصطلحات اللّسانية (إنجليزي-فرنسي - عربي)
184	جدول رقم 5: يبيّن المعاجم اللّسانية الأربعة المختارة للدراسة التّطبيقية
193	جدول رقم 6: يبيّن أهمّ المستويّات الواردة في معجم مُصطلحات علم اللّغة الحديث
195	جدول رقم 7: يبيّن أهمّ المستويّات الواردة في قاموس اللّسانيّات
196	جدول رقم 8: يبيّن أهمّ المستويّات الواردة في معجم المصطلحات الألسنية
197	جدول رقم 9: يبيّن أهمّ المستويّات الواردة في معجم المصطلحات اللّسانية
199	جدول رقم 10: يبيّن عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف العربية في معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث
200	جدول رقم 11: يوضّح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة الواردة في معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث
203	جدول رقم 12: يوضّح أمثلة لكلّ نوع من أنواع المركّبات المصطلحية الواردة في معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث
203	جدول رقم 13: يبيّن عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف الأجنبية في معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث
204	جدول رقم 14: يوضّح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة الواردة في الجزء الثاني من معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (إنجليزي-عربي)
205	جدول رقم 15: يوضّح أمثلة لكلّ نوع من أنواع المركّبات المصطلحية الواردة في الجزء الثاني

قائمة الجداول

	من المعجم (إنجليزي-عربي)
207	جدول رقم 16: يبيّن عدد المصطلحات المركّبة حسب حروف قاموس اللّسانيّات (عربي-فرنسي)
208	جدول رقم 17: يوضّح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة الواردة في الجزء الأول للقاموس (عربي-فرنسي)
209	جدول رقم 18: يوضّح أمثلة لكلّ نوع من أنواع المركّبات المصطلحيّة الواردة في الجزء الأول (عربي-فرنسي)
210	جدول رقم 19: يبيّن عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف الأجنبيّة في الجزء الثّاني من القاموس (فرنسي-عربي)
211	جدول رقم 20: يوضّح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة الواردة في الجزء الثّاني (فرنسي-عربي)
212	جدول رقم 21: يوضّح أمثلة لكلّ نوع من أنواع المركّبات المصطلحيّة الواردة في الجزء الثّاني (فرنسي-عربي)
214	جدول رقم 22: يبيّن عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف الأجنبيّة الواردة في معجم المصطلحات الألسنيّة
215	جدول رقم 23: يوضّح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة الواردة في معجم المصطلحات الألسنيّة
216	جدول رقم 24: يوضّح أمثلة لكلّ نوع من أنواع المركّبات المصطلحيّة الواردة في معجم المصطلحات الألسنيّة
217	جدول رقم 25: يبيّن عدد المصطلحات المركّبة حسب الحروف الأجنبيّة الواردة في معجم المصطلحات اللّسانيّة
218	جدول رقم 26: يوضّح عدد ونسبة المصطلحات المركّبة الواردة في معجم المصطلحات اللّسانيّة
219	جدول رقم 27: يوضّح أمثلة لكلّ نوع من أنواع المركّبات المصطلحيّة الواردة في معجم المصطلحات اللّسانيّة

قائمة الجداول

220	جدول رقم 28: يبيّن نسبة العدد الإجمالي للمصطلحات المركّبة الواردة في المعجم اللّساني الواحد مقارنة بالعدد الكلي للمصطلحات الواردة في المعاجم الأربعة
224	جدول رقم 29: يبيّن المعجم اللّساني المتخصّص ومسارده

قائمة المصطلحات الواردة في البحث
(عربي - فرنسي)

- قائمة المصطلحات الواردة في البحث -
(عربي - فرنسي)

(أ)

<i>Alphabet phonétique</i>	←	- أبجدية صوتية
- <i>Monolingue</i>	←	- أحادي اللغة
<i>Monosémique</i>	←	أحادي المعنى
<i>Homonymie</i>	←	- اشتراك لفظي
<i>Dérivation</i>	←	- اشتقاق
<i>Petite dérivation</i>	←	- اشتقاق صغير
<i>Grande dérivation</i>	←	- اشتقاق كبير
<i>Dérivation plus grande</i>	←	- اشتقاق أكبر
<i>Emprunt</i>	←	- اقتراض
<i>Affixation</i>	←	- إصاق

(ب)

<i>Banque des mots</i>	←	- بنك الألفاظ
<i>Banque des données</i>	←	- بنك المعطيات
<i>Banque terminologique</i>	←	- بنك مصطلحي
<i>Structure</i>	←	- بنية
<i>Structure lexical</i>	←	- بنية معجمية
<i>Construction</i>	←	- بناء

- بناء الجملة \longleftarrow *Construction de la phrase*

(ت)

- ترابط \longleftarrow *Cohérence*
- تراكيب \longleftarrow *Syntaxe*
- تسميية \longleftarrow *Dénomination*
- تعبير \longleftarrow *Expression*
- تعريب \longleftarrow *Arabisation*
- تقبيس \longleftarrow *Normalisation*
- تكافؤ \longleftarrow *Equivalence*
- توليد \longleftarrow *Néologie*
- تداوليية \longleftarrow *Pragmatique*
- تعريف مصطلحي \longleftarrow *Définition terminologique*
- توحيد مصطلحي \longleftarrow *Unification terminologique*

(ث)

- ثبت اصطلاحي \longleftarrow *Nomenclature*
- ثنائي التركيب \longleftarrow *Bi-formatique*

(د)

- دال \longleftarrow *Signifiant*
- دليل \longleftarrow *Signe*

(ر)

Pictogramme ← - رمز تصويري

(ص)

Phonétique ← - صوتيات

Phonologie ← - صوتيات وظيفية

Morphologie ← - صرف

Terminographie ← - صناعة المصطلح

Formulation terminologique ← - صياغة مصطلحية

Lexicographie ← - صناعة المعاجم

(ع)

Morphologie ← - علم الصّرف

Terminographie ← - علم المصطلح

Sémantique ← - علم المعاني

Lexicologie ← - علم المعجم

Terminologie théorique ← - علم المصطلحات النظري

Terminologie appliquée ← - علم المصطلحات التطبيقي

(غ)

Extralinguistique ← - غير لغوي

(ق)

- قائمة مصطلحات ← *Nomenclature*

- قاعدة معجمية ← *Base lexical*

(ك)

- كلمة أساسية ← *Mot-base*

- كلمة مركبة ← *Mot composé*

(ل)

- لسانيات تطبيقية ← *Linguistique appliquée*

(م)

- مدلول ← *Signifie*

- مفهوم ← *Concept / motion*

- مرجع ← *Référent*

- مضمون ← *Contenu*

- معنى ← *Sens / Acception*

- مسرد مصطلحي ← *Répertoire terminologique*

- مدونة ← *Corpus*

قائمة المصطلحات الواردة في البحث

Lexicologie théorique ← - معجمية نظرية

Lexicologie appliquée ← - معجمية تطبيقية

Familiarisation linguistique ← - مؤلفة لغوية

Vocabulaire ← - مفردات

Terminographie ← - مصطلحاتية

Terminotique / terminotics ← - مصطلحية حاسوبية

(ن)

Composition ← - نحت

Grammaire ← - نحو

(و)

Morphème ← - وحدة نحوية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

.....	الإهداء
.....	شكر وتقدير
أ - ح	مقدمة
11	المدخل: المصطلح اللساني، مفهومه وتعدده
11	توطئة
11	1- مفهوم المصطلح لغةً واصطلاحًا:
11	1-1- المصطلح لغةً.
13	1-2- المصطلح اصطلاحًا.
18	2- علم المصطلح مفهومه وأنواعه:
18	2-1- مفهومه.
23	2-2- أنواعه:
23	2-2-1- علم المسطلح العام.
23	2-2-2- علم المصطلح الخاص.
24	3- بين المصطلحية واللسانيات.
25	4- لسانيات المصطلح / المصطلح اللساني.
27	5- المصطلح دليل لساني.
30	6- المصطلح المترجم والمتعدد:
30	6-1- المصطلح المترجم.
31	6-2- المصطلح المتعدد.
33	خلاصة.
36	الفصل الأول: تجليات التنوع المعجمي في مسار الدرس اللغوي الحديث
36	توطئة
37	1- مفهوم المعجم بين اللغة والاصطلاح:

37	1-1- المعنى اللّغوي لكلمة معجم واشتقاقها.
38	1-2- جمعها.
39	1-3- اصطلاحًا.
43	2- أول استخدام للفظ المعجم.
44	3- التّولد المعجمي.
46	4- المعجم بين العموم والخصوص:
46	4-1- المعجم العام.
47	4-2- المعجم الخاص.
48	5- الاتجاه التّعليمي في المعاجم.
50	6- وظائف المعجم وأهميته:
50	6-1- تحديد وظائف المعجم.
51	6-2- أهمية المعجم.
52	7- منهج علم المعاجم.
53	8- نشأة المعجم:
53	8-1- عند غير العرب قبل الإسلام.
56	8-2- عند العرب.
57	9- الجهود العربيّة في المعاجم.
61	10- الاهتمام بالعمل المعجمي في العصر الحديث.
62	11- علاقة علم المعجم بعلم المصطلح.
64	12- معجم المصطلحات والتّقانة الحديثة.
65	13- المعجم المصطلحي / معجم المصطلحات.
67	14- علم المعاجم وفن صناعة المعاجم.
68	15- أنواع المعاجم:
69	15-1- المعاجم المصطلحيّة الأحاديّة اللّغة.
70	15-2- المعاجم المصطلحيّة المتعدّدة اللّغات.

71	15-3- المعجم التاريخي.
71	15-4- المعجم الموسوعي/الموسوعة.
71	15-5- المعاجم العامة.
72	15-6- المعاجم المتخصصة.
72	16- المعجمية الوظيفية.
74	17- مفهوم التنمية المعجمية في الدراسات اللسانية الحديثة.
75	18- الوصف المعجمي للمفردات.
76	19- علوم الصناعة المعجمية.
78	20- بين المعجمية والقاموسية:
78	20-1- المعجمية Lexicologie.
78	20-2- القاموسية Lexicographie.
79	21- أهمية النحو وأثره في المعجم.
81	22- أهمّ الإسهامات في تأليف المعجمات المتخصصة.
84	23- فترة ظهور المسارد المصطلحية.
86	24- المعجم العلمي المتخصص أو المعاجم المختصة.
87	25- المصطلح اللساني بين المعاجم العامة و المتخصصة:
87	25-1- المصطلح اللساني في المعاجم العامة.
90	25-2- المصطلح اللساني في المعاجم الخاصة:
91	25-2-1- المادة المعجمية الاصطلاحية وسمّة الموسوعية.
91	25-2-2- التوحيد ومنهجية الوضع.
92	25-2-3- المصطلحات المولدة.
92	25-2-4- الأبنية الصرفية المعتمدة.
92	25-2-5- المصطلحات التراثية.
93	خلاصة الفصل.
95	الفصل الثاني: مباحث تركيبية في ضوء الفكر اللساني الحديث

95	توطئة
95	1- مفهوم التركيب لغةً واصطلاحًا:
95	1-1- التركيب لغةً.
96	1-2- التركيب اصطلاحًا.
100	2- المستوى التركيبي / علم التركيب.
103	3- البنية التركيبية.
104	4- الفرق بين علم النحو وعلم التركيب.
106	5- العلاقات التركيبية.
109	5-1- التّضام من العلاقات التركيبية.
110	5-2- دلالة مكوّن ومركّب وتركيبات.
112	6- الدّلالة التركيبية أو علم الدّلالة التركيبي.
114	7- دلالة الكلمة في التركيب.
115	8- مُصطلحًا الجملة والتركيب.
117	9- مفهوم الجملة عند النّحاة العرب واللّغويين الغربيين.
117	9-1- مفهوم الجملة عند النّحاة العرب القدامى والمحدثين.
117	9-1-1- عند العرب القدامى.
120	9-1-2- عند المحدثين.
121	9-2- مفهوم الجملة عند الغربيين.
123	10- ظاهرة النّحت في التّراث العربي.
123	10-1- حدّ النّحت في اللّغة.
123	10-2- النّحت في الاصطلاح.
125	11- التّقابل بين المعجم والتركيب.
127	12- التركيب والتّرجمة.
128	نموذج تركيبي للتّرجمة.
128	خلاصة الفصل.

130	الفصل الثالث: موقع التركيب المصطلحي في المعاجم المتخصصة
130	توطئة
130	1- الفرق بين اللفظ المركب والمركب اللفظي.
130	1-1- اللفظ المركب.
131	1-2- المركب اللفظي.
131	2- التركيب المصطلحي.
134	3- معنى التركيب في الدراسات المصطلحية.
137	4- أنواع المركبات المصطلحية:
137	1-4- المركبات الدخيلة.
138	2-4- المركبات المؤشبة.
139	3-4- المركبات العربية الأصيلة:
139	1-3-4- المركب الاسمي.
139	1-1-3-4- المركب الإسنادي
140	2-1-3-4- المركب الإضافي.
140	3-1-3-4- المركب الوصفي.
140	4-1-3-4- المركب العطفی.
141	2-3-4- المركب الفعلي.
141	5- الجملة والعبارة.
144	6- التعبيرات الاصطلاحية التركيبية.
144	1-6- التعبيرات الاصطلاحية التركيبية عند القدماء.
144	2-6- التعبيرات الاصطلاحية التركيبية عند المعاصرين.
145	3-6- أنواع التعبيرات الاصطلاحية التركيبية.
146	7- السياق التركيبي:
148	1-7- على مستوى الكلمة المفردة.
148	2-7- على مستوى العبارة.

149	8- عمليّة الرّصف وائتلاف الكلمات.
152	9- أمثلة ونماذج عن موقع المصطلحات المركّبة في بعض المعجمات اللّسانيّة المختصّة.
154	9-1- معجم مصطلحات علم اللّغة الحديث (عربي - إنجليزي) (إنجليزي-عربي)، من وضع نخبة من اللّغويين العرب (1983م).
157	- تحليل الجداول.
158	9-2- قاموس اللّسانيّات (عربي - فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح، لعبد السّلام المسدي (1984م).
161	- تحليل الجداول.
162	9-3- معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي - إنجليزي - عربي)، لمبارك مبارك (1995م).
165	- تحليل الجداول.
166	9-4- معجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي- فرنسي - عربي)، لعبد القادر الفاسي الفهري بمساعدة ناديّة العمري (2009م).
169	- تحليل الجداول.
169	خلاصة الفصل.
171	الفصل الرّابع: دراسة إحصائيّة مصطلحيّة
171	توطئة
171	1- مفاهيم أساسيّة في علم الاحصاء.
172	1-1- تعريف علم الاحصاء.
174	1-2- الإحصاء في الدّراسات اللّسانيّة.
174	1-3- تطوّر إستعمال المنهج الإحصائي.
176	1-4- أنواع المنهج الإحصائي.
176	1-5- خصائص المنهج الإحصائي.
177	2- مقدّمة في أهميّة الدّراسة المصطلحيّة.

179	3- معالم منهج الدراسة المصطلحيّة.
179	4- مفهوم الدراسة المصطلحيّة:
179	4-1- الإحصاء في الدراسة المصطلحيّة.
180	4-2- الدراسة المعجميّة.
180	4-3- الدراسة النصيّة.
181	4-4- الدراسة المفهوميّة.
181	4-5- العرض المصطلحيّ.
184	5- دراسة تعريفية وصفية للمعاجم اللسانية المختارة:
185	5-1- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي)، لندجة من اللغويين العرب (1983م)
188	5-2- قاموس اللسانيّات (عربي-فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح، لعبد السلام المسدي (1984م)
190	5-3- معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي-إنجليزي-عربي)، لمبارك مبارك (1995م)
191	5-4- معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي-فرنسي-عربي)، لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري (2009م)
192	6- دراسة إحصائية للمصطلحات المركّبة في المعاجم اللسانية المختارة.
193	6-1- أهمّ المستويّات اللغويّة التي توزعت عليها المصطلحات اللسانية الواردة في المعاجم الأربعة المختارة:
193	6-1-1- معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي) (إنجليزي-عربي)، لندجة من اللغويين العرب (1983م).
195	6-1-2- قاموس اللسانيّات (عربي-فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدّمة في علم المصطلح، لعبد السلام المسدي (1984م).
196	6-1-3- معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي-إنجليزي-عربي)، لمبارك مبارك (1995م).

197	6-1-4- معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي_فرنسي_عربي)، لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري (2009م) .
199	7- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في المعاجم اللسانية الأربعة المختارة.
200	7-1-1- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث القسم الأول: عربي - إنجليزي.
201	- تحليل إحصائيات الجداول.
202	- أمثلة ونماذج لكلّ نوع من أنواع المصطلحات المركبة الواردة في القسم الأول من المعجم.
203	7-1-2- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في معجم مصطلحات علم اللغة الحديث القسم الثاني: إنجليزي - عربي.
205	- تحليل إحصائيات الجداول.
205	- أمثلة ونماذج لكلّ نوع من أنواع المصطلحات المركبة الواردة في القسم الثاني من المعجم.
207	7-2-1- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في قاموس اللسانيات القسم الأول: عربي - فرنسي.
208	- تحليل إحصائيات الجداول.
209	- أمثلة ونماذج لكلّ نوع من أنواع المصطلحات المركبة الواردة في القسم الأول من القاموس.
210	7-2-2- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في قاموس اللسانيات القسم الثاني: فرنسي - عربي.
211	- تحليل إحصائيات الجداول.
212	- أمثلة ونماذج لكلّ نوع من أنواع المصطلحات المركبة الواردة في القسم الثاني من القاموس.

214	7-3- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في معجم المصطلحات الألسنية (فرنسي - إنجليزي - عربي).
215	- تحليل إحصائيات الجداول.
216	- أمثلة ونماذج لكل نوع من أنواع المصطلحات المركبة الواردة في المعجم.
217	7-4- دراسة المصطلحات المركبة إحصائياً في معجم المصطلحات اللسانية (إنجليزي - فرنسي - عربي).
218	- تحليل إحصائيات الجداول.
219	- أمثلة ونماذج لكل نوع من أنواع المصطلحات المركبة الواردة في المعجم.
221	8- دراسة مقارنة بين المعاجم اللسانية المختارة:
221	8-1- منطلقات لسانية.
222	8-2- منطلقات منهجية.
224	9- تقييم معجمات المصطلحات اللسانية المختارة.
226	10- مدى أهمية المعجمات المصطلحانية اللسانية المتخصصة.
228	خلاصة الفصل.
230	الخاتمة.
237	قائمة المصادر والمراجع.
253	قائمة الأشكال.
255	قائمة الجداول.
259	قائمة المصطلحات الواردة في البحث (عربي - فرنسي).
265	فهرس المحتويات.

الملخص:

نسعى من خلال دراستنا التعرف على حظّ المصطلحات المركبة في المعجمات المصطلحائية اللسانية ومدى إسهام هذه الأخيرة في رصدّها وتوظيفها، بالإضافة إلى إعادة هذه التراكيب اللسانية أو الاصطلاحية في اللغة المتخصصة إلى الدراسة التطبيقية، أيّ إحصاء عدد ونسبة المصطلحات التركيبية - سواء تكوّنت من كلمتين أو من ثلاث كلمات أو من أربع كلمات أو من عبارة اصطلاحية - على مستوى معاجم المصطلحات اللسانية المتخصصة، لبيان الوجهة الحركية الخارجية (أيّ الذبوع والانتشار والتداول والسيّورة...)، لمعرفة إذ ينتمي المصطلح المركب إلى نفس المنوال اللساني الذي ينتمي إليه المصطلح المفرد، وإن كانت بينهما فوارق وظيفية لنوع واحد من الوحدات اللسانية.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات المركبة- التراكيب اللسانية- العبارة الاصطلاحية - معاجم المصطلحات اللسانية - اللغة المتخصصة - الإحصاء- المصطلح المفرد - فوارق وظيفية.

Résumé :

En vertu de notre étude, nous cherchons à connaître la chance d'existence des termes composés dans les glossaires de la terminologie linguistique et la contribution de ces derniers à leur suivi et leur fonctionnement en outre le rétablissement de ces structures linguistiques ou terminologiques dans la langue spécialisée à l'étude appliquée c'est-à-dire calculer le nombre et le pourcentage de termes syntagmatiques - Que ce soit composé de deux mots ou trois mots ou quatre mots ou d'une expression idiomatique - au niveau des glossaires linguistiques spécialisés, afin d'indiquer la destination dynamique externe (c'est-à-dire ; la propagation, circulation, échange et la progression...) pour connaître si le terme composé appartient au même contexte linguistique que le terme simple et s'il existe entre eux des différences fonctionnelles pour un type d'unités linguistiques.

Mots clés :

Termes composés - structures linguistiques - expression idiomatique - glossaires de la terminologie linguistique - langue spécialisée - calculer - terme simple - différences fonctionnelles.

Abstract:

By virtue of our study, we search to know the chance of the existence of the composed terms in the glossaries of linguistic terminology and the contribution of these glossaries to their monitoring and functioning in addition to the restoration of these linguistic or terminological structures in the specialized language to the applied study,

that is meaning, calculating the number and percentage of the structural terms - Whether consisting of two words or three words or four words or an idiomatic expression - at the level of specialized linguistic glossaries, to indicate the external dynamic destination (that is to say, propagation, circulation, exchange and progression ...) to know if the composed term belongs to the same linguistic context as the simple term and if there are functional differences between them for a type of linguistic unit

Key words:

Composed terms - linguistic structures - idiomatic expression - glossaries of linguistic terminology specialized language - calculating - simple term - functional differences.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التراكيب اللسانية في معجمات المصطلحات

اللسانية المتخصصة

- دراسة إحصائية مصطلحية -

ملخص أطروحة علمية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د)

في تخصص اللسانيات وتعليمية اللغة

إشراف:

أ.د / هشام خالدي

من إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء بوزياني

السنة الجامعية: 2018م - 2019م

عنوان الأطروحة: التراكيب اللسانية في مُعْجَمَات المصطلحات اللسانية

المتخصّصة - دراسة إحصائية مصطلحاتية - "

ملخص الأطروحة:

إنّ الحديث عن المصطلح في أيّ علم من العلوم هو ضرورة ملحّة دعت إليها الاحتياجات العلميّة المتخصّصة، والمصطلح من حيث وجوده يعدّ نتاج العلم وخلاصة حقائقه، ومعلم تميّزه عن غيره وتخصّصه بذاته، ولذا فإنّ المصطلحات عنصر استمرار اللّغة ومفاتيح العلوم ونواتها وعنوان تميّزها، ولا أدلّ على هذه الأهميّة من أن أصبح يقاس نضج المعارف بحسب ما توفّر في مصطلحاتها من دقّة ونسقيّة وشمول.

لقد تعدّدت تعاريف المصطلح بتعدّد واضعيها وبتعدّد الاختصاصات، فكلّ يعرف حسب تخصّصه، إلّا أنّ هناك سمات جوهرية مشتركة بين كلّ التعاريف، وقد عرّفت الباحثة سهيلة "المصطلح كلمة لها شرطان المصطلح في كتابها (ترجمة المصطلحات العلميّة في المعاجم المتخصّصة): مدلول محدّد ضمن مبادئ علميّة متفق عليها.

وتعرّف الوحدة المصطلحيّة أو المصطلح بأثهما: " رمز اتفريقيّ يمثّل مفهوما محدّدا في ميدان معرفيّ ما ".

كما تعدّدت التسميات الموضوعية للدلالة على العلم الذي يبحث في المصطلحات، فظهر: البحث المصطلحي، البحث الاصطلاحي، علم المصطلح، المصطلحيّة، المصطلحيّات...

" إنّ علم المصطلح هو علم متعدّد الاختصاصات (Interdisciplinaire) يشهد تداخلا مع علوم أخرى كعلم اللّغة والمنطق وعلم المعرفة، لذلك كان من الصّعب تقديم رؤية موحّدة بخصوصه".

لقد أدّى التّقدّم العلميّ إلى اهتمام متزايد بقضيّة المصطلحات وأدرك العلماء الكبار في الحضارة الأوربيّة في القرن الثّامن عشر أهميّة توحيد المصطلحات في تخصّصاتهم، وكثر الباحثون وزادت الحاجة إلى مصطلحات جديدة وتكوّنت هذه المصطلحات بجهود فردية.

" فعلم المصطلح هو من أحدث فروع علم اللّغة التّطبيقيّ، يتناول الأسس العلميّة لوضع المصطلحات وتوحيدها.

" والمصطلحيّة عمل مشترك مع اللّسانيّات يؤدي فيه المصطلحيّ دور تحديد المنهج العلميّ الذي ينتج المصطلح، وإنّ الدور الذي تؤدّيه اللّسانيّات في مساعدة المصطلحيّة على تسمية المصطلحات وضبط مجالها التّخصصيّ، هُوَ دور تواصلّيّ بالأساس يدفع الباحثين إلى ضبط سياق استعمال المصطلح، فبديهيّ أن يكون هذا العلم (علم المصطلح) فرعاً من فروع علم اللّسان وأن يستورد أصولاً نظريّة وحلولاً علميّة من هذه الفروع "

" فالمصطلحيّة تحتاج إلى عدّة فروع في اللّسانيّات لمساعدتها على ضبط منهجها وتحليل بعض قضاياها وخاصّة في جانبها التّطبيقيّ الذي يعني بقضايا تسمية المصطلحات وضبط شكلها المعجميّ، وهو ما يجعلنا نكشف طبيعة العلاقة الرّابطة بينها والمعجميّة في إطار التّشارك في البحث والمنطلقات المنهجية والمقاربات الوظيفيّة "

" ونقصد بالمصطلح المترجم المصطلح اللّسانيّ الذي دخل إلى الدّرس اللّسانيّ العربيّ عن طريق التّرجمة باعتبارها نقلاً للمفاهيم المستجدّة على ساحة اللّسانيّات خلال القرن العشرين، فيشمل بذلك حتى المصطلح الذي وضع على يد بعض المستشرقين، وعدد من المبعوثين المصريّين الذين ذهبوا إلى الجامعات الأوروبيّة للتّخصّص في علم اللّغة، ومن ثمّ بدأت حركة التّبشير بالمنهج الجديد ومحاولة تطبيقه على اللّغة العربيّة "

إنّ توليد المصطلح أو ترجمته، ليست مسألة آنيّة تتمّ بمجرد اقتراح رمز أو مقابل لفظيّ لدلالة أو ظاهرة معيّنة بقدر ما هي عمليّة مفهومة لنتائج تجارب متلاحقة في بيئة متميّزة تحمل في طياتها سمات تأليليّة وخصائص متميّزة للجماعة اللّغويّة التي ابتدعت ذلك المصطلح، كما ينبى عن المسار التّاريخي لظروف ابتداعه وتسميته لدى أمة من الأمم أو في لسان من الألسن بحيث يكون له أثر في قضايا الفهم والاستيعاب والوضوح أو الغموض والقصور واللفظيّة، وتنطلق ترجمة

المصطلح من اللفظ إلى التعريف في إطار المجال المفهومي وما تكتنفه من ملابسات للوقوف على المعنى المعادل، المقابل اللفظي المناسب في اللسان الآخر.

أما " المصطلح المتعدّد أو الخارجي يصدر عن لغتين على الأقل، لغة مصدر وهي لغة الدّخل (input)، ولغة هدف هي لغة مخرج (output)، وهو ينصهر ضمن شبكة من العلاقات في لغة الانطلاق وشبكة أخرى في لغة الوصول، علائق دلالية وصرفية وتركيبية ولا أحد ينتظر أن تماثل اللّغتان أو تتطابقا في أيّ مستوى من المستويات المعروفة، وإنّما نحن إزاء وسائل تعبيرية وصياغية متكافئة في اللّغتين حيناً، وغير متكافئة أحيانا وقد تعمل على تكافئها.

والمعجم العربيّ يلخّص ثمرة غراس الجهود العلميّة في ميدان اللّغة ويجمع شتات الموروث المتراكم، عبر أحقاب مديدة، وعصور عديدة، ترسّت فيها التجربة اللّغوية، لتنتقل رواية ودراية من جيل إلى جيل، وعلى قدر اهتمام العلماء باللّغة، واحتضان البيئة المؤهّلة للعطاء العلميّ، وترقيّة الذّوق اللّغوي، والتّمرس بالمنطوق الألسنيّ، يكون رقاء المنهج، وسموّ التّنظير وعمق التّناول، وفعليّة التّطبيق، لتتمخّض خصائل الفكر اللّغويّ المتكامل عند السّابقين واللاحقين من علماء اللّسان، عن نظريّات علميّة، وآراء جادّة، ومفاهيم مرسّاة بنجاعة وواقعيّة، تحمل من اللّغة معناها، وترسم لها ملامح الحاضر، وآفاق المستقبل، بما يضمن الرّقاء والنّماء، والمماشاة الدّؤوبة لمستجدات العصر، وظروف التّطور ومتطلّبات المواكبة للعطاء التّكنولوجي والتّقنيّة.

حيث أصبح المعجم يشكّل أداة تواصلية هامة بين القارئ والمستجدات الحضاريّة والعلميّة واللّغويّة، ولاسيّما في هذا العصر المتسارع الخطى في تطوّره وتعقّده وتشابكه، ويختلف منظور المحدثين للمعجم ودوره ووظيفته باختلاف مناهجهم ومشاربهم؛ فأصبح المعجم يمثّل عند بعضهم الهويّة اللّغويّة والثّقافيّة والحضاريّة للأمة، كما يمثّل عند آخرين خزانة اللّغة ودستورها الأعلى، وعند البعض الآخر هو أداة تربويّة وعقدية تعكس أفكار الجهة المصدرة للمعجم، ومهما اختلف منظور الدّارسين والباحثين للمعجم، فإنّ المتفق عليه هو أنّ المعجمات بأشكالها المختلفة أصبحت تشكّل ضرورة في مختلف جوانب حياتنا اللّغويّة والعلميّة والثّقافيّة، ولاسيّما في هذا العصر الذي غداّ يتميّز بالتّفجر العلميّ والانفتاح العالميّ، ويتهدّد بمخاطر العولمة.

والمعاجم " مؤلفات تخضع لضرورات تبليغية وإعلامية، ترمي إلى سدّ الفراغ لدى أفراد الجماعة اللغوية كلّها في المجال المعرفي مهما كانت هذه المعرفة، لسانية أو علمية، ممّا يشكلّ في إطاره العام الشّامل، بعدًا حضاريًا وثيق الصّلة بالتّطورات الحاصلة في المجتمع اللّغوي ".

كما يعتبر المعجم " ديوان يضمّ مفردات اللّغة مصنّفة وفق ترتيب خاص، ويعنى أساسا ببيان معاني المفردات، و قد يضمّ معلومات أخرى تتصلّ بهجاء المفردة وطريقة نطقها ونوعها وصيغها الإشتقاقية ".

يؤدي التّقدّم السّريع في العلم والتّقنيّات الحديثة إلى تكوين مصطلحات كثيرة للتّعبير عن المفاهيم الجديدة، كما تزيد الحاجة إلى تبادل المعلومات بين دول العالم، ممّا يتطلّب وجود معاجم حديثة "ثنائية اللّغة" أو "متعدّدة اللّغات" إلى جانب معاجم المصطلحات "أحادية اللّغة" ولقد أصبحت المعاجم العامة ومعاجم المصطلحات تتجاوز العمل الفردي المحدود ومنظومة متجددة تستفيد من أحدث التّقنيّات.

حدث في العقود الأخيرة من القرن العشرين تحوّل كبير في مراحل صناعة المعجم، وتطلّبت طريقة صناعة المعاجم الجمع والتّدوين والتّرتيب وعمليات أخرى تستغرق وقتًا طويلا، هذا فإنّ الإفادة من الحاسوب في صناعة المعجم أصبحت من سمات هذه العقود.

لقد بدأت الإفادة من الحاسوب في معاجم المصطلحات في العقد السّادس من القرن العشرين بتسجيل النّصوص، ومع التّقدّم زاد استخدامه وأصبح عمله مفيدًا في عدد من العمليّات: جمع المصطلحات وتخزينها وتنظيمها، وتسهيل المقارنة بمصطلحات أخرى، وتصحيح المراحل وتدقيق شروحها، حذف المكرّر، إعداد مسودّة المعجم للمراجعة ... يضاف إلى ذلك أنّ للطّرائق الحديثة لصناعة المعاجم المتخصّصة وإتاحتها فوائدها وهي: توفير التّفقات المطلوبة، وعدم التّقدم، والطّباعة، وسهولة التّحديد ...

كما أنّ للأعمال المصطلحية تسميّات متداولة، منها أسماء المؤسّسات التي تتعامل بالتّقنيّات المتقدّمة وأبرزها:

- بنك المصطلحات The terminology bank .
- بنك البيانات The terminology data bank .
- مكنز المصطلحات The terminology the sourus .

ولا شك أنّ الصنّاعة المعجميّة الحديثة الآن صارت وجهًا مهمًّا من اللسانيّات التّطبيقيّة، وصار لها أسس مضبوطة ثابتة الأركان تفارق ما كان يغلب على المعجميّة التّقليديّة من فوضى وذاتيّة ومحدوديّة، وصار ممكناً توثيق مراحل العمل المعجميّ توثيقاً دقيقاً للاستعانة بالحاسوب بل تجاوز الأمر ذلك إلى مرحلة أرقى تمثّلها المعاجم الحاسوبية والالكترونيّة، وهي تفضل المعاجم الورقيّة اليدويّة كثيرا من حيث حجم المدوّنة اللّغويّة وطريقة استعمالها، وطريقة توظيفها، واستدعائها عند اللّزوم.

إنّ المعجمات المتخصّصة هي التي تعالج شريحة بعينها من النّشاط الإنساني، علمياً كان أو أدبيّاً أو فلسفيّاً أو غيرها، وتهمّ بحصر مصطلحات علم بعينه أو فنّ بذاته، وتتناول كلّ مصطلح بحسب استخدام المتخصّصين فيه.

وعرف العرب هذا النوع من المعجمات بأشكال مختلفة عبر التّاريخ، فيمكن عدّ المصطلحات المتخصّصة تطوّراً لمعجمات المعاني أو معجمات الموضوعات التي تعدّ من أقدم أشكال المعجمات التي عرفتها الشّعوب.

وإزداد شيوع المعجمات المتخصّصة بعد انتشار دراسات "علم اللّغة الاجتماعيّ" التي ركّزت على تصنيف اللّغات وفق فئات متنوّعة، من اجتماعيّة وعلميّة ومهنيّة... فبدأت بجهود فرديّة، فظهر فريقان، فريق صنّف معجمات أعجميّة شاملة، وآخر اختصّ بعلم من العلوم، أو حقّق في مصطلحات، ونشرها في مجلّات العلميّة أو اللّغويّة، أو صنّف فيها رسالة أو معجمًا أعجميّاً عربيّاً خاصّاً.

وتتألّف المعجمات المصطلحيّة من أحاديّة، وثنائيّة، ومتعدّدة اللّغات، من مختلف الاختصاصات في الجيولوجيّة، وفي الجغرافيّة، والطّب، والفلك، والعلوم السّلكيّة واللاسلكيّة، والفيزياء، والكيمياء، وعلوم الحاسبات ... وغيرها من مختلف المجالات سواء أكانت صادرة

من أفراد أم من هيئات ومؤسسات مختلفة، رسمية أو غير رسمية، وتعددت المؤسسات المعنية بوضع المصطلحات في العالم العربي، واختلفت توجهاتها.

والأصل في التركيب أن تعتبر الحروف بأصواتها وحركاتها وانضمامها لحروف أخرى، وانضمام الحروف في كلمات، والكلمات في أنساق تؤدي موقعا من الدلالة المعنوية، فيكون إذن نسيجا من العلاقات التي تقوم بين الحروف والكلمات، وهذا ما بحثه العرب فيما يسمي بالإسناد. وتتعدد صور التركيب اللغوي بتعدد المفردات الداخلة في هذا التركيب، وذلك لأنه إما أن يتألف من اسمين، أو من فعل و اسم، أو من جملتين، أو من فعل وثلاثة أسماء، أو من فعل وأربعة أسماء، أو من اسم وجملة، أو من حرف و اسم.

ولكن على الرغم من تعدد صور التركيب اللغوي فإنّ الوحدات الداخلة في تركيبه ثلاثة لا تزيد وهي: الاسم والفعل والحرف، وقد حصر المستقدمون من النحاة أقسام الكلام في هذه الثلاثة.

والتركيب أيضا: " هو حاصل تضام وائتلاف الأصوات والكلمات، مشكلة معنى ما يؤدي وظيفة اتصال وتواصل بين المجتمعات، وهذا التركيب لا يتم بصورة عضوية بل تحكمه أيضا قواعد وقوانين منتظمة، من أجل إيصال الفكرة المطلوبة إلى السامع " .

يتشعب المصطلح المركب بتشعب الوحدات الصرفية الاصطلاحية والمورفيمات والوحدات الصوتية، التي تتناوب في عملية إطلاقه، بحيث يتطلب منهجًا قائمًا على أساس تحليلي للتركيب، ودراسة العلاقات التركيبية التي تربط بين الأبنية، وتحديد المواقع التي يمكن أن تظهر فيها تلك الأبنية.

إنّ المصطلح المركب مجموعة من البنى الصرفية المترابطة، فينظر إليه كوحدة مستقلة المفهوم (concept) والمرجع (réfèrent)، والكلمات المركبة لها بنية داخلية تجعلها في علاقة مع كلمة، أو مع مجموعة كلمات أخرى في اللغة.

وتجدر الإشارة إلى اتساع ملحوظ في تكوين المصطلح المركب في مسيرة المصطلحات اللسانية وما يعترها من سيورة وظائفية، بحيث تتعدّد مناحي التركيب فيه، فقد تطول وتقصّر حسب الحاجة إلى بلوغ المفهوم، غير أنه لا بدّ من لفظين مفردين على الأقلّ (مصطلحين اثنين) تجمع بينهما علاقة من العلاقات التي يفرضها نظام الخطاب في ربط المفردات بعضها بعضاً، كعلاقة المضاف بالمضاف إليه (التركيب الإضافي) وعلاقة النعت بالمنعوت (التركيب النعتي) وما الاستثنائية والصلة والموصول (التركيب الموصولي) .

التركيبية المصطلحية هي تركيبية مكوّنة من عنصرين (مصطلحين) على الأقلّ، يكونان متراكبين وهما صلة محدّدة بمحتوى الموضوع ويقوم التماسك الداخلي لهذين العنصرين على تناسبهما الموضوعي.

يعرف المصطلح المركب كذلك في علم المصطلح بأنّه: " المصطلح المكوّن من كلمتين أو أكثر، ويدلّ على معنى اصطلاحي جديد مؤلّف من مجموع معاني عناصره " .

ومن أجل توضيح الجانب التطبيقي، ارتأينا اختيار مدوّنة تألفت من أربعة معاجم لسانية متخصصة، لمعرفة حظّ التراكيب الاصطلاحية بجوار نظيرتها المفردة وذلك من خلال احصاء عددها وتواترها ونسبها، حيث ظهرت معاجم لسانية حديثة تضمّ مجموعة من المصطلحات اللسانية، وكلّها ثمرة جهود أفراد متخصصين في مجال علم اللسان أو المصطلحية أو المعجمية نذكر منها أربعة معاجم على سبيل المثال لا الحصر أخذناها لدراستنا التطبيقية وهي مرتبة زمنياً.

_معجم مصطلحات علم اللغة الحديث (عربي-إنجليزي)(إنجليزي-عربي)

من تأليف نخبة من اللغويين العرب (1983م).

_قاموس اللسانيات (عربي - فرنسي) (فرنسي-عربي) مع مقدّمة في علم

المصطلح من تأليف عبد السلام المسدي، (1984م)

_معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي-إنجليزي-عربي) من تأليف مبارك مبارك

(1995م)

_مُعجم المصطلحات اللّسانيّة (إنجليزي-فرنسي-عربي) من تأليف عبد

القادر الفاسي الفهري ونادية العمري (2009م)

سنتناول في هذه الدّراسة ثلاثة أمور وهي:

أ- أهمّ المستويّات اللّغوية التي توزعت عليها المصطلحات اللّسانية

ب- استخراج كلّ المصطلحات المركّبة، أيّ كلّ الكلمات المكوّنة للمصطلح اللّساني المركّب سواء التي تألّفت من كلمتان أو ثلاث كلمات أو أربع كلمات أو خمس كلمات أو ست كلمات أو سبع كلمات... في المعاجم اللّسانية المختارة سالفه الذّكر.

ج- حساب مجموع المصطلحات المركّبة الموجودة في المعاجم اللّسانية المختارة، بمعنى إحصاء عددها وتواترها ونسبتها المئوية وتحليل النتائج المتوصل إليها مع التعليق على كلّ معجم راصد لهذا النوع من المصطلحات.

والمقصود من هذا المقصد أن نبيّن عدد الكلمات التي كوّنت المصطلح اللّساني المركّب، لمعرفة إن يفيد هذا في قضية سيرورة المصطلح وتداوله أو العكس حسبما تشير إليه بعض الدّراسات المصطلحية الحديثة، ونقصد هنا: هل صحيح أنّه كلّما كان عدد الكلمات المكوّنة للمصطلح اللّساني أقلّ كان المصطلح أجود وأقرب للانتشار والسيرورة والبقاء والاستقرار.

كما أشرنا سابقاً لقد اخترنا في هذا الجانب مدوّنة مؤلّفة من أربعة معجمات لسانيّة متخصصة من أجل تطبيق عمليّ العدّ (الحساب) والإحصاء لمصطلحاتها المركّبة فقط، باتّباع المنهج الإحصائي معتمدين على مختلف العمليّات الرّياضيّة من جمع وضرب وقسمة لتوضيح حظّ هذا التّوع من المصطلحات على مستوى هذه المصنّفات الأربعة المختارة، ومعرفة إن كانت التّسب مقاربة أو متباينة ومتفاوتة في مسألة توظيف ورصد هذا التّوع من

المصطلحات، وإن كان هناك اتفاق وإجماع أو اختلاف في طريقة عرض المصطلحات التركيبية وترجمتها وتعريفها

بعد الاطلاع على معجمات المصطلحات اللسانية الأربعة المختارة وإحصاء عدد مصطلحاتها المركبة فقط وإيجاد النسب المئوية المتفاوتة والموازنة بينها، وجدنا أن ما قدمته هذه المعجمات من عرضها للمصطلحات وترجمتها وتصنيفها، فعلاً لا نستطيع القول أن المعجم الفلاني هو الأفضل فيما قدمه، فنحن نريد بهذه الأفضلية " الأفضلية المطلقة "؛ إذ قد نجد في معجم ما لا نجده في غيره، ولعلنا لا نُغالي إذا قلنا إننا بحاجة إلى النظر في كل هذه المعجمات للخروج بمعجم موحد يكون جديرًا بخدمة القارئ العربي الذي يسعى من رجوعه إلى المعجم إلى اتخاذ الطريق الأيسر من حيث الجهد والوقت والفائدة.

غير أن النسب كانت مُتقاربة في بعضها ومُتفاوتة في بعضها الآخر فيما يتعلّق برصد المصطلحات المركبة، وحظّها كان وافراً في المعجمات اللسانية المختارة، حيث بلغت نسبتها الإجمالية على مستوى المصنّفات المتخصصة الأربعة بـ:

5 معجم علم اللغة الحديث 1983م: بنسبة 19.31%

6 قاموس اللسانيّات 1984م: بنسبة 15.68%

7 معجم المصطلحات الألسنيّة 1995م: بنسبة 19.13%

8 معجم المصطلحات اللسانية 2009م: بنسبة 45.86%

جاءت هذه المعجمات المصطلحاتية اللسانية نتاج جهد مُشترك من كبار اللغويين والباحثين المتخصصين العرب في ميدان علم اللسان والصناعة المعجمية، من أجل عرض المصطلحات وترجمتها إلى أكثر من لغة وتوحيدها في العالم العربيّ وقدرتها على الانتشار والشيوع والبقاء والسيّورة بين أبنائها، ومساعدة القارئ العربيّ في متابعة ما يكتب ويدوّن في حقل المعجمية وعلم اللغة الحديث.

وتعدّ هذه المصنّفات اللسانية من أهم الأعمال الطيبة والانجازات الهادفة في سبيل ذبوع المصطلح العلمي العربي وتداوله من جهة، وإسهامًا نافعًا في تعريب العلوم المختلفة من

جهة أخرى، ولبنة من لبنات البناء التعليمي والمعرفي في سياق تقدّم ورقّي الحضارة العربيّة المعاصرة، ومهما بلغت درجة إتقانها، تبقى ككلّ عمل أو إنجاز بشري له ثغرائه وسلبياته ونقائصه التي يمكن معالجتها مع مرور الزمن، فالمصطلحات اللسانية تُنتج كلّ يوم والعلوم تتطوّر كل يوم والباحثون المختصّون وجدوا أنفسهم أمام صعوبات كبيرة في سبيل تحقيق الهويّة اللسانية للمصطلح جراء الفوضى العارمة التي تسود العالم العربي في الترجمة والنقل إلى العربيّة، وكثرة المترادفات العربيّة للمصطلح الواحد، ممّا يجعل الإحاطة بها جميعاً ضرباً من المستحيل.

لذلك وجب على العلماء والباحثين في مجال صناعة المعاجم المختصّة الحاجة إلى إتباع التخطيط السليم والتنسيق الشامل والمنهج الدقيق والتنفيذ الواعي الذوّوب في أعمالهم المعجميّة الحديثة من أجل تحقيق التّقدم اللساني ومُسايرة التطور العلمي العالمي وما تُفرزه اللسانيّات الغربيّة من مُصطلحات علميّة.

بمعنى اتّباع المنهجية الموحّدة بخصوص وضع المصطلحات التي تنصّ على تفضيل اللفظ العربيّ الأصيل على اللفظ المترجم، فلا يمكن للمصطلحات العربيّة العلميّة أن تُوجد، إلّا على أساس من التخطيط والتنسيق والتمحيص والتوحيد، كما لا يمكن أن تُوجد إلّا بمشاركة فعّالة بين الباحثين والمختصين والعلميين التقنيين أفراداً وجماعات سواء من الجامعات، أو الجماع اللغوية، أو من مراكز البحوث العلميّة والتنسيق فيما وصلوا إليه، بعد أن يوزّع كلّ عمل على المختصّين المنقّحين والقادرين على تحمّله في العالم العربيّ.

وما يُمكن ملاحظته أيضاً بشأن هذه المصنّفات المختصّة، فإن الملاحظة الأبرز هي كون بعضها لا ترقى إلى رتبة المعجم اللساني المتخصّص، وذلك لافتقارها لبنية التعريف والشرح، ويتعلّق الأمر بقاموس اللسانيّات لعبد السلام المسدي، ومعجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري ونادية العمري، فهذه المصنّفات نُعتت تجوّزا باسم المعجم ولكنّها في الحقيقة لا تعدّو أن تكون مسارد لسانية (Glossaire/Glossary)، وذلك لاكتفائها بإيراد المصطلح اللساني الأجنبيّ (إنجليزيّاً كان أم فرنسيّاً) ومقابلاته العربيّة دون تقديم شرح أو تفصيل أو تعريف حيث أنّها تُجهت دراستنا التطبيقية إلى الكشف عن مدى

استجابة هذه المعجمات المتخصصة في حقل علم اللسان لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، ورصد أهم الآليات المعتمدة في بنائها، وذلك بدراسة أنماط ترتيبها للمصطلحات، وتحديد أنواع هذه المصطلحات مركّزين فقط على المركبة منها (مصطلح مركب/مركب اصطلاحى). وبطبيعة الحال وجدنا اختلافات كثيرة على مستوى المعاجم اللسانية الأربعة، فكل مؤلف ومنهجية وطريقته في عرض المصطلحات اللسانية فمنهم من ينطلق من اللسان العربي ومنهم من ينطلق من اللسان الفرنسي ونجد آخرين ينطلقون من اللغة الإنجليزية معتمدين إما على الترجمة أو التعريب في تقديم المقابلات باللغات الثلاث.

ولكن لكي تؤدي هذه المعاجم اللسانية العربية المتخصصة وظائفها على أكمل وجه، لابد من الاهتمام بهذه المصنّفات شكلاً ومضموناً ومنهجاً حتى تستجيب لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، ولابد لتحقيق هذه الغاية من معرفة الأسس والمعايير التي تبناها مؤلفو تلك المعاجم لصناعة هذه المؤلفات، وإلى أي حد استجابت معاجمهم لمبادئ الصناعة المعجمية الحديثة في حقل العلوم اللغوية الحديثة والمعاصرة.

وصمّمت هذه المعجمات اللسانية خصيصاً للقارئ العربي والطلبة الباحثين في مجال الترجمة وللأساتذة المهتمين بعلم اللسانيات التطبيقية الحديثة، حيث اعتبرها الباحثين اللسانيين أدوات تعليمية وبيداغوجية هادفة لا يقتصر عملها على عرض المصطلحات وترتيبها ترتيباً معيناً بل نجدها أكثر من ذلك تسعى لبلوغ غاية أخرى والتي تتمثل في تعليمية اللغة العربية لتصل إلى قمة التعليم والتلقين، وتجدر الإشارة كذلك إلى اعتماد مؤلفو هذه المعاجم على العديد من المصادر والمراجع والمعاجم العلمية العربية والغربية في إنجاز هذه المشاريع المتخصصة في حقل اللسانيات الحديثة، وقدّموا في الوقت ذاته مادة علمية موثوقة للقارئ العربي ليتسنى له فهم المصطلحات فهماً دقيقاً واستيعابها والإلمام بدلالاتها المختلفة من معجم لآخر، والاستعانة بها في قراءة البحوث والاطلاع على مصطلحات علم اللغة الحديث في ميدان الدراسات اللغوية الحديثة.

حاولنا في هذه الدراسة التطبيقية تصفح بعض المعجمات اللسانية العربية المتخصصة والموازنة بينها من خلال تطبيق عملي العدّ (الحساب) والإحصاء لمصطلحاتها التركيبية فقط، حيث أفضت بنا الدراسة إلى ضرورة الالتفات إلى أهمية توظيف المركبات المصطلحية في هذه

المصنّفات التي هي أكثر بما لا يقاس من المصطلحات المفردة بل إنّ معظم الإشكالات الاصطلاحية ناجمة عن هذا الجانب وليس العكس، وعلى العموم فالمعجمات جميعها لم تتباين في رصد وتوظيف هذا النوع من المصطلحات و حظّها كان وافراً ومتنوعاً بنسب متباينة ومُتفاوتة، ولكي تؤدي هذه المؤلفات المتخصصة وظائفها على أكمل وجه، لابدّ من الاهتمام بها شكلاً ومضموناً ومنهجاً من قبل المختصين حتى تستجيب لأُسس الصناعة المعجمية الحديثة ويستقي منها الدّارس المبتدئ والباحث في المجال مفاهيم هذا العلم اللّساني الحديث وآخر مُستجداته ليُتيح له إمكانية استثماره نظرياً وتطبيقياً في أبحاثه المعرفية المستقبلية.

وختاماً نقول: أنّ معظم المعجمات المتخصصة - فردية أو جماعية - تتعدّد فيها المقابلات العربية دلاليّاً و صرفيّاً وتركيبياً أمام مصطلح أجنبي محدّد، أو العكس، سواء أكانت المعجمات تنتهج المنهج الوصفي أو المنهج التاريخي، فأدى ذلك إلى هدر المصطلحات العربية، وإلى عدم التّناسق المصطلحي وإلى التّشتت العلمي المعرفي، ويرجع ذلك إلى أن معظم هذه المعجمات يعتمد على معجمات متخصصة أخرى سبقتها في المجال.

الملخص:

نسعى من خلال دراستنا التعرف على حظّ المصطلحات المركبة في المعجمات المصطلحية اللسانية ومدى إسهام هذه الأخيرة في رصدّها وتوظيفها، بالإضافة إلى إعادة هذه التراكيب اللسانية أو الاصطلاحية في اللغة المتخصصة إلى الدراسة التطبيقية، أيّ إحصاء عدد ونسبة المصطلحات التركيبية - سواء تكوّنت من كلمتين أو من ثلاث كلمات أو من أربع كلمات أو من عبارة اصطلاحية - على مستوى معاجم المصطلحات اللسانية المتخصصة، لبيان الوجهة الحركية الخارجية (أيّ الدبوع والانتشار والتداول والسيرورة...)، لمعرفة إذ ينتمي المصطلح المركب إلى نفس المنوال اللساني الذي ينتمي إليه المصطلح المفرد، وإن كانت بينهما فوارق وظيفية لنوع واحد من الوحدات اللسانية.

الكلمات المفتاحية: المصطلحات المركبة- التراكيب اللسانية- العبارة الاصطلاحية - معاجم المصطلحات اللسانية - اللغة المتخصصة - الإحصاء- المصطلح المفرد - فوارق وظيفية.

Résumé :

En vertu de notre étude, nous cherchons à connaître la chance d'existence des termes composés dans les glossaires de la terminologie linguistique et la contribution de ces derniers à leur suivi et leur fonctionnement en outre le rétablissement de ces structures linguistiques ou terminologiques dans la langue spécialisée à l'étude appliquée c'est-à-dire calculer le nombre et le pourcentage de termes syntagmatiques - Que ce soit composé de deux mots ou trois mots ou quatre mots ou d'une expression idiomatique - au niveau des glossaires linguistiques spécialisés, afin d'indiquer la destination dynamique externe (c'est-à-dire ; la propagation, circulation, échange et la progression...) pour connaître si le terme composé appartient au même contexte linguistique que le terme simple et s'il existe entre eux des différences fonctionnelles pour un type d'unités linguistiques.

Mots clés :

Termes composés - structures linguistiques - expression idiomatique - glossaires de la terminologie linguistique - langue spécialisée - calculer - terme simple - différences fonctionnelles.

Abstract:

By virtue of our study, we search to know the chance of the existence of the composed terms in the glossaries of linguistic terminology and the contribution of these glossaries to their monitoring and functioning in addition to the restoration of these linguistic or terminological structures in the specialized language to the applied study,

that is meaning, calculating the number and percentage of the structural terms - Whether consisting of two words or three words or four words or an idiomatic expression - at the level of specialized linguistic glossaries, to indicate the external dynamic destination (that is to say, propagation, circulation, exchange and progression ...) to know if the composed term belongs to the same linguistic context as the simple term and if there are functional differences between them for a type of linguistic unit

Key words:

Composed terms - linguistic structures - idiomatic expression - glossaries of linguistic terminology specialized language - calculating - simple term - functional differences.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



التراكيب اللسانية في معجمات المصطلحات

اللسانية المتخصصة

- دراسة إحصائية مصطلحاتية -

المقدمة والخاتمة مترجمة

أطروحة علمية مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د)

في تخصص اللسانيات وتعليمية اللغة

إشراف:

أ.د / هشام خالدي

من إعداد الطالبة:

فاطمة الزهراء بوزياني

السنة الجامعية: 2018م - 2019م

An introduction

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, the guidance of the people to the language shown, the house of the Koran by the right term, Galt by the minds did not find the difference or slippage, it is the home of the wise, the wise, peace and prayer on the saying: "I am the most Arab but I am Quraish", And made us on his approach, and his family and companions pure, but after:

All linguistic studies and terminological research gather that terminology represents the keys to science, which is the nucleus of its existence. It can not be imagined without science, and it can not establish its concepts and knowledge without controlling this termological device which establishes the identity of every science. As they determine the degree of maturation of these sciences and knowledge, by conciliating them in the conceptual patterns that a particular field of knowledge refers to as a new language field. Modern linguistics strives to build their own lexicon, which limits I wish the independence and unify terminology and adjusts its field within a network of modern human sciences.

The interest in the terminology issue today, wherever it is in our nation, has been replaced by the College of Okad, the term "expatriate," which does not deviate – first, almost – from an institution or individual, from assemblies to universities, institutes and centers to committees and organizations, In a

format or without a competing format in receiving the incoming linguistic term.

And from her men receives the reception of the conqueror savior with his heart and molded meaning and building, and from her men who wears Arab dress as it was for various considerations without any prejudice to its concept. And its men – the rare few – who stand within the boundaries of the civilized nation of the question, the fixation of identity, good faith, and the degree of benefit, and may be tracked in various fields and disciplines that may be stemmed from them without right.

The Arabic language today needs specialized dictionaries in all sciences and unified between the countries of the Arab world, in view of the number of terms that are born daily, in addition to the large number of Arab countries, the breadth of their land, and the spread of their diaspora.

Where the lexicological industry is based on two important principles: the theoretical and practical aspects. The theoretical aspect deals with the method and basis of the lexicographic work, while the applied side handles the process of compiling and manufacturing the lexicon.

Secondly, because each linguistic researcher has a special view of the linguistic and cognitive connotation of the term, as well as the state of oscillation between the generation of the term This is in addition to the influence of the linguistic school to which the linguist belongs to finding the proposed Arab

equivalent. Therefore, it is important to define the meaning of the term within a particular language school, and in the branch of Kha From different linguistic branches.

This research seeks to trace the process of lexical authorship in the field of modern linguistics, by introducing the efforts of the modern Arabs in the field of the manufacture of Hebrew lexicons, monitoring what has been achieved in this field of knowledge, and the detection of the response of these specialized linguistic works to the foundations and standards of the modern lexicon industry, From the study of order types and the presentation of the term, the definition of types of definitions and the disclosure of forms of terms whether they are single or compound – whether they consist of two words or two terms or three words or four words ... up to a maximum of eight words – A specialized selected, in addition to the description of transmittal and its Annexes and Msardha.

However, the linguistic lexicon of the Arab world, despite the great steps it has taken, and despite the many difficulties that it has overcome, but is still walking in the footsteps of heavy for many reasons, including:

– The lack of agreement to recognize new foreign concepts one perception and then it is difficult to agree on the transfer of the concept into Arabic, which increases the length and length of the term synthetic or say: "term terminology."

The Arabic linguistic lexicon research in the Arab world has been common between the Mashreq and Maghreb among the

specialized individuals and translators and between the official institutions and bodies in pursuit of the single goal of creating an Arabic linguistic term that translates the foreign concept from its original language into our Arabic language or conversely translating the Arabic term into the most used foreign languages And to keep pace with the speed of linguistic research in the West.

As for our talk on the subject of linguistic structures in the field of terminology – that is, the syntactic structures – it is one of the basic and prominent levels on which the modern linguistic analysis is based. The ancient Arab scholars and some of their commentators tackled the concept and terminology and types. Of two or more names, of verb and name, of character and name, of name and sentence. In short, it can be said that: The units included in its composition and establishment are three: "name, deed and character".

Syntax structures and term templates constitute the bulk of the specialized language, and have received a great deal of care and employment within many specialized lexicographic works. The terminological structure may be the result of the overlap between at least two elements of the specialized language as the smallest and lowest, Of the term convention as the maximum image and thus invalidate the restriction established by some pioneers of the modern Arab Renaissance mandatory to be a linguistic term of one word.

The adoption of the method of installation in the formulation and formulation of linguistic terms helps us to know the field of scientific knowledge belonging to that term and that, it restricts and assigning it in relation to the meaning of the general lexicon, an assignment by which the individual moves from the lexicon to the register of terminology.

Complex terms are often subject to deletions and abbreviations to reduce their elements and to clear them, as provided for in the terms and conditions of the terminological designation in accordance with the recommendations of the International Organization for Standardization ISO. From these theoretical data, our choice was made on the subject: "The linguistic structures in the jargon of the specialized linguistic terminology - a statistical study".

Among the motivations that motivated us to engage in this subject, the first is to serve the Arabic language and love us in dealing with and enriching such scientific subjects worthy of research and doing. Second, our observation of the abundance of terms and interviews of Arab and foreign concepts in linguistics, Or in books composed or translated - different from the terms contained in the selected translators, in addition to the abundance of specialized works in this area, which are often different in the methodology of the situation and standardization, so we saw the exploration in this color of the important topics related (Linguistics) and enriching the library with specialized academic studies.

The previous efforts and scientific studies that dealt with the same subject were few, which helped me to deal with this subject in a different way and completely different from the predecessors, especially in terms of mathematical and statistical study of synthetic terms.

The aim of our study is to identify the most important lexicons specialized in the field of linguistics, whether they are the result of individual or collective effort, bilingual or multilingual, and the difference between them and her language dictionaries of language in the methodology of presentation, recruitment and order of words, in addition to the enthusiasm to browse and apply Counting and counting of its synthetic terms only.

On this basis, our problem arose in the form of a set of questions, which were formulated as follows:

- What is the structure of terminologies in specialized linguistic works?
- To what extent did these specialized language translations contribute to monitoring, employing and embracing synthetic terms alongside their individual terms?
- How did the authors of these linguistic works on syntactic terms, have they relied on direct Arabization or literal translation until they grew larger and longer?
- Do these types of terms require explanations and definitions or do they only have Arab or foreign equivalents?
- Does the aggregate of complex terms belong to the field of

linguistics, apparently through their titles or other branches of well-known linguistic domains?

- By applying enumeration, arithmetic, mathematical theory and known statistical standards, how did the percentages of the various complex terms in the selected specialized lexicons be estimated? Is there a convergence or relative disparity between the translators in terms of monitoring and employing this type of terminology?

To answer these questions, we chose a specialized blog for our research, which included four linguistic attacks in the field of terminology:

- Glossary of Modern Linguistics (Arabic - English) (English - Arabic) by a group of Arabic linguists, 1983.

- Dictionary of Linguistics (Arabic - French) (French - Arabic) with Introduction to Terminology by Abdel Salam Al - Massadi, 1984.

- Glossary of Arabic Terminology (English - French - Arabic) by Mubarak Mubarak, 1995.

- Dictionary of linguistic terms (French - English - Arabic) by Abdelkader Fassi Fihri with the participation of Nadia Al - Omari, 2009.

We presented the most important linguistic levels in which linguistic terms were distributed by providing examples and examples. We then proceeded to the statistical study which included the selection of all the compound terms in the selected

dictionaries, and we adopted the tables as a way to compare them.

The total number and analysis of the statistics obtained, which include numbers, percentages and numerical frequencies, in addition to providing a sample of various models, as illustrated in the applied chapter in this research.

The difficulties encountered by the researcher as a whole during the completion of this research were: The lack of studies and references that dealt with the problem of counting the linguistic term compound in the specialized dictionaries, and it was not possible to get some of the Arabic language translations, in addition to the difficulty of comparing the glossaries of the blog because of the different methodologies followed by each. In the method of developing and presenting complex terms, there are those who know them.

We have chosen the method of research to follow the scientific approach to investigate the facts and theories of knowledge included observation and analysis, we chose a methodology consistent with the nature of the subject combining the description and statistics and comparison, through which we collected the necessary data and information, and then applied the statistical processes of the collection and multiplication and calculation of the number and percentage of complex terms and extent. And then to make a comparison and balance of these specialized works in terms of the use of this type of terminology, to arrive at an analysis of the results

obtained through the numerical statistics represented in the First.

As we have done this research on many references and studies, the most important of which are: the term in the Arabic tongue from the mechanism of understanding to the tool of industry for Ammar Sassi, the linguistic term and the establishment of the concept of the successor of the Maysawi, and Arabic dictionaries in the light of modern lexicon studies of Ahmed Mokhtar Omar, and the Arabic dictionary between theory and practice Al-Qasimi, and in the lexicon and terminology of Sinani Sannani, and the termological structure of its theoretical nature and its applied patterns of Jawad Husni and its syntactic composition and its various contexts at Imam Abdul Qahir Al-Jarjani for Belaid ... Ha.

It was necessary to follow a research plan, which was: in the introduction and entry and four chapters with an end to which we collected the most important results reached.

We then discussed the relationship between linguistics and terminology, and then we moved to the difference between the linguistics of the term and the linguistic term, to reach the term a linguistic guide, and then we referred to the term translated and plural . The first chapter presents the manifestations of linguistic diversity in the course of the modern linguistic lesson, in which we discussed the meaning of the lexicon and the first use of this term. Then we pointed to the educational trend in the dictionaries as well as the Arabic lexicographic efforts.

As well as the glossary of terms and modern technology, and we introduced the types of dictionaries, and the difference between the lexicon and the dictionary, and showed the most important contributions to the formation of specialized translators, in addition to the period of emergence of glossaries terminology, and then mentioned the linguistic term between the general dictionaries. The second chapter is devoted to synthetic investigations in the light of modern linguistic thought, in which we discussed the concept of structure, structural level and composition science, as we have pointed out the difference between grammatical and structural science, and mentioned the structural relationships between the structural elements, We refer to some of the relevant terms: Synthesis, Syntax, Component, Syntactic, and Synthesizer. We arrive at the concept of structural significance and the process of correspondence between the lexicon and the structure.

In which we explained the difference between the compound word and the verbal compound, as we pointed to the structure of the term and the meaning of the structure in the terminological studies, and showed the types of conventional compounds, and Syntactic context both at the level of single word or at the level of the phrase, and finally we presented an application section where we present examples and models of The term of the compound terminology in some of the specialized language glosses is accompanied by the type of compound word and the page number. The fourth chapter is:

A statistical study, in which we dealt with basic concepts in the science of statistics and statistics in terminology studies.

We also presented examples and models of the types of terminological vehicles in the linguistic works with a comparison between the specialized translators chosen in terms of linguistic and methodological approaches. We also pointed to the importance of these works Specialized linguistics for the Arab reader, the novice and the relevant researcher, and we have finished the research by concluding the collection of butter effort, concluding a series of different results reached.

In the end, I do not claim that I have achieved all that I have sought to achieve in this research, as much as it is an attempt to understand the dilemmas of the compound term in the hope of contributing to the study of this type and deepen it in future research broader, God willing, entrusted to him Anib.

I would also like to express my thanks and gratitude to my honorable Professor Dr. Hisham Khalidi, who did not neglect his guidance, advice and guidance, and his great patience in correcting and evaluating this work. He has great thanks, gratitude and appreciation.

tlemcen in:08/01/2019
fatima zahra bouziani

Conclusion:

Praise be to Allaah. He is a Companion to all His slaves, those countless blessings, and it was His grace to complete this humble work which concluded with a set of results as follows:

- The subject of linguistic terminology is very important because it is the nerve of specialized knowledge in the words of Mohammed Aldidawi in the "problematic of the term of the specialized term and the unity, communication, understanding and computing," so his luck of study from the old time, whether Arabs or the West.

A term may be a term or a symbol or phrase agreed upon by the scholars to denote a certain concept in a specific field of knowledge, which has three elements: the "linguistic code", "concept" and "conceptual definition".

- The field of terminology includes three categories:

- Terminology, which deals with the study of existential concepts and relationships and the linguistic terms that they express.
- The term industry, which revolves around the publication of specialized dictionaries, both paper and electronic.
- Terminology research on the history of terminology, terminology schools, documenting terminology, terminology and terminology institutions, and so forth.

- The Arab scientific reality still lives in the crisis of the Arabic linguistic term due to the chaos that prevails in the Arab world in the translation and transfer into the Arabic language due to the lack of coordination among the translators. The result was the frequent

Arab synonyms of the single term. .

- The linguistic term, like other terms that have come to us find a kind of confusion and embarrassment in the employment and uses as it takes a trend outside the Arabic language, away from the derivation and generation on the one hand and relying on Arabization and translation on the other.

- Dictionaries are educational and educational tools at all levels, and basic sources to facilitate the reporting process in the tongue itself, either by determining the relevance of the symbols and expressions of civilization in the linguistic system by providing a comprehensive and accurate definition of it, or through translation in another tongue, or a number of tongues.

- The lexicon is concerned with the collection of words and terms, their order, the interpretation of their meanings, the creation of interviews, and often takes into consideration a special type of user, especially when it comes to specialized dictionaries that have ways of collecting, arranging and explaining words.

- The lexicon also deals with the study of vocabulary and its research, its significance and its relation to the language spoken by the society in its comprehensiveness, expresses its needs, and has a synthetic character that goes beyond the field of systematic technical analysis of the lexicon.

- The composition arises when two or more separate words are added to each other, meaning that we make a term accompanied by one or more other terms to denote a particular concept or meaning, without deleting any of the words in this structure.

- The structural level formed an important part in the linguistic studies, since the structure is centered on the idea of systems and the formulation of words. It is a science that deals with the structural relations within the sentence. Without these relations, words become scattered without identity and without value.

- The single word does not have an identity but its real semantic character appears and is characterized when placed and employed in the installation.

- The term produced by means of composition (composite term) is not singular, but consists of two or several consecutive units in the word chain, in the sense that: "terminological structure" combines at least two linguistic elements with a meaning; it gives us a clear explanation of the number The words (or terms) that reach it, and all that we can deduce from it that the minimum is two words, but the maximum remains unknown, even claimed that some of the terms of the compound terminology is not finished theoretically.

- The authors of Arabic dictionaries often resort to interviewing the foreign term with the term "terminology", which leads to our lexicon's lack of a single term that is usable and common. They do not have the courage to risk the literal comparison of the particular term and its unification.

- The simpler the term (single word) or the two words or even the three words, was more likely to succeed in circulation and stay and process, thus facilitating the process of popularity and communication between specialists and translators.

The relationship between the length and frequency of the word is an intermediate relationship in its degree, that is, neither high nor low. This phenomenon can be attributed to the human desire to use short and concise terms to save the effort and time on the one hand, And for communication and follow-up on the other.

- The study code, which included four specialized linguistic dictionaries,

Which:

A - Dictionary of Modern Linguistics (Arabic-English) (English-Arabic) by a group of Arabic linguists (1983).

B - Dictionary of Linguistics (Arabic-French) (French-Arabic) with an introduction to the Terminology of Abdel Salam Al-Massadi (1984).

C- Glossary of Arabic Terminology (French-English-Arabic) by Mubarak Mubarak (1995).

D - Dictionary of linguistic terms (English-French-Arabic) for Abdel-Qader Fassi Fihri and Nadia Al-Omari (2009).

The alphabetical order (Arabic or Latin) was adopted because it is an important factor in facilitating research, and thus the speed of finding and contrasting the linguistic term in both Arabic and French (French or English).

The owners of these linguistic adaptations differed in their approach, which included the development of introductions and glossaries, and dealing with the sources and references they relied on during the translation of complex terms.

The difference in methodology used in the formulation of

complex terms (from two to six words), (including two to seven words), (including two to eight words to the maximum) and different languages The foreign term.

Differences in the way these concepts are presented in the dictionaries, there are those who know them and explain them, and there are those who just put the interview only.

In addition to the difference we find with respect to the tendency of each lexicon in the field of linguistics without another, for example, "phonology" and "semantics" were found in the "glossary of modern linguistics" and "glossary of linguistic terms".

The emergence of literary, rhetorical and theatrical terms within these adaptations, and this is a systematic violation, as these works specialized in linguistic terms only as shown by the titles.

- The results obtained after we conducted a statistical survey in which we relied on the mathematical operations of collection, multiplication and division that monitor the total number and the relative calculation of the complex terms only contained in the selected dictionaries, the rates varied and very different, which confirms the lack of agreement and lack of coordination between researchers and Arabic translators.

- The lexicon statistics are only a means to enable us to describe, classify, compare, count and calculate words, apply quantitative methods and mathematical theories, and do not exceed this level, while the study of the lexicon extends to the need for analysis and research on how to exploit the language.

- The process of controlling the statistical measures of the

components or units of the lexicon is based on taking into account the relationship between the compound term studied and its monitoring and use in the use and the scope and process, which allowed us to order the types of vocabulary used in their synthetic forms and evidence.

- We also notice that most of the specialized adaptations - individual or collective - in which the interviews are Arab, foreign, and Arab, and the opposite, whether the attackers follow the descriptive approach or the historical approach, led to the waste of Arabic terminology, and the inconsistency terminology and dispersion Scientific knowledge, due to the fact that most of these adaptations depends on the other professional attacks preceded in the field.

- But in order for these Arabic linguistic lexicons to perform their functions to the fullest, it is necessary to pay attention to these works in form, content and methodology, so as to respond to the foundations of the modern lexicon industry.

- Finally, we say that:

The luck of the compound terms was abundant and useful in all the selected specialized works and employed a huge and varied by their owners.

Based on the results of the study, the following recommendations and guidance can be proposed:

- The need for the supervision of a competent official body on the work of linguistics and the coordination of the efforts of researchers with the official bodies and institutions, universities,

institutes and centers in all Arab countries to follow a specific method and academic methodology in the development of terminology and formulation in a precise and simplified way through a network of information on terminology and standardization, Do not leave works and lexicon research published in a random way in books to be broadcast, exploited, while dictionaries are neglected and left aside.

- Establishment of a specialized body in translation to translate foreign linguistic research while preserving the concept of safe transfer.

- The need to collect the work of the terms published in books and magazines and put them in specialized scientific journals, and distributed to the concerned for review, control and coordination.

- Compiling binary dictionaries to choose one term among many and multiple synonyms.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحد لها



العدد : 14-15
ديسمبر : 2017

المصطلح

مجلة علمية أكاديمية محكمة تعنى بإشكالية صناعة المصطلح وتعريبه وترجمته
إثراء للغة العربية المعاصرة تصدر عن مخبر* تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية*

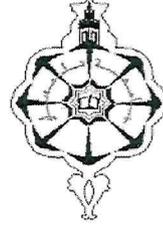
UNIVERSITE
TLEMCEEN

ردمك 1112 - 3923

الإيداع 1206 - 2006



المدير المسؤول: أ.د. عبد الجليل مرتاض
رئيس التحرير: د. عبد الحكيم والي دادة



الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. العرابي لخضر. جامعة تلمسان
أ.د. صالح بلعيد. جامعة تيزي وزو
أ.د. أحمد عزّوز. جامعة وهران
د. ابن عجمية محمد. جامعة الشلف
أ.د. أحمد عرابي. جامعة تيارت
أ.د. محمد بلوحي. جامعة سيدي بلعباس
أ.د. سليمة معوش. جامعة بجاية
د. رقيق كمال. جامعة بشار
د. حكوم مريم. جامعة بشار

هيئة التحرير

أ.د. خالد هشام
أ.د. محمد بلقاسم
أ.د. إلهام سرير
د. شيادي نصيرة
د. سميرة جداين
د. مهدي بن عيسى

مجلة المصطلح

يصدرها مخبر تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية، تعنى المجلة بقضايا لغوية عامة ونقدية لسانية، ولاسيما ما يتعلّق بالمصطلح اللغوي العام والنقد اللساني والأسلوبّي.

شروط النشر

- ❖ المادة الأولى: يتقيّد صاحب البحث أو المقالة بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها بحثيا.
- ❖ المادة الثانية: يلتزم صاحب البحث أو المقالة بالتوثيق والأمانة العلمية.
- ❖ المادة الثالثة: توضع الإحالات مرقمة تسلسليا في نهاية البحث.
- ❖ المادة الرابعة: تثبت المراجع مفصّلة في آخر ما يوضع من البحث أو المقال.
- ❖ المادة الخامسة: ترسل النصوص إلكترونيا إلى الموقع المخصص (مسجّل أعلاه)، أو تودع في المخبر بقرص مسجّل باسم مدير المخبر أو رئيس التحرير.
- ❖ المادة السادسة: يجب أن يكون البحث أصيلا لم يسبق له أن نُشر داخل الوطن أو خارجه.
- ❖ المادة السابعة: يجب ألا يكون المقال مستلا من مذكرة ماستير أو ماجستير أو دكتوراه، ويستثنى ذلك ما ينشر على صفحات الجرائد طبقا لقواعد النشر المحددة أعلاه وأدناه.
- ❖ المادة الثامنة: المجلة لا تنشر أي بحث مشترك أيّا كان نوعه وحجمه وصفته ومبرراته.
- ❖ المادة التاسعة: المجلة لا تلتزم بنشر نصّ أقلّ من خمس عشرة صفحة (15) أو يتجاوز خمسا وعشرين صفحة (25) إلاّ إذا تعلق الأمر بتحقيق يُجاز نشره، بترخيص من مدير المخبر أيّا كان عدد صفحاته.
- ❖ المادة العاشرة: المقالات التي تردّ إلى أصحابها، نشرت أم لم تنشر.
- ❖ المادة الحادية عشرة: تُمنح لكلّ مستكتب ثلاث نسخ من المجلة بالإضافة إلى نسختها بصيغة (pdf).
- ❖ المادة الثانية عشرة: المجلة لا تتحمّل أيّة مسؤولية أدبية أو أخلاقية أو قانونية بشأن الأمانة العلمية. وهي من مسؤولية صاحب المقال وحده.
- ❖ المادة الثانية عشرة: لا تسلّم هيئة المجلة أيّ وعد بالنشر لأيّ سبب، ولو كان المقال مبرمجا للنشر

Table des matières

5	كلمة العدد	
6	تحليل الخطاب في مستوى المحتوى	ة بقضايا لغوية
27	مصطلح الرخافات عند الأُخفش بين الإجازة والمُنْع	والنقد اللساني
40	اللغة العربية في المرحلة الجامعية	
52	معجم مصطلحات أصول الفقه لمجمع اللغة العربية بالقاهرة	
52	عرض وتوجيه	والأكاديمية
67	مظاهر التجريبية في مقارنة التراث النحوي العربي	
67	عند تمام حسان	العلمية.
78	المنهج اللساني عند نعوم تشو مسكي	
90	المعجم المتخصصة ودورها في تعليمية اللغة العربية	ث أو المقال .
100	علاقة لسانيات النص بالنص المتخصص	ص (مسجل
100	(التجاذبات النصية)	رئيس التحرير.
117	بنية الصورة المشهية في القصيدة الجزائرية المعاصرة	ن نُشر داخل
117	" قصيدة براءة وسنابل لناصر لوحيشي أنموذجاً "	تير أو ماجستير أو
128	الجماليات الإيقاعية للتداخل العروضي	لقواعد النشر
190	دور النظرية الخليلية في ترقية تعليم نحو العربية	
221	موقع المصطلح اللساني في المسارد المصطلحية	وحجمه وصفته
221	والمعجم اللسانية المتخصصة	
234	أهمية المقام في حل مشكلات تواصل المتعلمين باللغة العربية الفصحى	نرة صفحة (15) أو
252	"تعليمية النحو بين القديم والحديث"	نيق يُجاز نشره،
269	التجلي الثوري في الخطاب القصصي عند محمد مرتاض في " العودة إلى الينايبع	نشرت أم لم تنشر.
1	"READING COMPREHENSION OF LITERARY TEXTS THROUGH COMPUTER-BASED TECHNOLOGY"	جلة بالإضافة إلى
20	The Need to English for Statistical Purposes to Achieve Accuracy in Academic Dissertation Writing	أ أخلاقية أو قانونية
44	Methods of creating Neology in Arabic	ده.
57	Theoretical Background 1-	أي سبب، ولو كان
65	Findings 2-	

موقع المصطلح اللساني في المسارد المصطلحية والمعاجم اللسانية المتخصصة

العربية" ص 61،

بوزياتي فاطمة الزهراء

Fatimazahrabouziani7@gmail.com

تحت إشراف الأستاذ الدكتور: خالد هشام

كلية الآداب واللغات

جامعة تلمسان-الجزائر

.19

قصة ، حيدرة

، ص 11-12.
ية - حقل تعليمية
ن المطبوعات

ملخص البحث:

نحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على مفهوم المصطلح اللساني ومدى تواجده في المعاجم اللسانية العربية الحديثة، والتطرق إلى جهود الباحثين المحدثين العرب في مجال صناعة المعاجم اللسانية التي ينتفع بها القراء ويحتاجونها في مسارهم العلمي والمعرفي الذي ينتمون إليه، حيث يشكو درس اللساني العربي اليوم مشكلات عدة أبرزها ندرة المسارد المصطلحية والمعاجم اللسانية المختصة في وضع المصطلحات اللسانية نحًا وتركيبًا وترجمة ويعود هذا الأمر إلى مسألتين اثنتين: تكمن الأولى في عدم تمكن أهل العربية من وضع مصطلحات مواكبة للسانيات الحديثة، وتتمثل الثانية في اتخاذ الترجمة حلاً وسيطاً بين اللسان العربي والألسن الأخرى المولدة لهذه المصطلحات، وقد اعتمدت المعاجم اللسانية العربية على هذين المنهجين في بناء مصطلحاتها ولكنها لم تخل من مشاكل تتصل أساساً بضبط المفهوم وصياغة المصطلح اللساني.

الكلمات المفتاحية:

المصطلح اللساني، المعاجم اللسانية العربية الحديثة، صناعة المعاجم اللسانية المختصة، المسارد المصطلحية، درس اللساني العربي، الترجمة، ضبط المفهوم، صياغة المصطلح.

، ص 6.

1999، ص 13.

سالة بيروت بط،

طبوعات الجامعية،

ط 8 ، ص 321.

عربية"، ص 290.

Résumé de la recherche:

Nous essayons à travers cette étude afin d'identifier le concept du terme linguistique et l'étendue de sa présence dans les dictionnaires de l'arabe moderne linguistique et adresse aux chercheurs modernes efforts arabes dans le domaine des dictionnaires linguistiques qui profitent aux lecteurs et dont ils ont besoin des carrières scientifiques et cognitives auxquelles ils appartiennent, où il se plaint de la leçon du linguale arabe aujourd'hui plusieurs problèmes de l'industrie notamment la rareté des glossaires terminologiques et les dictionnaires de compétence linguistique dans le développement de la terminologie linguistique et la synthèse de la sculpture et la traduction de cela est dû à deux questions: la première réside dans l'incapacité des peuples arabes à suivre le développement des termes de la linguistique moderne, la seconde est de prendre Les lexiques arabes se sont appuyés sur ces deux approches pour construire leur terminologie, mais ils ne se sont pas intéressés aux problèmes liés principalement à la conceptualisation et à la formulation du terme linguistique.

les mots clés:

Dictionnaire arabe, traduction, conceptualisation, formulation du terme

تمهيد:

إن الحديث عن المصطلح في أي علم من العلوم هو ضرورة ملحة دعت إليها الاحتياجات العلمية المتخصصة، والمصطلح من حيث وجوده يعد نتاج العلم وخلاصة حقائقه، ومعلم تمايزه عن غيره وتخصصه بذاته، ولذا فإن المصطلحات عنصر استمرار اللغة ومفاتيح العلوم ونواتها وعنوان تميزها، ولا أدل على هذه الأهمية من أن أصبح يقاس نضج المعارف بحسب ما توفر في مصطلحاتها من دقة ونسقية وشمول.

والحديث عن المصطلح هو الحديث عن فحواه ومعناه داخل أي لسان، لذلك فإنه لزاماً أن نجد الكثير من العلماء على اختلاف مشاربهم قد أولوا عناية كبرى لهذا المفهوم، وذلك إما بتعريفه أو بطريقة عرضه وتوظيفه داخل حقل من الحقول المعرفية.

والمصطلح يشكل حيزا كبيرا لا غنى عنه في أي كتاب مهما كان نوعه، فهو الوسيلة الأساسية التي تبنى عليها ثقافة أمة من الأمم من خلال الاعتناء بلسانها ومن ثم بمصطلحاتها(1).

ينبغي أن نفرق -بادئ الرأي- بين لسانيات المصطلح والمصطلح اللساني، فأولهما ينبئ من جهة درس اللساني المتصل بالمصطلح؛ فتكون بذلك خارجة عن عمومية درس اللساني إلى خصوصيته؛ فيكون المصطلح هو محور ذلك الدرس الخاص من اللسانيات ويكون شأنه في ذلك- شأن أي فرع فروع اللسانيات مثل اللسانيات الاجتماعية، والاقتصاد اللساني، واللسانيات النفسية وغير ذلك من الفروع المختلفة في هذا العلم(2).

والبحث اللساني في المصطلح أعم من المصطلح اللساني، لأن خصوصية هذا الأخير متأنية من كونه واقعا ضمن دائرة لسانيات المصطلح(3).

إن المصطلح اللساني وإن كان يشير إلى هوية المصطلح بإعتباره تقييدا له بكونه لسانيا، يمكن أن يكون مظلة بحثية، تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية، لا في المصطلح بعامه، فيكون بذلك مساويا في معناه ودائرة اختصاصه للسانيات المصطلح(4).

يقف المصطلح اللساني في مفهومه العلمي الأكاديمي الحديث على معنى واحد ودقيق لشيء معين، وقد يتقرر في رؤيتنا أن المصطلح هو مفردة صيغت وفق خصائص اللغة للدلالة على ماهية شيء محدد، وحصلت على اتفاق المختصين(5).

إن المصطلح اللساني كغيره من المصطلحات الأخرى التي وفدت إلينا، يجد نوعا من الحرج في توظيفه واستعمالاته كونه يخطو اتجاهها خارج اللغة العربية بعيدا عن الاشتقاق والتوليد من جهة ومعتمدا على التعريب والترجمة من جهة أخرى(6).

وتعد دراسة المصطلح موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة المهمة التي يحتلها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين كل المكونات التي تتشغل بتطوير درس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب لغوية

Résumé de l

Nous essayons de définir le terme de linguistique moderne dans le domaine de la linguistique et dont ils ont plusieurs problèmes terminologiques développés en sculpture et la résidence dans les termes de la linguistique arabe se sont terminologie, principalement linguistique.

les mots clés:
Dictionnaire a

ضرورة
طلع من حيث
غيره
اللغة ومفاتيح
من أن أصبح
دقة ونسقية

خل أي لسان،
باربهم قد أولوا
رضه وتوظيفه

مختلفة (تركيبية، صرفية، صوتية، ودلالية)، فالمصطلح اللساني، هو المصطلح الذي يتداوله اللسانيون للتعبير عن أفكار ومعاني لسانية، وأن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحيها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية(7).

ولقد اتسم المصطلح اللساني بصفة العلمية، ليس لكونه علميا في حد ذاته، وإنما للظروف التي تمت فيها صياغته، فهو يتأرجح بين ما هو معربا ودخيل ومترجم(8).

يجمع الباحثون في ميدان اللسانيات -التداولية منها أو غيرها- أن واقع ترجمة المصطلح اللساني (في الوطن العربي) مخيبة لأمال الطامحين إلى استيعاب العربية لهذا العلم، فيما لاشك فيه هو أن مسار الترجمة في حقل اللسانيات لا يخلوا من التعثر أو الاخفاق ... ويتعلق فشل الحركة الترجمية اللسانية العربية بأغلب النواحي ذات الصلة بعملية الترجمة عامة وماله علاقة بالمصطلح خاصة، ويتجلى ذلك في(9):

- من حيث السرعة في ترجمة المصطلحات الجديدة.
- من حيث جمع المصطلحات.
- من حيث تنميط أو تقييس المصطلحات.
- من حيث توحيد المصطلحات.
- من حيث نشر وتوزيع المصطلحات.

إن ما يجعل المصطلح اللساني مستقرا في مدونة ما هو استعماله في الحقل العلمي الخاص به وجريانه على ألسن المختصين وبين هذا الجانب وذاك توجد حركية المصطلح، فتتجاذبها الدوائر المعرفية والعلمية المختصة نحو قيود الاستعمال أو قيود الرفض(10).

تعتبر حركية المصطلح في اللسانيات أمرا أساسيا في نقل العلوم من لسان النشأة إلى لسان التقبل، وتتطلب عملية النقل مهارات لسانية ومعرفية تساعد المتخصص أو المترجم على ضبط مفهوم المصطلح حسب سياقات استعماله، وقد أدى اختلاف المهارات وتعدد السياقات إلى اختلاف عملية الترجمة، فنجد ترجمات متنوعة وعديدة تخص مصطلحا لسانيا واحدا في لسان النشأة، وهو أمر يستدعي معالجة

أسباب اختلاف الترجمات وتنوعها بالنسبة إلى المصطلح اللساني الواحد في اللغة المتخصصة. (11)

وإذا علمنا أن المصطلح اللساني هو مصطلح علمي يدخل في نطاق علم محدد يكون تحديد مفهوم المصطلح العلمي كما يلي: " كل لفظة أو كلمة تدخل في نطاق المعرفة العلمية والتي صاغها أو ابتكرها أو اقتبسها الباحثون والدارسون للتعبير عن نتائج أعمالهم فالمصطلحات اللسانية إذن هي عبارة عن مجموعة من الكلمات تم الاتفاق على استعمالها من قبل مجموع الباحثين لتقوم بوظيفة تتمثل في تجسيد نتائج البحث ووضعها في قالب لغوي يضمن تواسلا فعالا ومفيدا بين مختلف فئات المستعملين. (12)

• إن المصطلحات اللسانية جزء مهم من كل لغة وبالخصوص اللغة العلمية، فهي اللبنة الأولى والمفاتيح الأساس لشتى المجالات في الفروع والثقافة والحضارية. (13)

• ومع هذا التحديد لمفهوم المصطلح اللساني إلا أننا وجدنا تحديا أكثر دقة وهو التعريف الذي وضعه أحمد بوحسون بقوله: "...كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية وتسميتها في إطار خاص ومعين، وتقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسة ما في لحظات معينة. (14)

• وتعد دراسة المصطلح اللساني موضوعا جوهريا داخل الحقل اللساني، بحكم المكانة الهامة التي يحتلها في بناء شبكة من العلاقات التواصلية بين كل المكونات التي تنشغل بتطوير الدرس اللساني الحديث، وكذلك التنوع الذي يطبع المستويات اللسانية والطرق التي تعمل على بنائه داخل قوالب نحوية مختلفة تركيبية وصرفية وصوتية ودلالية. (15)

• و يقصد بالمصطلح اللساني كل مقولة مفتاح وصفية كانت أم إجرائية، لها صلة بإطار نظري معين، وأي مصطلح ينتمي دون ريب إلى المنظومة الفكرية

اللساني، هو
اللسانية، وأن
في

تونه علميا في
جح بين ما هو

ها- أن واقع
الطامحين
الترجمة في
فشل الحركة
لية الترجمة
:

الجديدة.

دونة ما هو
نه على ألسن
كية المصطلح،
نحو قيود

أساسيا في نقل
لب عملية النقل
أو المترجم على
باله، وقد أدى
ف عملية
من مصطلحا
عي معالجة

والفلسفية للمحيط الذي يولد فيه، ويكتسب مناعته
وخصوصيته من طبيعة اللون المعرفي الذي يقتضيه
ويلتزمه. (16)

المصطلح اللساني في المسارد والقوائم المصطلحية:

إن أولى المحاولات لإيجاد أو توليد المصطلح اللساني العربي بدأت مع
الترجمات العربية للنصوص اللسانية الأجنبية حيث عادة ما كانت ترفق
هذه الكتب في الأخير بقائمة من المصطلحات اللسانية الواردة باللغة
الأجنبية ومقابلاتها العربية وهو ما يدعى بـ " المسارد المصطلحية " (17)

و " المسارد هي مؤلفات أو معجمات تضم قائمة من المصطلحات مع
مقابلاتها بلغة واحدة أو أكثر على ترتيب ألفبائي في الغالب . كما هو
الحال في المعاجم الموحدة الصادرة عند مكتب تنسيق التعريب والتي
بلغت لحد الساعة (فيفري 2010م) واحد وثلاثين 31 معجما في
اختصاصات لسانية وغير لسانية كالفيزياء والرياضيات والموسيقى
والفلك وهي في الغالب تتشكل ممايلي: (18)

1- مقدمة.

2- مسرد ألفبائي عربي المصطلحات.

3- مسرد ألفبائي فرنسي المصطلحات.

4- المدخل باللغة الإنجليزية مع مقابلته بالفرنسية.

فعملية التوليد كانت مصاحبة لحركة التأليف والترجمة، إذ نجد أن كل
مؤلف أو مترجم في علوم اللسان يولد أو يقترح مقابلات عربية للمفاهيم
التي يدرسها أو يترجمها وخاصة بالنسبة إلى رواد هذه الحركة في
السنوات الأولى من اتصال العرب بالدراسات اللسانية الحديثة لإنعدام
هذه المقابلات في اللغة العربية في تلك الفترة من الزمن. (19) وبالإضافة
إلى هذه المسارد التي كانت تنتشر في الكتب سواء المؤلف أو المترجمة
فقد كانت ترد أيضا مثل هذه القوائم الاصطلاحية في مجلات المجامع
اللغوية العربية التي يشرف عليها باحثون عرب، ولقد كان مجمع اللغة
العربية بالقاهرة أسبق إلى وضع المسارد المصطلحية ونشرها في
مجلته. (20)

كتسب مناعته
رفي الذي يقتضيه

حية:

باني العربي بدأت مع
ث عادة ماكانت ترفق
بانية الواردة باللغة
سارد المصطلحية "(17)

من المصطلحات مع
في الغالب . كما هو
سبق التعريب والتي
31 معجما في
غيات والموسيقى

لقد بدأ ظهور المسارد المصطلحية في مجال اللسانيات قبل فترة ظهور
المعاجم اللسانية، إذ كانت تنتشر في مجلات المجمع اللغوية العربية منذ
بداية الستينات وتضم في غالبها عشرات المصطلحات يضعها أساتذة
وباحثون في أيدي القراء لإبداء الملاحظات والانتقادات وأحيانا يتوقف
ظهورها بالقاهرة لتعود للظهور ثانية بأعداد قليلة، وأول هذه المجمع
"مجمع اللغة العربية بالقاهرة" حيث خصص هذا المجمع مجلدات
خاصة تحتوي مجموعة من المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها، إذ
ظهرت أول قائمة للمصطلحات اللسانية في المجلد الثالث لمجموعة
المصطلحات العلمية والفنية الصادرة في مارس 1962م بعنوان: "م
مصطلحات في علمي الأصوات واللغة"، أقرها المؤتمر في دورته
الرابعة والعشرين، ولقد أعيدت طبعته في جويلية سنة 1981م، وهي
بأربعة لغات: "العربية والانجليزية والفرنسية والألمانية مع شروح
وأافية للمصطلحات باللغة العربية" (21).

كما جاءت أغلب هذه المصطلحات في ميدان الصوتيات مرتبطة أساسا
بصفات الأصوات، وعدد هذه المصطلحات بلغ 53 مصطلحا فقط.
وفي السنة نفسها جويلية سنة 1962 م وضمن المجلد الرابع وردت
قائمة ثانية للمصطلحات اللسانية أقرها مؤتمر المجمع في جلسته التاسعة
في مارس من سنة 1962م، حيث شملت القائمة 37 مصطلحا فقط
وردت بنفس منهجية المجلد الثالث، ومن أهم ما جاء فيها "مصطلحات
بعض العلوم التي تنضوي تحت دائرة اللسانيات" (22).
وفي سنة 1964م، وفي المجلد السادس للمجمع وردت قائمة أخرى
للمصطلحات في ميداني:

"الفصائل اللغوية" أي في اللغات السامية وفي "علم الصوت"
أقرتها لجنة اللهجات بالمجمع ووافق عليها المؤتمر في الدورة الثلاثين،
في جلسته الخامسة في مارس سنة 1964 م، وعدد المصطلحات في "علم الصوت"
الفصائل اللغوية "بلغت 52 مصطلحا، أما عددها في "علم الصوت"
هو 60 مصطلحا، وهذه الأخيرة أقرتها لجنة المجمع ووافق عليها
المؤتمر في دورته الثلاثين في الجلسة السادسة في مارس سنة 1964م،
ثم توالى بعد ذلك نشر بعض القوائم الاصطلاحية ووردت فيما بعد
مصطلحات في الفصائل اللغوية في المجلدين السابع والثامن، كما

بية:

ترجمة، إذ نجد أن كل
مقابلات عربية للمفاهيم
راد هذه الحركة في
للسانية الحديثة لإنعدام
ن الزمن. (19) وبالإضافة
اء المؤلف أو المترجمة
بة في مجلات المجمع
، ولقد كان مجمع اللغة
طلحية ونشرها في

نشرت مصطلحات لسانية في كل من المجلدين التاسع والعاشر والثالث عشر والخامس عشر. (23)

المصطلح في المعاجم اللسانية المختصة:

يكتسي المصطلح اللساني أهمية بالغة في الفكر اللغوي العربي المعاصر، فهو يعكس غنى وتنوع النظريات اللسانية التي ميزت الثقافة اللسانية من خلال أكثر من ثلاثين سنة، وقد جاء المصطلح مواكبا لتحولات هذه الثقافة ومرآة لتنوع مصادرها وروافدها، حيث قامت جهود فردية محموددة في وضع المصطلح اللساني، وقدمت مراجعات نقدية مهمة أفرزتها فئة من اللسانيين الجدد أخذت على عاتقها المساهمة في بلورة رؤية اصطلاحية واضحة تتسجم مع تمثل حقيقي للنظريات اللسانية، وفي هذا السياق نذكر المعاجم اللسانية المتخصصة سواء كانت ثنائية اللغة أو ثلاثية اللغة (متعددة اللغات) لمؤلفين عرب متخصصين في مجال البحث اللساني المحض، فهي تعتبر خلاصة تطبيقية وتجربة طويلة في هذا الميدان المعرفي تؤرخ جميعها لمراحل التأسيس والتأصيل والإبداع التي عرفها تاريخ اللسانيات العربية، وتتجلى في مجملها توفر ما يلي: (24)

- المادة المعجمية الاصطلاحية

- التوحيد ومنهجية الوضع

- المصطلحات المولدة

- الأبنية الصرفية المعتمدة

- المصطلحات التراثية

إن المعاجم المتخصصة مثلت محورا مهما في المعاجم العربية فهي تلك " المعاجم التي تقتصر على اصطلاحات علم معين وتخصصها دون غيرها من اصطلاحات تنتمي إلى علم آخر أو علوم أخرى.

مثل: " معجم اللسانيات " أو " معجم الإعلام " أو " معجم الإقتصاد " ...، وهذه المعاجم ترتبط بحقل معرفي يخص المعجم العربي في اجرائه الشامل الذي يتسع لمستويات دلالية مختلفة " (25).

لقد شاعت المعاجم المتخصصة نظرا لحاجة الناس إليها، ولم تكن معروفة إلا بين جمهور ضيق من المختصين في العلوم والفنون، حيث عرف الباحث محمود فهمي حجازي هذا النوع من المعاجم بقوله:

" هي المعاجم التي تضم المصطلحات العلمية لكل فرع من الفروع المعرفة، ولا بد أن تكون هذه المعاجم بأقلام المتخصصين ذوي حس مرهف ولا سيما في اللغة المترجمة إليها" (26).

وعرف الدكتور حواد حسني سماعنه في مقال له في الإنترنت بعنوان: (المعجم العلمي المختص المنهج والمصطلح) فيقول: " المعجم المختص هو كتاب يتضمن رصيذا مصطلحيا لموضوع ما مرتبا ترتيبا معيناً، ومصحوبا بالتعريفات الدقيقة الموجزة، وعادة ما يكون مصحوبا ببعض الوسائل البيانية المرافقة (كشافات - سياقات - صور - جداول) التي تساعد على توصيل المفهوم إلى المتلقي بأفضل صورة ممكنة (27). إذا علمنا أن التخصص هو الإنفراد بالشيء المحدد في ذاته دون غيره، يكون تعريفنا للمعجم المتخصص " ذلك الكتاب الذي يجمع مصطلحات علم معين، محدد في ذاته يقوم بشرح وتوضيح معانيها وفق منهج علمي معجمي سليم فعلى سبيل المثال: " المعجم اللساني " هو ذلك الكتاب الذي يجمع في ثناياه المفردات والمصطلحات اللسانية فقط دون غيرها، ويقوم بتحديد معانيها بدقة مع توضيح الفروق القائمة بينها (28).

وما يمكن أن نستنتجه: أن المعجم المختص هو ذلك الكتاب الذي يعنى بمصطلحات موضوع خاص، أي يجمع ويضم في دفتيه مصطلحات علم معين كالفيزياء والطب والأدب والنبات وغيرها من العلوم والتخصصات المعرفية..

نذكر بعض مصادر اللسانيات (أسماء معاجم وقواميس ومسارد) في مجال المصطلح العلمي والتقني والتي ضمت في ثناياها العديد من المصطلحات التي تمس معظم المستويات اللغوية المعروفة. (29)

1 - المعاجم والقواميس المختصة:

- معجم المصطلح للمفردات العلمية والفنية (إنجليزي / عربي)، من وضع حسن السران، 1967م، 116 صفحة.

- معجم علم اللغة النظري، من وضع محمد علي الخولي، 1982م، 401 صفحة.

ري العربي
ة التي ميزت الثقافة
صطلح مواكبا
ها، حيث قامت
وقدمت مراجعات
على عائقها المساهمة
حقيقي للنظريات
تخصصة سواء كانت
ن عرب متخصصين
ة تطبيقية وتجربة
حل التأسيس
ربية، وتتجلى في

عاجم العربية فهي تلك
ن وتخصصها دون
وم أخرى.

" معجم الإقتصاد "
جم العربي في اجرائه

- معجم علم اللغة الحديث، وضعه نخبة من اللغويين العرب، 1983م، 115 صفحة.
- معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مجدي وهبة وكامل المهندس، 1984م، ط2، 454 صفحة.
- معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، عزت عياد، 1984م، 157 صفحة.
- قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح (فرنسي - عربي / عربي - فرنسي)، عبد السلام المسدي، 1984م، 96 صفحة.
- معجم اللسانيات (فرنسي / عربي)، بركة، 1984م، 212 صفحة.
- معجم علم اللغة التطبيقي، (إنجليزي / عربي)، محمد علي الخولي، 1986م، 177 صفحة.
- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية (عربي - إنجليزي فرنسي)، إميل يعقوب وآخرون، 1987م، 412 صفحة.
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، (إنجليزي - فرنسي - عربي)، مكتب تنسيق التعريب، 1989م، ط1، 272 صفحة.
- معجم المصطلحات اللغوية، (إنجليزي - عربي)، رمزي منير بعلبكي، 1990م، 806 صفحة.
- معجم المصطلحات الألسنية، (فرنسي - إنجليزي - عربي)، مبارك مبارك، 1995م، 341 صفحة.
- معجم اللسانيات الحديثة، (إنجليزي - عربي)، سامي عياد حنا وآخرون، 1997م، 156 صفحة.
- القاموس الشامل لمصطلحات علم اللغة التطبيقي، (إنجليزي - عربي)، محمد فوزي محي الدين محمد، 2000م، 150 صفحة.
- معجم مصطلحات العلوم اللغوية، صبري إبراهيم السيد، 2002م، 165 صفحة.
- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، (إنجليزي - فرنسي - عربي)، مكتب تنسيق التعريب، 2002م، ط2، 260 صفحة.
- القاموس الموسوعي الجديد لعلوم اللسان، من تأليف: أوزوالد ديكر ووجان ماري سشايفر، ترجمة وتحقيق: منذر عياشي، 2003م، 1155 صفحة.
- 2 - المسارد المصطلحية:
- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- معجم علوم اللغة، شاني عبد الرسول، 1997م.

- اللغويات التطبيقية ومعجمها، هليل محمد حلمي، 1983م.
 - معجم المصطلحات اللسانية، (إنجليزي - فرنسي - عربي)، عبد القادر الفاسي الفهري.
 - المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، (عربي - أعجمي / أعجمي - عربي)، محمد رشاد الحمزاوي، 1987م، 293 صفحة.

وفي الختام يمكن القول:

إن للمسارد المصطلحية والمعاجم اللسانية العربية الحديثة سواء كانت أحادية اللغة أو ثنائية اللغات أو متعددة اللغات دور كبير وأهمية قصوى لاحتضانها العديد من المصطلحات اللسانية في مختلف المستويات اللغوية، وتقديم توضيحات دقيقة تمثلت في انتقاء التعريف المناسب ومقابلاته في اللغات الأخرى، ولكي تؤدي هذه المصنفات اللسانية وظائفها على أكمل وجه، لابد من الاهتمام بها شكلا ومضمونا ومنهجا من قبل المختصين، حتى تستجيب لأسس الصناعة المعجمية الحديثة، ويستقي منها الدارس المبتدئ والباحث المتخصص مفاهيم هذا العلم اللساني وآخر مستجداته ليتيح له إمكانية استثماره عمليا وتطبيقيا في أبحاثه ودراساته العلمية والتقنية.

19م، 115

مل المهندس،

15 صفحة.

ي / عربي -

فحة.

خولي، 1986م،

نسي)، إميل يعقوب

عربي)، مكتب

بر بعلبكي، 1990م،

، مبارك مبارك،

نا وآخرون،

- عربي)، محمد

20م، 165 صفحة.

- عربي)، مكتب

ديكرو وجان ماري
 حة.

نة العربية بالقاهرة.

هوامش الدراسة:

1. - إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، الطيب عطاوي، مجلة عود الند، العدد 103، الجزائر، دس، ص1، من الموقع: oudnad.net.Www
 2. - اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، سمير شريف استيتية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص 341.
 3. - المرجع نفسه، ص 341.
 4. - المرجع نفسه، ص نفسها.
 5. - المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى آداة الصناعة، عمار ساسي، جدارا للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص 94.
 6. - إشكالية تطبيق المصطلح اللساني في الدراسات اللغوية العربية، الطيب عطاوي، نفس المجلة والموقع.
 7. - إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، حسين نجاة، من الموقع: revues.ouargla.dz://https
 8. - المرجع نفسه
 9. - المصطلح اللساني التداولي قراءة في منهجيات الترجمة، فرحات بلولي، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 1، 2010، ص 223 - 225.
 10. - ينظر، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، خليفة الميساوي، منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ودار الأمان للنشر، الرباط، المغرب، ط1، 2013، ص 103.
 11. - المرجع نفسه، ص 95.
 12. - الترجمة العلمية، سلسلة الندوات، أكاديمية المملكة المغربية، طنجة، الرباط، 1997م. ص 186.
 13. - المعاجم اللسانية المعاصرة (دراسة مقارنة)، راضية مرجان، مجلة الممارسات اللغوية، تيزي وزو، الجزائر، ص 17.
 14. - بين المفهوم والمصطلح " المصطلح اللساني أنموذجا " بوعناني سعاد آمنة، مجلة المصطلح، العدد 74، ص 224. أو ينظر المرجع السابق، ص 18.
 15. - إشكالية المصطلح اللساني الحديث، عبد الكبير حسني، من موقع شبكة النبأ المعلوماتية، <https://annabaa.org>
- بتاريخ: 19 أفريل 2008
16. - اللسانيات واللغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري، دار توبقال للنشر، المغرب، ط2
 17. - المعاجم اللسانية المعاصرة (دراسة مقارنة)، راضية مرجان، ص 32.

- 18.- التعريف في المعاجم المختصة الحديثة بين الواقع والمأمول، يمينة مصطفىاوي، ص 2، من الموقع: dz.bouira-univ.www بتاريخ: 30.11.2018
- 19.- مقارنة المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بعينة من المسارد المصطلحية، مجلة الآداب واللغات، الجزائر، العدد 2، جوان 2007، ص 107.
- 20.- المعاجم اللسانية المعاصرة (دراسة مقارنة)، راضية مرجان، ص 32.
- 21.- المرجع نفسه، ص 33،
- 22.- المرجع نفسه، ص 33، 34
- 23.- ينظر، المرجع نفسه، ص 34، 35
- 24.- ينظر، مقال: المصطلح اللساني في ضوء الصناعة المعجمية الحديثة (معجم المصطلحات اللسانية لعبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا)، بن عياد فتيحة، معسكر، الجزائر، ص 299، 302 من الموقع: dz.cerist.asjp.www
- 25.- مقال: دراسة في المعاجم المختصة (معجم الأساطير أنموذجا)، نبيل حويلي، الجزائر، من الموقع: dz.webreview.www
- 26.- مدخل إلى علم اللغة، محمود فهمي حجازي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، دون بلد، ط2، 1992م، ص 80.
- 27.- ينظر، مقال: المعجم العلمي المختص (المنهج والمصطلح)، جواد حسني سماعنه، مجلة اللسان العربي، العدد 48، الرباط، المغرب، 1999م، ص 36، من الموقع: /35/docs/48/majalla/downloads.m.org.arabisation.www
- بتاريخ: 03 أفريل 2007م.
- 28.- ينظر، المعاجم اللسانية المعاصرة (دراسة مقارنة)، راضية مرجان، ص 21.
- 29.- المعاجم والمسارد اللسانية، مقال في الإنترنت من الموقع: formus/wata.cc.www

عربية، الطيب
، من الموقع:

ة، عالم الكتب

اعة، عمار ساسي،
، عمان، ط1،

لعربية، الطيب

معاجم العربية،

، فرحات بلولي،
22:

اوي، منشورات
نر، الرباط،

بية، طنجة، الرباط،

مرجان، مجلة

' بو عناني سعاد آمنة،
السابق، ص 18.
من موقع شبكة النبأ

ار توبقال للنشر،

مرجان، ص 32.



MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

RÉPUBLIQUE ALGÉRIENNE DÉMOCRATIQUE ET POPULAIRE

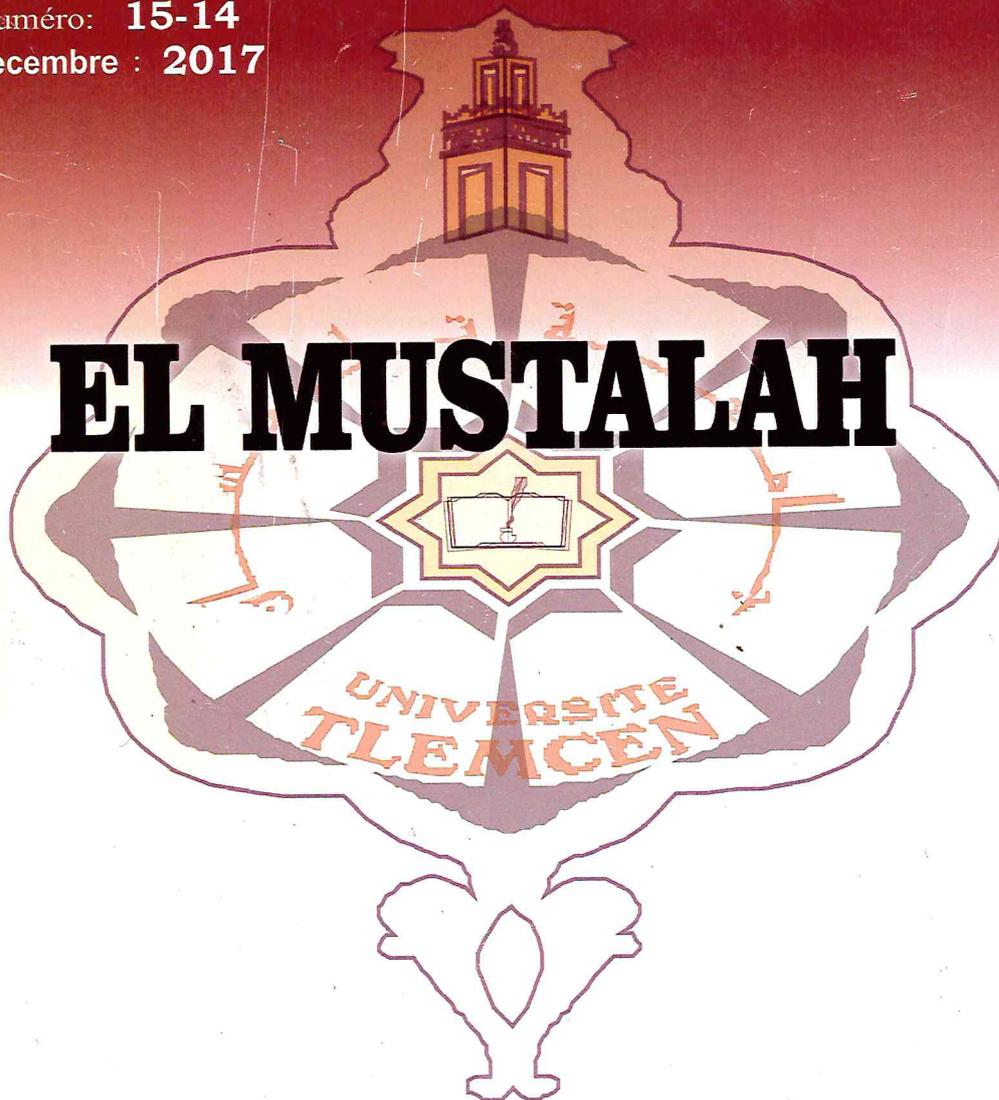
UNIVERSITÉ ABOU BEKR BELKAID - TLEMCE -

LABORATOIRE ETUDE STATISTIQUE DANS LES SCIENCES HUMAINES

ET RÉALISATION D'UN LEXIQUE UNIFIÉ

Numéro: **15-14**
Decembre : **2017**

EL MUSTALAH



ISSN:1112-3923

DEPOT LEGALE: 1206-2006

دراسات أدبية

LITERARY STUDIES



دورية مُحَكَّمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية

دورية مُحَكَّمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات

والخدمات التعليمية

العدد 21 / ماي 2017

- مِنْ أَسَالِيبِ الْأَنْشَاعِ الدَّلَالِي فِي الْخَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ د. تنوير أحمد هندي
- شعرية الإيقاع في قصائد أبي فراس الحمداني جرو فاطمة / الطيب بن دحان
- المظاهر الحضارية في شعر الوصف على عهد الموحدين فائزة سعيدات
- أفلاطون والشعر د. كرد محمد
- الحركة الثقافية خلال العهد الزياني - تلمسان في القرنين السادس والسابع للهجرة الطالبة: فضيلة بوعباد
- نقد الشعر عند الدكتور محمد مصاييف ملىح فائزة
- اللغة العربية أزمة إنسان أم أزمة لسان بختة بن علة
- إعجاز القرآن بين مفاتيح الترجمة و ضبابية التأويل أ. طارق بن عيسى
- الشواهد النحوية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري الدكتورة: بن عيسى مهدي
- شعرية الصورة في شعر ابن خفاجة الأندلسي الأستاذة: نوال عبد ربي
- إشكالية تعليم اللغة العربية ورهانات التغيير الطالب:علام محمد
- المعرفة الصوفية إشكالية القراءة ومعضلة الفهم الطالب: بوسماحة الطيب
- النمو العقلي واللغوي عند الطفل فاطمة زهراء بوزياني
- الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي محمد بن رمضان
- تعليمية اللغة العربية وفق استراتيجية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية سعاد عباسي
- شعرية اللون في سينية البحري أ. بلهادي حسين
- جمالية الإيقاع والصور الشعرية في القصيدة المغربية أ. بن عمارة منصورية
- الدراسات الثقافية ودورها في تطوير حقل تعليمية اللغات الأجنبية أ. حورية نھاري
- الحياة الفكرية والثقافية في عهد الموحدين - تلمسان أمودجاً أ نجاة بلعباس
- معجم « مرشد الطلاب المصور» بين منطق العلمية و أصابع النقد المعجمي (د. طيبة ميدني

الإيداع القانوني : 1900-2008

الترقيم الدولي : 2170 - 046x

دراسات أوبية

دورية فصلية محكمة تصدر عن:

مركز البصيرة



للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية

- العدد الواحد والعشرون -

(21)

د. عبد الحليم ريوقي
eladabiya@hotmail.fr

هيئة التحرير

- ♦ إسماعيل بوزيدي، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة
- د/ بن يامنة سامية - المدرسة العليا للأساتذة - وهران
- ♦ د. فتيحة بن يحي - جامعة تلمسان-
- ♦ د. محصول سامية - المدرسة العليا - بوزريعة -

المراسلات باسم مدير مركز البصيرة

46 تعاونية الرشد القبة القديمة، الجزائر

هـ: 0021321289778

فـ: 0021321283648

markaz_bassira@yahoo.fr

البريد الإلكتروني:

www.albasseera.net

الموقع الإلكتروني:

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني : 2008/1900

ر د م ISBN 2170-046X

التوزيع



مطبعة دار الخلدونية للنشر والتوزيع
05، شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.

قواعد النشر

تقبل البحوث والدراسات التي تعالج القضايا المتخصصة المتميزة. ويشترط في تلك الأعمال مراعاة قواعد النشر التالية:

- 1 (أن يتوافق البحث مع أهداف الدورية ومجاورها.
 - 2 (أن يكون البحث غير منشور سابقا.
 - 3 (يرفق البحث بإقرار خطي بعدم تقديم البحث إلى أي جهة أخرى لغرض النشر.
 - 4 (أن لا يكون البحث جزءا أو مقتطفا أو مقتبسا من رسالة تخرج نال بها صاحبها شهادة علمية.
 - 5 (يرفق البحث بملخصين: (العربية والفرنسية) أو (العربية والإنجليزية).
 - 6 (يقدم الباحث نبذة مختصرة عن سيرته الذاتية.
 - 7 (ترسل البحوث والدراسات إلكترونيا أو تسلّم في قرص مضغوط إلى إدارة المجلة.
 - 8 (تقبل البحوث باللغات: العربية والفرنسية والإنجليزية، على ألا يقل عدد صفحات البحث عن 15 صفحة ولا يزيد عن 25 صفحة، وألا يزيد عدد الأشكال والملاحق عن 15 بالمائة من حجم البحث.
 - 9 (أن يكتب البحث ببرنامج (Word). بخط: بخط: (Arabic Transparent) حجم 14 بالنسبة إلى المتن وحجم 10 بالنسبة إلى الهوامش (اللغة العربية) ويخط: (Times New Roman) حجم 12 بالنسبة إلى المتن وحجم 10 بالنسبة إلى الهوامش (اللغة الأجنبية).
 - 10 (أن يراعى في البحث المنهجية العلمية، ومناهج البحث العلمي. وعلى صاحبه الالتزام بالموضوعية.
 - 11 (توثق هوامش البحث وقائمة مصادره ومراجعته في نهاية البحث.
 - 12 (تخضع البحوث للتحكيم العلمي المتعارف عليه عالميا، ويبلغ الباحث بقرار هيئة التحرير في آجالها.
 - 13 (يعدّ البحث في حكم المسحوب إذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات المطلوبة على البحث لمدة تزيد عن شهر من تاريخ تسلمه الرد بوجوب التعديل.
 - 14 (لا يمكن للباحث أن يسحب بحثه بعد موافقة الهيئة العلمية عليها وإدراجها ضمن مواضيع المجلة.
 - 15 (الإدارة ليست ملزمة بنشر كل البحوث التي تصلها وليست ملزمة كذلك بإعادتها نشرت أم لم تنشر.
 - 16 (تعبر البحوث عن رأي صاحبها ولا تمثل بالضرورة رأي الدورية أو المؤسسة التي تصدرها.
 - 17 (يحق للدورية إعادة نشر البحث كاملا أو جزءا منه بأي شكل وبأي لغة دون الحاجة إلى استئذان الباحث، إذ تتمتع الدورية بكامل الحقوق الفكرية للبحوث المنشورة فيها.
- من حق الدورية إصدار عدد يخصص بأكمله لغرض واحد عند الحاجة.

المهية العلمية

- الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بن حسن العارف وكيل معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، السعودية.
- الأستاذ الدكتور علي ملاحي، جامعة الجزائر 2.
- الأستاذ الدكتور سعيد بنكراد، كلية الآداب، جامعة مولاي إسماعيل، مكناس، المملكة المغربية.
- الأستاذ الدكتور عبد الله محمد العضيبي أستاذ الأدب والنقد، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، السعودية.
- الأستاذ الدكتور سعيد يقطين، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الرباط، المملكة المغربية.
- الأستاذ الدكتور عبد الكريم عوفي، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- الأستاذ الدكتور محمد المشد، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الكويت المفتوحة، الكويت.
- الأستاذ الدكتور عبد اللطيف عبيد، جامعة تونس.
- الأستاذ الدكتور محمد هاشم فالوقي، جامعة طرابلس، ليبيا.
- الأستاذ الدكتور عبد الرحيم مراشدة، رئيس قسم اللغة العربية، جامعة جدارا، المملكة الأردنية الهاشمية.
- الأستاذ الدكتور عطا محمد إسماعيل أبو جبين، المديرية العامة لتطوير المناهج، سلطنة عمان.
- الأستاذ الدكتور محمد عبد الحي، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، الإمارات العربية المتحدة.
- الأستاذ الدكتور يسري عبد الغني عبد الله، خبير بالتراث الثقافي، جامعة القاهرة، مصر
- الأستاذ الدكتور رباح اليمني مفتاح، كلية الآداب، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- الأستاذ الدكتور عبد الجليل مرتاض، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.
- الأستاذ الدكتور جيلالي بن يشو، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.
- الأستاذ الدكتور محمد زمري، جامعة تلمسان.
- الأستاذ الدكتور محمد مرتاض، جامعة تلمسان.
- الدكتور هشام خالدي، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- الدكتور عبد الحليم بن عيسى، جامعة وهران.
- الأستاذ الدكتور: عبد الحكيم والي دادة، جامعة تلمسان
- الدكتور: رقيق كمال - جامعة بشار

بالمراعاة قواعد

هادة علمية.

تات البحث عن 15

حجم البحث.

(Arab: حجم 14
(Times New R

زام بالموضوعية.

التحرير في آجالها.

على البحث لمدة تزيد

من مواضيع المجلة.

تها نشرت أم لم تنشر.

تصدرها.

ن الحاجة إلى استئذان

آراء الباحثين لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدورية

مركز البصيرة يرحب بأبحاثكم واقتراحاتكم ونصائحكم.

الفهرس



9	مِنَ أَسَالِيبِ الْاِتِّسَاعِ الدَّلَالِي فِي اَلْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ. د. تنوير أحمد هندي
22	شعرية الإيقاع في قصائد أبي فراس الحمداني جرو فاطمة / الطيب بن دحان
36	المظاهر الحضارية في شعر الوصف على عهد الموحدين. فايزة سعيدات
43	أفلاطون والشعر د. كرد محمد
55	الحركة الثقافية خلال العهد الزياني - تلمسان في القرنين السادس والسابع للهجرة. الطالبة: فضيلة بوعياذ
65	نقد الشعر عند الدكتور محمد مصايف مليح فايزة
78	اللغة العربية أزمة إنسان أم أزمة لسان بختة بن علة
95	إعجاز القرآن بين مفاتيح الترجمة و ضبابية التأويل الأستاذ: طارق بن عيسى
103	الشواهد النحوية في كتاب النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري الدكتورة: بن عيسى مهديّة
114	شعرية الصورة في شعر ابن خفاجة الأندلسي الأستاذة: نوال عبد ربيّ
126	إشكالية تعليم اللغة العربية ورهانات التغيير إعداد الطالب: علام محمد
135	المعرفة الصوفية إشكالية القراءة ومعضلة الفهم الطالب: بوسماحة الطيب
142	النمو العقلي واللغوي عند الطفل فاطمة زهراء بوزياني
151	الترتيب المعجمي في القاموس المدرسي محمد بن رمضان
161	تعليمية اللغة العربية وفق استراتيجية بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية سعاد عباسي
169	شعرية اللون في سينية البحريّ الأستاذ: بلهادي حسين

يوم عدّة أثرت في
مت هذه العلوم
ة والدلالية. وقد
شارة إلى خلفيات
ن غير التّعرض إلى
طلحية.

الثقافي وعقيدتهم
من عظمة خلقها
ب أخذتها المعاجم
ا، اختيار الفصح

ومة بين اللغويين،
دت العربية نفسها
يث تخرج وعليها

لتوضيح معطيات
نها حقل اللسان
دب من شعر ونثر

هيئة التحرير

176	جمالية الإيقاع والصور الشعرية في القصيدة المغربية. بن عمارة منصورية
194	الدراسات التّقابليّة ودورها في تطوير حقل تعليميّة اللّغات الأجنبيّة. حورية نهارى
202	الحياة الفكرية والثّقافية في عهد الموحّدين _ تلمسان أمّودجا _ أنجاة بلعباس
211	دور الوسائل التّعليميّة في ضمان جودة التّعليم. الطالبة: لعبيدي سليمة
221	اللمسة الفنية الإسلامية في أعمال محمد راسم قليل سارة
228	دور العناصر الثانوية في المعجم المدرسي د. فاطمة الزهراء ضياف
237	التحليل البنوي للسرد رولان بارت «Roland Barthes» أمّودجا محمد بلعزوقي
245	الصّحافة الجزائرية المكتوبة وموقع «جريدة لسان» منها. آمنة بومكحلة
251	واقع اللغة العربية في الصحف الإلكترونيّة الجزائرية الطالب: بومكحلة جيلالي
257	آثار أدبية لأعلام أندلسية _ نهاية المرابطين وبداية الموحّدين - طه شقرون : طالب دكتوراه
264	دور ملوك بني زيان في ازدهار حضرة تلمسان الطالبة: طهراوي نعيمة / طالبة دكتوراه
272	تشكيلات المكان الحكائي في مقامات ابن محرز الوهراني د. بغداد عبد الرحمن
287	عوامل ازدهار الحركة الثّقافية في تلمسان الزيانية الباحثة معطى الله فتيحة
295	ابن منظور (ت711هـ) هو مؤسس الصّناعة المعجميّة وليس الغرب أ.فاطمة بن شعشوع
301	المفصل الصّوتيّ في الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث: الباحثة: رحمة كزولي
313	حضرة الأندلس وأثرها في الشعر الطالب: نايري سيد أحمد
321	معجم « مرشد الطلاب المصور » بين منطق العلمية و أصابع النفعية (دراسة في النقد المعجمي) الدكتورة. طيبة ميدني

النمو العقلي واللغوي عند الطفل

فاطمة زهراء بوزياني
إشراف الأستاذ: الدكتور خالد هشام
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان-

ملخص

على الرغم من أن عملية النمو عملية طبيعية تحدث داخل الكائن الإنساني نفسه، ولكن ذلك يعتمد على كيفية حصول الطفل على الرعاية والدعم والإشراف، والتغذية، والتوجه قبل كل شيء، وفوق كل ذلك ما يتلقاه من الحب والعطف والدفء والحنان والتدريب والتعليم والتأهيل. واستنادا إلى الظروف والخبرات التي يمر بها الطفل يتحدد مسار نموه بسرعة أو ببطأ بطريقة سواء.

تعد مرحلة الطفولة خطوة حاسمة في حياة الطفل، فقد اهتم العديد من العلماء بدراسة هذه المرحلة لأنها القاعدة و الركيزة الأساسية للخطوات القادمة ومن مظاهر النمو نجد: النمو الجسدي، النمو الحركي، النمو اللغوي، النمو الانفعالي، النمو العقلي فإن أي خلل في جوانب نمو الطفل في هذه المرحلة تؤثر على النمو في الخطوات التالية من هذه المرحلة. لأنه هو القاعدة الأساسية للحياة البشرية، لذلك يجب أن تأخذ الرعاية والاهتمام للطفل داخل الأسرة وخارجها من المدرسة وروضة أطفال وعلى كل ما يحيط به ويكون العلاقات الاجتماعية والتفاعل والتواصل معهم.

الكلمات المفتاحية:

النمو - النمو العقلي - النمو اللغوي - الطفل-مرحلة الطفولة.

Résumé:

Bien que le processus d'un processus naturel de croissance survenant à l'intérieur de l'objet lui-même humanitaire, mais cela dépend de combien l'enfant reçoit les soins et la prise en charge et de la supervision, la nutrition, l'orientation et, surtout, il reçoit de l'amour et de la bonté et de la chaleur et de la tendresse, de la formation et de l'éducation, réhabilitation. Sur la base des circonstances et des expériences par lesquelles l'enfant est déterminée à croître plus rapidement ou le chemin plus lent non plus.

L'enfance est une étape critique de la vie d'un enfant, de nombreux scientifiques se sont intéressés à l'étude de cette étape, car elle représente la base fondamentale pour les prochaines étapes et les manifestations de la croissance trouvaille: la croissance physique, moteur, linguistique, émotionnel et mental...

Tout déséquilibre dans les aspects de la croissance de l'enfant à ce stade va nuire à la croissance dans les étapes suivantes de cette étape. Parce qu'elle est la règle de base de la vie humaine, donc je dois prendre soin et attention à l'enfant dans la famille et à l'extérieur de l'école et à la maternelle et tout ce qui l'entoure et avoir des relations sociales et d'interagir et de communiquer avec eux

فاطمة زهراء بوزياني
الدكتور خالد همام
ر بكر بلقايد تلمسان-

تمهيد:

لا بد من الإشارة إلى أن هناك علاقة حقيقية بين النمو اللغوي والذكاء والقدرات العقلية المختلفة عند الطفل، فالشيء الذي يبني أو ينتظم شخصية الطفل هو تلك المكونات المختلفة التي تتمثل في الجانب الجسمي والعقلي واللغوي والحركي والاجتماعي وغير ذلك... فتتظار فيما بينها لكي تشكل شخصية الطفل في مراحلها المبكرة، وتحدد سلوكه بعد ذلك في مواقف حياته، ولا شك أن دراسة هذه المكونات لها أهمية كبيرة لكل من يتعامل مع الطفل: الآباء، المدرس، الطبيب، الأخصائي النفسي... فهي تتيح لكل أولئك التأكد من أن الطفل يسير في نموه العقلي واللغوي والانفعالي والاجتماعي... بشكل طبيعي أم أن هناك مشاكل معينة تعشى نموه وتحتاج إلى تشخيص طبي مبكر حتى يمكن علاجها.

الكائن الإنساني نفسه،
الإشراف، والتغذية، و
نقاء والحنان والتدريب
طفل يتحدد مسار نموه

عديد من العلماء بدراسة
مظاهر النمو نجد: النمو

لنمو في الخطوات التالية
يجب أن تأخذ الرعاية
الوعلى كل ما يحيط به

أ. النمو العقلي عند الطفل:

يعتبر الطفل المولود حديثاً غير قادراً من الناحية العقلية كما هو من الناحية الجسمية ويمكن أن نتصور ما تشكله الحياة بالنسبة لفرد صغير يتم دفعه إلى بيئة غريبة عليه، ولا تقدم نقاط مباشرة للاتصال، فيجد أن الناس والأشياء تتحرك عبر الأفق بلا معنى وبشكل غامض، وليس هناك إدراك للذات أو للذوات الأخرى وليس هناك تمييز بين ما هو شخصي وما هو غير شخصي، وتكون أعضاء الحس غائمة ليس بينها تآزر أو تناسق عضلي، ونجد أن المثيرات الأكثر شدة يكون لها قوة جذب انتباه الطفل، وحتى مع ذلك فإن طبيعة المثير توصف بأنها غير مفهومة مثلاً: الكراسي، وجوه الناس، بقع الشمس على الحائط، الشجار... كل هذه المثيرات تمتزج في عقل الطفل في شكل لغز بدون معنى واضح لديه (1) يترتب على ذلك القول: أن الطفل شيئاً فشيئاً تبدأ المعاني تظهر عنده تدريجياً فوجه الأم وصدرها (تدببها) وزجاجة الرضاعة وأصابع اليدين... كلها ترتبط بالمعاني والأحداث المألوفة في عقل الطفل، فالطفل الصغير يراقب بعينه الواسعتين اللتين تنتبهان وتدركان ما حولهما من مثيرات بيئية. مع تقدم الطفل في النمو أسبوعاً تلو أسبوعاً فإن هذه المعاني تتعدد بدرجة كبيرة وتتسع يجرى حمل الطفل من حجرة إلى أخرى، وقد يجرى حمله إلى شرفة المنزل والمشي به على الرصيف وهو يرى الأشجار والأزهار والمسكن والسيارات والحيوانات والناس، وهو يبدأ في التذكر والتوقع، وهو يتعلم تجريد الأشياء الصغيرة بارتباك في بادئ الأمر (2) ما يمكننا قوله، أن الطفل بتنسيق متزايد، وهو يجمع معاني بسيطة معينة من المناقشة التي تدور حوله وينمو لديه إحساس أولي بكيانه على أنه متميز عن الأفراد الآخرين أو الأشياء المحيطة به، فعندما يمشي هنا وهناك يمكن أن يستكشف ما حوله بشكل مرضي وينتقل لكي

Résumé:

Bien que le pro
à l'intérieur de l'obje
l'enfant reçoit les soi
l'orientation et surt
et de la tendresse, d
base des circonstar
déterminée à croître

L'enfance est u
scientifiques se sont i
base fondamentale p
croissance trouvaill
émotionnel et mental

يضيف إنجازات جديدة أو رصيذاً جديداً للمعرفة، ويواصل استخدام لغة اتصال أولية غير لفظية متعلقة بجسمه.

إن الطفل الرضيع حتى سن السابعة عشر شهراً أو الثمان عشر شهراً يكون قادراً على تركيب ثلاث أو أربع كلمات معاً في جملة بسيطة للتعبير عن الرغبة أو الغرض، و بعد سن الثانية فإن ذلك الطفل يسير نموه العقلي خطوة خطوة، بحيث نجد الإلمام بالكلمات يبدأ في التزايد بحيث يمدّه بوسيط للتعبير عن ذاته بحرية وتلقائية، كما نجد أن النضج المتزايد للعضلات والجسم يجعل في الإمكان بالنسبة له أن يعمل على مد نطاق تجولاته، وبالتالي فإن هذا يجعله على اتصال بأشياء بعيدة. (3)

ما نلاحظه أن النمو العقلي للطفل لا يأتي دفعة واحدة وإنما ينمو وينضج شيئاً فشيئاً من خلال الحوار والنقاش مع نفسه ومع العالم الحي من حوله، ثم يعقب ذلك فترة يكرس خلالها طاقته الحركية لمهمة محددة لديه مع إغراقه في الصمت وهو يمر الآن بفترة انعزال وملاحظة، ثم يمر بمرحلة نشطة من النشاط العضلي والذي يتمثل إن صح القول: "فترة اللعب" على سبيل المثال:

إعداد كومة الرمل، تفكيك طائرة أو عربة صغيرة وإعادة تركيبها... ثم فترة الانزلاق والتأرجح ثم فترة الجري والقفز والتسلق ثم نجد فترة الاستكشاف والمشاركة كمغامرة ثانية ثم يصل بعد ذلك كله إلى سن دخول المدرسة وهو ما يتيح للطفل الحصول على قدر كبير من المعلومات عن الأشياء العامة والعلاقات إلى جانب حب الاستطلاع الشديد الذي يتسم به في هذه الفترة.

في مرحلة الطفولة المبكرة يكون الجهاز العصبي غير مكتمل النضج، ولذلك فإن القدرات العقلية لا تظهر بشكل متميز في هذه المرحلة المبكرة، ويتصف تفكير الطفل بأنه تفكير مادي وحسي فلا يقوى الطفل على التفكير في الأمور المعنوية المجردة. (4)

بناءً على ما سبق نقول: أن الطفل في هذه المرحلة لا يدرك المعاني، فجهازه العصبي غير مكتمل ويكون ذهنه صفحة بيضاء فلا يدرك معنى الحق والخير والشر أو الواجب ولا يستطيع أن يفكر إلا في الأمور الشخصية والمائلة أمام حواسه المختلفة قام العديد من الباحثين بتحديد المعرفة والذكاء، وغني الذكاء مجموعة المظاهر المرتبطة بالمعرفة وبناء الحياة العقلية، ويعرف الذكاء أيضاً: على أنه مجموعة القدرات العقلية التي تشمل ما نسميه عامة الانتباه، الذاكرة، الحكم، التفكير، التجريد.

دافع بياجيه بقوة عن العلاقة اللصيقة بين دراسة سيكولوجية نمو الذكاء وتحليل المعارف أو "علم تكوين المعرفة". (5)

من هنا، فإن ذهاب الطفل إلى الروضة هو بعد آخر من بداية الانطلاق لمشروع الطفل المعرفي، أنه تكريس رسمي لتلك العملية التي ابتدأت منذ أيام حياته الأولى.

تعرض علماء كثيرون لتحديد جوانب النمو العقلي عند الطفل ومنهم: سبيرمان، جيلفورد، جان بياجيه... غير أن أكثر هؤلاء شهرة في تفسير جوانب النمو العقلي "جان بياجيه" حيث درسها دراسة معمقة في نظريته المعرفية، وفيها حدد جوانب النمو العقلي بأربع مراحل وهي: (6)

لغة اتصال أولية غير

مشر شهرا يكون قادرا
غية أو الغرض، و بعد
بد الإلمام بالكلمات يبدأ
نجد أن النضج المتزايد
تجولاته، وبالتالي فإن

ينمو وينضج شيئا فشيئا
يعقب ذلك فترة يكرس
يمر الآن بفترة انعزال
، إن صح القول: "فترة

بيها...ثم فترة الانزلاق
المشاركة كمغامرة ثانية
لحصول على قدر كبير
لاع الشديد الذي يتسم به

سج، ولذلك فإن القدرات
ر الطفل بأنه تفكير مادي

معاني، فجهازه العصبي
ير والشر أو الواجب ولا
لغة قام العديد من الباحثين
ة بالمعرفة وبناء الحياة
تي تشمل ما نسميه عامة

نكاء وتحليل المعارف أو

لانطلاق لمشروع الطفل
الأولى.

م:
سير جوانب النمو العقلي
أ حدد جوانب النمو العقلي

المرحلة الحسية الحركية:

حيث يستخدم الطفل الأشياء المحسوسة التي يتلقاها من العالم الخارجي ويتعامل معها
حركيا عن طريق اليدين والعضلات مثلا: عندما يرى الطفل لعبته يقوم بامساكها
والتعرف على أجزائها وهذا مثال لاستخدام الجانب الحسي الحركية.

مرحلة ما قبل العمليات:

وفيها لا يستجيب الطفل للمؤثرات البيئية بطريقة حسية حركية مباشرة، وهو يعمل على
ترميزها وتمثيلها، فمثلا: عندما يتمكن من نسج قصة من خياله أو معرفة أن الطيور تشترك
في خاصية الطيران ويعمم هذه المعرفة بذلك يكون قد دخل في هذه المرحلة من النمو العقلي
وتمتد هذه المرحلة من سنتين إلى السبع سنوات.

المراحل الحسية:

وفيها يتمكن الطفل من تطبيق الأشياء المحسوسة ومقارنتها فمثلا: يستطيع أن يربط بين
العناصر المتشابهة في مجموعتين من حيث الشكل واللون، وتمتد هذه المرحلة من سبع
سنوات إلى اثنتي عشر سنة.

مرحلة العمليات الشكلية:

وفيها يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم المجردة مثل: الصلاة، الصدق، الأمانة... وتظهر هذه
القدرات ابتداء من سنة إحدى عشر إلى اثنتي عشر سنة.

ب. النمو اللغوي للطفل:

ترتبط اللغة في كثير من جوانبها بالنمو العقلي للطفل، فالطفل من خلال ذكائه وقدراته العقلية
المختلفة يكتسب ما يساعده على الاتصال بوالديه لإشباع حاجاته الأساسية ثم يكتسب ما
يساعده على الاتصال بأقرانها والآخرين حتى يستطيع أن يقيم علاقة اجتماعية معهم، ومن
ثم تساعد اللغة بمفرداتها المختلفة على قيام الطفل بهذا الاتصال يساعده في هذا ذكاؤه وقدراته
العقلية النامية، ولذلك تبدو العلاقة بين مظاهر النمو اللغوي وعناصر النمو العقلي علاقة
وثيقة.

يتضمن النمو أنواعا عدة، منها ما يتصل بالنواحي الجسمية، ومنها ما يتعلق بالنواحي العقلية
والمعرفية والنواحي الإنفعالية، إضافة إلى النمو المنسجم مع الدوافع والاتجاهات والسلوكيات،
وتتشكل هذه الأنواع من النمو وحدة متماسكة يؤثر بعضها في بعض، كتأثر النمو العقلي
والانفعالي بالنمو الجسمي الفيزيولوجي، كما أن أي تأخر في إحدى نواحي النمو من شأنه
توليد بعض الاضطرابات في تكوين الطفل العام.⁽⁷⁾

لقد تناول العلماء والدارسون مراحل نمو اللغة عند الطفل بكثير من الاهتمام والتفصيل،
ودرسوا كل ما يتعرض له الطفل منذ كان جنينا في رحم أمه، وقد ظهرت دراسات كثيرة
على لغة الطفل المبكرة وتنوعت في أساليبها لتشمل دراسات نظرية، إضافة إلى الدراسات
التطبيقية التي نحت منحى تجريبيا يقوم على الاختبارات المقننة التي تلاحظ وتسجل كل ما
يتعلق بتطور الطفل لغويا وسيكولوجيا منذ لحظة ولادته وحتى مراحل الاكتساب الكامل للغة،
وقد قسم معظم العلماء والباحثين مراحل نمو اللغة عند الطفل إلى أربع مراحل:⁽⁸⁾

مرحلة ما قبل اللغة:

وتعرف هذه المرحلة باسم مرحلة الصياح أو الصراخ، وتمتد من ولادة الطفل حتى حوالي أسبوعه الثالث، وقد تمتد إلى أسبوعه السابع أو الثامن. وتبدأ هذه المرحلة بالي صرخة الولادة ذات الدلالة الهامة في نمو الطفل. ودلالة الصراخ الفسيولوجي لا ينكرها أحد، فوظيفة الصرخة الأولى بعد الميلاد هي التنفس وتجهيز الدم بذلك بقدر من الأكسجين.

لكن هذه هي المرة الأولى التي يصغي فيها الطفل إلى صوته أيضا، وقد يكون لإخراج الأصوات في الفترة الأولى من حياة الطفل أهمية كبيرة لكونها تمرينا للجهاز الكلامي، كما أنها تجعل من الممكن بالنسبة للطفل أن يتعلم خلال عملية التدعيم المناسبة أن هذه الأصوات يمكن أن تستخدم بوصفها وسيلة لإشباع حاجاته ورغباته على نحو ما يحدث حين يؤدي الصراخ إلى التخلص من الجوع أو الألم أو الغضب... فالوظيفة التي يؤديها الصراخ في هذه الأسابيع الأولى من الحياة هي إذن وظيفة اللغة في أبسط صورها، وهي وظيفة الاتصال بالآخرين وطلب العون منهم لإشباع وتحقيق حاجاته الأولية.⁽⁹⁾ ما يمكن أن نقوله: أن هذه المرحلة تبدأ عقب ميلاد الطفل مباشرة، وتتمثل في الصياح الذي يصدر عن الطفل، ويفسر هذا الصياح على أنه نوع من ردود الفعل العكسية التي ليس لها أي مغزى وجداني أو ذهني، وإنما هي نتيجة مرور الهواء على الأوتار الصوتية، وهذا الصياح مهم من الوجهة اللغوية لأنه أول مظهر من مظاهر النطق، وغالبا ما يصيح الأطفال بأصوات مثل: ي أو أ وقد تنتهي هذه الصيحات بمقاطع مثل: نج أو نغ.

مرحلة البياة:

وتعرف هذه المرحلة بالمناغاة، حيث تمتد هذه المرحلة من الأسبوع الثالث وقد تتأخر إلى الأسبوع السابع أو الثامن حتى السنة الأولى والأصوات التي يخرجها الطفل في بداية هذه المرحلة لا ينطقها قاصدا أو مقلدا أصوات الآخرين، وإنما هي نشاط عقلي بسيط يجد الطفل لذة في إخراجها وثرديده، والطفل الأصم الأبكم يخرج مثل هذه الأصوات أيضا بطبيعة الحال لا يسمعها ولا يسمع أصوات الآخرين من حوله ليقلدها ومن ثم يتوقف عند هذا الحد. يقوم الطفل في هذه المرحلة بمناغاته العشوائية، لأن فيها مجالا لتمرين أعضاء النطق على الحركة، وهذا التنوع الكبير في الأصوات يعني أن أي طفل وليد يستطيع أن يتعلم أية لغة إنسانية بنفس السهولة التي يتعلم بها اللغة الأم، وقد لاحظ الباحثون أن البنات يبدأن المناغاة قبل الذكور، وأن قدرتهن على تنوع الأصوات في هذه المرحلة تفوق قدرة الذكور. ويأتي التمييز السمعي عادة متأخرا في حياة الطفل، فيبدأ ذهن الطفل يدرك تنوع الأصوات التي يخرجها ويسمعها ويربط بينها وبين طرق إخراجها وهنا تبدأ مرحلة تجريب يحرك فيها أجهزته الصوتية بأشكال مختلفة تبدأ حول الشهر الخامس أو السادس. أما الدارسون فإنهم يجمعون على أن الصوائت تظهر قبل الصوامت، إنما الخلاف يقع في ترتيب ظهور الصوامت والمقاطع، فيرى بعضهم أن الأصوات الأولى هي: م، ن، ب، د،

ت، أما فونيم ل، ر فيجنيان متأخرين، ويرى بعضهم الآخر أن المقاطع الأولى هي: دا، با، يا، ما. (10)

لادة الطفل حتى حوالي
لثة بالي صرخة الولادة

بعد الميلاد هي التنفس

في واقع الأمر أن الطفل في هذه المرحلة يصدر مجموعات من الأصوات تختلف عن تلك الأصوات التي كان ينطق بها في مرحلة الصباح، إذا كان الطفل في أوائل هذه المرحلة ينطق أصواته غير قاصد أو مقلد فإنه يصل إلى وقت تقوى فيه حاسة السمع عنده، ويجد متعة في سماع الأصوات التي يخرجها هو نفسه، حيث تحدث خطوة بالغة الأهمية عندما يأخذ الطفل في سماع أصوات مشابهة لما ينطق تنطقها أمه، لأن الأم غالبا عندما تسمع طفلها يخرج صوتا أو ينطق مقطعا لغويا، ترى فيه شيئا باللغاة فإنها سرعان ما تقبل عليه مسرورة ومكررة ما أخرجه من صوت أو مقطع.

ومع نهاية هذه المرحلة يكون الطفل قد تمكن من نطق عدد كبير الفونيمات مكونا منها سلاسل طويلة من مقطع واحد. والشائع أن أول ما ينطق الطفل به يكون غالبا من الصوائت المفردة أو صوائت يسبق كل منها صامت.

مرحلة التقليد (المحاكاة): اتجهت بعض دراسات علم النفس اللغوي إلى أن الطفل في سنته الأولى يصبح قادرا يصبح قادرا على تقليد أصوات الكبار، وهذا ما يتجلى في قابليته الفطرية لاكتساب لغته القومية، كما يصبح قادرا على تقليد مظاهر السلوك غير الخاصة في المجال الحركي ومن ثم في المجال اللغوي.

وعجز الطفل الأصم الأكم عن اكتساب الكلام لتخلفه عن مرحلة التقليد، فهذا دليل واضح على أهمية التقليد في عملية تعلم اللغة.

وتشير معظم الدراسات إلى اعتبار الشهر التاسع بداية عامة لمرحلة التقليد، ويشير بعضهم إلى ما قبل أو بعد ذلك بشهر أو شهرين.

وقدم لويس (Lewis) التفسيرات الآتية لظاهرة التقليد:

وجود نزعة فكرية عند الطفل للاستجابة للكلام بكلام.

تدخل الأهل في نشاط مناغاة الطفل تصدر عنه الاستجابات الصوتية للكلام.

استجابة الطفل للتعبير بتعبير.

ولكن عددا كبيرا من الباحثين رفض اعتبار اللعب الصوتي والمناغاة التلقائية عند الطفل في الشهور الأولى تقليدا، وقد قسم الباحث "دكرولي" التقليد إلى أربعة أنواع: تقليد تلقائي أو إرادي. تقليد مع فهم أو بدون فهم- تقليد عاجل أجل- تقليد دقيق أو غير دقيق.

وقد اختلف الباحثون في هذه الأنواع، وفي العلاقة بين التقليد وفهم الكلام، فرأى بعضهم إن التقليد يسبق الفهم لدى الأطفال، فيما رأى آخرون أن التقليد لا يمكن أن يسبق الفهم (11) بناء على ما سبق نقول: للتقليد أثر مهم في تكييف الأصوات، غير أن الطفل الأصم يعجز عن التكلم وأن الطفل الطبيعي يتكلم أية لغة يسمعها، ويساعده في ذلك الأم والأب والإخوة والأخوات والأقارب والرفاق.

وهكذا يسمع الطفل الكلمات والجمل مرات ومرات بطريقة محببة بتشجيع من حوله وتصحيح أخطائه وهذا كله يبسر له الطريق وبالتالي يفسح أمامه المجال في نطق الأصوات وصوغ الكلمات وتركيب الجمل.

سأ، وقد يكون لإخراج
نا للجهاز الكلامي، كما
ناسبة أن هذه الأصوات
و ما يحدث حين يؤدي
يوديتها الصراخ في هذه
و هي وظيفة الاتصال

وتتمثل في الصياح الذي
ل العكسية التي ليس لها
الأوتار الصوتية، وهذا
وغالبا ما يصبح الأطفال
نغ.

ع الثالث وقد تتأخر إلى
جها الطفل في بداية هذه
ط عقلي بسيط يجد الطفل
موات أيضا بطبيعة الحال
قف عند هذا الحد.

يرين أعضاء النطق على
يستطيع أن يتعلم أية لغة
، أن البنات يبدأن المناغاة
يق قدرة الذكور.

قل يدرك تنوع الأصوات
مرحلة تجريب يحرك فيها
س.

مت، إنما الخلاف يقع في
الأولى هي: م، ن، ب، د،

مرحلة الكلام والفهم:

يظهر الفهم الحقيقي للكلام عادة خلال الأشهر الست الأولى من السنة الثانية، وتظهر البوادر الأولى للكلام في منتصف السنة الثانية من عمر الطفل تقريبا، وفي العادة ينطق الطفل كلمته الأولى قبل نهاية السنة الأولى، رغم أن التقارير والدراسات تشير إلى بدايات مختلفة للكلمة أو الكلمتين الأولتين مع ضرورة ملاحظة الفروق الفردية بين الأطفال، والتي تخضع لعوامل متعددة كالذكاء والجنس وفرص الكلام المتاحة ووجود أطفال آخرين معه في الأسرة، وقد لاحظ كثير من الباحثين أهمية إعطاء الفرصة للطفل عن طريق الحوار واللعب وقص القصص عليه وتعزيزه مهما صغر سنه، إضافة إلى إتاحة الفرصة له باللعب مع أقرانه، فالطفل الأول للأسرة لا يجد أطفالا يلعب معهم قد تقل مفرداته عن الطفل الثاني أو الثالث للأسرة، كما أن الطفل الذي يعيش في بيت جده ويمكث فيه كثيرا، تتكاثر مفرداته وتتاح له الفرصة للتعرض لخبرات أكثر مما يؤثر إيجابيا في لغته.

الجدول التالي يبين عدد المفردات عند عدد المواليد حسب أعمارهم الزمنية حتى عامين و نصف تقريبا.

عدد المفردات	عدد الأطفال	العمر الزمني	
		سنة	شهر
0	13	/	8
1	17	/	10
3	52	1	/
19	18	1	3
22	14	1	6
118	14	1	9
272	25	2	/
446	14	2	6

ولنا أن نلاحظ النقلة الكبيرة في عدد المفردات ما بين عمر (سنة وستة شهور) وعمر (سنة وتسعة شهور) ثم تضاعفت الأرقام في الشهور اللاحقة، حيث أن السنة والنصف تمثل انطلاقة في نمو وإغناء الألفاظ عند الطفل.

هناك محاولات من بعض علماء اللغة المحدثين لدراسة مراحل النمو اللغوي عند الطفل الموضحة في الجدول الآتي (12):

عمر الطفل	مظاهر اللغة
4 أشهر	النغاء- الابتسام- القهقهة- إحداث أصوات بالفم.

6 أشهر	النغاء على صوت الموسيقى- النطق بعدة مقاطع- الضحك على بعض المناظر والأصوات.
9 أشهر	قول ماما، بابا، دادا - الاستجابة لبعض الكلمات التي يسمعها.
12 شهرا	فهم بعض الألفاظ البسيطة، النطق بكلمتين بجانب كلمتي بابا و دادا، الإشارة بيده مودعا.
سنة و نصف	النطق بخمس كلمات أو أكثر- فهم الأسئلة البسيطة- الإشارة إلى الأنف أو العينين أو الشعر- قول أهلا (سلام).
سنتان	استعمال جمل وأشباه جمل بسيطة- تسمية بعض الأشياء المألوفة- مفتاح، ساعة، حليب،... تمييز بعض حروف الجر.
ثلاث سنوات	استعمال الضمائر- فعل الماضي والجمع- تسمية ثلاث أشياء في الصورة المعروضة عليه- حكاية قصص صغيرة.
أربع سنوات	يميز أربع أدوات- استعمال كلمة وصفية مع صورة- تعريف الكلمات بما يستعمل فيه مثل: السكين للقطع، الكرسي نجلس عليه- فهم ثلاث كلمات أو أكثر من القائمة المعطاة له- فهم بعض كلمات المزاح- خلو الكلام من أصوات الطفولة اللاهية.

ثانية، وتظهر اليواذر
دة ينطق الطفل كلمته
بدائيات مختلفة للكلمة
والتي تخضع لعوامل
معها في الأسرة، وقد
حوار واللعب وقص
له باللعب مع أقرانه،
طفل الثاني أو الثالث
بأثر مفرداته وتتاح له

لزمية حتى عامين و

عدد
المفردات
0
1
3
19
22
118
272
446

تة شهور) وعمر (سنة
والنصف تمثل انطلاقة

مو اللغوي عند الطفل

بالقم.

ونلاحظ من خلال هذا الجدول، أنه قد أثبت بجانب مراحل النمو اللغوي مراحل النمو العقلي أيضا، من حيث تمييز الأشياء من خلال الصور وتعريف الكلمات،... مما يميز الرقي العقلي عند الطفل بما له من صلة باللغة.

وقد فحصت أبحاث أخرى نمو اللغة عند الطفل، فتوصلوا إلى أنه في عمر أربع شهور ونصف يضحك بصوت عال ويقول أيضا: ngaaaah ، وفي عمر سبع شهور يقوم بأصوات أكثر تشبه نطق da أو ga وفي سن الحادي عشر يقول: dada وفي عمر أربعة عشر شهرا يشير بيديه ويقول: أريد ذلك أو يقول: ما هذا؟ وفي سن سبعة عشر شهرا يشير إلى الأماكن الصحيحة من جسمه عند سؤاله: أين انفك؟ لسانك؟ صرة البطن؟

وفي سن واحد وعشرون شهرا يقول حوالي 50 كلمة على الأقل ويفهم أكثر من ذلك يمكن أن يخبرك-بلغته الخاصة- ما يريده أو ما لا يريده بالضبط. وإذا سئل "هل تريد أن تنام؟" يجيب: اه اه اه مصحوبة بتلويح نشط للذراع بمعنى آخر "لا" وهو يقول أول جملة من ثلاث كلمات: تشو تشو باي باي دادا(13).

يشير نمو اللغة إلى تفاعل كل عناصر النمو الجسمية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية وإلى نضج البناءات الجسدية المطلوبة لاكتمال الأصوات.

خاتمة:

ان نمو اللغة وتطورها عند الطفل يساعد المحيطين به على تفهم حاجاته ورغباته ، ذلك لان اللغة لا تنمو إلا في وسط بيئي يتحدثوا ويتطلب استعداد فسيولوجي وعقلي وفرص اجتماعية لتعلمها.

هوامش الدراسة:

- 1-النمو النفسي بين السواء و المرض،مجدي احمد عبد الله،دار المعرفة الجامعية،ط،الإسكندرية،2002،ص138
- 2-المرجع نفسه،ص139.
- 3.المرجع نفسه ص139
- 4-سيكولوجية النمو دراسة في نمو الطفل و المراهق ،عبد الرحمن عيساوي،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،ط،بيروت دس،ص32.
- قياس و تقييم النمو العقلي و المعرفي ،مريم داوود سليم.الانترنت ص6:6-مقال
- 5-المرجع نفسه ص33.
- 7-الأسس النفسية للنمو البهي السيد فؤاد ،دار الفكر العربي ،ط،القاهرة 2000 ص155.
- 10-المرجع نفسه ،ص48
- 9-المرجع نفسه ص نفسها.
- 8-أساليب تدرس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق راتب قاسم عاشور و محمد فؤاد الحوا مدة،دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،ط، الأردن 2002 ص47.
- 11- علم نفس الطفولة عبد المجيد منصور و زكرياء الشرييني، دار الفكر العربي،ط1998،ص25
- 12- اللغة و الطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي،حلمي خليل، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،ط، بيروت 1984 ص 65.
- 13- علم نفس النمو في الطفولة المبكرة،جمال عطية قايد ،دار الجامعة الجديدة، دط، الإسكندرية، 2008 ،ص168



LITERARY STUDIES



مركز البحوث والدراسات الإسلامية

46 تعاونية الرشيد القبية الجديدة - الجزائر

هاتف: 021 28 97 78 فاكس: 021 28 36 48

www.baseeracenter.com Email: markaz_bassira@yahoo.fr